

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لاتدع قرائة سورة «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده» فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه ابداً ، ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرء سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو مؤمن ، ان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور .

٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانه متفرق الايات والسور أنزلت في غير الالواح وغير الصحف والتوراة والانجيل والزبور أنزلت كلها جملة في الالواح والورق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : نقلنا عنهم عليهم السلام في اول آل عمران ما فيه كفاية لمن أراد الوقوف على الفرق بين القرآن والفرقان فمن اراده فليطلبه هناك

قال عز من قائل : **وخلق كل شيء فقدره تقديراً**

٤ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد أمخلوقة أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام : أفعال العباد مقدرة في علم الله قبل خلق العباد بألفي عام .

٥ ـ وفيه في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين وأن افعال العباد مخلوقة لله تعالى ، خلق تقدير لا خلق تكوين ؛ والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٦ ـ وفيه عن الرضا عليه السلام باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام.

٧ ـ **في كتاب الخصال** مرفوع الى علي عليه السلام قال: الاعمال على ثلاثة احوال فرائض و فضائل و معاصي، اما الفرائض فبأمر الله و برضاء الله و بقضاء الله و تقديره و مشيته وعلمه عزوجل. واما الفضائل فليس بأمر الله ولكن برضاء الله و بقضاء الله و بمشية الله و بعلم الله تعالى. واما المعاصي فليست بأمر الله و لكن بقضاء الله و بقدر الله و بمشيته و بعلمه ثم يعاقب عليها.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: المعاصي بقضاء الله معناه بنهي الله، لان حكمة الله تعالى فيها على عباده الانتهاء عنها و معنى قوله: بقدر الله اي يعلم بمبلغها و تقديرها مقدارها، ومعنى قوله: و بمشيته فانه عزوجل شاء أن لا يمنع العاصي عن المعاصي الا بالزجر و القول و النهي، دون الجبر و المنع بالقوة و الدفع بالقدر «انتهى».

٨ ـ الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام: وأفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر و التفويض.

٩ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: لايكون شيء الا ما شاء الله وأراد و قدر و قضى، قلت ما معنى شاء؟ قال: ابتدأ الفعل، قلت: ما معنى قدر؟ قال: تقدير الشيء من طوله و عرضه، قلت: ما معنى قضى؟ قال: اذا قضى أمضاه فذلك الذي لامرد له.

١٠ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن أبان عن أبي بصير قال: قلت: لابي عبدالله عليه السلام: شاء وأراد و قدر و قضى؟ قال: نعم قلت: وأحب؟ قال: لا، قلت: و كيف شاء و أراد و قدر و قضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج الينا.

١١ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال: سئل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم و شاء و أراد و قضى و قدر و أمضى فأمضى ماقضى و قضى ما قدر و قدر ماأراد، فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة، و بارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الامضاء، والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالامضاء؛ فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الاشياء، فاذا وقع القضاء بالامضاء فلابداء، فالعلم فى المعلوم قبل كونه، والمشية فى المنشأ قبل عينه، والارادة فى المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها و توصيلها عياناً و وقتاً بالامضاء هو المبرم من المفعولات، ذوات الاجسام المدركات بالحواس، من ذوى لون وريح ووزن و كيل ومادب ودرج من انس و جن و طير و سباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس، فلله تبارك و تعالى فيه البداء مما لا عين له؛ فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلابداء، والله يفعل ما يشاء، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها و بالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشئها قبل اظهارها، وبالارادة ميز أنفسها فى ألوانها و صفاتها، و بالتقدير قدر اقواتها و عرف أولها و آخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها، ودلهم عليها و بالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم.

١٢ ـ **فى كتاب التوحيد** عن ابى عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام لاحاجة به الى شيء مما خلق، وخلقه جميعاً يحتاجون اليه و انما خلق الاشياء من غير حاجة و لاسبب اختراعاً و ابتداعاً.

١٣ ـ و باسناده الى عبدالرحمن العزرمى باسناده رفعه الى من قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الارضين بخمسين ألف سنة.

١٤ ـ وباسناده الى على بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل قدر المقادير و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

١٥ ـ وباسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال: أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين، ومعنى ذلك ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً بمقاديرها قبل كونها.

١٦ ـ وباسناده الى عبدالاعلى عن أبيعبدالله عليه السلام حديث طويل فى آخره قال عليه السلام: الله خالق الاشياء لامن شىء كان.

١٧ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى اسحق الليثى عن الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شىء فقد كفر، لانه لو كان ذلك الشىء الذى خلق منه الاشياء قديماً معه فى أزليته وهويته كان ذلك [illegible] أبداً بل خلق عزوجل الاشياء كلها لامن شىء.

١٨ ـ **فى اصول الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها وكل صانع شىء فمن شىء صنع، والله لامن شىء صنع ما خلق.

١٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال: قال الرضا عليه السلام: تدرى ما التقدير؟ قلت: لا قال: هو وضع الحدود من الاجال والارزاق والبقاء والفناء، تدرى ما القضاء؟ قلت: لا قال: هو اقامة العين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ثم حكى عزوجل ايضاً **وقال الذين كفروا ان هذا** يعنى القرآن **الا افك افتراه واعانه عليه قوم آخرون** قالوا: ان هذا الذى يقرأه رسول الله صلى الله عليه وآله و يخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء النصارى ويكتب عن رجل يقال له: قسطه ينقله عنه بالغداة والعشى، فحكى سبحانه وتعالى قولهم فرد عليهم، فقال جل ذكره: «وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه» الى قوله «بكرة و اصيلا» فرد الله عزوجل عليهم فقال: قل لهم يامحمد **انزله الذى يعلم السر فى السموات والارض انه كان غفوراً رحيماً**.

٢٠ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: «افك افتراه»

قال: الافك الكذب، واعانه عليه قوم آخرون، يعنون أبافهيكة وحبر أوعداساً وعابساً مولى خويطب، وقوله عزوجل: « اساطير الاولين اكتتبها » فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة.

٢١-**فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله وعن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام قال: قلت لابى على بن محمد عليهما السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود و المشركين اذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: مراراً كثيرة وذلك ان رسول الله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة فابتدأ عبدالله بن ابى امية المخزومى فقال: يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا: زعمت انك رسول رب العالمين وماينبغى لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا، تأكل كما نأكل وتمشى فى الاسواق كما نمشى، فقال رسول الله: اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شىء، تعلم ماقاله عبادك فانزل الله عليه يامحمد **وقالوا امالهذا الرسول يأكل الطعام** الى قوله **مسحوراً** ثم قال الله تعالى: **انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا** ثم قال: **تبارك الذى ان شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار و يجعل لك قصوراً** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعبدالله اما ماذكرت من انى آكل الطعام كما تأكلون وزعمت انه لايجوز لاجل هذه ان أكون لله رسولا، فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم مايريد، وهو محمود وليس لى ولا لاحد الاعتراض بلم و كيف؛ ألا ترى ان الله كيف أفقر بعضاً وأغنى بعضاً واعز بعضاً وأذل بعضاً وأصح بعضاً وأسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً، و كلهم ممن يأكل الطعام، ثم ليس للفقراء ان يقولوا: لم أفقرتنا و أغنيتهم، ولا للوضعاء ان يقولوا: لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا وأعززتهم، ولا لقباح الصور ان يقولوا: لم أقبحتنا وجملتهم؛ بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله فى أحكامه منازعين و به كافرين؛ ولكن جوابه لهم: انا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل المصحح المسقم، وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى، فان سلمتم

كنتم عباداً مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوباتى من الهالكين ، ثم قال رسول الله ﷺ : واما قولك ما أنت الا رجل مسحور فكيف اكون كذلك وقد تعلمون انى فى صحة التميز والعقل فوقكم ، فهل جربتم مذ نشأت الى ان استكملت أربعين سنة خزية أوذلة ، او كذبة أوخيانة او خطأ من القول أوسفهاً من الرأى اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته؟ وذلك ما قال الله : « انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن عبدالله عن أبيه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل الرقى عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قال أبو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه الاية هكذا : «وقال الظالمون لال محمد حقهم ان تتبعون الا رجلا مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية على عليه السلام » وعلى هو السبيل .

حدثنى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال : حدثنى محمد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن زيد عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام بمثله .

٢٣ـ **فى ارشاد المفيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان لله تعالى قصراً من ياقوت أحمر لا يناله الا نحن وشيعتنا وساير الناس منه بريئون .

٢٤ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا احمد بن على قال : حدثنى الحسين بن احمد عن أحمد بن هلال عن عمرو الكلبى عن أبى الصامت قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الليل والنهار اثناعشر ساعة ، وان على بن ابى طالب صلوات الله عليه أشرف ساعة من اثنى عشر ساعة وهو قول الله عزوجل : **بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً** .

٢٥ـ **فى مجمع البيان** : **اذا رأتهم من مكان بعيد** اى من مسيرة مأة عام عن السدى والكلبى وقال أبو عبدالله عليه السلام : من مسيرة سنة .

٢٦ ـ **فى ارشاد المفيد** رحمه الله عن النبى ﷺ حديث طويل وفيه : وتزفر النار

بمثل الجبال شرراً .

٢٧ ـ **في مجمع البيان: واذا القوا منها مكاناً ضيقاً** و في الحديث قال ﷺ في هذه الاية · و الذى نفسي بيده انهم يستكر هون في النار كما يستكره الوتد في الحائط .

٢٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله ﷺ قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال و نبتت اللحوم .

وقال : اتى جبرئيل رسول الله ﷺ فأخذه فأخرجه الى البقيع، فانتهى به الى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم باذن الله، فخرج منه رجل ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمد لله والله اكبر، فقال جبرئيل ﷺ : عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال: قم باذن الله: فخرج منه رجل مسود الوجه يقول : ياحسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل ﷺ : الى ما كنت فيه باذن الله ، فقال: يامحمد هكذا يحشرون يوم القيامة، فالمؤمنون يقولون هذا القول ، وهؤلاء يقولون ما ترى .

٢٩ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى كثير بن طارق قال : سألت زيد بن على بن الحسين عن قول الله تعالى: **لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً** فقال : يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم و انى اخاف عليك ان تهلك ، ان كل امام جائر فان اتباعهم اذا أمر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا : يافلان يامن أهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم : «لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً» .

٣٠ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** «و اذا القوا منها «اى فيها» مكاناً ضيقاً مقرنين» قال : مقيدين بعضهم مع بعض دعوا هنالك ثبوراً .

٣١ ـ **في مجمع البيان** وروى ابو جعفر وزيد عن يعقوب **ان نتخذ** بضم النون و فتح الخاء وهو قرائة زيد وابى الدرداء وروى عن جعفر بن محمد عليهما السلام و روى

عن علي عليه السلام و **يمشون في الاسواق** بضم الياء وفتح الشين مشددة .

٣٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : **وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً** فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : يبعث الله عزوجل يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطي (١) ثم يقول له : « كن هباء منثوراً » ثم قال : اما والله يا با حمزة انهم كانوا يصومون ويصلون ؛ ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه ، واذا ذكر لهم شيء من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه ، قال : والهباء المنثور هو الذي تراه يدخل البيت في الكوة مثل شعاع الشمس .

٣٣ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبي اسحق الليثي عن الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه أبو اسحق بعد أن قال : وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ، ويحض على الجهاد ويأثر على البر و على صلة الارحام ، ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش ، وارى الناصب على ماهو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحد ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم مافعل ، ولازال ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيهم ولو قتل فيهم ما ارتدع ولارجع ، واذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورئى كراهة ذلك في وجهه ، و بغضاً لكم ومحبة لهم؟ قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا ابراهيم «هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية » ومن ذلك قال عزوجل : « وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً » .

٣٤ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن

---

(١) القباطي جمع القبطية ـ بضم القاف وقد تكسر ـ ثياب من كتان تنسج بمصر منسوبة الى القبط

(٢) خياشيم جمع الخيشوم : اقصى الأنف .

سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان أعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى و هو قول الله تبارك وتعالى : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً » فقلت : جعلت فداك أعمال من هذه ؟ فقال : أعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا .

٣٥ - **في اصول الكافي** ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً منثوراً » فقال : أما والله ان كانت أعمالهم أشد بياضاً من القباطى (١) ولكن كانوا اذا عرض لهم حرام لم يدعوه .

٣٦ - **في الكافي** على بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل :« وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً » قال : ان كانت اعمالهم لاشد بياضاً من القباطى فيقول الله عزوجل لها : كوني هباء ، وذلك انهم كانوا اذا شرع لهم الحرام أخذوه .

٣٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن على جميعاً عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلى بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم ابن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا وأول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول : والله ان كنت عليك لحريصاً شحيحاً فمالي عندك ؟ فيقول : خذمني كفنك ، قال : فيلتفت الى ولده فيقول : والله اني كنت لكم محباً واني كنت عليكم محامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك الى حفرتك نواريك فيها ، قال : فيلتفت الى عمله فيقول : والله ان كنت فيك لزاهداً وان كنت على لثقيلا فماذا عندك ؟ فيقول : انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا و انت على ربك ، قال : فان كان

---

(١) مر معناه في صفحة ٩

شولياً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فيقول : ابشر بروح وريحان وجنة نعيم، ومقدمك خير مقدم ، فيقول له : من أنت ؟ فيقول : انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة ، وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله ، فاذا دخل قبره أتاه ملكا القبر يجران أشعارهما ويخدان الارض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف و أبصارهما كالبرق الخاطف ، فيقولان له : من ربك وما دينك و من نبيك ؟ فيقول :الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وآله ، فيقولان : ثبتك الله فيما تحب وترضى و هو قول الله عزوجل : «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة» ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له باباً الى الجنة ، ثم يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم ، فان الله عزوجل يقول : **اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً و أحسن مقيلا** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا» فبلغنا والله أعلم انه اذا استوى اهل النار الى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار ، فيقال لهم : ادخلوا الى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار ، فيحسبون انها الجنة ، ثم يدخلون النار أفواجاً و ذلك نصف النهار ، واقيل أهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار ، فذلك قول الله عزوجل : «اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلا».

٣٩ ـ **في مجمع البيان** وروى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لاينتصف ذلك اليوم حتى يقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار .

٤٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن حمدان عن [illegible] عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **ويوم تشقق السماء بالغمام** قال : الغمام امير المؤمنين (ع) وقوله : **ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا** قال أبو جعفر عليه السلام : يقول : ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا علياً ولياً

ياويلتى ليتني لم اتخذ فلاناخليلايعني الثاني لقداضلني عن الذكر بعد اذجائني يعني الولاية وكان الشيطان وهو الثاني للانسان خذولا.

٤١ ـ **في روضة الكافي** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: في مناقب لوذكرتها لعظم بها الارتفاع فطال لها الاستماع، ولئن تقمصها دوني الاشقيان ونازعاني فيماليس لهما بحق، وركباها ضلالة و اعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه، يقول لقرينه اذا التقيا: «ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فيجيبه الاشقى على رثوثة (١) «ياليتني لم اتخذك خليلا لقد أضللتني عن الذكر بعد اذ جائني وكان الشيطان للانسان خذولا» فانا الذكر الذي عنه ضل، والسبيل الذي عنه مال، والايمان الذي به كفر، والقرآن الذي اياه هجر، والدين الذي به كذب، والصراط الذي عنه نكب.

٤٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الزنادقة وقد قال: ثم وارى اسماء من اغتر وفتن خلقه وضل و أضل وكنى عن اسمائهم في قوله: «ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ياويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جائني» فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ماذكر من اسماء الانبياء ولم يكن عن أسماء الانبياء تجبراً وتغرراً بل تعريفاً لاهل الاستبصار، ان الكناية عن اسماء ذوي الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن، ليست من فعله تعالى وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين.

٤٣ ـ **في تفسير العياشي** عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوقرىء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين.

٤٤ ـ عن ابراهيم بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ان في القرآن ما مضى و مايحدث وماهو كائن، كانت فيه أسماء الرجال فالقيت، وانما الاسم الواحد منه في

(١) الرثاثة: البذاذة ومن اللباس: البالي، وفي الوافي «على وثوبه»

وجوه لاتحصى يعرف ذلك الوصاة ،

٤٥ ـ **في مجمع البيان** وقال ابوعبدالله عليه السلام: ليس رجل من قريش الا ونزلت فيه آية او آيتان تقوده الى الجنة أوتسوقه الى النار ، تجري فيمن بعده ان خيراً فخير وان شراً فشر .

٤٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها عن الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء : فان قال: فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل : لئلا يكون القرآن مهجوراً مضيعاً . وليكون محفوظاً فلا يضمحل ولا يجهل .

٤٧ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر حديثاً طويلا يقول فيه: فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع و ماحل مصدق ومن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم (١) لاتحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، مصابيح الهدى ومنار الحكمة ، ودليل على المغفرة لمن عرف الصفة .

٤٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : قال أبوجعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة و كتابه واهل بيتي ثم امتي ، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي.

٤٩ ـ ابوعلي الاشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: لا والله لايرجع الامر والخلافة الى آل ابي بكر وعمر ابداً ولا الى بني امية ابداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً ، وذلك انهم نبذوا القرآن وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ،

(١) الانيق : الحسن المعجب . والتخوم جمع تخم ـ بالفتح ـ : منتهى الشيء.

ونور من الظلمة ، وضياء من الاحداث ، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية،وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا فى الاخرة، وفيه كمال دينكم ، وماعدل أحد من القرآن الا الى النار .

٥٠ - ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن يعقوب الاحمر قال :قلت لابى عبدالله عليه السلام : ان على ديناً كثيراً وقد دخلنى ما كان القرآن يتفلت(١) منى فقال أبو عبدالله عليه السلام : القرآن القرآن ان الاية من القرآن والسورة لتجىء يوم القيامة حتى تصور ألف درجة يعنى فى الجنة فتقول : لو حفظتنى لبلغت بك ههنا .

٥١ - ابوعلى الاشعرى عن الحسن بن على بن عبدالله عن العباس بن عامر عن الحجاج الخشاب عن أبى كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن رجل قرأ القرآن ثم نسيه فرددت عليه ثلاثاً أعليه فيه حرج؟ قال : لا.

٥٢ - على عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام قال :القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغى للمسلم ان ينظر فى عهده وان يقرأ منه فى كل يوم خمسين آية .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد سبق قريباً عن روضة الكافى من كلام امير - المؤمنين(ع) تصريح بأن القرآن المهجور هو صلوات الله عليه .

٥٣- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : واماما ذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبى صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ماأظهره الله تبارك و تعالى فى كتابه من تفضيله اياه على سائر أنبيائه ، فان الله عزوجل جعل لكل نبى عدواً من المشركين كما قال فى كتابه بحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه ، كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاذ منه فى حال شقاقه و نفاقه كل اذى و مشقة لدفع نبوته و تكذيبه اياه ، وسعيه فى مكارهه وقصده لنقض كل ما أبرمه ، واجتهاده و من مالاه على كفره وعناده و نفاقه فى ابطال دعواه ، وتغيير ملته و مخالفة سنته ، ولم ير شيئاً أبلغ فى

(١) تفلت الطائر من الصائد : تخلص . وكانه اراد انه نسي ماحفظه من القرآن من شدة مادخله من هم الدين .

تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه و ايحاشهم منه ، وصدهم عنه و اعراء هم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط مافيه من فضل ذوي الفضل ، و كفر ذوي الكفر منه ، ولقد علم الله ذلك منهم ، فقال : ان الذين يلحدون في آياتنا لايخفون علينا الى قوله عليه السلام وتركوا منه قدروا انه لهم وهو عليهم ، و زادوا فيه ما ظهر تناكره وتنافره ، والذي بدأ في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : وهنا كلام يطلب في آل عمران عند قوله تعالى: «واشتروا به ثمناً قليلا» الاية .

٥٤ ـ **في مجمع البيان : ورتلناه ترتيلا** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا ابن عباس اذا قرأت القرآن ترتله ترتيلا ، قال : وما الترتيل ؟ قال : بينه تبياناً و لاتنثره نثر الرمل ؛ ولاتهذه هذّ الشعر (١) فقفوا عند عجائبه و حركوا به القلوب : و لايكونن همّ أحدكم آخر السورة (٢)

٥٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن واصل بن سليمان عن عبدالله بن سليمان قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «و رتل القرآن ترتيلا» قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : بينه تبياناً ولاتهذه هذّ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن افرغوا قلوبكم ؛ ولايكن همّ احدكم آخر السورة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : نقلنا ما في مجمع البيان تبعاً له وما في اصول الكافي تأييداً لذلك و ان كان في النقل هنا بعض الخفاء .

٥٦ ـ **في مجمع البيان: الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم** و روى أنس قال : ان رجلا قال : يانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال : ان

---

(١) هذا الشعر : اسرع في قرائته

(٢) قد بسط الكلام رحمه الله في بيان الترتيل عند قوله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا» ونقل ايضاً طرفاً وافياً من الاخبار في بيانه هناك (منه مد ظله)

الذي أمشاه على رجليه قادر أن يمشيه على وجهه يوم القيامة اورده البخاري في الصحيح

٥٧ ـ فدمرناهم تدميراً في الشواذ فدمرانهم تدميراً على التأكيد بالنون الثقيلة وروى ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام.

وعنه (١) فدمراهم وهذا كأنه امر لموسى و هارون عليهما السلام أن يدمرانهم

٥٨ ـ في عيون الاخبار باسناده الى صالح الهروي قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : أتى علي بن أبي طالب عليه السلام قبل مقتله بثلاثة ايام رجل من أشراف تميم يقال له عمرو فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا ، وأين كانت منازلهم ، ومن كان ملكهم ، و هل بعث الله تعالى اليهم رسولاام لا ، وبما ذا اهلكوا؟فاني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له علي عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك و لا يحدثك به أحد بعدي الاعني ، وما في كتاب الله تعالى آية الا وانا اعرفها و اعرف تفسيرها وفي أي مكان نزلت من سهل أوجبل ، وفي اي وقت من ليل أو نهار ، و ان هنا لعلماً جماً و اشار الى صدره و لكن طلابه يسير ، و عن قليل تندمون لو فقدتموني .

كان من قصصهم يا أخا تميم انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت ، كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب ، كانت أنبطت (٢) لنوح عليه السلام بعد الطوفان ، وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلام و كانت لهم اثنى عشرة قرية على شاطىء نهر يقال له الرس من بلاد المشرق ، وبهم يسمى ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر أغزر منه و لا أعذب منه ، ولا قرى أكثر و لا أعمر منها ، تسمى احداهن آبان و

(١) اي عن مسلم بن محارب المذكور في كتاب مجمع البيان .
(١٠) نبط الماء ينبط : نبع ، والبئر : استخرج ماؤها .

الثانية آذر والثالثة دى والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة آذربهشت والثامنة ارذار(١) والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادى عشرة مهر والثانى عشرة شهريور وكانت اعظم مدائنهم اسفند اروهى التى ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن عابور بن يارش بن سار بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم ﷺ وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا فى كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة، وحرموا ماء العين و الانهار ولا يشربون منها ولا انعامهم؛ ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة آلهتنا، فلا ينبغى لاحد أن ينقص من حيوتها ويشربون هم وأنعامهم عن نهر الرس الذى عليه قراهم؛ وقد جعلوا فى كل شهر من السنة فى كل قرية عيداً يجتمع اليه أهلها فيضربون على الشجرة التى بها كلة (٢) من حرير فيها من أنواع الصور ثم يأتون بشياة وبقر فيذبحونها قرباناً للشجرة، ويشتعلون فيها النيران بالحطب، فاذا سطع دخان الذبايح وقتارها (٣) فى الهواء، وحال بينهم بين النظر الى السماء خروا سجداً للشجرة يبكون ويتضرعون اليها أن ترضى عنهم؛ وكان الشيطان يجيء، فيحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبى: انى قد رضيت عنكم عبادى فطيبوا نفساً وقروا عيناً فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر و يضربون بالمعازف (٤) و يأخذون الدستبند، فيكون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون، وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذرماه وغيرهما اشتقاقاً من أسماء تلك القرى، لقول أهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا، حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع عليها صغيرهم وكبيرهم، فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقات من ديباج عليه أنواع الصورة اثنى عشر باباً، كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون

---

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «اردى بهشت» بدل «آذربهشت» و«خرداد» مكان «ارذار»

(٢) الكلة - بالكسر -: الستر الرقيق. غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض ويقال له بالفارسية «پشه بند».

(٣) القتار - بالضم -: الدخان من المطبوخ.

(٤) المعازف: آلات الطرب كالطنبور والعود.

للصنوبرة خارجاً من السرادق ، ويقربون لها الذبائح أضعاف ماقربوا للشجرة فى قراهم ؛ فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكاً شديداً فيتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعدهم ويمنيهم بأكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها ، فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط مالايفيقون ولايتكلمون من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنى عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ، ثم ينصرفون .

فلما طال كفرهم بالله عزوجل وعبادتهم غيره ، بعث الله عزوجل اليهم نبياً من بنى اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب ، فلبث فيهم زماناً يدعوهم الى عبادة الله عزوجل ومعرفته وربوبيته فلايتبعونه ، فلما راى شدة تماديهم فى الغى والضلال ، وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح ، وحضر عيد قريتهم العظمى قال : يارب ان عبادك أبوا الا تكذيبى والكفر ، وغدوا يعبدون شجرة لاتنفع ولاتضر ، فأيبس شجرهم اجمع وأرهم قدرتك و سلطانك فأصبح القوم وقد يبس شجرهم ، فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين ، فرقة قالت : سحر آلهتكم هذا الرجل الذى زعم انه رسول رب السماء و الارض اليكم ليصرف وجوهكم عن آلهتكم الى الهه ؛ و فرقة قالت : لا ، بل غضب آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها ، فحجبت حسنها وبهاءها لكى تغضبوا عليه فتنتصروا منه ، فأجمع رأيهم على قتله فاتخذوا أنابيب (١) طوالا من رصاص واسعة الافواه ، ثم ارسلوها فى قرار العين الى أعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ (٢) ونزحوا فيها من الماء ، ثم حفروا فى قرارها بئراً ضيقة المدخل عميقة وأرسلوا فيها نبيهم وألقموا فاها صخرة عظيمة ، ثم أخرج الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان أن ترضى عنا آلهتنا اذا رأت انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه ، فيعود لنا نورها ونضرتها

---

(١) الانابيب جمع الانبوب : ما بين العقدتين من القصب او الرمح ويستعار لكل اجوف مستدير كالقصب ، ومنه انبوب الماء لقناته .

(٢) البربخ ـ بالبائين الموحدتين و الخاء المعجمة ـ مايعمل من الخزف للبئر ومجارى الماء .

كما كان ، فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلام وهو يقول : سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي ، وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلام فقال الله جل جلاله لجبرئيل : يا جبرئيل أيظن عبادي هؤلاء الذين غرّهم حلمي وأمنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني ؟ كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي ! واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين ، فلم يرعهم وهم في عيدهم ذاك الا بريح عاصف شديدة الحمرة ، فتحيروا فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ، ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد ، وأظلتهم سحابة سوداء فألقت عليهم كالقبة جمراً يلتهب فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٥٩ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : اين اصحاب مدائن الرس الذين قتلوا النبيين وأطفأوا سنن المرسلين وأحيوا سنن الجبارين .

٦٠ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة وهشام وحفص عن أبي عبدالله عليه السلام انه دخل عليه نسوة فسألته امرأة منهن عن السحق ؟ فقال: حدها حد الزاني ، فقالت المرأة : ما ذكره الله عز وجل في القرآن؟ فقال : بلى، فقالت: واين هو؟ قال : هن الرس .

٦١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : دخلت امرأة مع مولاة لها على أبي عبدالله عليه السلام فقالت : ما تقول في اللواتي مع اللواتي؟ قال: هن في النار، اذا كان يوم القيامة اتي بهن فالبسن جلباباً من نار وخفين من نار وقناعاً من نار ، وأدخل في أجوافهن وفروجهن أعمدة من نار وقذف بهن في النار ، فقالت : ليس هذا في كتاب الله ! قال : نعم، قالت : أين هو ؟ قال: قوله : **وعاداً وثمود واصحاب الرس** فهن الرسيات .

٦٢ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن

علي قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: صرت الى منزل جعفر بن محمد عليهما السلام فقرعت الباب فخرج غلام له فقال: ادخل يا أخا كلب فوالله لقد أدهشني. فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة (١) فابتدأني بعد ان سلمت عليه، فقال لي: من أنت؟ فقلت في نفسي: يا سبحان الله غلامه يقول لي بالباب: ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى من أنت؟ فقلت له: انا الكلبي النسابة، فضرب بيده على جبهته وقال: كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً، يا أخا كلب ان الله عز وجل يقول: **وعاداً وثموداً واصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً** فتنسبها أنت؟ فقلت: لا، جعلت فداك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٣ - **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عمن ذكره عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **وكلا تبرنا تتبيراً** يعني كسرنا تكسيراً

٦٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن خالد عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «وكلا تبرنا تتبيراً» يعني كسرنا تكسيراً قال: هي لفظة بالنبطية.

٦٥ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: واما **القرية التي امطرت مطر السوء** فهي سدوم قرية قوم لوط، امطر الله عليهم حجارة من سجيل يعني من طين.

٦٦ - وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى: **ارأيت من اتخذ الهه هواه** قال: نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش، فخرجوا من مكة وتفرقوا: فكان الرجل اذا راى شجرة حسنة أو حجراً حسناً هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة، وكان اذا أصابهم داء في ابلهم وأغنامهم جاؤا

(١) المرفقة: المتكأ والمخدة. والبردعة: الحلس ويقال له بالفارسية «پلاس»

الى الصخرة فيمسحون بها الغنم والابل ، فجاء رجل من العرب بابل يريد أن يمسح بالصخرة ابله ويتبارك عليها فنفرت ابله فتفرقت فقال الرجل شعراً :

اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد

وما سعد الا صخرة مستوية من الارض لا تهدى لغى ولا رشد

ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال شعراً :

ورب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب

٦٧ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه رفعه عن محمد بن داود الغنوى عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ستقف عليه بتمامه في الواقعة ان شاء الله تعالى وفيه يقول عليه السلام : فاما أصحاب المشأمة فهم اليهود و النصارى ، يقول الله عزوجل : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم » يعرفون محمداً والولاية في التوراة و الانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق و هم يعلمون. الحق من ربك» انك الرسول اليهم« فلا تكونن من الممترين»فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان ، وأسكن أرواحهم ثلاثة ارواح : روح القوة و روح الشهوة وروح البدن ، ثم اضافهم الى الانعام فقال : **ان هم الا كالانعام** لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة و تسير بروح البدن .

٦٨ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال :سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلا جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن أشباه الناس وعن النسناس ، فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا حسين أجب الرجل فقال الحسين عليه السلام :اما قولك : النسناس فهم السواد الاعظم وأشار بيده الى جماعة الناس ، ثم قال : « ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي يحيى الواسطى عمن ذكره انه قيل لابي عبدالله

عليه السلام: أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: القومنهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والممارى فيما لا علم له به، والمستمرض من غير علة، والمتشفي من غير مصيبة؛ والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر بآبائه وهو خلو من صالح اعمالهم. فهو بمنزلة الخلنج (١) يقشر لحا عن لحا حتى يوصل الى جوهريته، وهو كما قال الله تعالى: «ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا».

٧٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **الم تر الى ربك كيف مد الظل** فقال: الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس.

٧١ - **في مجمع البيان-وجاهدهم به** اي بالقرآن عن ابن عباس **جهاداً كبيراً** اي تاماً شديداً، وفي هذا دلالة على ان من أجل الجهاد وأعظمه منزلة عند الله سبحانه جهاد المتكلمين في حل شبه المبطلين واعداء الدين ويمكن ان يتأول عليه قوله صلى الله عليه وآله: رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر.

٧٢ - **في الكافي** وفي روايه أحمد بن سليمان انهما قالا عليهما السلام: يا باسعيد تأتي ما ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات، ان الله جل وعز عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا عذب وطاب، وما جحد ولايتنا جعله الله عزوجل مراً و ملحا اجاجاً.

٧٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال للابرش: باأبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لايحد، ولم يكن يومئذ خلق غيرهما، والماء يومئذ عذب فرات الى أن قال: وكانت السماء خضراء والارض

(١) الخلنج: شجر كالطرفاء وزهره ابيض واحمر واصفر، وحبه كالخردل و خشبه تصنع منها القصاع كقوله «لبن البخت في قصاع الخلنج» قال في الصراح: خلنج معرب «خدنك»

غبراء على لون الماء العذب؛ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وهو بتمامه مذكور عند قوله تعالى: «كانتا رتقاً ففتقناهما». (١)

٧٤ ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: **وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً** فقال: ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب، وخلق زوجته من سنخه، فبرأها من أسفل أضلاعه، فجرى بذلك الضلع بينهما سبب نسب، ثم زوجها اياه فجرى بينهما بسبب ذلك صهراً، فذلك قوله: «نسباً وصهراً» فالنسب يا أخا بني عجل ما كان من نسب الرجال والصهر ما كان بسبب نسب النساء.

٧٥ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد العجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل وذكر كما في تفسير علي بن ابراهيم الا ان في آخره: يا اخا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء.

٧٦ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تقلبوا عليها فتضلوا في دينكم، انا الصهر يقول الله عزوجل: «وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال انس: قلت: يارسول الله علي أخوك؟ قال: نعم علي أخي، قلت: يارسول الله صف لي كيف علي أخوك؟ قال: ان الله عزوجل خلق ماتحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه، الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم الى أن قبضه الله تعالى، ثم نقله الى صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينقل من ظهر الى ظهر حتى

---

(١) سورة الانبياء الاية ٣٠. وقد مر الحديث بتمامه في صفحة ٤٢٥ من الجزء الثالث

صار فى عبدالمطلب ، ثم شقه عزوجل نصفين : فصار نصفه فى أبى : عبدالله بن عبدالمطلب ونصف فى أبى طالب فانا من نصف الماء وعلى من النصف الاخر ، فعلى أخى فى الدنيا والاخرة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٨ ـ **فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خلق الله عزوجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبدالمطلب، فجعل نصفين فصار نصفها فى عبدالله ونصفها فى أبى طالب ، فأنا من عبدالله وعلى من أبى طالب ، وذلك قول الله عزوجل : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » .

٧٩ ـ **فى كتاب المناقب لابن شهرآشوب** وخطب النبى صلى الله عليه وآله على المنبر فى تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين فى أماليه وابن بطة فى الابانة باسنادهما عن أنس بن مالك مرفوعاً وروينا عن الرضا عليه السلام فقال : الحمدلله المحمود بنعمته ، المعبود بقدرته ، المطاع فى سلطانه ، المرغوب فيما عنده، المرهوب من عذابه ،النافذ امره فى سمائه وارضه، الذى خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه واعزهم بدينه، واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ، ان الله جعل المصاهرة نسباً لاحقاً وأمراً معترضاً وشج به الارحام والزمها الانام ، قال الله تعالى : « وهو الذى خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً » ثم ان الله امرنى ان أزوج فاطمة من على ، وقد زوجتها اياه على أربعمأة مثقال فضة أرضيت يا على (١) ؟ قال : رضيت يارسول الله .

٨٠ ـ **فى مجمع البيان** « وهو الذى خلق » الاية وقال ابن سيرين نزلت فى النبى صلى الله عليه وآله وعلى بن ابى طالب زوج فاطمة علياً فهو ابن عمه ، وزوج ابنته فكان نسباً وصهراً .

٨١ ـ **فى بصائر الدرجات** عبدالله بن عامر عن ابى عبد الله البرقى عن

---

(١) وفى المصدر «ان رضيت ياعلى» .

الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله : **وكان الكافر على ربه ظهيراً** قال : تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لايوصف .

٨٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : « وكان الكافر على ربه ظهيراً » قال علي بن ابراهيم رحمه الله : قد يسمي الانسان رباً بهذا الاسم لغة كقوله تعالى : « اذكرني عند ربك » وكل مالك يسمى ربه فقوله تعالى: «وكان الكافر على ربه ظهيراً » فقال: الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين صلوات الله عليه ظهيراً .

٨٣ ـ **في روضة الكافي** باسناده الى عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل خلق الخير يوم الاحد ، وما كان ليخلق الشر قبل الخير ، وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين ، وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس ، و خلق أقواتها يوم الجمعة ، و ذلك قول الله عز وجل **خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام**

٨٤ ـ **في مجمع البيان** وروى ان اليهود حكوا عن ابتداء خلق الاشياء بخلاف ما اخبر الله تعالى عنه فقال سبحانه : **فاسال به خبيراً** .

٨٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل **واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا و ما الرحمن** قال : جوابه الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله :تبارك وتعالى **تبارك الذي جعل في السماء بروجاً** فالبروج الكواكب، والبروج التي للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة ، و بروج الخريف والشتاء الميزان و العقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ، وهي اثنا عشر برجاً .

٨٦ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : **وجعل فيها سراجاً و قمراً منيراً** يسبحان في فلك يدور بهما دائبين يطلعهما تارة و يوفلهما

اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستأنف من الصيف والربيع والشتاء والخريف أزمنة مختلفة باختلاف الليل والنهار .

٨٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن صالح بن عقبة عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل: جعلت فداك يا ابن رسول الله ربما فاتتني صلوة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فأقضيها بالنهار أيجوز ذلك؟ قال : قرة عين لك والله، قرة عين لك والله قالها ثلاثاً ان الله يقول : **وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة** الاية فهو قضاء صلوة النهار بالليل ، وقضاء صلوة الليل بالنهار ، وهو من سر آل محمد المكنون .

٨٨ ـ **في من لا يحضره الفقيه** قال الصادق عليه السلام : كلما فاتك بالليل فاقضه بالنهار ، قال الله تبارك وتعالى: «وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو اراد شكوراً » يعني أن يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار و ما فاته بالنهار بالليل .

٨٩ـ **في مجمع البيان** : **الذين يمشون على الارض هوناً** وقال أبو عبدالله عليه السلام هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر .

٩٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً» قال : الائمة عليهم السلام يمشون على الارض هوناً خوفاً من عدوهم .

٩١ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال: سألت اباالحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ۞ والذين يبيتون لربهم سجداً و قياماً » قال : هم الائمة يتقون في مشيهم .

٩٢ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال : سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله تعالى «الذين يمشون على الارض هوناً » قال : هم الاوصياء مخافة من عدوهم .

٩٣ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: ولا يعرف ما في معنى حقيقة التواضع الا المقربون من عباده، المتصلون بوحدانيته، قال الله تعالى: «و عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً».

٩٤ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كان ابراهيم بن المهدى شديد الانحراف عن أمير المؤمنين عليه السلام، فحدث المأمون يوماً فقال: رأيت علياً عليه السلام في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له: انما أنت رجل تدعي هذا الامر بامرأة ونحن أحق به منك، فما رأيته بليغاً في الجواب قال: وأي شيء قال لك؟ قال: ما زادني على أن قال: سلاماً سلاماً، فقال المأمون: قد والله أجابك أبلغ جواب، قال: كيف؟ قال: عرفك انك جاهل لا تجاب قال الله تعالى: **واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**.

٩٥ - **في كتاب الخصال** عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاثة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة في سبيل الله.

٩٦ - وفيه ايضاً عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا سهر الا في ثلاث: متهجد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدى الى زوجها.

٩٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «ان عذابها كان غراماً» يقول: ملازماً لا يفارق. و قوله عزوجل: **والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم** يقتروا» و الاسراف الانفاق في المعصية في غير حق «ولم يقتروا» لم يبخلوا عن حق الله عزوجل «و كان بين ذلك **قواماً**» القوام العدل والانفاق فيما أمر الله به.

٩٨ - **في تفسير العياشي** عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه قال: قال أبو جعفر

لابي‌عبدالله عليهما السلام : يابني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما ، قال : و كيف ذلك ياأبة ؟ قال : مثل قوله : « و الذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا » فاسرفوا سيئة واقتروا سيئة ، «و كان بين ذلك قواماً» حسنة، فعليك بالحسنة بين السيئتين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ ـ عن عبدالرحمن قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قوله : «يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال: «الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً» نزلت هذه بعدهذه .

١٠٠ ـ **في كتاب الخصال** عن محمدبن عمر بن سعيد عن بعض أصحابه قال: سمعت العياشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين ، قال : فقلت : جعلت فداك لاوالله ما أعرف المكروهين ، فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف ان الله تعالى كره الاسراف و كره الاقتار ، فقال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا و كان بين ذلك قواماً » .

١٠١ ـ **في اصول الكافي** أبوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن عبدالله بن ابراهيم عن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة لايستجاب لهم: رجل كان لهمال فأفسده فيقول : اللهم ارزقني ، فيقال : الم آمرك بالاقتصاد ؟ الم آمرك بالاصلاح ؟ ثم قال : «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٢ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبوعبدالله : اتق الله ولاتسرف ولاتقتر ولكن بين ذلك قواماً ، ان التبذير من الاسراف ، قال الله تعالى «ولاتبذر تبذيراً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

١٠٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبدالعزيز عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال :

انا نكون في طريق مكة فنريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فندلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به؟ فقال: مخافة الاسراف؟ قلت نعم: فقال: ليس فيما أصلح البدن اسراف، اني ربما أمرت بالنقي فيلت بالزيت فأتدلك به، انما الاسراف فيما أفسد المال وأضر بالبدن، قلت: فما الاقتار؟ قال: أكل الخبز والملح وأنت تقدر على غيره، قلت: فما القصد؟ قال: الخبز واللحم واللبن والخل والسمن، مرة هذا ومرة هذا.

١٠٤ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن جميل بن صالح عن عبدالملك بن عمرو الاحول قال: تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الاية: «والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» قال: فأخذ قبضة من حصى وقبضها بيده، فقال: هذا الاقتار الذي ذكره الله عزوجل في كتابه، ثم قبض قبضة اخرى فارخى كفه كلها، ثم قال: هذا الاسراف ثم أخذ قبضة اخرى فأرخى بعضها وأمسك بعضها وقال: هذا القوام.

١٠٥ـ عنه عن أبيه عن محمد بن عمرو عن عبدالله بن أبان قال: سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن النفقة على العيال؟ فقال: ما بين المكروهين الاسراف والاقتار.

١٠٦ـ أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: «وكان بين ذلك قواماً» قال: القوام هو المعروف، على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله ومؤنتهم التي هي صلاح له ولهم، لا يكلف الله نفساً الا ما آتاها.

١٠٧ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان في قوله تبارك وتعالى: «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» فبسط كفه وفرق أصابعه وحناها شيئاً، وعن قوله تعالى: «ولا تبسطها كل البسط» فبسط راحته وقال: هكذا، وقال: القوام ما يخرج من بين الاصابع ويبقى في الراحة منه شيء.

١٠٨ علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على ابي عبدالله عليه السلام فراى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء

البيض (١) فقال له : ان هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع مني وع ما أقول لك ، فانه خير لك عاجلا وآجلا ، ان أنت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب (٢) فاما اذا أقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لافجارها ، ومؤمنوها لا منافقوها ، ومسلموها لا كفارها ؛ فلما أنكرت يا ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى على منذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان أضعه موضعاً الا وضعته ، قال : و اتاه قوم ممن يظهر الزهد ويدعوا الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف (٣) فقالوا له : ان صاحبنا حصر عن كلامك ولم يحضره حجة ، فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له : ان حججنا من كتاب الله فقال لهم : فادلوا بها فانها أحق ما اتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله : «ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون » فمدح فعلهم وقال في موضع آخر : « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيماً وأسيراً » فنحن نكتفي بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انا رأينا كم تزهدون في الاطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من اموالهم حتى تمتعوا أنتم منها فقال له ابوعبدالله عليه السلام دعوا عنكم علم ما ينتفع به أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الامة ؟ فقالوا له : أو بعضه فاما كله فلا . فقال لهم : فمن هيهنا اتيتم ، وكذلك أحاديث رسول الله واما ماذكرتم من اخبار الله عزوجل ايانا في كتابه عن القوم الذين اخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جايزاً ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عزوجل . وذلك ان الله جل وتقدس امر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لعملهم ، وكان نهي الله تبارك و تعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكي لايضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار و

---

(١) الدرقي: القشرة الملتزقة ببياض البيض ، وقيل : البياض الذي يؤكل.

(٢) اقفر المكان : خلا من الماء والكلاء والناس والجدب : القحط

(٣) تقشف الرجل : قذر جلده ولم يتعهد النظافة . واصل القشف خشونة العيش وشدته

الولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع ، فان تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم ، قال : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً » فلا ترون ان الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الاثرة على انفسهم ، وسمى من فعل ما تدعون اليه مسرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله يقول : « انه لا يحب المسرفين » فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير ، لكن أمر بين امرين ، لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٩- في مجمع البيان روى عن معاذ انه قال. سألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : من اعطى في غير حق فقد أسرف ، ومن منع من حق فقد قتر .

١١٠- وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ليس في المأكول والمشروب سرف وان كثر .

١١١- وروى البخاري ومسلم في صحيحيهما بالاسناد عن عبدالله بن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنوب أعظم ؟ قال : أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت: ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قلت : : ثم اي ؟ قال : ان تزاني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقاً « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر » الاية

١١٢- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عز وجل: والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً واثام وادمن أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حرة (١) في جهنم ، يكون فيه من عبد غير الله تعالى ، ومن قتل النفس التي حرم الله ، ويكون فيه الزناة ويضاعف لهم فيه العذاب .

١١٣- حدثني أبي عن المحمودي ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسمعيل الرازي عن محمد بن سعيد ، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن علي بن محمد عن مسائل

---

(١) الحرة . الارض ذات احجار سود .

وفيه أخبرنا عن قول الله عزوجل : «أو يزوجهم ذكراناً واناثاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك ، فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري صلوات الله عليه وكان من جواب ابى الحسن عليه السلام : اما قوله : «أو يزوجهم ذكراناً واناثاً» فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين اناثاً من الحور ، و اناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين ، ومعاذ الله أن يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم ، «فمن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً » اى ان لم يتب .

١١٤ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ؛ قوله عزوجل : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً الا من تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً» .

١١٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن على عن عبدالله بن ابراهيم عن على بن على اللهبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه وكان من قرنه الى قدمه ذنوباً بدلها الله جل وعز حسنات : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر .

١١٦ ـ في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن على بن عقبة عن أبيه عن سليمان بن خالد قال : كنت في محملي اقرأ ، اذ ناداني أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ يا سليمان فانا فى هذه الايات التى فى آخر تبارك : « والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً يضاعف» فقال: هذه فينا ؛ اما والله لقد وعظنا وهو يعلم انا لا نزنى ، اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله : الا من تاب و آمن وعمل صالحاً فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال :

فضحته فيكم ، انه يؤتى بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقف بين يدى الله عزوجل فيكون هو الذى يلى حسابه فيوقفه على سيئاته شيئاً شيئاً ، فيقول : عملت كذا فى يوم كذا فى ساعة كذا فيقول : اعرف يارب حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول عرف ، فيقول : سترتها عليك فى الدنيا و اغفرها لك اليوم ، ابدلوها لعبدى حسنات قال : فترفع صحيفته للناس فيقولون : سبحان الله ما كانت لهذا العبد ولا سيئة واحدة! فهو قول الله عزوجل : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ».

١٠٧ ـ فى كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا من تفسير الكلبى قال : لما جعل مطعم بن عيسى بن نوفل لغلامه وحشى ان هو قتل حمزة أن يعتقه ، فلما قتله وقدموا مكة لم يعتقه فبعث وحشى وجماعة الى النبى عليه السلام انما يمنعنا من دينك الا اناسمعناك تقرأ فى كتابك ان من يدعو مع الله الهاً آخر ويقتل النفس و يزنى يلق اثاماً ويخلد فى العذاب، ونحن قد فعلنا هذا كله . فبعث اليهم بقوله تعالى: «الا من تاب و آمن وعمل عملا صالحاً » فقالوا : نخاف ألا نعمل صالحاً ، فبعث اليهم «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» فقالوا: نخاف الا ندخل فى المشية فبعث اليهم: «ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً » فجاؤا واسلموا فقال النبى صلى الله عليه وآله لوحشى قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عنى فانى لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات فى الخبر (١) هكذا ذكر الكلبى ،

١١٨ ـ فى عوالى اللئالى وعن ابى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه وتخبا كبارها فيقال: عملت يوم كذا و كذا وهو يقر ليس ينكر ،وهو مشفق من الكبائر أن تجيء فاذا أراد الله خيراً قال : اعطوه

(١) كذا فى النسخ وكانه اسم مكان قال الحموى فى المعجم : الخبر موضع على ستة اميال من مسجد سعد بن ابى وقاص وفيها قصور على طريق الحاج . اه ولكن ذكر فى اسد الغابة انه قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب : مات وحشى فى الخمر اخرجه الثلاثة «انتهى» وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمته : وكان مغرماً بالخمر وفرض له عمر فى . . . ثم ردها الى ثلاثماة بسبب الخمر . «انتهى» فيحتمل التصحيف .

مكان كل سيئة حسنة ، فيقول : يارب لي ذنوب ما رأيتها ههنا قال : و رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ضحك حتى بدت نواجذه ، ثم تلا : « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات » .

١١٩- في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وقال صلى الله عليه وآله : ما جلس قوم يذكرون الله الا نادى بهم مناد من السماء : قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات و غفر لكم جميعاً .

١٢٠ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي قال : سألت أبا جعفر محمد بن على عليهما السلام عن قول الله عزوجل : **فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات و كان الله غفوراً رحيماً** فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احداً من الناس ، فيعرفه بذنوبه حتى اذا أقر بسيئاته قال الله عزوجل للكتبة : بدلوها حسنات واظهروها للناس ، فيقول الناس حينئذ : ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ، ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الاية و هي في المذنبين من شيعتنا خاصة .

١٢١ - وباسناده الى الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حبنا أهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات ، وان الله ليتحمل من محبنا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد ، الا ما كان منهم فيها على اضرار و ظلم للمؤمنين ، فيقول للسيئات : كوني حسنات .

١٢٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة يخلي الله عزوجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً ؛ ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلا ، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد ، ثم يقول لسيئاته : كوني حسنات.

١٢٣ - وفي باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام عنه عليه السلام قيل : يا رسول الله هلك فلان ، يعمل من الذنوب كيت و كيت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل قد نجي ولا

يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى ، وسيمحوالله عنه السيئات ويبدلها حسنات ، انه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لايشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ، ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له : اجزل الله لك الثواب، وا كرم لك المآب، ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لايختم له الابخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وأناب واقبل على طاعة الله عزوجل ، فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة (١) فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم .

١٢٤ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسحق القمي قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقلت : جعلت فداك فقدارى المؤمن الموحد الذى يقول بقولى ويدين الله بولايتكم وليس بيني وبينه خلاف، يشرب المسكر ويزنى ويلوط ، وآتيه فى حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون (٢) ثقيلا فى حاجتى بطيئاً فيها ، وقدأرى الناصب المخالف لما انا عليه (٣) ويعرفنى بذلك فآتيه فى حاجة فاصيبه طلق الوجه حسن البشر ، مسرعاً فى حاجتى ، فرحاً بها ، يحب قضاها ، كثير الصلوة ، كثير الصوم كثير الصدقة ، يؤدى الزكوة ويستودع فيؤدى الامانة ؟ قال : يا اسحق ليس تدرون من أين أوتيتم ؟ قلت : لا والله جعلت فداك الا تخبرنى ؟ فقال: يا اسحق ان الله عزوجل لما كان متفرداً بالوحدانية ابتدأ الاشياء لامن شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايام مع لياليها ثم نضب الماء عنها (٤) فقبض قبضة من صفا ذلك الطين وهى طينة اهل البيت ثم قبض قبضة من تلك الطينة وهى طينة شيعتنا ، ثم اصطفانا لنفسه ، فلو ان طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى احدهم ولا سرق

---

(١) السرح : المال السائم .

(٢) عبس وجهه بمعنى كلح وهو الافراط فى التعبيس وقيل : الكلوح فى الاصل : بدو الاسنان عند العبوس .

(٣) وفى المصدر «لما آتى عليه» والظاهر هو المختار .

(٤) نضب عنه البحر : نزح ماؤه ونشف .

ولا لاط ولا شرب الخمر ولا ارتكب شيئاً مما ذكرت ، ولكن الله عزوجل اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة ايام و لياليها ثم نضب الماء عنها ، ثم قبض قبضة وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون وهي طينة خبال وهي طينة اعدائنا ؛ فلو ان الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الادميين ولم يقروا بالشهادتين، ولم يصوموا ولم يصلوا ولم يزكوا ولم يحجوا البيت، ولم تروا أحداً منهم بحسن خلق، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين : طينتكم وطينتهم فخلطها و عركها عرك الاديم (١) و مزجها بالمائين ، فما رأيت من أخيك المؤمن من شر لوط (٢) او زنا اوشيء مما ذكرت من شرب مسكر اوغيره فليس من جوهريته ولا من ايمانه انما هو بمسحة الناصب اجترح (٣) هذه السيئات التي ذكرت ، ومارأيت من الناصب من حسن وجهه وحسن خلق أوصوم أوصلوة أوحج بيت أوصدقة أومعروف فليس من جوهريته، انما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان قلت : جعلت فداك فاذا كان يوم القيمة فمه ؟ قال لي : يااسحق لايجمع الله الخير والشر في موضع واحد ، اذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان منهم فردها الى شيعتنا، و نزع مسحة الناصب بجميع (٤) مااكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا وعاد كل شيء الى عنصره الاول الذي منه كان ابتدأ ، أما رأيت الشمس اذا هي بدت الاترى لها شعاعاً زاجراً متصلا بها أوبائناً منها ؟ قلت : جعلت فداك الشمس اذا غربت بدا اليها الشعاع كما بدا منها ، ولو كان بائناً منها لما بدا اليها ، قال : نعم يا اسحق كل شيء يعود الى جوهره الذي منه بدا ، قلت : جعلت فداك تؤخذ حسناتهم فترد الينا وتوخذ سيئآتنا فترد اليهم قال : اي والله الذي لااله الا هو ، قلت : جعلت فداك اخذتها

---

(١) عرك الاديم: دلكه.

(٢) «في المصدر» «من شر» لفظه مكان «من شرلوطه» .

(٣) اجترح بمعنى اكتسب .

(٤) وفي بعض النسخ «بجتمع» بدل «بجميع» والمختار هو الظاهر الموافق للمصدر .

من كتاب الله عزوجل قال : نعم يا اسحق : قلت : أي مكان قال لي : يا اسحق ماتتلو هذه الاية «اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما» فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات والله يبدل لكم .

١٢٥ - أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي قال : حدثني حنان بن سدير عن أبيه عن ابي اسحق الليثي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام : يا ابن رسول الله اني أجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزني ويلوط ويأكل الربا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر، فكيف هذا ولم ذلك فقال : يا ابراهيم هل يختلج في صدرك شيء غير هذا قلت : نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم من ذلك ! فقال : وماهو يا با اسحق قال: قلت : يا ابن رسول الله وأجد من أعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج والعمرة ويحض على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضي حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله، ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذاك فسره لي يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكري واسهر ليلي وضاق ذرعي (١) قال : فتبسم صلوات الله عليه ثم قال : يا ابراهيم خذ اليك بياناً شافياً فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره ، اخبرني يا ابراهيم كيف تجد اعتقادهما؟ قلت : يا ابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما فيهم مما وصفته من أفعالهم لو أعطى أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم لما فعل ولا عن محبتكم الى موالاة غيركم والى محبتهم ما زال ، ولو ضربت خياشيمه (٢) بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع من محبتكم وولايتكم ، وأرى الناصب على ماهو عليه مما وصفته من أفعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهباً و

---

(١) ضاق بالامر ذرعا : ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصاً ، واصل الذرع بسط اليد ، فكانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله .

(٢) الخياشيم جمع الخيشوم : اقصى الانف وقصر .

فمنة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه ورأى كراهة ذلك في وجهه، وبغضاً لكم ومحبة لهم، قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا ابراهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية، ومن ذلك قال عزوجل: «وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» ويحك يا ابراهيم أتدري ما السبب والقصة في ذلك وما الذي قد خفي على الناس منه قلت: يا ابن رسول الله فبينه لي واشرحه وبرهنه قال: يا ابراهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لا من شيء، ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر، لانه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديماً معه في ازليته وهويته كان ذلك الشيء ازليا، بل خلق عزوجل الاشياء كلها لا من شيء ومما خلق الله عزوجل ارضاً طيبة ثم فجر منها ماء أعذباً زلالا، فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها (١) فاخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة عليهم السلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينكم يا ابراهيم كما ترك طينتا لكنتم ونحن شيئاً واحداً، قلت: يا ابن رسول الله فما فعل بطينتنا؟ قال: اخبرك يا ابراهيم، خلق الله عزوجل بعد ذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء أجاجاً آسناً مالحاً (٢) فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فلم تقبلها، فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها ثم أخذ من ذلك فخلق منه الطغاة وائمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا امانة ولا اشبهوكم في الصور، وليس شيء اكبر على المؤمن ان يرى صورة عدوه مثل صورته، قلت: يا ابن رسول الله فما

(١) اى غار.
(٢) الآسن: المتغير الطعم.

صنع بالطينتين ؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول والماء الثاني ثم عركهما عرك الاديم ، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال : هذه الى الجنة ولا ابالي ، وأخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولا ابالي ، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ (١) المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فمارأيته من شيعتنا من زنا أو لواط او ترك صلوة أو صيام أو حج أو جهاد أو جناية أو كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر ، ومارأيت من الناصب ومواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واشتغال الخير واجتناب المآثم ، فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عزوجل قال : انا [الله] عدل لاأجور ، ومنصف لاأظلم ، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا اشطط ، الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته ، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ، ردوها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لا اله الا أنا عالم السر وأخفى ، وانا المطلع على قلوب عبادي لاأحيف ولاأظلم ولاألزم احداً الاماعرفته منه قبل أن أخلقه .

ثم قال الباقر عليه السلام : يا ابراهيم اقرأ هذه الاية قلت : يا ابن رسول الله أية آية ؟ قال : قوله تعالى : «قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انا اذاً لظالمون» هو في الظاهر ماتفهمونه ، هو والله في الباطن هذا بعينه يا ابراهيم ، ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً ثم قال : اخبرني يا أبراهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها في البلدان أهو بائن من القرص ؟ قلت : في حال طلوعه بائن ، قال : أليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود كل شيء الى سنخه وجوهره وأصله ، فاذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل طينة الناصب مع اثقاله وأوزاره من المؤمن ،

(١) السنخ ـ بالكسر ـ : الاصل .

فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع حسناته وأبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن. افترى ههنا ظلماً أو عدواناً ؟ قلت : لا يا ابن رسول الله، قال : هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسأل عما يفعل وهم يسألون هذا يا ابراهيم ، الحق من ربك ولا تكن من الممترين ، هذا من حكم الملكوت قلت : يا ابن رسول الله وما حكم الملكوت ؟ قال : حكم الله وحكم أنبيائه ، وقصة الخضر وموسى عليهما السلام حين استصحبه ، فقال : «انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً» افهم يا ابراهيم واعقل. أنكر موسى على الخضر و استفظع أفعاله (١) حتى قال له الخضر : ياموسى «مافعلته عن أمري» انما فعلته عن أمر الله عزوجل، من هذا ، ويحك يا ابراهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله عزوجل من ردمنها حرفاً فقد كفر واشرك ورد على الله عزوجل .

قال الليثي : فكأني لم اعقل الآيات وانا أقرأها اربعين سنة الا ذلك اليوم . فقلت : يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم ؟ قال : اى والله الذي لا اله الا هو فالق الحبة وبارىء النسمة وفاطر الارض والسماء ، ما اخبرتك ولا انبأتك الا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ، وان ما اخبرتك لموجود في القرآن كله قلت : هذا بعينه ، يوجد في القرآن ؟ قال : نعم يوجد في اكثر من ثلاثين موضعاً في القرآن ، اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال : قال الله عزوجل : «وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم من شيء وانهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم» الاية ازيدك يا ابراهيم؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله . قال : «ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الاساء مايزرون» . اتحب ان أزيدك ؟ قلت : بلى يا ابن رسول الله قال: « فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً»

(١) استفظع الامر : وجده فظيعاً شنيعاً .

يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات ،وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لاراد لقضائه ولامعقب لحكمه وهو السميع العليم ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦- **في تفسير علي بن ابراهيم** وحدثني أبي عن جعفر و ابراهيم عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال : اذا كان يوم القيامة أوقف الله عزوجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته ، فأول مايرى سيئاته فيتغير لذلك لونه و ترتعد فرائصه ، ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عزوجل : بدلوا سيئاتهم(١) حسنات و أظهروها للناس، فيبدل الله لهم فيقول الناس: اما كان لهؤلاء سيئة واحدة ؟ وهو قوله تعالى : «يبدل الله سيئاتهم حسنات الا من تاب وآمن » الى قوله : «فانه يتوب الى الله متاباً» يقول : لايعود الى شيء من ذلك باخلاص و نية صادقة.

١٢٧- وقوله عزوجل **والذين لايشهدون الزور قال** : الغناء ومجالسة أهل اللهو.

١٢٨ - **في الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن أبي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي الصباح عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل: «لايشهدون الزور» قال: الغنا .

١٢٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم و أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « والذين لا يشهدون الزور» قال: الغنا .

١٣٠- **في جوامع الجامع** «ولايشهدون الزور» اي مجالس الفساق ولايحضرون الباطل وقيل :هو الغنا وروى ذلك عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام. وفي مواعظ عيسى بن مريم عليه السلام : اياكم و مجالس الخطائين .

١٣١- **في مجمع البيان** «والذين لايشهدون الزور» وقيل: هو الغنا وهو المروى عن أبي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام .

---

(١) وفي بعض النسخ «سيئاته» .

١٣٢ـ في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه عن سليمان ابن خالد قال: كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابوعبدالله عليه السلام : اقرء ياسليمان فانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله : قال: ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله : «والذين لايشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراماً » فقال: هذه فينا.

١٣٣ ـ في مجمع البيان واذا مروا باللغو مروا كراماً وقيل : هم الذين اذا أرادوا ذكر الفرج كنوا عنه عن أبي جعفر عليه السلام .

١٣٤ ـ في الكافي سهل بن زياد عن سعيد بن جناح عن حماد عن أبي أيوب الخزاز قال : نزلنا المدينة فاتينا اباعبدالله عليه السلام فقال لنا : اين نزلتم ؟ قلنا على فلان صاحب القيان (١) فقال : كونوا كراماً فوالله ماعلمنا ماأراد به وظننا انه يقول: تفضلوا عليه ، فعدنا اليه فقلنا : انا لاندري ماأردت بقولك : كونوا كراماً ، فقال : اماسمعتم قول الله عزوجل في كتابه : «واذا مروا باللغو مروا كراماً »

١٣٥ـ في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن أبي عباد وكان مشتهراً بالسماع ويشرب النبيذ ، قال : سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال : لاهل الحجاز رأى فيه وهو في حيز الباطل واللهو أما سمعت الله عزوجل يقول: «واذا مروا باللغو مروا كراماً.»

١٣٦ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وفرض الله على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ماحرم الله وأن يعرض عما لايحل له مما نهى الله عزوجل عنه ، والاصغاء الى ما أسخط الله فقال في ذلك : «وقد نزل عليكم في الكتاب» الى أن قال عليه السلام : وقال : «واذا مروا باللغو مروا كراماً» فهذا مافرض على السمع من الايمان أن لا يصغى الى مالايحل له وهو عمله وهو من الايمان .

١٣٧ ـ في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن محمد بن زياد

---

(١) القيان جمع القينه : الجارية المغنية .

عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعميانا قال مستبصرين ليسوا بشكاك .

١٣٨ ـ في محاسن البرقي عنه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليمان بن خالد قال : كنت في محملي اقرأ اذ ناداني ابوعبدالله عليه‌السلام اقرأ ياسليمان فانا في هذه الايات التي في آخر تبارك الى قوله : ثم قرأت : «والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً» فقال : هذه فيكم اذا ذكرتم فضلنا لم تشكوا ؛ ثم قرات : والذين يقولون «ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة . فقال : هذه فينا .

١٣٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال : وقرىء عند ابي عبدالله عليه‌السلام : «و الذين يقولون :هب لنا من ازواجنا و ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً» فقال : قد سألوا الله عظيماً ان يجعلهم للمتقين ائمة ؛ فقيل له : كيف هذا يا ابن رسول الله ؟ قال : انما انزل الله : «الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماماً .»

١٤٠ ـ حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا الحسن بن محمد عن حماد عن أبان ابن تغلب قال : سألت أباعبدالله عليه‌السلام عن قول الله عزوجل : « الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماماً » قال : نحن هم أهل البيت.

١٤١ ـ وروى غيره ان «ازواجنا» خديجة « وذرياتنا » فاطمة « وقرة اعين » الحسن والحسين « و اجعلنا للمتقين اماماً » علي بن ابي طالب والائمة صلوات الله عليهم. انتهى .

١٤٢ ـ في جوامع الجامع وعن الصادق عليه‌السلام في قوله : « واجعلنا للمتقين اماماً » فقال عليه‌السلام : ايانا عنى.

١٤٣ ـ وروى عنه عليه‌السلام انه قال : هذه فينا .

١٤٤ ـ وعن ابي بصير قال : « و اجعلنا للمتقين اماماً » فقال عليه‌السلام سألت

ربك عظيماً انماهي واجعل لنا من المتقين لهاماً .

١٤٥ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات ؛ قال الله تعالى لداود عليه السلام :حرام على كل قلب عالم محب للشهوات ان اجعله اماماً للمتقين .

١٤٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ابو الفضل بن دكين عن سفيان عن الاعمش عن مسلم بن البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: « والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا » الاية قال : هذه الاية والله خاصة في أمير المؤمنين علي عليه السلام ، كان اكثر دعائه يقول : « ربنا هب لنا من أزواجنا » يعني فاطمة « وذرياتنا » الحسن والحسين «قرة اعين » قال امير المؤمنين والله ماسألت ربي ولداً نضير الوجه ولا سألته ولداً حسن القامة ، ولكن سألت ربي ولداً مطيعين لله خائفين وجلين منه ، حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال : « واجعلنا للمتقين اماماً » قال : نقتدى بمن قبلنا من المتقين فيقتدى المتقون بنا من بعدنا ، وقال: **اولئك يجزون الغرفة بما صبروا** يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة **ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً**

١٤٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال :أربع للمرء لاعليه الى قوله :و الدعاء فانه قال : **قل مايعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم**

١٤٨- في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : كثرة القرائة افضل او كثرة الدعاء؟ قال كثرة الدعاء أفضل وقرء هذه الاية.

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : « قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم » يقول : ما يفعل ربي بكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من اولياء الله وفي جواره وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبداً واعطي في الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مأة زوجة من الحور العين.

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بنوح و كذب به، وهود وشعيب وصالح وابراهيم، وبعدد كل من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله.

٣ ـ وروى ابو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة وذكر مثل مانقلنا.

٤ ـ **عن كتاب ثواب الاعمال** وزاد بعد قوله من الحور العين و أسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين. وعن ابن عباس قال: قال رسول الله وذكر حديثاً طويلا وفيه: واعطيت طه والطواسين من الواح موسى.

٥ ـ و روى عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال: الطاء طور سيناء والسين الاسكندرية والميم مكة وقال: الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى صلى الله عليه وآله.

٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** طسم تلك آيات الكتاب المبين قال: طسم هو حروف من حروف اسم الله الاعظم.

٧ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: و اما طسم فمعناه انا الطالب السميع المبدىء المعيد.

٨ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وهب بن حفص عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى : **ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين** قال : سيفعل الله ذلك بهم قلت : من هم قال : بنو امية وشيعتهم ، قلت : وما الاية ؟ قال : ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر ، و خروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه ، وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره و بوار قومه .

٩- **في الكافي** وروى ان امير المؤمنين (ع) قال في خطبة له : ولو أراد الله جل ثناؤه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن البلدان ومغارس الجنان ، وأن يحشر طير السماء و وحش الارض معهم لفعل ، ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء واضمحل الابتلاء ، ولما وجب للقائلين اجور المبتلين ، ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ولا لزمت الاسماء اهاليها على معنى مبين ، ولذلك لو انزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس اجمعين والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : خمس علامات قبل قيام القائم : الصيحة والسفياني والخسفة وقتل النفس الزكية و اليماني ، فقلت : جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال : لا فلما كان من الغد تلوت هذه الاية : «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين» فقلت له : أهي الصيحة فقال : أما لو كانت خضعت أعناق اعداء الله عزوجل .

١١ - **في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة** رحمه الله باسناده الى الحسن بن زياد الصيقل قال : سمعت اباعبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول : ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع أهل المشرق و المغرب ،

وفيه نزلت هذه الاية: «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين »

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين » فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : تخضع رقابهم يعني بني امية ، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه.

١٣ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين ابن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام لادين لمن لاورع له ، ولا امان لمن لا تقية له ، و ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية . فقيل له : يابن رسول الله الى متى ؟ قال : الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر و الله به الارض من كل جور ، ويقدسها من كل ظلم ، و هو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج أشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحد أحداً ، وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الارض بالدعاء اليه يقول : الا ان حجة الله قد ظهرت عند بيت الله فاتبعوه ، فان الحق معه وفيه ، وهو قول الله عزوجل : «ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» .

١٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **واذ نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين** فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن أبان بن عثمان عن أبي ـ عبدالله عليه السلام قال : لما بعث الله عزوجل موسى عليه السلام الى فرعون فأتى بابه فاستأذن عليه فلم يؤذن له ، فضرب بعصاه الباب فاصطكت الابواب ففتحت ، ثم دخل على فرعون فأخبره انه رسول الله وسأله أن يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون كما حكى الله عزوجل : «ألم نربك فينا وليداً» الى آخره .

١٥ ـ **في مجمع البيان** وروي عن أبي جعفر عليه السلام قال : فلما جمعوا الى

امرأته قالت: من أين جئت؟ قال: من عند رب تلك النار، قال: فغدا الى فرعون فوالله لكأني انظر اليه طويل الباع (١) ذو شعر ادم، عليه جبة من صوف عصاه في كفه مربوط حقوه بشريط (٢) نعله من جلد حمار شراكها من ليف، فقيل لفرعون: ان على الباب فتى يزعم انه رسول رب العالمين فقال فرعون لصاحب الاسد: خل سلاسلها وكان اذا غضب على رجل خلاها فقطعته، فخلاها فقرع موسى الباب الاول وكانت تسعة أبواب فلما قرع الباب الاول انفتحت له الابواب التسعة، فلما دخل جعلن يبصبصن تحت رجليه كانهن جراء (٣) فقال فرعون لجلسائه: رأيتم مثل هذا قط؟ فلما أقبل اليه قال: **الم نربك فينا وليداً** الى قوله: **وانا من الضالين** فقال فرعون لرجل من أصحابه: قم فخذ بيده، وقال للاخر: اضرب عنقه؛ فضرب جبرئيل السيف حتى قتل ستة من أصحابه فقال: خلوا عنه، قال: فأخرج يده فاذا هي بيضاء قد حال شعاعها بينه وبين وجهه والقى العصا فاذا هي حية فالتقمت الابواب بلحييها، فدعاه ان يا موسى: اقلني الى غد ثم كان من أمره ما كان.

١٦ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المامون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المامون: يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال: بلى قال: فما معنى قول الله عز وجل الى ان قال: فما معنى قول موسى لفرعون: **فعلتها اذاً وانا من الضالين**؟ قال الرضا عليه السلام: ان فرعون قال لموسى لما اتاه: **وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين** قال موسى **فعلتها وانا من الضالين** عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك **ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين** وقد قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وآله «الم يجدك يتيماً

---

(١) فلان طويل الباع اى كريم واسع الخلق

(٢) الحقو: موضع الازار وهو الخصر. والشريط: الخوص المفتول يشرط به.

(٣) بصبص الكلب: تحرك ذنبه والجراء جمع الجرو: اولاد السباع

فآوى» يقول : ألم يجدك وحيداً فآوى اليك الناس «ووجدك ضالا» يعنى عند قومك «فهدى» اى فهداهم الى معرفتك «ووجدك عائلا فأغنى» يقول : أغناك بان جعل دعاك مستجابا قال المامون : بارك الله فيك يا ابن رسول الله .

١٧ - **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى المفضل بن عمر عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه محمد قال : اذا قام القائم قال : ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربى حكما وجعلنى من المرسلين .

١٨ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن مسعود قال : احتجوا في مسجد الكوفة فقالوا : ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم ينازع الثلاثة كما نازع طلحة والزبير وعائشة و معاوية ؟ فبلغ ذلك علياً عليه السلام فامر أن ينادى الصلوة الجامعة ، فلما اجتمعوا صعد المنبر فحمدالله وأثنى عليه ثم قال : معاشر الناس انه بلغنى عنكم كذا و كذا ؟ قالوا : صدق أمير المؤمنين قد قلنا ذلك ، قال : ان لي بسنة الانبياء اسوة فيما فعلت ، قال الله تعالى في محكم كتابه : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » قالوا : ومن هم يا أمير - المؤمنين ؟ قال : اولهم ابراهيم عليه السلام الى أن قال : ولي بموسى عليه السلام اسوة اذ قال «ففررت منكم لما خفتكم » فان قلتم ان موسى فر من قومه بلا خوف كان له منهم فقد كفرتم ، و ان قلتم : ان موسى خاف منهم فالوصى أعذر .

قال عز من قائل: **قال فرعون وما رب العالمين الى قوله : ان كنتم تعقلون .**

١٩ - **في اصول الكافي** في باب جوامع التوحيد خطبة لامير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام : الذى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض ، بل وصفته بفعاله ودلت عليه بآياته

٢٠ - **في تفسير على بن ابراهيم** قال موسى : **اولو جئتك بشيء مبين قال فرعون فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين** فلم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب ، ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه ، فقال فرعون : ياموسى انشدك بالله و بالرضاع الا ما كففتها عنى ثم **نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين** فلما اخذ موسى عليه السلام العصا رجعت الى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام اليه هامان فقال

له: بينما أنت اله تعبد اذ صرت تابعاً لعبد.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قد سبق قريباً فيما نقلنا من مجمع البيان عن أبي جعفر عليه السلام بيان لقوله عزوجل «فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين».

٢١ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لعلي عليه السلام: فان موسى قد اعطي اليد البيضاء فهل فعل لمحمد شيء من هذا؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، ان نوراً كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره أينما جلس، و كان يراه الناس كلهم، قال له اليهودي: فان هذا موسى بن عمران قد أعطي العصا و كانت تحول ثعباناً؟ قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، ان رجلا كان يطالب أباجهل بن هشام بدين ثمن جزور (١) قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب، فطلبه الرجل فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين: من تطلب؟ قال: عمرو بن هشام يعني أباجهل لي عليه دين، قال فأدلك على من يستخرج الحقوق؟ قال: نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله و كان أبوجهل يقول: ليت لمحمد الي حاجة فأسخر به وأرده؟ فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسن (٢) وانا استشفع بك اليه، فقام معه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى به فقال له: قم يا أباجهل فاد الى الرجل حقه وانما كنى اباجهل ذلك اليوم، فقام مسرعاً فأدى اليه حقه، فلما رجع الى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقاً من محمد؟ قال: ويحكم أعذروني انه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالا بأيديهم حراب تتلألأ، و عن يساره ثعبانين تصطك بأسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما،

---

(١) الجزور: الناقة التي تنحر.

(٢) كذا في النسخ وكذا في البحار وفي المصدر «حسن صداقة» واستظهر في هامش البحار ان الاصل «خشن» بالشين.

لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا (١) بالحراب بطني و يتضمني الثعبانان، هذا أكبر مما أعطى موسى ثعبان بثعبان موسى، و زاد الله محمداً ﷺ ثعباناً و ثمانية أملاك معهم الحراب .

٢٢ـ **في مجمع البيان ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين اليها** اى اخرج من كمه أوجيبه عاماً على ماروى .

٢٣ـ **في اصول الكافي** احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن على عن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا ؑ في بيت داخل في جوف بيت ليلا، فرفع يده فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح ، واستأذن عليه رجل فخلا يده ثم اذن له .

٢٤ـ **في تفسير على بن ابراهيم : ثم قال فرعون للملاء حوله ان هذا الساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تامرون الى قوله تعالى : لميقات يوم معلوم** فكان فرعون وهامان قد تعلما السحر، و انما غلبا الناس بالسحر، وادعى فرعون الربوبية بالسحر. فلما أصبح بعث في المدائن حاشرين ، مدائن مصر كلها و جمعوا ألف ساحر ، واختار من ألف، مأة ومن المأة ثمانين ، فقال السحرة لفرعون قد علمت انه ليس في الدنيا أسحر منا ، فان غلبنا موسى فما يكون لنا عندك؟ **قال انكم اذاً لمن المقربين** عندي اشارككم في ملكي قالوا : فان غلبنا موسى وأبطل سحرنا علمنا ان ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه ، قال فرعون : ان غلبكم موسى صدقته انا ايضاً معكم ، ولكن **اجمعوا كيدكم** اى حيلتكم قال : و كان موعدهم يوم عيدلهم ، فلما ارتفع النهار من ذلك اليوم و جمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له قبة طولها في السماء ثمانون ذراعاً ، وقد كانت لبست الحديد و الفولاد المصقول. فكانت اذا وقعت الشمس عليها لم يقدر أحد أن ينظر اليها من لمع الحديد ووهج الشمس(٢) وجاء فرعون و هامان و قعدا عليها ينظران، وأقبل موسى ؑ ينظر الى السماء فقالت السحرة لفرعون : انا نرى رجلا ينظر الى السماء ولن يبلغ سحرنا

(١) بعج بطنه بالسكين : شقه .

(٢) وهج الشمس: حرها .

الى السماء، و ضمت السحرة من فى الارض، فقالوا لموسى: **اما ان تلقى واما ان نكون نحن الملقين ۞ قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون ۞ فالقوا حبالهم وعصيهم** فاقبلت تضرب و سالت مثل الحيات و هاجت **فقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون**

٢٥ ـ **فى جوامع الجامع** «وقالوا بعزة فرعون» اقسموا بعزة فرعون وهى من أقسام الجاهلية، وفى الاسلام لايصح الحلف الا بالله تعالى أو ببعض اسمائه وصفاته، وفى الحديث: لاتحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا وأنتم صادقون.

٢٦ ـ **فى اصول الكافى** باسناده الى محمد بن زيد الطبرى قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بنى هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسى، فقال: يا اسحق بلغنى ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيدلنا، وقرابتى من رسول الله ماقلته قط ولاسمعته من أحد من آبائى قاله، ولا بلغنى أحد من آبائى قاله ولكنى أقول: الناس عبيد لنا فى الطاعة موال لنا فى الدين، فليبلغ الشاهد الغائب.

٢٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم، فالقى موسى عصاه** فذابت فى الارض مثل الرصاص، ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها (١) العليا على رأس قبة فرعون ثم دارت وأرخت شفتها السفلى، والتقمت عصى السحرة وحبالهم وغلب كلهم، وانهزم الناس حين رأوها وعظمها وهولها مما لم تر العين ولاوصف الواصفون مثله، قيل: فقتل فى الهزيمة من وطىء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل و امرأة وصبى، و دارت على قبة فرعون قال: فأحدث فرعون وهامان فى ثيابهما وشاب رأسهما وغشى عليهما من الفزع ومرّ موسى عليه السلام فى الهزيمة مع الناس فناداه الله عزوجل: **خذها ولاتخف سنعيدها سيرتها الاولى** فرجع موسى عليه السلام ولف على يده عباء كانت عليه ثم أدخل يده فى فمها فاذا هى عصا كما كانت، فكان كما قال الله عزوجل: **فالقى السحرة ساجدين** لما رأو ذلك **قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون** فغضب فرعون عند ذلك غضباً شديداً **قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم** يعنى موسى (ع) **الذى علمكم السحر**

(١) الشدق: جانب الفم.

فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله عزوجل: **لاضير انا الى ربنا لمنقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين** فحبس فرعون من آمن بموسى عليه السلام في السجن حتى انزل الله عزوجل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فاطلق عنهم، فأوحى الله عزوجل الى موسى «ان اسر بعبادي انكم متبعون» فخرج موسى ببني اسرائيل ليقطع بهم البحر وجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين؛ وحشر الناس وقدم مقدمته في ستمأة ألف وركب هو في ألف الف، وخرج كما حكى الله عزوجل.

٢٨ـوفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **لشرذمة قليلون** يقول: عصبة قليلة.

٢٩ـ**في اصول الكافي** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره: ان الله خلق اقواماً لجهنم والنار، فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم واشمأز من ذلك، ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به، وقالوا: ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعاً عن أوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبدالله في أرضه، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن أمر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان منه، قال: ثم رفع يده وبكى وقال: اللهم ان هؤلاء **لشرذمة قليلون**، فاجعل محيانا محياهم. ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدواً لك فتفجعنا بهم، فانك ان فجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلى الله على محمد وآله وسلم.

٣٠ـ**في الخرائج والجرائح** ان علياً عليه السلام قال: لما خرجنا الى خيبر فاذا نحن بواد ملآن ماء فقدرناه فاذاهو اربعة عشر قامة فقال الناس: يارسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا فكان كما **قال اصحاب موسى انا لمدركون** فنزل صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك جعلت لكل مرسل علامة فارنا قدرتك، ثم ركب وعبرت الخيل والابل لاتندى حوافرها ولاأخفافها.

٣٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم فلما قرب موسى عليه السلام من البحر وقرب فرعون من موسى «قال أصحاب موسى انا لمدركون» «قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين» اى سينجين فدنا موسى عليه السلام من البحر فقال له ان افرق فقال البحر له: استكبرت يا موسى ان تقول لي ان افرق لك ولم أعص الله عزوجل طرفة عين، وقد كان فيكم العاصي، فقال له موسى عليه السلام: فاحذر أن تعصي وقد علمت ان آدم عليه السلام اخرج من الجنة بمعصية وانما لعن ابليس بمعصيته، فقال البحر: ربي عظيم مطاع أمره و لاينبغي لشيء ان يعصيه؛ فقام يوشع بن نون فقال لموسى عليهما السلام: يا نبي الله ما امر ربك قال: بعبور البحر فاقتحم يوشع فرسه في الماء و أوحى الله عز وجل الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم اى كالجبل العظيم، فضرب له في البحر اثنى عشر طريقاً فاخذ كل سبط منهم في طريق فكان الماء قد ارتفع و بقيت الارض يابسة طلعت فيها الشمس فليبست كما حكى الله عزوجل: فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لاتخاف دركاً ولاتخشى ودخل موسى عليه السلام وأصحابه البحر و كان أصحابه اثنى عشر سبطاً فضرب الله عزوجل لهم في البحر اثنى عشر طريقاً فأخذ كل سبط في طريق، و كان الماء قد ارتفع على رؤسهم مثل الجبال، فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى عليه السلام في طريقه، فقالوا يا موسى اين اخواننا؟ فقال لهم: معكم في البحر فلم يصدقوه، فأمر الله عزوجل البحر فصار طاقات حتى كان ينظر بعضهم الى بعض و يتحدثون، وأقبل فرعون و جنوده فلما انتهى الى البحر قال لاصحابه: الا تعلمون انى ربكم الاعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر أحد أن يدخل البحر و امتنعت الخيل منه لهول الماء، فتقدم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه: لاتدخل البحر و عارضه فلم يقبل منه، وأقبل على فرس حصان (١) فامتنع الحصان أن يدخل، فعطف عليه جبرئيل عليه السلام وهو على ماديانة، فتقدمه ودخل فنظر الفرس الى الرمكة (٢) فطلبها و دخل البحر واقتحم

(١) الحصان: الفرس العتيق ثم كثر حتى سمى به كل ذكر من الخيل
(٢) الرمكة: الفرس والبرذونة تتخذ للنسل.

اصحابه خلفه ، فلما دخلوا كلهم حتى كان آخرمن دخل من أصحابه وآخر من خرج من أصحاب موسى عليه السلام ، أمر الله عزوجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فأقبل الماء يقع عليهم مثل الجبال .

٣٢ ـ في الكافي محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضربن سويد عن محمدبن هشام عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قوماً ممن آمن بموسى قالوا : لوأتينا عسكر فرعون وكنا فيه ونلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه ففعلوا ، فلما توجه موسى ومن معه هاربين من فرعون ركبوا دوابهم وأسرعوا في السير ليلحقوا بموسى وعسكره فيكونوا معهم ، فبعث الله عزوجل ملكاً فضرب وجوه دوابهم فردهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون .

٣٣ ـ في كتاب المناقب لابن شهرآشوب ابراهيم بن ادهم وفتح الموصلي قال كل واحد منهما : كنت أسيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة واذا انا بصبي يمشي ، فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له : الى أين ؟ قال : أريد بيت ربي ؛ فقلت : حبيبي انك صغير ليس عليك فرض ولا سنة؛ فقال ياشيخ مارأيت من هو أصغر مني سنا مات ، فقلت: اين الزاد والراحلة ؟ فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي، فقلت : ماأدري معك شيئاً من الطعام؟ فقال يا شيخ هل تستحسن ان يدعوك انسان الى دعوة فتحمل من بيتك الطعام ؟ قلت : لا قال : الذي دعاني الى بيته هو يطعمني ويسقين .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : هذا الكلام طويل وقد ذكر في أواسطه ان الصبي كان علي بن الحسين عليهما السلام .

٣٤ ـ في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ظهرت صحته على سقمه فتعالج بشيء فمات فانا الى الله منه بريء .

٣٥ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن مسعود انه قال : بينا نحن عند

رسول الله صلى الله عليه وآله اذ تبسم فقلت له : مالك يا رسول الله ؟ قال : عجبت من المؤمن و جزعه من السقم ؛ ولو يعلم ماله في السقم من الثواب لاحب الايزال سقيماً حتى يلقى ربه عزوجل .

٣٦ ـ في الكافي باسناده الى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : من مرض ثلاثاً فلم يشك الى أحد من عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان عافيته عافيته ولا ذنب له ؛ وان قبضته قبضته الى رحمتي .

٣٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : مامن عبد ابتليته ببلاء فلم يشك الى عواده الا ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فان قبضته قبضته الى رحمتي ، وان عاش عاش وليس له ذنب .

٣٨ ـ وباسناده عن بشير الدهان عن أبي عبدالله قال : قال الله عزوجل : ايما عبد ابتليته ببلية فكتم ذلك عواده ثلاثاً ابدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره فان ابقيته أبقيته ولاذنب له ، وان مات مات الى رحمتي .

٣٩ ـ و باسناده الى الحسن الميثمي عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله له عبادة ستين سنة ، قلت : ما معنى قبولها ؟ قال : لايشكو ما أصابه فيها الى أحد

٤٠ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبدالله عن العرزمي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وادى الى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة ، قال أبي : فقلت له : ما قبولها ؟ قال : يصبر عليها ولايخبر بما كان فيها ، فاذا أصبح حمد الله على ما كان .

٤١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من مرض ثلاثة ايام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عزوجل له لحماً

خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، و بشرة خيراً من بشرته، وشعراً خيراً من شعره، قال: قلت: جعلت فداك وكيف يبدله؟ قال: يبدله لحماً و شعراً و دماً و بشرة لم يذنب فيها.

٤٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن حد الشكاة للمريض، فقال: ان الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاة، وانما الشكوى ان يقول: ابتليت بما لم يبتل به أحد، ويقول: لقد أصابني مالم يصب احداً وليس الشكوى ان يقول: سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا.

٤٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: الاوان اللسان الصالح يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه من لايحمده.

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال هو امير المؤمنين صلوات الله عليه.

٤٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن يحيى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و لسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في بيان ماجرى منه عليه السلام ايام تزويج فاطمة من علي عليهما السلام وفيه: فسأل علياً كيف وجدت اهلك؟ قال: نعم العون على طاعة الله وسأل فاطمة؟ فقالت: خير بعل، فقال: اللهم اجمع شملهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم.

٤٧- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال: سألته عن قول الله عزوجل: **الامن اتى الله بقلب سليم** قال: السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه، قال: و كل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط،

وانما أراد بالزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم الى الآخرة .

٤٨ ـ وباسناده الى الحسن بن الجهم عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه .

٤٩ ـ وفي آخر قال : قلت : ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال : التواضع درجات ، منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي الى أحد الا مثل ما يؤتى اليه ، ان رأى سيئة درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين .

٥٠ ـ **في مجمع البيان** وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : هو القلب الذي سلم من حب الدنيا ، ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وآله : حب الدنيا رأس كل خطيئة .

٥١ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم ، لان سلامة القلب من هواجس المذكورات . تخلص النية لله في الامور كلها قال الله تعالى : **يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم**

٥٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وانزل في طسم **وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون** جنود ابليس ذريته من الشياطين **وما اضلنا الا المجرمون** يعني المشركين الذين اقتدوا بهم هؤلاء فاتبعوهم على شركهم ، وهم قوم محمد صلى الله عليه وآله ليس فيهم من اليهود والنصارى احد ، وتصديق ذلك قول الله عز وجل : « كذبت قبلهم قوم نوح ، كذب أصحاب الايكة ، كذبت قوم لوط » ليس هم اليهود الذين قالوا : عزير ابن الله ، ولا النصارى الذين قالوا المسيح ابن الله ، سيدخل الله اليهود والنصارى النار ، ويدخل كل قوم باعمالهم ، وقولهم : « وما اضلنا الا المجرمون » اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار « قالت اولهم لاخراهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذاباً

ضعفاً من النار» وقوله : «كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعاً» يرىء بعضهم من بعض ، ولعن بعضهم بعضاً يريد بعضهم أن يحج بعضاً رجاء الفلج فيفلتوا جميعاً من عظم ما نزل بهم ، وليس بأوان بلوى و لا اختبار ، و لا قبول معذرة ولا حين نجاة .

٥٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي سعيد المكارى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال : هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

٥٤ ـ محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن على بن مهزيار عن عبدالله بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عزوجل : «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال : يا با بصير هم قوم و صفوا عدلا بألسنتهم ثم خالفوه الى غيره .

٥٥ ـ في تفسير على بن ابراهيم وقوله : «فكبكبوا فيها هم والغاوون» قال الصادق عليه السلام : نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه الى غيره ، وفي خبر آخر قال :هم بنو امية والغاوون بنو العباس (١)

٥٦ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر النبي صلى الله عليه وآله يا باذر يؤتى بجاحد على أعمى أبكم يتكبكب في ظلمات يوم القيامة ، ينادى : يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار .

٥٧ ـ في محاسن البرقى و في رواية عثمان بن عيسى و غيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فكبكبوا فيها ... والغاوون» قال : من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره .

٥٨ ـ في كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : ايها السائل اعلم ان من

---

(١) وفي بعض النسخ «بنو فلان»

شعر بنا الجليل بتباين أعضاء خلقه، و بتلاحم أحقاق (١) مفاصله المحتجبة بتدبير حكمته، انه لم يعتقد غيب ضميره على معرفته، ولم يشاهد قلبه اليقين بانه لا ند له، و كأنه لم يسمع بتبرى التابعين من المتبوعين وهم يقولون: **تالله ان كنا لفى ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين** فمن ساوى بنا بشيء فقد عدل به، والعادل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته و نطقت به شواهد حجج بيناته، لانه الله الذى لم يتناه فى العقول فيكون فى مهب فكرها مكيفاً، وفى حواصل هويات همم النفوس محدوداً مصرفاً، المنشىء أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها، ولا قريحة غريزة أضمر عليها؛ ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور، ولا شريك أعانه على ابتداع عجائب الامور.

٥٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن أبى اسامة عن ابى عبدالله وأبى جعفر عليهما السلام انهما قالا: والله لنشفعن فى المذنبين من شيعتنا حتى يقول أعداؤنا اذا رأوا ذلك: **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم.**

٦٠ ـ **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن على بن عقبة عن عمر بن أبان عن عبدالحميد الوابشى عن ابى جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل: وان الشفاعة لمقبولة وما تقبل فى ناصب، وان المؤمن ليشفع لجاره و ماله حسنة، فيقول: يارب جارى كان يكف عنى الاذى فيشفع فيه، فيقول الله تبارك و تعالى: انا ربك و انا أحق من كافى عنك فيدخله الله الجنة و ماله من حسنة، وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً، فعند ذلك يقول أهل النار: «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم».

٦١ ـ **فى امالى شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى الحسن بن صالح بن حى قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتى أهل النار ليستغيثون به و يدعون به فى النار قبل القريب الحميم قال الله مخبراً عنهم: «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم».

---

(١) الاحقاق جمع الحق ـ بالضم ـ: النقرة فى رأس الكتف.

٦٢ ـ وباسناده الى الفضل بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : يافضل لاتزهدوا في فقراء شيعتنا ، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ، ثم قال : يافضل انما سمي المؤمن مؤمناً لانه يؤمن على الله فيجيز ايمانه ، ثم قال: أما سمعت الله تعالى يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة : «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» .

٦٣ ـ في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم المباهلة المروى عن ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام اللهم انا قد تمسكنا بكتابك و بعترة نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم الذين أقمتهم لنا دليلا وعلماً امرتنا باتباعهم ، اللهم فانا قد تمسكنا بهم فارزقنا شفاعتهم حين يقول الخائبون : فمالنا من شافعين ولاصديق حميم .

٦٤ ـ في محاسن البرقي عنه عن عمر بن عبدالعزيز عن مفضل اوغيره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : « فمالنا من شافعين ولا صديق حميم » قال: الشافعون الائمة والصديق من المؤمنين .

٦٥ ـ في مجمع البيان وفي الخبر المأثور عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الرجل يقول في الجنة: ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم؟ فيقول الله: أخرجوا له صديقه الى الجنة فيقول من بقي في النار: «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» .

٦٦ـ وروى بالاسناد عن حمران بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: والله لنشفعن لشيعتنا ثلاث مرات حتى يقول الناس : «فمالنا من شافعين ولاصديق حميم» الى قوله فنكون من المؤمنين

٦٧ـ وفي رواية اخرى حتى يقول عدونا .

٦٨ ـ وعن ابان بن تغلب قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان المؤمن ليشفع يوم القيامة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى خادمه ، فيقول ويرفع سبابتيه : خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع فيه.

٦٩ـ وفي خبر آخر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان المؤمن ليشفع لجاره وماله

حسنة فيقول : يارب جاري كان يكف عني الأذى فيشفع فيه وان أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً .

٧٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين» **قال** : من المهتدين قال: لان الايمان قد لزمهم بالاقرار .

٧١ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ : فمكث نوح ألف سنة الا خمسين عاماً لم يشاركه في نبوته أحد ، ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين كانوا بينه وبين آدم و ذلك قوله عزوجل : **كذبت قوم نوح المرسلين** يعني من كان بينه وبين آدم عليهما السلام الى ان انتهى الى قوله: **وان ربك لهو العزيز الرحيم** وقال فيه ايضاً: فكان بين آدم و بين نوح عليهما السلام عشرة آباء كلهم أنبياء **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ﷺ مثله.

٧٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله عزوجل : **وقالوا أنؤمن لك يا نوح و اتبعك الارذلون** قال: الفقراء . وفي رواية ابي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله: **الفلك المشحون** المجهز الذي قد فرغ منه ولم يبق الا دفعة .

٧٣ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه ﷺ : وقال نوح: ان الله تبارك وتعالى باعث نبياً يقال له : هود ، و انه يدعو قومه الى الله عزوجل فيكذبونه و ان الله عزوجل يهلكهم بالريح فمن أدركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك و تعالى ينجيه من عذاب الريح ، وأمر نوح ابنه سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة و يكون يوم عيدلهم فيتعاهدون فيه بعث هود ، و زمانه الذي يخرج فيه ، فلما بعث الله تبارك و تعالى هوداً نظروا فيما عندهم من العلم والايمان و ميراث العلم و الاسم الاكبر و آثار علم النبوة فوجدوا

هوداً نبياً ، وقد بشرهم أبوهم نوح به ، فآمنوا بهو صدقوه و اتبعوه ، فنجوا من عذاب الريح و هو قول الله عزوجل : **والى عاد اخاهم هوداً** و قوله : **كذبت عاد المرسلين اذقال لهم اخوهم هود الاتتقون**

في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٧٤ ـ **في مجمع البيان ـ آية تعبثون** اى ما لاتحتاجون اليه لسكناكم وانما تريدون العبث بذلك واللعب واللهو كأنه جعل بناءهم ما يستغنون عنه عبثاً منهم عن ابن عباس في رواية عطاء ويؤيده الخبر المأثور عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فراى قبة فقال : ماهذه ؟ فقالوا له أصحابه : هذا الرجل من الانصار فمكث حتى اذاجاء صاحبها فسلم في الناس أعرض عنه و صنع ذلك مراراً حتى عرف الرجل الغضب بهو الاعراض عنه ، فشكى ذلك الى أصحابه وقال : والله الى لانكر رسول الله صلى الله عليه وآله ماأدرى ما حدث في وما صنعت؟ قالوا : خرج رسول الله فراى قبتك فقال : لمن هذه؟ فأخبرناه فرجع الى قبته فسواها بالارض ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فلم ير القبة فقال : مافعلت القبة التى كانت هيهنا ؟ قالوا : شكى الينا صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها ، فقال : ان كل ما يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة الاما لابد منه .

٧٥ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** و اما قوله **بكل ريع** قال الامام أبوجعفر عليه السلام يعني لكل طريق آية والاية على عليه السلام وقوله عزوجل : **واذا بطشتم بطشتم جبارين** قال : تقتلون بالغضب من غير استحقاق .

٧٦ـ **في مجمع البيان** وروى عن أمير المؤمنين على عليه السلام انه قال : انه اول عين نبعت في الارض هي التي فجرها الله عزوجل لصالح فقال : **لها شرب ولكم شرب يوم معلوم**

٧٧ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : ايها الناس انما يجمع الناس الرضا والسخط ،

وانما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا، فقال سبحانه : **فعقروها فاصبحوا نادمين** فما كان الا أن خارت أرضهم بالخسفة خوار السكة المحماة في الارض الخوارة (١) .

٧٨ ـ **في جوامع الجامع ـ كذب اصحاب الأيكة المرسلين اذ قال لهم شعيب** وفي الحديث ان شعيباً أخا مدين أرسل اليهم والى اصحاب الايكة .

٧٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين** قال : الخلق الاولين وقوله عزوجل : «فكذبوه» قال قوم شعيب **فاخذهم عذاب يوم الظلة** قال: يوم حر وسمائم .

٨٠ـ وفيه واما قوله عزوجل « عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم» فبلغنا والله أعلم انه أصابهم حرّ وهم في بيوتهم ، فخرجوا يلتمسون الروح من قبل السحابة التي بعث الله عزوجل فيها العذاب ، فلما غشيهم أخذتهم الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين وهم قوم شعيب .

٨١ ـ**في بصائر الدرجات** محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن سالم عن أبي محمد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أخبرني عن الولاية نزل بها جبرئيل من عند رب العالمين يوم الغدير ؟ فقال : **نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين** قال: هي الولاية لامير المؤمنين .

٨٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) قال الشارح المعتزلي: خارت ارضهم اى صوتت كما يخور الثور وشبه عليه السلام ذلك بصوت السكة المحماة في الارض الخوارة وهي اللينة ؛ وانما جعلها محماة لتكون ابلغ في ذهابها في الارض ؛ ومن كلامه (ع) يوم خيبر بقوله لرسول الله (ص) وقد بعثه بالراية : اكون في امرك كالسكة المحماة في الارض الى آخر ما ذكره وقد اعقب كلامه بعلة طبيعية لذلك فراجع ان شئت ج٢ ص٥٨٩ ط مصر.

فى قوله عز وجل: «وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين» قال: الولاية التى نزلت لامير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير.

٨٣ ـ فى اصول الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال: قلت لابى جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى. «نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين» قال: هى الولاية لامير المؤمنين عليه السلام.

٨٤ ـ على بن محمد عن صالح بن أبى حماد عن الحجال عمن ذكره عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «بلسان عربى مبين» قال: يبين الالسن ولا تبينه الالسن.

٨٥ ـ فى كتاب علل الشرائع باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً و لا وحياً الا بالعربية فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بألسنة قومهم، و كان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم فكان أحد لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الا وقع فى مسامعه بالعربية: كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفاً من الله عز وجل له صلى الله عليه وآله.

٨٦ ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقوله: «ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين» قال الصادق عليه السلام: لو نزلنا القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم فهذه فضيلة العجم.

٨٧ ـ فى الكافى أحمد بن محمد عن على بن الحسين عن محمد بن الوليد و محمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن على بن عيسى القماط عن عمه عن أبى عبدالله عليه السلام قال: أرى رسول الله صلى الله عليه وآله فى منامه بنى امية يصعدون على منبره من بعده و يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يارسول الله مالى أراك كئيباً حزيناً قال: ياجبرئيل انى رأيت بنى امية

في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى فقال: و الذي بعثك بالحق نبياً اني ما اطلعت عليه . فعرج الى السماء فلم يلبث ان نزل عليه بآي من القرآن يونسه بها قال : «افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون «ماأغنى عنهم ما كانوا يمتعون» وانزل عليه : «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر» جعل الله عزوجل ليلة القدر لنبيه ﷺ خيراً من الف شهر ملك بني امية .

٨٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : «وانذر عشيرتك الاقربين»** قال : نزلت : **«ورهطك منهم المخلصين»** قال : نزلت بمكة فجمع رسول الله ﷺ بني هاشم وهم أربعون رجلا كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة (١) فاتخذ لهم طعاماً يسيراً بحسب ما أمكن ، فأكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله ﷺ : من يكون وصيي ووزيري وخليفتي ؟ فقال أبولهب : جزماً (٢) سحركم محمد ، فتفرقوا فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ، ثم سقاهم اللبن حتى رووا فقال رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصيي ووزيري و خليفتي ؟ فقال أبولهب : جزماً سحركم محمد فتفرقوا ، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول الله ﷺ . أيكم يكون وصيي ووزيري وينجز عداتي ويقضي ديني ؟ فقام علي صلوات الله عليه وكان أصغرهم سناً وأحمشهم (٣) ساقاً وأقلهم مالا فقال : أنا يارسول الله فقال رسول الله ﷺ : أنت هو .

٨٩ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن الحارث بن نوفل عن علي

---

(١) الجذع محركة . : من البهائم : ماقبل الثنى ؛ والقربة : الوطب يستقى به الماء . وبالفارسية «مشك» .

(٢) وفي نسخة البحار كما سيأتي عن مجمع البيان «هذا ما سحركم . . اه» وكذا فيما يأتي .

(٣) حمشت الساق : دقت .

ابن أبي طالب عليهما السلام قال: لما نزلت «وانذر عشيرتك الاقربين» اى رهطك المخلصين دعا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وهم اذذاك أربعون رجلا يزيدون رجلا وينقصون رجلا ، فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزيري ووصيي وخليفتي فيكم بعدي ؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى اتى علي فقلت: أنا يارسول الله فقال: يابني عبد المطلب هذا وارثي ووزيري و خليفتي فيكم بعدي ، فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام .

٩٠ ـ في مجمع البيان «وانذر عشيرتك الاقربين» و في الخبر المأثور عن براء بن عازب انه قال: لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب و هم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة و يشرب العس (١) فامر علياً عليه السلام برجل شاة فأدمها (٢) ثم قال: ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب (٣) من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا بسم الله ، فشربوا حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل ، فسكت ﷺ يومئذ و لم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال: يا بني عبد المطلب انى أنا النذير اليكم من الله عزوجل فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ثم قال: من يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثاً كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا ، فقال في المرة الثالثة أنت ، فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: اطع ابنك فقد أمر عليك. اورده الثعلبي في تفسيره ، وروى عن أبي رافع هذه القصة وانه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فاكلوا حتى تضلعوا وسقاهم (٤)

---

(١) المسنة من أولاد المعز: مابلغ أربعة اشهر وفصل عن امه وأخذ في الرعى . و العس: القدح الكبير .

(٢) أدم الخبز: خلطه بالادام .

(٣) القعب: القدح الضخم الغليظ .

(٤) تضلع الرجل: امتلأ شبعاً ورياً .

عساً فشربوا كلهم حتى رووا ، ثم قال : ان الله أمرني ان أنذر عشيرتي ورهطي وان الله لم يبعث نبياً الاجعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً و خليفة في أهله ، فأيكم يقوم فيبايعني على انه أخي ووارثي ووزيري ووصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ فقال عليٌ : أنا فقال : ادن مني ففتح فاه و مج في فيه من ريقه و تفل بين كتفيه و ثدييه فقال ابولهب : بئس ماحبوت به(١) ابن عمك أن أجابك فملأت فاه ووجهه بزاقاً ؟ فقال ﷺ : ملاءته حكمة وعلماً .

٩١ وعن ابن عباس قال : لما نزلت الاية صعد رسول الله ﷺ على الصفا فقال يا صباحاه (٢) فاجتمعت اليه قريش فقالوا له : مالك ؟ فقال : ارأيتكم ان أخبرتكم ان العدو مصبحكم ، أو ممسيكم ما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، قال ابولهب : تباً لك ألهذا دعوتنا جميعاً ؟ فأنزل الله عزوجل: «تبت يدا أبي لهب وتب» الى آخر السورة .

٩٢ - وفي قراءة عبدالله كعب « وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين» وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٩٣ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء : فاخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موضعاً ، فأول ذلك قوله عزوجل : «و انذر عشيرتك الاقربين و رهطك المخلصين» هكذا في قراءة أبي بن كعب ، وهي ثابتة في مصحف عبدالله بن مسعود

---

(١) اى أعطيت به .

(٢) قال ابن منظور في اللسان : والعرب تقول اذا نذرت الغارة من الخيل تفجؤهم صباحاً : ياصباحاه ! ينذرون الحي أجمع بالنداء العالي وفي الحديث : لما نزلت « وأنذر عشيرتك الاقربين » صعد على الصفا وقال : ياصباحاه ! هذه كلمة تقولها العرب اذا صاحوا للغارة لانهم أكثر ما يغيرون عند الصباح و يسمون يوم الغارة يوم الصباح .

هذه منزلة رفيعة وفضل عظيم و شرف عال حين عنى الله عزوجل بذلك الال ، فذكره ﷺ فهذه واحدة وفي الامالي مثله سواء .

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «و رهطك منهم المخلصون » قال علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه و حمزة وجعفر و الحسن و الحسين و الائمة من آل محمد صلوات الله عليه .

٩٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : وقد أمر الله أعز خلقه وسيد بريته محمداً ﷺ بالتواضع فقال عزوجل : و اخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين و التواضع مزرعة الخشوع و الخشيه و الحياء ، وانهن لاتتبين الا منها و فيها ؛ ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : ومن اتبعك من المؤمنين فان عصوك يعني من بعدك في ولاية علي و الائمة صلوات الله عليهم فقل اني بريء مما تعملون و معصية رسول الله ﷺ وهو ميت كمعصيته و هو حي .

٩٧ - قوله عزوجل: الذي يراك حين تقوم و تقلبك في الساجدين قال : حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات عن أبي جعفر عليه السلام قال : «الذي يراك حين تقوم » في النبوة «و تقلبك في الساجدين » قال : في اصلاب النبيين صلوات الله عليهم .

٩٧ - في مجمع البيان و قيل : معناه : وتقلبك في الساجدين الموحدين من نبي الى نبي حتى أخرجك نبياً عن ابن عباس في رواية عطا و عكرمة ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : في أصلاب النبيين نبي بعد نبي حتى أخرجه من صلب أبيه عن نكاح غير سفاح من لدن آدم .

٩٩ - و روى جابر عن أبيجعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : لاترفعوا قبلي ولاتضعوا قبلي ، فاني أراكم من خلفي كما أراكم من امامي ثم تلا هذه الاية .

١٠٠ ـ **في كتاب الخصال** عن رجل عن أبيعبدالله عليه السلام في قوله تعالى : **هل انبئكم على من تنزل الشياطين، تنزل على كل افاك اثيم** قال: هم سبعة : المغيرة وبنان و صايد و حمزة بن عمارة البربري و الحارث الشامي و عبدالله بن الحارث وأبو الخطاب.

١٠١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله عزوجل: **والشعراء يتبعهم الغاوون** قال نزلت في الذين غيروا دين الله و خالفوا أمر الله عزوجل هل شاعراً قط يتبعه أحد ؟ انما عنى بذلك الذين وضعوا دينهم بآرائهم فيتبعهم الناس على ذلك .

١٠٢ ـ **في اصول الكافي** عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : انه ليس من يوم و ليلة الا و جميع الجن و الشياطين تزور أئمة الضلال، و يزور امام الهدى عددهم من الملئكة، حتى اذا أتت ليلة القدر فهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله، أو قال قبض الله، عزوجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح، فيقول : رأيت كذا و كذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا و كذا حتى يفسر له تفسيراً ، ويعلمه الضلالة التي هو عليها .

١٠٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «والشعراء يتبعهم الغاوون » قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد ؟ انما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

١٠٤ ـ **في مجمع البيان** «والشعراء يتبعهم الغاوون » وروى العياشي بالاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هم قوم تعلموا او تفقهوا بغير علم فضلوا و أضلوا .

١٠٥ وفي الحديث عن الزهري قال: حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك قال: يارسول الله ماذا تقول في الشعراء؟ قال: ان المؤمن مجاهد بسيفه و لسانه، والذي نفسي بيده لكأنما ينضحونهم بالنبل(١)

---

(١) نضح فلانا بالنبل : رماه به .

١٠٦ وقال النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت : اهجهم أو هاجهم وروح القدس معك رواه البخاري ومسلم في الصحيحين .

١٠٧ ـ في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والشعراء يتبعهم الغاوون» قال : هم القصاص .

١٠٨ ـ في جوامع الجامع قال عليه السلام لكعب بن مالك : اهجهم فوالذي نفسي بيده لهو أشد عليهم من النبل .

١٠٩ ـ وقال لحسان بن ثابت : قل وروح القدس معك .

١١٠ ـ في كتاب تلخيص الاقوال في احوال الرجال روى الكشي من طريق ضعيف عن الصادق عليه السلام انه قال : علّموا أولادكم شعر العبدي يشير الى الشيعة .

١١١ ـ وفي كتاب الكشي في حديث آخر باسناده الى سماعة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يامعشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدي فانه على دين الله .

١١٢ ـ وباسناده الى محمد بن مروان قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام و معروف بن خربوذ ، فكان ينشدني الشعر وأنشده و يسألني وأسئله و أبوعبدالله يسمع فقال أبوعبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لان يمتلي جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلي شعراً ، فقال معروف: انما يعني بذلك الذي يقول الشعر ؟ فقال : ويحك أو ويلك ، قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله .

١١٣ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابراهيم الكرخي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان صاحبتي هلكت فكانت لي موافقة وقد هممت ان أتزوج ، فقال : انظر اين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك وأمانتك ، فان كنت لابد فاعلا فبكراً تنسب الى الخير والى حسن الخلق

واعلم ان النساء خلقن شتى ... فمنهن الغنيمة و الغرام

و منهن الهلال اذا تجلى ... لصاحبه ومنهن الظلام

فمن يظفر بصالحهن يسعد ... ومن يغبن فليس له انتقام

١١٤- في الكافي بعض أصحابنا عن على بن الحسين عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوج خديجة بنت خويلد أقبل أبو طالب في أهل بيته و معه نفر من قريش الى أن قال عليه السلام: ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله بأهله، وقال رجل من قريش يقال لعبدالله بن غنم:

هنيئاً مريئاً ياخديجة قد جرت	لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجت من خير البرية كلها	ومن ذا الذى في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم	وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرت به الكتاب قدماً بأنه	رسول من البطحاء هاد ومهتد

١١٥- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أبى الاصبغ عن بندار بن عاصم رفعه عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال: ما توسل الى أحد بوسيلة ولا تذرع بذريعة أقرب له الى مايريده منى من رجل سلف اليه منى يد اتبعتها أختها، وأحسنت ربها، فانى رأيت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل، ولا سخت نفسى برد بكر الحوائج (١) و قد قال الشاعر:

واذا بليت ببذل وجهك سائلا	فابذله للمتكرم المفضال
ان الجواد اذا حباك بموعد	أعطاكه سلساً بغير مطال
واذا السؤال مع النوال وزنته	رجح السؤال وخف كل نوال

١١٦- في تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله: فيتبعهم الناس على ذلك آخر ما نقلناه عنه سابقاً: و يؤكد قوله جل ذكره: ألم تر انهم في كل واد يهيمون يعنى يناظرون بالاباطيل و يجادلون بالحجج المضلين و في كل مذهب يذهبون وانهم يقولون مالا يفعلون قال: يعظون الناس ولا يتعظون و ينهون عن المنكر ولا ينتهون، و يأمرون

(١) اليد: النعمة. والبكر: الابتداء قال الفيض (ره) في الوافى: واضافة المنع والشكر الى الاواخر والاوائل اضافة الى المفعول؛ والمعنى ان أحسن الوسائل الى السؤال تقدم العهد بالسؤال فان المسئول لايمنع السائل الاول لئلا ينقطع شكره على الاول.

بالمعروف ولايعملون، وهم الذين قال الله عز وجل فيهم: «الم تر انهم فى كل واد يهيمون» اى فى كل مذهب يذهبون «وانهم يقولون مالايفعلون» وهم الذين غصبوا آل محمد صلوات الله عليهم حقهم ثم ذكر آل محمد صلوات الله عليهم و شيعتهم المهتدين، فقال جل ذكره: **الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا و انتصروا من بعد ما ظلموا**

١١٧- **فى كتاب معانى الاخبار** وقد روى فى خبر آخر عن الصادق عليه السلام انه يقول قول الله عز وجل: «وذكروا الله كثيراً» ما هذا الذكر الكثير؟ قال: من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

١١٨- **فى اصول الكافى** على عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبيدة عن أبى عبدالله عليه السلام قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً، ثم قال: لا أعنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه، ولكن ذكر الله عند ما أحل و حرم، فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها.

١١٩- ابن محبوب عن ابى اسامة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما ابتلى المؤمن بشىء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها، قيل: وما هن؟ قال: المواساة فى ذات يده، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً، أما انى لا أقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما أحل له وذكر الله عند ما حرم عليه.

١٢٠- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبى المغرا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ذكر الله عز وجل فى السر فقد ذكر الله كثيراً، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولايذكرونه فى السر فقال الله عز وجل: «يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا»

١٢١- **فى جوامع الجامع** وقرء الصادق عليه السلام: **و سيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم**.

١٢٢- **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم ذكر أعداءهم ومن ظلمهم فقال جل ذكره:

«وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم ای منقلب منقلبون » هكذا والله نزلت .

١٢٣ ـ فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفى أثر : انهم لما صلبوا رأس الحسين عليه السلام على الشجرة سمع منه: «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ فى كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور الطواسين الثلاث فى ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفى جوار الله وكنفه ، ولم يصبه فى الدنيا بؤس أبداً وأعطى فى الاخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه ، وزوجه الله مأة زوجة من الحور العين .

٢ ـ فى مجمع البيان وروى أبو بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : من قرء الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد فى آخره وأسكنه الله فى جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين .

٣ ـ أبى ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرأ طس سليمان كان له من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان و كذب به وهود و شعيب و صالح وابراهيم ويخرج من قبره وهو ينادى: لا اله الا الله.

٤ ـ وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : واعطيت طه والطواسين من ألواح موسى .

٥ ـ فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما طس فمعناه : انا الطالب السميع .

٦ و باسناده الى خلف بن حماد عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : ان الله تبارك و تعالى قال لموسى عليه السلام : «ادخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء» قال : من غير برص والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧ ـ **في مجمع البيان ـ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة** وقرء علي بن الحسين عليهما السلام مبصرة بفتح الميم والصاد .

٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل . قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه : فمنها كفر الجحود على وجهين ، الى قوله : واما الوجه الاخر من الجحود على معرفة و هو أن يجحد الجاحد و هو يعلم انه حق قد استقر عنده ، وقد قال الله عزوجل : **وجحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام انه لما اجمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليهم قالت له : يا ابن أبي قحافة أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث ابي لقد جئت شيئاً فرياً أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم ، اذ يقول : **وورث سليمان داود** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وذكر مسلم عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن عروة عن عائشة في خبر طويل تذكر فيه ان فاطمة أرسلت الى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله القصة قال : فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها أبا بكر يصلي عليها.

١١ ـ **في بصائر الدرجات** سلمة بن الخطاب عن عبدالله بن القاسم عن زرعة عن المفضل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان داود ورث سليمان وانا ورثنا محمداً .

١٢ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قلت له: انهم يقولون في حداثة سنك؟ فقال: ان الله تعالى أوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عباد

بني اسرائيل وعلماؤهم فأوحى الله الى داود : ان خذ عصى المتكلمين وعصى سليمان و اجعلها في بيت، واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و أثمرت فهو الخليفة . فأخبرهم داود عليه السلام فقالوا: قد رضينا وسلمنا .

١٣ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد ابن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال: نعم قلت: من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه : قال: قلت: ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله، قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل .

١٤ـ وباسناده الى أبي بصير عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي : يا با محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ـ وباسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : انما قلنا لطيف للخلق اللطيف ، أولا ترى وفقك الله وثبتك الى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما هو أصغر منها ، مما لا تكاد تستبينه العيون ، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى ، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد (١) والهرب من الموت والجمع لما يصلحه ، وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار (٢) والمفاوز والقفار ، وافهام بعضها عن بعض منطقها ، و ما يفهم به أولادها عنها الى قوله : علمنا ان خالق هـذا الخلق لطيف

١٦ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي

(١) السفاد نزو الذكر على الانثى .
(٢) اللحاء : قشر الشجر أو ما على العود من قشره .

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً اذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما (١) فرد ابوجعفر عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا فلما طارا على الحائط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا، فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير؟ قال: يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح فهو اسمع لنا وأطوع من ابن آدم، ان هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت فقالت: ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي، فأخبرته انه لها ظالم فصدقها.

١٧-في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام: اعطى سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان و معرفة اللغات و منطق الطير و البهائم و السباع و كان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية، واذا قعد لعماله وجنوده و أهل مملكته تكلم بالرومية، واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية، واذا قام في محرابه لمناجاة ربه تكلم بالعربية، واذا جلس للوفود و الخصماء تكلم بالعبرانية.

١٨-وفيه قال: اعطى داود و سليمان عليهما السلام مالم يعط أحد من أنبياء الله من الايات، علمهما منطق الطير. وألان لهما الحديد و الصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام.

١٩-في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: اعطى سليمان بن داود ملك مشارق الارض ومغاربها، فملك سبعمأة سنة و ستة أشهر، ملك أهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين و الدواب والطير والسباع، وأعطى علم كل شيء و منطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنائع العجيبة التي سمع بها الناس، وذلك قوله: «وعلمنا منطق الطير و اوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين».

٢٠- في الخرائج والجرائح قال بدر مولى الرضا عليه السلام: ان اسحق بن عمار دخل على موسى عليه السلام فجلس عنده واستأذن عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام

(١) الهديل صوت الحمام وأضرابه.

لم أسمع بمثله كأنه كلام الطير . قال اسحق : فأجابه موسى عليه السلام : بمثله و بلغته الى أن قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده ، فقلت : ماسمعت بمثل هذا الكلام فقال : هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام اهل الصين مثله ، ثم قال : أتعجب من كلامي بلغته ؟ فقلت : هو موضع العجب ! قال عليه السلام : أخبرك بماهو أعجب منه : أن الامام يعلم منطق الطير ، ونطق كل ذي روح خلقها الله تعالى ومايخفى على الامام شيء .

٢١ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب تفسير الثعلبي قال الصادق عليه السلام : قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما : اذا صاح النسر قال : ابن آدم ! عش ماشئت آخره الموت ، واذا صاح الغراب قال : ان في البعد عن الناس انساً ، واذا صاح القنبر قال: اللهم العن مبغضي آل محمد ، واذا صاح الخطاف قرء الحمد لله رب العالمين و يمد الضالين كما يمدها القارى

٢٢ ـ وفيه في مناقب أبي جعفر الباقر عليه السلام وسمع عصافير تصحن ، قال: تدرى يا باحمزة مايقلن ؟ قلت : لا ، قال : يسبحن ربي عزوجل ويسألن قوت يومهن .

٢٣ ـ محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» .

٢٤ ـ في بصائر الدرجات يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال : كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام في دار وفيها شجرة فيها عصافير وهن يصحن فقال لي : أتدرى مايقلن هؤلاء ؟ قلت : لاأدرى قال : يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن .

٢٥ ـ محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فانتشرت العصافير وصوتت ، فقال: يا باحمزة أتدرى ماتقول ؟ قلت: لا قال : تقدس ربها وتسأله قوت يومها، ثم قال: يا باحمزة «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء»

٢٦ ـ أحمد بن محمد بن خالد عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام : وتلا رجل عنده هذه الاية «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» فقال أبو عبدالله عليه السلام : ليس فيها «من» انما هي «واوتينا كل شيء»

٢٧ ـ محمد بن محمد عن احمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كنت عنده اذ نظرت الى زوج حمام فهدر الذكر(١) على الانثى فقال لي : أتدري ما يقول؟ قلت : لا قال : يقول : ياسكني وعرسي ما خلق الله أحب الي منك الا أن يكون مولاي جعفر بن محمد.

٢٨ ـ علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه عن الفيض بن المختار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان سليمان بن داود قال : «علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء» وقد والله علمنا منطق الطير وعلم كل شيء.

٢٩ ـ أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة بن الفيض عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : «يا ايها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين».

٣٠ ـ أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال : كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب ، فقال لي : يا فلان تدري ما يقول هذا العصفور؟ قال قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم. قال : انها تقول ان حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فخذ تلك العصا وادخل البيت واقتل الحية ، قال : فأخذت النبعة وهي العصا ودخلت الى البيت واذا الحية تجول في البيت فقتلتها.

٣١ ـ أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطي قال : كنا في حائط لابي عبدالله عليه السلام معه ونفر معي ، قال : فصاحت العصافير

(١) هدر الحمام : قرقر وكرر صوته في حنجرته

فقال: أتدري ماتقول هذه ؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لاندرى ماتقول ، قال : تقول : اللهم انا خلق من خلقك ولابدلنا من رزقك فأطعمنا و اسقنا .

٣٢ـ احمد بن محمد عن الحسين بن السعيد والبرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن عبدالله بن فرقد قال: خرجنا مع أبي عبدالله عليه السلام متوجهين الى مكة حتى اذا كنا بسرف (١) استقبله غراب ينعق في وجهه (٢) فقال : مت جوعاً ماتعلم شيئاً الا ونحن نعلمه الا انا أعلم بالله منك ، فقلنا: هل كان في وجهه شيء ؟ قال : نعم سقطت ناقة بعرفات .

٣٣ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن ابن مسكان عن أبي احمد عن شعيب بن الحسن قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختي ، فقال: أتدرون ماتقول هذه ؟ فقلنا: والله ماندرى ! فقال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم .

٣٤ـ محمد بن عبدالجبار عن الحسين بن الحسن اللؤلؤى عن أحمد بن الحسن الميثمى عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمى عن مليح عن أبي حمزة قال : كنت عند على بن الحسين عليه السلام وعصافير على الحائط يصحن ، فقال: يا باحمزة أتدرى مايقلن ؟ قال: يتحدثن انهن فى وقت يشكون قوتهن .

٣٥ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن على بن سنان قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فسمع صوت فاختي في الدار فقال: أين هذه التى أسمع صوتها ؟ قلنا: هى فى الدار اهديت لبعضهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : اما لنفقدنك قبل أن تفقدنا ، قال: ثم أمر بها فاخرجت من الدار .

٣٦ـ أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن

(١) سرف ـ ككتف ـ : موضع على ستة أميال من مكة .

(٢) نعق الغراب : صاح .

اصبهاني قال: أهديت لاسمعيل بن أبي عبدالله صلصلا (١) فدخل ابوعبدالله عليه السلام فلما رآها قال: ماهذا الطير الميشوم؟ فانه يقول: فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم.

٣٧ ـ وعنه عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استوصوا بالصنانيات خيراً يعني الخطاف، فانه آنس طير الناس بالناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتدرون مايقول الصنانية اذا هي ترنمت تقول: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب، فاذا كان في آخر ترنمها قالت: ولا الضالين.

٣٨ ـ عبدالله بن محمد عن محمد بن ابراهيم بن شمر عن بشر عن علي بن أبي ـ حمزة قال: دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك أحب ان تتغذى عندي، فقام أبو الحسن حتى مضى معه فدخل البيت واذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام، فهدر الذكر على الانثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال: اضحك الله سنك مما ضحكت؟ قال: ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال: لها ياسكني وياعرسي والله ما على وجه الارض أحب الي منك ماخلا هذا القاعد على السرير، قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟ قال: نعم علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء.

٣٩ ـ عبدالله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبدالكريم عن عبدالله بن عبد ـ الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: ان الله علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود و منطق كل دابة في بر و بحر.

٤٠ ـ في جوامع الجامع «ان هذا لهو الفضل المبين» وعن الصادق عليه السلام يعني الملك والنبوة، ويروى انه خرج من بيت المقدس مع ستمأة الف كرسي عن يمينه و شماله وامر الطير فأظلتهم، وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن، ثم رجع

(١) الصلصل ـ بضم الاول والثالث ـ: طائر أو الفاختة.

فبات في اصطخر ، فقال بعضهم لبعض : هل رايتم ملكاً قط اعظم من هذا اوسمعتم؟ قالوا : لا، فنادى ملك من السماء : لثواب تسبيحة واحدة في الله اعظم مما رايتم .

٤١ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل . **وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون** فانه قعد على كرسيه وحملته الريح فمرت به على وادى النمل وهو واد ينبت فيه الذهب والفضة وقد وكل به النمل ، وهو قول الصادق عليه السلام : ان لله وادياً ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله بأضعف خلقه وهو النمل ، لو رامته البخاتى (١) ماقدرت عليه .

٤٢ - وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «فهم يوزعون» قال : يحبس اولهم على آخرهم .

٤٣ - **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن على بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذى اذا سئل به اعطى، واذا دعى به أجاب، ولو كان اليوم احتاج الينا .

٤٤- **في عيون الاخبار** باسناده الى داود بن سليمان الغازى قال: سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام في قوله : **فتبسم ضاحكاً من قولها** وقال: لما قالت النملة : **يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم سليمان و جنوده** حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلام وهو مار في الهواء فالريح قد حملته فوقف وقال: على بالنملة ، فلما اتى بها قال سليمان : يا ايتها النملة اما علمت انى نبى الله وانى لا أظلم احداً ؟ قالت النملة : بلى قال سليمان: فلم تحذرينهم ظلمى وقلت: يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ؟ قالت النملة : خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدون عن الله عزوجل، ثم قالت النملة : أنت اكبر أم أبوك داود؟ قال سليمان : بل أبي داود ، قالت النملة : فلم يزيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داود ؟ قال سليمان : مالى بهذا علم ، قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود

---

(١) البخاتى جمع البخت : الابل الخراسانية .

فسمى داود ، وأنت ياسليمان أرجو أن تلحق بأبيك ، ثم قالت النملة : هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين ساير المملكة ؟ قال سليمان عليه السلام : مالى بهذا علم ، قالت النملة : يعنى عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٤٥ - **فى مجمع البيان** و روى ان نمل سليمان هذا كان كأمثال الذئاب و الكلاب .

٤٦ - **فى بصائر الدرجات** محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال : قلت له: جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال لى : نعم ، قلت : من لدن آدم الى ان انتهى الى نفسه ؟ قال : مابعث الله نبياً الا ومحمد أعلم منه قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت قلت : وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال: ان سليمان قال للهدهد حين تفقده وشك فى أمره قال : **مالى لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين** فغضب عليه فقال : **لا عذبنه عذاباً شديداً اولاذبحنه اوليأتينى بسلطان مبين** وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء ؛ فهذا وهو طير قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يكن يعرف ما تحت الهواء ، وان فى كتاب الله لآيات مايراد بها امر الآن الى أن يأذن الله بمع ما قد يأذن الله مما كتبه للماضين ، جعله الله لنا فى ام الكتاب ، ان الله يقول فى كتابه : « مامن غائبة فى السماء والارض الافى كتاب مبين » ثم قال : « واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذى فيه كل شيء .

٤٧ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن ابيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن النبى صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم ؟ قال : نعم قلت :

من لدن آدم حتى انتهى الى نفسه ؟ قال : ما بعث الله نبياً الا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه، قال : قلت : ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل؟ قال : فقال : ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره فقال : « مالي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين » حين فقد وغضب عليه فقال : « لاعذبنه عذاباً شديداً أو لاذبحنه أو لياتيني بسلطان مبين » وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى مالم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين : ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء ، وكان الطير يعرفه : وان الله يقول في كتابه : « ولو أن قرآناً سيرت به الجبال او كلم به الموتى » وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول : « وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء .

٤٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام قال آصف بن برخيا وزير سليمان لسليمان عليه السلام أخبرني عنك ياسليمان صرت تحب الهدهد وهو أخس الطير منبتاً وأنتنه ريحاً ؟ قال : انه يبصر الماء وراء الصفا الاصم ، فقال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وانما يواري عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف يا وقاف انما اذا جاء القدر حال دون البصر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ ـ وفيه كان سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جائت جميع الطير التي سخرها الله عزوجل لسليمان عليه السلام فتظل الكرسي و البساط بجميع من عليه عن الشمس ، فغاب عنه الهدهد من بين الطير فوقع الشمس من موضعه في حجر سليمان ؟ فرفع رأسه وقال : كما حكى الله عزوجل .

٥٠ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد قال: قال أبو حنيفة لابي عبدالله عليه السلام : كيف تفقد سليمان الهدهد من بين الطير ؟ قال : لان الهدهد يرى الماء في بطن الارض كما يرى أحدكم الدهن في القارورة ، فنظر أبو حنيفة الى اصحابه و ضحك قال أبو عبدالله عليه السلام : ما يضحكك ؟ قال : ظفرت بك جعلت فداك قال : و كيف ذلك ؟ قال : الذي يرى الماء في بطن الارض لا يرى الفخ في التراب حتى يؤخذ بعنقه ؟ قال أبو عبدالله عليه السلام : يا نعمان أما علمت انه اذا نزل القدر أغشى البصر .

٥١ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : في جناح كل هدهد خلقه الله عزوجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية .

٥٢ ـ **في كتاب الخصال** عن داود بن كثير الرقي قال : بينما نحن قعود عند أبي عبدالله عليه السلام اذ مرّ رجل بيده خطاف مذبوح ، فوثب اليه أبو عبدالله عليه السلام حتى أخذه من يده ، ثم دحى به الارض ثم قال : أعالمكم امركم بهذا أم فقيهكم ؟ لقد أخبرني أبي عن جدي عليهما السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتل ستة : النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف الى أن قال عليه السلام : واما الهدهد فانه كان دليل سليمان عليه السلام الى ملك بلقيس .

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى علقمة بن وعلة عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن سبأ فقال : هو رجل ولد له عشرة من العرب ، تيامن منهم ستة وتشام أربعة ، فالذين تشاموا: اللخم و الجذام و غسان و عاملة ، و الذين تيامنوا كندة و الاشعرون والازد ومذحج وحمير وانمار ، ومن الانمار خثعم و بجيلة .

٥٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال سليمان عليه السلام : **سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين** الى قوله تعالى : **ماذا يرجعون** فقال الهدهد انها في حصن منيع في عرش عظيم اي سرير ؛ قال سليمان عليه السلام : **ألق كتابي على قبتها** فجاء الهدهد فألقى الكتاب في حجرها فارتاعت من ذلك وجمعت جنودها ، وقالت لهم كما حكى الله عزوجل :

يا ايها الملاء اني القى الي كتاب كريم اى مختوم .

٥٥ ـ **في جوامع الجامع** « كتاب كريم » وصفته بالكرم لانه من عندملك كريم اومختوم لقوله عليه السلام كرم الكتاب ختمه .

٥٦ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى الرضا عن آبائه عن على عليهم السلام انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك وتعالى قال لى : يامحمد « ولقد آتيناك سبعاً من المثانى والقرآن العظيم » فافرد علىّ الامتنان بفاتحة الكتاب و جعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف مافى كنوز العرش ، وان الله عزوجل خصّ محمداً وشرفه بها ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ماخلا سليمان عليه السلام فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » يحكى عن بلقيس حين قالت : **انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٧ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال عن القائم عليه السلام : مايخرج الا فى اولى قوة ، ومايكون اولوا قوة الاعشرة آلاف .

٥٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم قالت لهم: ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا أعزة اهلها اذلة فقال الله عزوجل : وكذلك يفعلون.**

٥٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والناظرة فى بعض اللغة هى المنتظرة ألم تسمع الى قوله : **فناظرة بم يرجع المرسلون .**

٦٠ ـ **في كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال : الهدية على ثلاثة أوجه : هدية مكافاة ، وهدية مصانعة ، وهدية لله عزوجل .

٦١ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** متصل بماسبق قريباً من قوله : « وكذلك يفعلون » ثم قالت : ان كان نبياً من عندالله كما يدعى فلاطاقة لنا به فان الله عزوجل لايغلب ، و

لكن سأبعث اليه بهدية فان كان ملكاً يميل الى الدنيا قبلها وعلمت انه لايقدر علينا ، فبعث حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول : قل له يثقب هذه الجوهرة بلاحديد ولانار ، فأتاه الرسول بذلك فأمر سليمان عليه السلام ببعض جنوده من الديدان فاخذ خيطاً في فمه ثم ثقبها وأخذ الخيط من الجانب الاخر ، قال سليمان عليه السلام لرسولها : **ما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لاقبل لهم بها** اى لاطاقة لهم بها **ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون** فرجع اليها الرسول فاخبروها بذلك ، وتقوّه سليمان فعلمت انه لا محيص لها فخرجت و ارتحلت نحو سليمان .

٦٢ ـ **في جوامع الجامع** يروى انها امرت عند خروجها الى سليمان فجعل عرشها في آخر سبعة أبواب ، ووكلت به حرساً يحفظونه ، فأراد سليمان أن يريها بعض مايخصه الله به من المعجزات الشاهدة لنبوته .

٦٣ ـ وعن الباقر عليه السلام قال عفريت من عفاريت الجن وروى ان آصف بن برخيا قال لسليمان عليه السلام : مدّ عينيك حتى ينتهى طرفك ! فمدّ عينيه فنظر نحو اليمن ، ودعا آصف فغار العرش في مكانه بمأرب ثم نبع عند مجلس سليمان بالشام بقدرة الله قبل أن يرد طرفه .

٦٤ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** متصل بآخر ماسبق عنه قريباً أعني قوله : و ارتحلت نحو سليمان فلما علم سليمان باقبالها نحوه قال للجن والشياطين : **أيكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين** قال سليمان : اريد أسرع من ذلك ، فقال آصف بن برخيا : **انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك** فدعا الله عزوجل باسمه الاعظم فخرج السرير من تحت كرسي سليمان .

٦٥ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الذى عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام ، وسئل عن الذى عنده علم من الكتاب أعلم أم

الذى عنده علم الكتاب ؟ فقال: ما كان علم الذى عنده علم من الكتاب عند الذى عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين صلوات الله عليه : الا ان العلم الذى هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين فى عترة خاتم النبيين .

٦٦ - فى روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال أبو سعيد الخدرى : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قول الله جل ثناؤه: «قال الذى علم من الكتاب» قال : ذاك وصى أخى سليمان بن داود .

٦٧ - فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرنى ضريس الكناسى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ، ثم تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم اثنان وسبعون حرفاً ، و حرف عند الله استأثر به فى علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

٦٨ - محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشى عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك قول العالم : « انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » فقال : ياجابر ان الله جعل اسمه الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، فكان عند العالم منها حرف فانخسفت الارض ما بينه وبين السرير التفت القطعتان وحوّل من هذه على هذه ، وعندنا اسم الله الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف فى علم الغيب عنده المكنون

٦٩ - أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعدان عن عمر الحلال عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وانما كان عند آصف منها حرف فتكلم به فخسف بالارض بينه وما بين سرير بلقيس ؛ ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم

اثنان وسبعون حرفاً وحرف عندالله استأثر به في علم الغيب عنده .

٧٠ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى عمر بن واقد قال : ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السير اليه بالليل والنهار ، خشيه على نفسه وملكه ، ففكر في قتله بالسم الى أن قال : ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به ، فقال له : يامسيب ! قال : لبيك يا مولاى ، قال : انى ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لاعهد الى ابني على ما عهده الى أبي و أجعله وصيي وخليفتي و آمره أمري ، قال المسيب : فقلت : يا مولاى كيف تأمرني ان أفتح لك الابواب وأقفالها والحرس معي على الابواب ؟ فقال : يامسيب ضعف يقينك بالله عزوجل وفينا ؟ قلت : لا ياسيدي قال : فمه ؟ قلت : ياسيدى ادع ان يثبتني فقال : اللهم ثبته ، ثم قال : انى أدعوالله عزوجل باسمه العظيم الذى دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدى سليمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة ، قال المسيب : فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قدعاد الى مكانه وأعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجداً لوجهي شكراً على ما أنعم به علي من معرفته . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال الذى عند علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك » قال : ففرج أبو عبدالله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ثم قال : وعندنا والله علم الكتاب كله .

٧٢ ـ محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال : أخبرني شريس الوابشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف

بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرفة عين ، وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عندالله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

٧٣ ـ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن علي بن محمد النوفلي عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام قال : سمعته يقول : اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ، ثم انبسطت الارض في أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عندالله مستأثر به في علم الغيب .

٧٤ ـ أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه عن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ياسدير ألم تقرأ القرآن؟ قلت : بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزوجل «قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر ، فما يكون ذلك من علم ، قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا ! .

٧٥ ـ علي بن ابراهيم وأحمد بن مهران جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر قال : كنت عند أبي ابراهيم عليه السلام وأتاه رجل من أهل نجران اليمن من الرهبان ومعه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار ، فقال له : اذا كان غداً فائت بهما عند بئر ام خير قال : فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فامر بخصفة بوارى (١) ثم جلس وجلسوا فبدأت الراهبة بالمسائل فسألت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسألها أبو ابراهيم عليه السلام عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء ، ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يسأله فكان يجيبه في كل مايسأله، فقال الراهب : قد كنت قوياً على ديني وماخلفت

(١) الخصف : البوارى والجلة تعمل من خوص النخل .

أحداً من النصارى في الارض يبلغ مبلغي في العلم ، ولقد سمعت برجل في الهند اذا شاء حج بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأى ارض هو ؟ فقيل لى : أنه بسيدان (١) وسألت الذى أخبرني فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش سبأ وهو الذى ذكره الله لكم في كتابكم ، ولنا معشر الاديان في كتبنا .فقال له أبو ابراهيم عليه السلام : فكم لله من اسم لا يرد ؟ (٢) فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المختوم منها الذى لا يرد سائله فسبعة. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦ـ **في مجمع البيان** «قبل ان يرتد اليك طرفك» ذكر في ذلك وجوه الى قوله: الخامس ان الارض طويت له وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٧٧ـ وروى العياشي في تفسيره بالاسناد قال التقى موسى بن محمد بن على بن موسى ويحيى بن أكثم فسأله قال: فدخلت على أخي على بن محمد عليهما السلام اذ دار بينى و بينه من المواعظ حتى انتهيت الى طاعته، فقلت له: جعلت فداك ان ابن اكثم سألني عن مسائل أفتيه فيها، فضحك ثم قال: هل أفتيته فيها ؟ قلت: لا قال : ولم؟ قلت : لم أعرفها . قال هو ماهي؟ قلت قال أخبرني عن سليمان أكان محتاجاً الى علم آصف بن برخيا؟ ثم ذكرت المسائل قال: اكتب يا أخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه : «قال الذى عنده علم من الكتاب» فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معونة ماعرف آصف ، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف من الجن والانس انه الحجة من بعده ، وذلك من علم سليمان أودعه آصف بأمر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته كما فهم سليمان في حيوة داود ولتعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق .

٧٨ـ **في الخرائج والجرائح** روى ان خارجياً اختصم مع آخر الى على عليه السلام فحكم بينهما بحكم الله ورسوله ، فقال الخارجي : لاعدلت في القضية ! فقال عليه السلام : اخسأ يا

---

(١) كذا في النسخ ، وفى المصدر «بسيدان» وفى الوافى « بسندان »

(٢) اى لا يرد سائله كما قاله المحدث الكاشاني (ره)

عدوالله فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء، فجعل يبصبص وقدمعت عيناه، فرق له عليه السلام فدعاالله فأعاده الى حال الانسانية وتراجعت اليه ثيابه من الهواء، فقال: آصف وصي سليمان قص الله عنه بقوله: «قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك» أيهما أكبر على الله نبيكم أم سليمان؟ فقيل: ما حاجتك الى قتال معوية الى الانصار؟ قال: انما أدعو على هؤلاء بثبوت الحجة و كمال المحنة ولو أذن لي في الدعاء لما تأخر.

٧٩- وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره وعلمه الله مالم يعلمهم، وأسر ذلك الى أمير المؤمنين عليه السلام فيكون علي أعلم أو بعض الانبياء؟ وتلا «قال الذي عنده علم من الكتاب» ثم فرق بين اصابعه ووضعها على صدره وقال: وعندنا والله علم الكتاب.

٨٠- في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان: **هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر و من شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٨١- في تفسير علي بن ابراهيم وقول سليمان عليه السلام «ليبلوني أأشكر» لما آتاني من الملك «ام أكفر» اذا رأيت من هو دون مني أفضل مني علماً، فعزم الله له على الشكر.

٨٢- في مهج الدعوات في دعاء العلوي المصري: الهي واسئلك باسمك الذي دعاك به آصف بن برخيا على عرش ملكة سبأ فكان أقل من لحظ الطرف حتى كان مصوراً بين يديه فلما رأته **قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو**.

٨٣- في تفسير علي بن ابراهيم وكان سليمان عليه السلام قد أمر أن يتخذ لها بيتاً من قوارير ووضعه على الماء ثم **قيل لها ادخلي الصرح** وظنت انه ماء فرفعت ثوبها وأبدت ساقيها فاذا عليها شعر كثير، فقيل لها **انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت**

نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين فتزوجها سليمان وهي بلقيس بنت الشرح الحميرية، وقال سليمان عليه السلام للشياطين: اتخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها فعملوا لها الحمامات وطبخوا النورة، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس، وكذا الارحية التي تدور على الماء.

٨٤ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبي عبدالله عن أبيه عبدالله عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو الى أن قال عليه السلام: وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام.

٨٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحاً فاذا هم فريقان يختصمون** يقول مصدق ومكذب قال الكافرون منهم: **أتشهدون ان صالحاً مرسل من ربه** قال المؤمنون: **انا بالذى ارسل به مؤمنون** قال الكافرون منهم **انا بالذى آمنتم به كافرون** واما قوله عز وجل: **لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة** فانهم سألوه قبل ان تأتيهم الناقة أن يأتيهم بعذاب اليم، فأرادوا بذلك امتحانه فقال: **ياقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة** يقول: **بالعذاب** قبل الرحمة، واما قوله عزوجل: **اطيرنا بك وبمن معك** فانهم اصابهم جوع شديد قالوا هذا من شؤمك وشؤم من معك أصابنا هذا القحط وهي الطيرة **قال انما طائركم عندالله** يقول: خيركم وشركم من عندالله **بل انتم قوم تفتنون** يقول: تبتلون بالاختبار.

٨٦ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الاربعاء والتطير منه وثقله وأي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الاربعاء القي ابراهيم عليه السلام في النار، ويوم الاربعاء قال الله: **انا دمرناهم وقومهم اجمعين** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة. و في عيون الاخبار مثله.

٨٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عز وجل : فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا** قال: لاتكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا الزبير.

٨٨ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد النهدي عن عمرو ابن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله عز وجل ان لايعصى في دار الاأضحاها للشمس حتى تطهرها .

٨٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله تعالى: **قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آالله خير** قال: هم آل محمد صلوات الله عليهم .

٩٠ـ **في جوامع الجامع** وعنهم عليهم السلام ان الذين اصطفى محمد وآله عليه وعليهم السلام .

٩١ـ **في تهذيب الاحكام** في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرجل اذا قرأ «آالله خير اما يشركون» ان يقول: الله خيراً [الله خيراً] الله اكبر قلت: فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ؟ قال : ليس عليه شيء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢ـ **في جوامع الجامع** الصادق عليه السلام يقول اذا قرأها: الله خير ثلاث مرات.

٩٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم بل هم قوم يعدلون** قال: عن الحق وقوله عز وجل **ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء الارض** فانه حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت في القائم من آل محمد عليهم السلام ، هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الى الله عز وجل ، فأجابه و يكشف السوء ويجعله خليفة في الارض.

٩٤ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكأني انظر الى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه الى ان قال عليه السلام : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله : «امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل

عليه السلام ثم الثلاثمأة والثلاثة عشر رجلا ، فمن كان ابتلى بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام : هم المفقودون عن فرشهم ، وذلك قول الله : «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال : الخيرات الولاية .

٩٥ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى عمران بن الحصين قال : كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى جالس الى جنبه اذ قرء رسول الله : « ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض أإله مع الله قليلا ما تذكرون» قال : فانتفض على عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ماشأنك تجزع ؟ فقال : ومالي لا أجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لاتجزع والله لايحبك الا مؤمن ولايبغضك الا منافق .

قال عز من قائل: **قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله**

٩٦ ـ **في نهج البلاغة** كلام يؤمى به عليه السلام الى وصف الاتراك : كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق (٢) و يكون هناك استحرار قتل حتى يمشى المجروح على المقتول ويكون المفلت أقل من المأسور (٣) فقال له بعض اصحابه: لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب؟

---

(١) المجان ـ بالفتح ـ جمع مجن بكسر الميم وهو الترس . و المطرقة بفتح الراء والتخفيف ـ التي تطبق وتخصف كطبقات النعل وريش طباق : اذا كان بعضه فوق بعض .

(٢) السرق : شقق الحرير . واحدتها سرقة . قال ابوعبيده في المحكى عنه . هي البيض منها وهو فارسي معرب اصله سره اى جيد كالاستبرق الغليظ من الديباج ، و يعتقبون الخيل اى يجنبونها لينتقلوا من غيرها اليها

(٣) استحرار القتل : شدته . والمفلت : الهارب قال الشارح المعتزلي : واعلم ان هذا الغيب الذى اخبر (ع) عنه قد رأيناه نحن عيانا ووقع في زماننا وكان الناس ينتظرونه من اول الاسلام حتى ساقه القضاء والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من اقاصي المشرق ـ

فضحك ؟ وقال للرجل وكان كلبياً : يا أخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله : «ان الله عنده علم الساعة» الاية فيعلم سبحانه ما فى الارحام من ذكر أو أنثى ، وقبيح أو جميل ، وسخى أو بخيل ، وشقى أو سعيد ، ومن يكون للنار حطباً ، وفى الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لا يعلمه الا الله ، وماسوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله فعلمنيه ودعا لى أن يعيه صدرى و تضطم عليه جوارحى .

٩٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم : بل اداراك علمهم فى الاخرة** يقول : علموا ما كانوا جهلوا فى الدنيا .

٩٨ - **فى كتاب الخصال** وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى: **أولم يسيروا فى الارض** قال : معناه أولم ينظروا فى القرآن ؟ .

٩٩ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن أبى زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبيه عن أبى الحسن الاول عليه السلام انه قال : وقد أورثنا نحن هذا القرآن الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان و يحيى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الهواء ؛ وان فى الكتاب لآيات ما يراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون ، جعله الله لنا فى ام الكتاب، ان الله يقول : **وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين** ثم قال : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل ، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شىء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٠ - **فى كتاب الغيبة** لشيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن مهزيار حديث طويل يذكر فيه دخوله على صاحب الامر عليه السلام وسؤاله اياه ، وفيه فقلت : يا سيدى

←حتى وردت خيلهم العراق والشام وفعلوا بملوك الخطا وقنجاق وببلاد ماوراء النهر وخراسان وماوالاها من بلاد العجم ما لم تحتو التواريخ منذ خلق الله تعالى آدم الى عصرنا هذا على مثله ثم ذكر طرفاً من اخبارهم وابتداء ظهورهم فراجع ان شئت شرح ابن ابى الحديد ج٢: ٣٦٣ ط مصر

متى يكون هذا الامر ؟ فقال : اذاحيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس و القمر واستدار بهما الكواكب والنجوم ، فقلت : متى يا ابن رسول الله ؟ فقال لي : في سنة كذا و كذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر .

١٠١ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى النزال بن سبارة عن أمير المؤمنين حديث طويل قال فيه عليه السلام بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله واين يقتل : ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى ، قلنا : وماذاك يا امير المؤمنين قال : عليه السلام خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى عليهما السلام ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه : هذا مؤمن حقاً ، وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادى : الويل لك حقاً يا كافر ، وان الكـافر ينادى : طوبى لك يامؤمن ؛ وددت انى كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ترفع الدابة رأسها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلاتقبل توبة ولاعمل يرفع «ولاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً» ثم قال عليه السلام : لاتسألونى عما يكون بعد هذا فانه عهد الى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله الاأخبر به غير عترتى .

١٠٢ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناد الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المومنين عليه السلام : اناقسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر ، وانا صاحب العصا والميسم .

١٠٣ ـ **في اصول الكافى** محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن الحسن عن على بن حسان قال : حدثنى أبو عبدالله الرياحى عن أبى الصامت الحلوانى عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا و فصل الخطاب ، و انى لصاحب الكرّات ودولة الدول ، وانى لصاحب العصا والميسم والدابة التى تكلم الناس .

١٠٤ ــ في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة » الى قوله : « بآياتنا لايوقنون » فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام وهو قائم في المسجد قد جمع رملا و وضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال : قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه : يارسول الله أيسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ماهو الا له خاصة ، وهو الدابة الذي ذكره الله في كتابه فقال عزوجل : « واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون » ثم قال: ياعلي اذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك، فقال رجل لابي عبدالله عليه السلام : ان العامة يقولون : ان هذه الاية انما تكلمهم ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام .

١٠٥ ــ وفيه قال أبوعبدالله عليه السلام : قال رجل لعمار بن ياسر: ياأبا اليقظان ان آية في كتاب الله أفسدت قلبي و شككتني ؟ قال : وأية آية هي ؟ قال : قوله عزوجل : « و اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لايوقنون » فأية دابة هذه ؟ قال عمار : والله ما أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أريكها ، فجاء عمار مع الرجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمراً وزبداً ، فقال عليه السلام : يا أبا اليقظان هلم ؛ فأقبل عمار وجلس يأكل معه ، فتعجب الرجل منه فلما قام قال الرجل : سبحان الله انك حلفت ان لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى تريني الدابة ! قال : أريتكها ان كنت تعقل .

١٠٦ ــ في مجمع البيان بعد أن نقل هذا الحديث الاخير وروى العياشي هذه القصة بعينها عن أبي ذر ايضاً ، و روى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي عليه السلام عن الدابة ؟ فقال : أما والله مالها ذنب وان لها اللحية .

١٠٧ ــ وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: دابة الارض طولها ستون ذراعاً لايدركها طالب ولا يفوتها هارب . فتسم المؤمن بين عينيه ويكتب بين عينيه مؤمن ، وتسم الكافر

بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر ، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتحطم أنف الكافر بالخاتم حتى يقال : يامؤمن ويا كافر .

١٠٨ـ وروى عن النبي ﷺ انه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر ،فتخرج خروجاً بأقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ، ولايدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زماناً طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريباً من مكة فيفشو ذكرها في البادية، ولايدخل ذكرها القرية يعني مكة ، ثم سار الناس في أعظم المساجد على الله عزوجل حرمة وأكرمها على الله المسجد الحرام، لم ترعهم الاوهي في ناحية المسجد تدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك ، فيرفض الناس عنها ويثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم ينفض رأسها عن التراب ، فمرت بهم فحلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الارض لايدركها طالب ولايعجز هاهارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها في الصلوة فتأتيه من خلفه فيقول : يافلان الان تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم و يصطحبون في أسفارهم، ويشتركون في الاموال يعرف الكافر من المؤمن فيقال للمؤمن يامؤمن وللكافر : يا كافر .

١٠٩ ـ **في جوامع الجامع** وروى: فتضرب المؤمن فيما بين عينيه بعصا موسى ، فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه ، و تكتب بين أيديه : مؤمن ، وتنكت الكافر بالخاتم فتفشو تلك النكتة حتى يسود لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر .

١١٠ ـ **و عن الباقر** ﷺ كلم الله من قرأ يكلمهم ولكن تكلمهم بالتشديد.

١١١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله سابقاً انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله : **ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أما ذا كنتم تعملون** قال :الايات أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام ، فقال الرجل لابي

عبدالله عليه السلام : ان العامة تزعم ان قوله عزوجل : « يوم نحشر من كل امة فوجاً » عنى في يوم القيامة فقال أبوعبدالله عليه السلام : فيحشر الله عزوجل يوم القيامة من كل امة فوجاً ويدع الباقين ؟ لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة فهو : « وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً »

١١٢ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مايقول الناس في هذه الاية : « يوم نحشر من كل امة فوجاً » ؟ قلت : يقولون انها في القيامة قال : ليس كما يقولون انها في الرجعة ، أيحشر الله في القيامة من كل فوجاً ويدع الباقين ؟ انما آية القيامة : « وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً »

١١٣ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن المفضل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : « ويوم نحشر من كل امة فوجاً » قال : ليس أحد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ؛ ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً ومن محض الكفر محضاً .

١١٤ ـ في مجمع البيان واستدل بهذه الاية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية ، بان قال : ان دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على أن اليوم المشار اليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم ، وليس ذلك من صفة يوم القيامة الذي يقول فيه سبحانه : « وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً » وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدى قوماً ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ؛ و يبتهجون بظهور دولته ، ويعيد ايضاً قوماً من أعدائه لينتقم فيهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على أيدي شيعته أو الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ، ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه ، وقد فعل الله في الامم الخالية ، ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه ، وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله: سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب لدخلتموه ، على ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من

الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهى دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات ، وأولوا الاخبار في ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافى التكليف ، وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجىء الى فعل الواجب والامتناع من القبيح ، والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعباناً وما أشبه ذلك، ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التأويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده .

١١٥ ـ في جوامع الجامع وقد استدل بعض الامامية بهذه الاية على صحة الرجعة وقال : ان المذكور فيها يوم يحشر فيه من كل جماعة فوج وصفة يوم القيامة انه يحشر فيه الخلايق بأسرهم كما قال سبحانه : «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً» وورد عن آل محمد صلوات الله عليهم ان الله تعالى يحيى عند قيام المهدى قوماً من أعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم ، وقوماً من مخلصى أوليائهم قد ابتلوا بمعاناة كل عناء ومحنة في ولايتهم لينتقم هؤلاء من اولئك ويتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك ، وينال كلا من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب و العقاب .

١١٦ ـ وروى عنه ﷺ : سيكون في امتى كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وعلى هذا فيكون المراد بالايات الائمة الهادية عليهم السلام .

١١٧ ـ في ارشاد المفيد رحمه الله وروى عن عبد الكريم الخثعمى قال : قلت لابى عبدالله ﷺ : كم يملك القائم ﷺ ؟ قال : سبع سنين يطول الله له الايام والليالى يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم ، فيكون سنى ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه ، واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله ، فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم، و كأنى انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم عن التراب .

١١٨ ـ في مجمع البيان ويوم ينفخ في الصور واختلف في معنى الصور التى

قوله : وقيل: هو قرن ينفخ فيه شبه البوق ، وقد ورد ذلك في الحديث: **الا من شاء الله** من الملائكة الذين يثبت الله قلوبهم الى قوله : وقيل : يعني الشهداء فانهم لا يفزعون ذلك اليوم وروى ذلك في خبر مرفوع .

١١٩ ـ **في مصباح شيخ الطائفة رحمه الله** في دعاء ام داود المنقول عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : اللهم صل على اسرافيل حامل عرشك وصاحب الصور المنتظر لامرك .

١٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء** قال : فعل الله الذي أحكم كل شيء وقوله عزوجل : **من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار** قال : الحسنة والله ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه والسيئة والله عداوته .

١٢١ ـ حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شبية عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ابتداء منه : ان الله اذا بدا له أن يبين خلقه و يجمعهم لما لا بد منه أمر منادياً ينادي ، فاجتمع الجن والانس في أسرع من طرفة عين الى أن قال عليه السلام : رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر ، على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ، وتفزع الناس ولا يفزعون ، ثم تلا هذه الاية : «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية علي عليه السلام .

١٢٢ ـ حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين عليهما السلام على أبي جعفر عليه السلام فقال له أبو أيمن : يا أباجعفر تغرون الناس وتقولون: شفاعة محمد شفاعة محمد ؟ فغضب أبوجعفر عليه السلام حتى تربد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا اباايمن أغرك ان عف بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ، ويلك

(١) تربد لونه : تغير

فهل يشفع الا لمن وجبت له النار ؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٣ ـ **في كتاب سعد السعود** لابن طاوس رحمه الله قال وقد نقل عن الفراء قوله : «من جاء بالحسنة » لا إله الا الله والسيئة الشرك ، اقول : هذا تأويل غريب غير مطابق للمعقول والمنقول لان لفظ لا اله الا الله يقع من الصادق والمنافق ، ولان اليهود تقول : لا اله الا الله و كل فرق الاسلام تقول ذلك وواحدة منها ناجية واثنان و سبعون في النار ، وهذه الاية وردت مورد الامان لمن جاء بالحسنة ، فكيف تناولها على مالا يقتضيه ظاهرها؟ أقول: وقد رأيت النقل متظاهراً ان الحسنة معرفة الله ورسوله ومعرفة الذين يقومون مقامه صلوات الله عليه وعليهم انتهى ماأردناه .

١٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن يونس بن ظبيان قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدونه فرقاً من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ، ولكني أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن ، لقوله تعالى : «وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» فمن أحب الله أحبه الله ، ومن أحبه الله كان من المؤمنين .

١٢٥ ـ عن حمزة بن يعلى يرفعه باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة .

١٢٦ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وآله «من جاء بالحسنة فله خير منها » قال رسول الله . اللهم زدني فانزل الله عزوجل : « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة» فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

١٢٧ ـ **في اصول الكافي** الحسن بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن

اورمة ومحمد بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام : دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا با عبدالله الا أخبرك بقول الله عزوجل : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ۝ ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون » قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك ، فقال : الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت ، والسيئة انكار الولاية و بغضنا أهل البيت ثم قرأ عليه السلام الاية .

١٢٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وقر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة .

١٢٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » قال : من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وآله واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، وهو قول الله : « من جاء بالحسنة فله خير منها » تدخله الجنة و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٠ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى عمار بن موسى الساباطي قال قال أبو عبدالله عليه السلام : لا يقبل الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى ، فقال له عبدالله بن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن تولى أئمة الجور ؟ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله تعالى في هذه الاية ؟ هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله عزوجل : « ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون » وانما اراد بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : من جاء يوم القيامة بولاية امام جائر ليس من الله و جاء منكراً لحقنا جاحداً لولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار .

١٣١ - وباسناده الى أبي عبدالله الجدلي قال : قال لي علي بن أبي طالب عليه السلام : الا احدثك يا باعبدالله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة ، وبالسيئة التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار ؟ قلت : بلى يا امير المؤمنين. قال : الحسنة حبنا والسيئة بغضنا .

١٣٢ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال الباقر عليه السلام : «من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار» الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبه ، والسيئة عداوته وبغضه ؛ ولا يرفع معهما عمل .

١٣٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها قال : مكة وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين .**

١٣٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعده حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قراءته ، حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه : انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حفاً .

١٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : حرم الله حرمه أن يختلى خلاه ويعضد شجره الا الاذخر ، أو يصاد طيره .

١٣٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست ، فأخذ بعضادتي الباب فقال : الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات و الارض ؛ فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ، ولا يختلى خلاها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس : يا رسول الله الا

الاذخر (١) فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا الاذخر .

١٣٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة : ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام الى أن تقوم الساعة ، لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا ساعة من نهار .

١٣٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم سيريكم آياته فتعرفونها قال:** الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا يعرفهم أعدائهم اذا رأوهم ، والدليل على ان الايات هم الائمة قول أمير المؤمنين عليه السلام : والله ما لله آية أكبر مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم أعداؤهم اذا رأوهم في الدنيا «انتهى» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرأ سور الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه ، لم يصبه في الدنيا بؤس أبداً ، وأعطي في الاخرة حتى يرضى وفوق رضاه ، و زوجه الله مأة زوجة من الحور العين .

٢ ـ **في مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ الطواسين الثلاث وذكر مثله وزاد في آخره : وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين و الوصيين الراشدين .

٣ ـ ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء طسم القصص اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به ، ولم يبق ملك في السموات والارض الا شهد له يوم القيامة انه كان صادقاً ، ان كل شيء هالك الا وجهه .

(١) الاذخر : نبات طيب الرائحة .

٤ - وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت طه والطواسين من ألواح موسى.

٥ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: واما طسم فمعناه أنا الطالب السميع المبدىء المعيد.

٦ - في تفسير على بن ابراهيم ثم خاطب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال: **نتلو عليك يا محمد من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين** فاخبر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله بما لقي موسى عليه السلام وأصحابه من فرعون من القتل والظلم، ليكون تعزية له فيما يصيبه في أهل بيته صلوات الله عليهم من امته، ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته، ويردهم الى الدنيا مع أعدائهم حتى ينتصفوا منهم، فقال جل ذكره: **ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ۞ ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما** وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم وقوله **منهم** اي من آل محمد **ما كانوا يحذرون** اى من القتل والعذاب ولو كانت هذه نزلت في موسى عليه السلام وفرعون لقال ونرى فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اى من موسى ولم يقل منهم، فلما تقدم قوله: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة» علمنا ان المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده، والائمة يكونون من ولده، وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي أعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما، فقال: ان فرعون قتل بني اسرائيل فظفر الله موسى بفرعون وأصحابه حتى أهلكهم الله، وكذلك أهل بيت رسول الله أصابهم من أعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعدائهم الى الدنيا حتى يقتلوهم.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه يمكن ارادة موسى وفرعون وارادة أهل البيت

وأعدائهم ، وما قيل انه مانع لامنع فيه كما يظهر بأدنى تأمل على ارادة كل من المعنيين فى الظاهر والباطن ، كما نطقت به الاخبار الكثيرة عنهم عليهم السلام وقد ذكرنا فى هذا الكتاب من ذلك مافيه كفاية لمن تتبعه، ووقف على طريقهم عليهم السلام ويؤيد ذلك مارواه فى الكافى باسناده الى حفص بن غياث قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا الى ان قال عليه السلام : ثم بشر فى عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون» فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله : الصبر من الايمان كالرأس من الجسد فشكر الله عزوجل ذلك له فأنزل الله عزوجل : «وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون» فقال صلى الله عليه وآله : انه بشرى وانتقام مع مارواه فى اصول الكافى فى كتاب فضل القرآن مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقد ذكر القرآن وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق .

٧ ـ فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله : حتى يقتلوهم و قد ضرب امير المؤمنين عليه السلام فى اعدائه مثلا ما ضرب الله لهم فى أعدائهم بفرعون وهامان، فقال : يا ايها الناس ان اول من بغى على الله عزوجل على وجه الارض عناق بنت آدم عليه السلام خلق الله لها عشرين اصبعاً لكل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين (١) وكان مجلسها فى الارض موضع جريب ، فلما بغت بعث الله عزوجل لها اسداً كالفيل ، وذئباً كالبعير ، ونسراً كالحمار ، وكان ذلك فى الخلق الاول فسلطهم الله عزوجل عليها فقتلوها ، الا وقد قتل الله عزوجل فرعون وهامان وخسف الله تعالى بقارون ، وانما هذا المثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فأهلكهم الله ، ثم قال على صلوات الله عليه على أثر هذا المثل الذى ضربه : وقد كان لى حق حازه دونى من لم يكن له ولم أكن أشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل ، وانى له بالرسالة بعد

---

(١) المنجل ـ كمنبر :آلة من حديد عكفاء يقضب بها الزرع

رسول الله ﷺ، ولا نبي بعد محمد، فاني يتوب وهو في برزخ القيامة، غرته الاماني وغره بالله الغرور؛ وقد أشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين، وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائفاً مستتراً الى أن يأذن الله في خروجه، وطلب حقه وقتل أعدائه في قوله: «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير٭ الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق» وقد ضرب الحسين بن على عليهما السلام مثلا في بني اسرائيل بذلتهم من أعدائهم.

٨ـ حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمر على بن الحسين عليهما السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ فقال: ويحك اما آن لك ان تعلم كيف أصبحت؟ أصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبنائنا ويستحيون نسائنا، وأصبح خير البرية بعد محمد ﷺ يلعن على المنابر، وأصبح عدونا يعطى المال والشرف، وأصبح من يحبنا محقوراً منقوصاً حقه، وكذلك لم يزل المؤمنون، وأصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمداً كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش بأن محمداً ﷺ كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمداً ﷺ كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمداً ﷺ كان منها، وأصبحنا أهل البيت لا يعرف لنا حق فهكذا أصبحنا يا منهال.

٩ـ في مجمع البيان وقال سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام: والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً ان الابرار منا أهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه.

١٠ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام: لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها(١) وتلا عقيب ذلك «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة

(١) الشماس: مصدر شمس الفرس: اذا منع من ظهره. والضروس: الناقة السيئة الخلق تعض حالبها.

ونجعلهم الوارثين».

١١-**في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى محمد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين» قال: هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم.

١٢- **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر عليه السلام الى أبي عبدالله عليهما السلام يمشي فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزوجل: «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين».

١٣- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حكيمة قالت: لما كان اليوم السابع من مولد القائم عليه السلام جئت الى أبي محمد عليه السلام فسلمت عليه وجلست فقال: هلمي الي ابني، فجئت بسيدي وهو في الخرقة ففعل به كفعله الاول ثم أدلى لسانه في فيه كأنما يغذيه لبناً أو عسلا، ثم قال: تكلم يا بني قال: أشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى أمير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين حتى وقف على أبيه عليه السلام ثم تلا هذه: «بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤- **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر الى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي. قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال قال: معناه انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين» فهذه الاية جارية فينا الى يوم القيامة.

١٥ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى علي عليه السلام قال : هي لنا أو فينا هذه الاية « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين » .

١٦ ـ **في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة نورالله مرقده** باسناده الى حكيمة حديث طويل تذكر فيه مولد القائم عليه السلام تقول فيه : وقد ذكرت ام القائم عليه السلام وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة، فقبضت على كفي وغمزته غمزة شديدة ثم أنّت أنّة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا أنا بولي الله صلى الله عليه متلقياً الارض بمساجده، فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري، واذا هو نظيف مفروغ منه ، فناداني أبو محمد عليهما السلام ياعمة هلمي فايتيني بابني ، فأتيته به فتناوله وأخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ، ثم أدخله في فيه فحنكه ثم أدخله في أذنيه وأجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالساً فمسح يده على رأسه وقال له: يا بني انطق بقدرة الله ، فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح: « بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » وصلى على رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى الى أبيه، فناولنيه أبومحمد عليه السلام وقال : ياعمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولاتحزن ولتعلم ان وعدالله حق ولكن أكثر الناس لايعلمون .

١٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عزوجل : واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : انه لما حملت به امه لم يظهر حملها الا عند وضعها له ، و كان فرعون قد وكل بنساء بني اسرائيل نساء من القبط يحفظونهن و ذلك انه كان لما بلغه عن بني اسرائيل انهم يقولون انه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده فقال فرعون عند ذلك : لاقتلن ذكور أولادهم

حتى لا يكون ما يريدون ، وفرق بين الرجال والنساء، وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت امه موسى بموسى عليه السلام نظرت اليه وحزنت عليه واغتمت وبكت وقالت : يذبح الساعة ؟ فعطف الله عزوجل قلب الموكلة بها عليه فقالت لام موسى :مالك قد اصفر لونك؟ فقالت :أخاف أن يذبح ولدي،فقالت : لاتخافي وكان موسى لايراه أحد الا أحبه؛وهو قول الله «والقيت عليك محبة مني»فأحبته القبطية الموكلة بها وأنزل الله على أم موسى التابوت . ونوديت امه ضعيه في التابوت فاقذفيه في اليم وهو البحر **ولاتخافي ولاتحزني انارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين** فوضعته في التابوت و اطبقته عليه والقته في النيل .

١٨- **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله مخاطباً لجمع من أصحابه : و علمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يشق بطون الحوامل ويذبح الاطفال ليقتل موسى ، فلما ولدته امه أمرت أن تأخذه من تحتها وتقذفه في التابوت ، وتلقي بالتابوت في اليم ، فقالت وهي ذعرة من كلامه : يابني اني أخاف عليك الغرق ؛ فقال لها :لاتحزني ان الله رادني اليك فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى فقال لها:ياام اقذفيني في التابوت و القي التابوت في اليم فقال: ففعلت ما أمرت به فبقي في التابوت في اليم الى أن قذفه في الساحل ورده الى امه برمته لايطعم طعاماً ولايشرب شراباً معصوماً وروي ان المدة كانت سبعين يوماً وروي سبعة أشهر.

١٩- **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سدير الصيرفي عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه ، وانه يكون من بني اسرائيل ،و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً وعشرين ألف مولود، وبعد عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك وتعالى إياه.

٢٠ ـ وباسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عمة أبي محمد الحسن عليهم السلام انها قالت كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانه سيلد

الليلة المولود الكريم على الله عزوجل الذي يحيي به الله عزوجل الارض بعد موتها ، فقلت: ممن ياسيدي ؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحمل ، فقال :من نرجس لا من غيرها ، قالت : فوثبت اليها فقلبتها ظهر البطن فلم أربها أثر الحبل ، فعدت اليه ﷺ فاخبرته بمافعلت فتبسم ثم قال لي:اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ﷺ وقالت حكيمة في اواخر هذا الحديث : لما ولد القائم ﷺ صاح بي ابومحمد فقال : ياعمتاه هاتيه فتناولته واتيت به نحوه ، فلمامثلته بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ﷺ مني والطير ترفرف على راسه ، فصاح بطير منها فقال : احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوماً ، فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه الطير فسمعت ابا محمد ﷺ يقول : استودعك الذي اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال : اسكني فان الرضاع محرم عليه الامن ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه ، وذلك قول الله عزوجل : **فرددناه الى امه كي تقرعينها ولاتحزن.**

٢١ - وباسناده الى محمد الحلبي عن أبي عبدالله ﷺ قال : ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلا ، فقال : ان هؤلاء سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام طوال جعد ادم ، فجعل الرجل من بني اسرائيل يسمي ابنه عمران ويسمي عمران ابنه موسى .

فذكر أبان بن عثمان ابي الحصين عن أبي بصير عن أبي جعفر ﷺ انه قال : ماخرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بني اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران ، فبلغ فرعون انهم يرجفون به(١) ويطلبون هذا الغلام ، فقال له كهنته وسحرته : ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام يولد العام من بني اسرائيل ،

(١) اي يخوضون في ذكره واخباره قصدان يهيجوا الناس به .

فوضع القوابل على النساء وقال : لايولد الغلام ولد الا ذبح، ووضع على ام موسى قابلة فلما راى ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيي النساء هلكنا فلم نبق فتعالوا الا نقرب النساء فقال عمران أبو موسى عليه السلام : بل ائتوهن فان أمر الله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرمه فاني لأحرمه ومن تركه فاني لااتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها اذا قامت قامت واذا قعدت قعدت، فلما حملته امه وقعت عليها المحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة : مالك يا بنية تصفرين وتذوبين ؟ قالت : لاتلوميني فاني اذا ولدت اخذ ولدي فذبح ، قالت : لاتحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها ، فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت: ماشاء الله، فقالت لها: الم أقل : اني سوف اكتم عليك ثم حملته فأدخلته المخدع (١) و أصلحت أمره ، ثم خرجت الى الحرس فقالت : انصرفوا - وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطع ، فانصرفوا فأرضعته ، فلما خافت عليه الصوت أوحى الله اليها ان اعملي التابوت ثم اجعليه فيه ثم أخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر، فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغمر (٢) وان الريح ضربته فانطلقت به فلما رأته قد ذهب به الماء همت أن تصيح ، فربط الله على قلبها .

قال : وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت لفرعون : انها ايام الربيع فاخرجني واضرب لي قبة على شط النيل حتى أتنزه هذه الايام ، فضربت لها قبة على شط النيل اذ أقبل التابوت يريدها ، فقالت: هل ترون ما أرى على الماء ؟ قالوا: اي والله يا سيدتنا انا لنرى شيئاً . فلما دنى منها ثارت (٣)

(١) المخدع - بكسر الميم وضمها - بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشيء وضم الميم بناءاً على انه اسم مكان من اخدعه : اذا أخفاه ؛ وكسرها بناءاً على انه اسم آلة من الخدع بمعنى الاخفاء .

(٢) الغمر : معظم الماء

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار «قامت» بدل «ثارت»

الى الماء فتناولته بيدها ، وكان الماء يغمرها حتى تصايحوا عليها فجذبته وأخرجته من الماء فأخذته ووضعته في حجرها ، فاذا هو غلام أجمل الناس وأسرهم فوقعت عليها منه محبة فوضعته في حجرها وقالت : هذا ابني فقالوا : اي والله ياسيدتنا ، يا والله مالك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولداً ، فقامت الى فرعون وقالت : اني أصبت غلاماً طيباً حلواً نتخذه ولداً فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتله ، فقال : من اين هذا الغلام ؟ فقالت : والله لا أدري الا ان الماء قد جاء به ، فلم تزل به حتى رضى ، فلما سمع الناس ان الملك قد تبنى ابناً لم يبق أحد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث اليه امرأته ليكون له ظئراً وتحضنه فأبى أن يأخذ من امراة منهن ثدياً ، فقالت امراة فرعون : اطلبوا لابني ظئراً ولا تحقروا احداً فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى لاخته : قصيه انظري أترين له اثراً فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت : قد بلغني انكم تطلبون ظئراً وهيهنا امرأة صالحة تأخذ ولدكم وتكفله لكم ، فقالت : ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون : ممن انت ؟ قالت : من بني اسرائيل قالت: اذهبي يا بنية فليس لنا فيك حاجة فقالت لها النساء : انظري عافاك الله يقبل ام لا ؟ فقالت امراة فرعون : ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني اسرائيل والمرأة من بني اسرائيل تعني الظئر فلا يرضى ، قلن : فانظري يقبل او لا ؟ قالت امراة فرعون: فاذهبي فادعيها فجائت الى امها وقالت : ان امراة الملك تدعوك فدخلت عليها فدفع اليها موسى فوضعته في حجرها ثم ألقمته ثديها فازدحم اللبن في حلقه فلما رأت امرأة فرعون ان ابنها قد قبل قامت الى فرعون فقالت: اني قد أصبت لابني ظئراً و قد قبل منها ،فقال: ممن هي؟ قالت :من بني اسرائيل . قال فرعون : هذا مما لا يكون ابداً الغلام من بني اسرائيل والظئر من بني اسرائيل ؟ فلم تزل تكلمه فيه وتقول: لا تخف من هذا الغلام انما هو ابنك ينشو في حجرك حتى قلبته عن رأيه ورضى .

٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله : والقيه في النيل آخر ما نقلنا عنه اولا : وكان لفرعون قصر على شط النيل متنزها فنظر من قصره و معه آسية

امرأته الى سواد في النيل ترفعه الامواج والرياح تضربه حتى جاءت به الى باب قصر فرعون، فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت ورفع اليه فلما فتحه وجد فيه صبياً فقال: هذا اسرائيلي فألقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكذلك في قلب آسية رحمة الله عليها، وأراد فرعون أن يقتله فقالت آسية: **لا تقتلوه عسى أن ينفعنا او نتخذه ولداً وهم لا يشعرون** انه موسى.

٢٣ـ **في مجمع البيان** «قرة عين لي ولك لا تقتلوه» الاية قال ابن عباس: ان أصحاب فرعون لما علموا بموسى جاؤا ليقتلوه فمنعتهم وقالت لفرعون: «قرة عين لي ولك لا تقتلوه» قال فرعون: قرة عين لك فامالي فلا، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي يحلف به لو أقر فرعون بان يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هداها. ولكنه أبى للشقاء الذي كتبه الله عليه.

٢٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال: اطلبوا له ظئراً تربيه، فجاؤا بعدة نساء قد قتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء وهو قول الله: **وحرمنا عليه المراضع من قبل** وبلغ امه ان فرعون قد أخذه فحزنت وبكت كما قال الله تعالى: **واصبح فؤاد ام موسى فارغاً ان كادت لتبدي به** قال: كادت ان تخبر بخبره أو تموت ثم حفظت نفسها فكانت كما قال الله: **لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ثم قالت لاخته قصيه** اي اتبعيه فجاءت اخته اليه **فبصرت به عن جنب** اي عن بعد **وهم لا يشعرون** فلما لم يقبل موسى يأخذ ثدي أحد من النساء اغتم فرعون غماً شديداً فقالت اخته: **هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون** فقال: نعم فجاءت بامه فلما اخذته في حجرها والقمته ثديها التقمه وشرب، ففرح فرعون وأهله وأكرموا امه فقالوا لها ربيه لنا والثمن الكرامة ما تختارين، وذلك قول الله تعالى: **فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون**.

وفيه قال الراوي: فقلت لابي جعفر عليه السلام: فكم مكث موسى غائباً عن امه

حتى رده الله اليها؟ قال : ثلثة ايام . .

٢٥ ـ **فى جوامع الجامع** وروى انها لما قالت: «وهم له ناصحون» قال هامان : انها لتعرفه وتعرف أهله فقالت : انما أردت وهم للملك ناصحون .

٢٦ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** متصل بقوله : « ولكن اكثرهم لا يعلمون» قريب آخر ما نقلنا عنه قريباً ، وكان فرعون يقتل أولاد بنى اسرائيل كلما يلدون ويربى موسى ويكرمه ولا يعلم ان هلاكه على يده ، فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى فقال : الحمدلله رب العالمين فأنكر فرعون ذلك عليه ولطمه وقال: ماهذا الذى يقول فوثب موسى على لحيته وكان طويل اللحية فهلبها اى قلعها فآلمه ألماً شديداً فهمّ فرعون بقتله فقالت له امرأته : هذا غلام حدث لايدرى مايقول وقد لطمته بلطمتك اياه فقال فرعون : بلى يدرى ، فقالت له : ضع بين يديه تمراً وجمراً فان ميز بين التمر والجمر فهو الذى تقول ، فوضع بين يديه تمراً وجمراً وقال له: كل فمد يده الى التمر فجاء جبرئيل عليه السلام فصرفها الى الجمر فأخذ الجمر فى فيه فاحترق لسانه وصاح وبكى ، فقالت آسية لفرعون : الم أقل لك انه لم يعقل ؟ فعفى عنه .

٢٧ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** حدثنا أبى رحمه الله قال :حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان عن محمد بن عبدالله بن رباط عن محمد بن النعمان الاحول عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : **فلما بلغ اشده واستوى** قال : اشده ثمان عشر سنة « واستوى» التحى .

٢٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قال :فلم يزل موسى عليه السلام عند فرعون فى اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه مايتكلم به موسى عليه السلام من التوحيد حتى همّ به ، فخرج موسى من عنده ودخل المدينة ، فاذا رجلان يقتتلان **أحدهما** يقول بقول موسى ، والاخر يقول بقول فرعون ، **فاستغاثه الذى من شيعته فجاء موسى فوكز** صاحب فرعون فقضى عليه وتوارى فى المدينة .

٢٩ ـ **فى مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : لم يكن

الاسم. قال : قلت و ما الاسم ؟ قال : الشيعة اما سمعت الله سبحانه يقول « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه » .

۳۰ ـ في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله في المدينة فلما كان الغد جاء آخر فتشبث بذلك الرجل الذي يقول بقول موسى عليه السلام فاستغاث بموسى ، فلما نظر صاحبه الى موسى قال له : اتريد ان تقتلني كما قتلت نفساً بالامس فخلى عن صاحبه و هرب .

۳۱ ـ في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله حتى قلبته عن رأيه ورضى آخر ما نقلنا عنه قريباً ، فنمى موسى صلى الله عليه في آل فرعون و كتمت امه خبره واخته و القابلة حتى هلكت امه و القابلة التي قبلته ، فنشى عليه السلام لايعلم به بنو اسرائيل قال : و كانت بنو اسرائيل تطلبه و تسأل عنه فعمى عليهم خبره ، قال : فبلغ فرعون انهم يطلبونه و يسألون عنه فأرسل اليهم وزاد عليهم في العذاب و فرق بينهم و نهاهم عن الاخبار به و السؤال عنه . قال : فخرجت بنو اسرائيل ذات ليلة مقمرة الى شيخ لهم عنده علم . فقالوا : كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا البلاء؟ قال : والله انكم لاتزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ، غلام طوال جعد ، فبيناهم كذلك إذ أقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم ، فرفع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة فقال له : ما اسمك يرحمك الله ؟ قال : موسى . قال : ابن من ؟ قال : ابن عمران ، قال : فوثب اليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها و ثاروا الى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة ، فمكث بعد ذلك ماشاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من آل فرعون من القبط « فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه » القبطي « فوكزه موسى فقضى عليه » و كان موسى عليه السلام قد اعطى بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع أمره ، وقالوا ان موسى قتل رجلا من آل فرعون « فأصبح في المدينة خائفاً يترقب » فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوى مبين

بالامس رجل واليوم رجل «فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما قال : يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض وما تريد أن تكون من المصلحين .

٤٢ ـ فى عيون الاخبار باسناده الى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال: فأخبرنى عن قول الله تعالى «فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان» قال الرضا عليه السلام : ان موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء «فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدو» فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فقضى» عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره «فوكزه فمات» «قال هذا من عمل الشيطان» يعنى الاقتتال الذى وقع بين الرجل لاما فعله موسى عليه السلام من قتله «انه» يعنى الشيطان «عدو مضل مبين» قال المأمون : فما معنى قول موسى «رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى» قال : يقول : وضعت نفسى غير موضعها بدخول هذه المدينة «فاغفر لى» اى استرنى من أعدائك لئلا يظفروا بى فيقتلونى «فغفر له انه هو الغفور الرحيم» قال موسى: «رب بما انعمت على» من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة «فلن اكون ظهيراً للمجرمين» بل اجاهدهم فى سبيلك بهذه القوة حتى ترضى «فاصبح» موسى عليه السلام «فى المدينة خائفاً يترقب فاذا الذى استنصره بالامس يستصرخه» على آخر «قال له موسى انك لغوى مبين» قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لأؤدّبنك وأراد ان يبطش به «فلما أراد ان يبطش بالذى هو عدو لهما» وهو من شيعته «قال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفساً بالامس ان تريد الا ان تكون جباراً فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين» قال المأمون : جزاك الله عن أنبيائه خيراً يا ابا الحسن .

٤٣ ـ فى تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله عن صاحبه وهرب وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كتم ايمانه ستمأة سنة ، وهو الذى قال الله عزوجل: «وقال

رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله» و بلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى عليه السلام «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها » كماحكى الله عز وجل «خائفاً يترقب » قال : يلتفت يمنة ويسرة ويقول «رب نجني من القوم الظالمين » .

٣٤- في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين فسار الحسين عليه السلام الى مكة وهو يقرأ «فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين» ولزم الطريق الاعظم فقال له أهل بيته : لو تنكبت الطريق الاعظم كما صنع ابن الزبير لئلا يلحق الطلب فقال :لا والله لا أفارقه حتى يقضى الله ما هو قاض ، و لما دخل الحسين عليه السلام مكة كان دخوله اليها ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقول : « ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل » .

٣٥ - في مجمع البيان وروى عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كانت عصى موسى قضيب آس من الجنة أتاه به جبرئيل لما توجه تلقاء مدين .

٣٦ - في من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام :قال رسول الله صلى الله عليه وآله :من خرج في سفر ومعه عصا لوزمر* وتلا هذه الاية : « ولما توجه تلقاء مدين »الى قوله «والله على ما نقول وكيل »آمنه الله من كل سبع ضار ، ومن كل لص عاد ومن كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله و منزله ، وكان معه سبعة و سبعون من المعقبات (١) يستغفرون له حتى يرجع ويضعها . وفى كتاب ثواب الاعمال مثله سواء .

٣٧ - في تفسير على بن ابراهيم متصل بقوله : «من القوم الظالمين» ومر نحو مدين وكان بينه وبين مدين مسيرة ثلاثة أيام ، فلما بلغ باب مدين راى بئراً يستقى الناس منها لاغنامهم ودوابهم ، فقعد ناحية ولم يكن أكل منذ ثلاثة ايام شيئاً فنظر الى

---

(١) الحمة : السم او الابرة تضرب بها الزنبور والحية ونحو ذلك اوتلدغ بها . قاله الفيض (ره) في الوافي . وقال (ره) ايضا : والمعقبات : ملائكة الليل والنهار .

جاريتين في ناحية ومعهما غنيمات لاتدنوان من البئر فقال لهما: مالكما لا تستقيان؟ فقالتا كما حكى الله عزوجل: **لانسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير** فرحمهما موسى عليه السلام **ودنا من البئر** فقال لمن على البئر: أستقي لي دلواً ولكم دلواً وكان الدلو يمده عشرة رجال، فاستقى وحده دلواً لمن على البئر و دلواً لبنتي شعيب عليه السلام و سقى أغنامهما ثم تولى الى الظل **فقال رب انى لما انزلت الي من خير فقير** كان شديد الجوع، قال امير المؤمنين عليه السلام كان موسى كليم الله حيث سقى لهما ثم تولى الى الظل فقال: رب انى لما انزلت الي من خير فقير: والله ما سأل الله عزوجل الاخبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض، ولقد رأوا خضرة البقل في صفاق بطنه (١) من هزاله.

٣٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل حكاية عن موسى عليه السلام «رب انى لما انزلت الي من خير فقير» قال: سأل الطعام.

٣٩ ـ **في تفسير العياشي** عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام في قول موسى لفتاه: «آتنا غداءنا» وقوله: «رب انى لما انزلت الي من خير فقير» قال: انما عنى الطعام، فقال أبوعبدالله عليه السلام: ان موسى لذو جوعات.

٤٠ ـ عن ليث بن سليم عن أبي جعفر عليه السلام شكى موسى الى ربه الجوع في ثلاثة مواضع: «آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» «لا تخذت عليه اجراً» «لما انزلت الي من خير فقير».

٤١ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام: وان شئت ثنيت بموسى كليم الله صلوات الله عليه اذ يقول: «انى لما انزلت الي من خير فقير» والله ما سأله الاخبزاً يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض، ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه (٢).

---

(١) الصفاق: الجلد الباطن الذى فوقه الجلد الظاهر من البطن.

(٢) تشذب اللحم: تفرقه

٤٢- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة متصل بقوله: «ان تكون من المصلحين» آخر ما نقلنا عنه سابقاً وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا موسى ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انّي لك من الناصحين فخرج منها خائفاً يترقب من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه أرض وترفعه اخرى حتى انتهى الى أرض مدين، فانتهى الى أصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون، واذا جاريتان ضعيفتان، واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدران نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا، فرحمهما عليه السلام فاخذ دلوهما فقال لهما: قد ما غنمكما فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس، ثمّ تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها وقال: «رب اني لما انزلت الى من خير فقير»، فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة، فلما رجعتا الى أبيهما قال: ما اعجلكما في هذه الساعة؟ قالتا: وجدنا رجلا صالحاً رحمنا فسقى لنا، فقال لاحداهما: اذهبي فادعيه لي فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا.

٤٣- في تفسير علي بن ابراهيم متصل بقوله من هذه الآية آخر ما نقلنا عنه سابقاً، فلما رجعت ابنتا شعيب الى شعيب قال لهما: اسرعتما الرجوع فأخبرتاه بقصة موسى عليه السلام ولم تعرفاه، فقال شعيب لواحدة منهن: إذهبي اليه فادعيه لنجزيه أجر ما سقى لنا، فجائت اليه كما حكى الله تعالى: «تمشي على استحياء فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا» فقام موسى معها ومشت امامه فسفقتها الرياح (١) فبان عجزها فقال لها موسى: تأخرى ودليني على الطريق بحصاة تلقينها امامي أتبعها، فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء، فلما دخل على شعيب قص عليه قصته فقال له شعيب عليه السلام: «لا تخف نجوت من القوم الظالمين».

٤٤- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة متصل بقوله: «اجر ما سقيت لنا» فروى ان موسى عليه السلام قال لها: وجهيني الى الطريق وامشي خلفي فانا بني يعقوب

---

(١) من سفقت الباب واسفقته اي رددته

لا ننظر في أعجاز النساء». فلما جاء «وقص عليه القصص قال لاتخف نجوت من القوم الظالمين».

٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله : «من القوم الظالمين» قالت احدى بنات شعيب : **ياأبت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين** فقال لها شعيب: اما قوته فقد عرفتنيه انه يستقي الدلو وحده ، فبم عرفت امانته ؟ فقالت: انه لما قال لي: تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لاينظرون في أدبار النساء عرفت انه ليس من الذين ينظرون أعجاز النساء فهذه امانته .

٤٦ - **في جوامع الجامع** و روى ان الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجراً لايقله الاسبعة رجال وقيل: عشرة وقيل : أربعون فأقله وحده وسأ لهم دلواً فأعطوه دلوهم، و كان لاينزعها الاعشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة: فروى غنمهما وأصدرهما .

٤٧ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله : «ياابت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين» قال : قال لها شعيب : يا بنية هذا قوى قد عرفتيه برفع الصخرة، الامين من أين عرفتيه؟ قالت: ياأبة اني مشيت قدامه فقال : امشي من خلفي فان ضللت فأرشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في أدبار النساء .

٤٨ - **في مجمع البيان** قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : لما قالت المرأة هذا قال شعيب: وما علمك بأمانته وقوته؟ قالت : أما قوته فانه رفع الحجر الذى لا يرفعه كذا بكذا، واما امانته فانه قال لي : امشي خلفي فانا أكره ان تصيب الريح ثيابك فتصف لي جسدك .

٤٩ - وروى الحسن بن سعيد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أيتهما التي قالت ان ابي يدعوك ؟ قال : التي تزوج بها ، قيل فاى الاجلين قضى قال : أوفاهما و أبعدهما عشر سنين ، قيل : فدخل بها قبل أن يمضي الشرط أوبعد انقضائه ؟ قال : قبل أن ينقضي، قيل له : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى علم انه سيتم له شرطه ، قيل : كيف ؟ قال : علم أنه سيبقى

حتى يفي .

٥٠ - في الكافي علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن ابن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الاجارة ، فقال : صالح لابأس به اذا نصح قدر طاقته ، قد آجر موسى عليه السلام نفسه واشترط ،فقال : ان شئت ثمان وان شئت عشراً فانزل الله عز وجل فيه أن تاجرني ثماني حجج وان اتممت عشراً فمن عندك

٥١ - في من لايحضره الفقيه وروى اسمعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان علياً عليه السلام قال: لايحل النكاح اليوم في الاسلام باجارة بان يقول اعمل عندك كذا وكذا على أن تزوجني اختك اوابنتك ، قال : هو حرام لانه ثمن رقبتها وهي أحق بمهرها .

٥٢ - في حديث آخر انما كان ذلك لموسى بن عمران لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا ، فوفى بأتم الاجلين .

٥٣- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة «قال: أريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشراً فمن عندك» فروى انه قضى أتمهما لان الانبياء عليهم السلام لاتأخذ الا بالفضل والتمام .

٥٤- في تفسير العياشي وقال الحلبي سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البيت أكان يحج قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج : «على أن تأجرني ثماني حجج» ولم يقل ثماني سنين .

٥٥- في كتاب علل الشرايع باسناده الى أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكى شعيب عليه السلام من حب الله عزوجل حتى عمي ،فرد الله عزوجل عليه بصره ، ثم بكى حتى عمي ،فرد الله عزوجل عليه بصره، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره،فلما كانت الرابعة أوحى الله اليه : ياشعيب الى متى يكون هذا أبداً منك ؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجرتك ، وان يكن شوقاً الى الجنة فقد أبحتك،فقال : الهي و سيدي أنت

تعلم انى ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً الى جنتك و لكن عقد حبك على قلبى فلست أصبر أو أراك، فأوحى الله جل جلاله اليه اما اذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمى موسى بن عمران .

قال مصنف هذا الكتاب : والله يعنى بذلك لا زال أبكى أو أراك قد قبلتنى حبيباً انتهى

٥٦- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليهما السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة، و خرجت عليه صفيرا بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا أحق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلتها وأحسن اسرها .

٥٧ - وفيه حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وآله : وقد ذكر موسى عليه السلام وخرج الى مدينة مدين فأقام عند شعيب ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية أشد عليهم من الاولى ، و كانت نيفاً وخمسين سنة .

٥٨ - وباسناده الى عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول فى القائم عليه السلام : سنة من موسى بن عمران عليه السلام . فقلت : و ماسنة من موسى بن عمران ؟ قال : خفاء مولده وغيبته عن قومه ، فقلت : و كم غاب موسى عن أهله قال : ثمانية وعشرين سنة .

٥٩ - فى مجمع البيان وروى الواحدى بالاسناد عن ابن عباس قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أى الاجلين قضى موسى ؟ قال : أوفاهما و أبطأهما .

٦٠ - وبالاسناد عن أبى ذر قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا سئلت أى الاجلين قضى موسى ؟ فقل: خيرهما وأبرهما ، وان سئلت اى المرأتين تزوج فقل : الصغرى منهما وهى التى جاءت ، وقالت يا أبت استاجره .

٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : أى الاجلين قضى ؟ قال : اتمهما عشر حجج؛ قلت له : فدخل بها قبل أن يقضى الاجل اوبعد ؟ قال : قبل، قال : قلت : فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين مثلا

أيجوز ذلك ؟ قال : ان موسى ﷺ علم انه يتم له شرطه فكيف لهذا ان يعلم انه يبقى حتى يفي قلت له: جعلت فداك أيهما زوجه شعيب من بناته؟ قال : التي ذهبت اليه فدعته وقالت لابيها : «يا ابت استأجره ان خير من استاجرت القوي الامين» فلما قضى موسى الاجل، قال لشعيب : لا بدّ لي أن أرجع الى وطني وامي وأهل بيتي فمالي عندك ؟ فقال شعيب ﷺ : ماوضعت أغنامي في هذه السنة من غنم بلق فهو لك ، فعمل موسى ﷺ عند ماأراد أن يرسل الفحل على الغنم الى عصاه فقشر منه بعضه وترك بعضه .وغرزه في وسط مربض الغنم وألقى عليه كساء أبلق ثم أرسل الفحل على الغنم فلم يضع الغنم في تلك السنة الا بلقاً .فلما حال عليه الحول حمل موسى امرأته وزوده شعيب من عنده وساق غنمه ، فلما أراد الخروج قال لشعيب . أبغي عصاً يكون معي وكانت عصى الانبياء عليهم السلام عنده قد ورثها مجموعة في بيت ، فقال له شعيب : ادخل هذا البيت وخذ عصاً من بين العصى ، فدخل فوثب اليه عصا نوح وابراهيم عليهما السلام وصارت في كفه فأخرجها ونظر اليها شعيب فقال : ردّها وخذ غيرها ، فردها ليأخذ غيرها فوثبت اليه تلك بعينها فردها حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فلما رأى شعيب ﷺ ذلك قال له : اذهب فقد خصك الله عزوجل بها ، فساق غنمه فخرج يريد مصر فلما صارفي مفازة ومعه أهله أصابهم برد شديد وريح و ظلمة ، وجنهم الليل فنظر موسى الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى : **فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آنس من جانب الطور ناراً قال لاهله امكثوا انى آنست ناراً لعلى آتيكم منها بخبر اوجذوة من النار لعلكم تصطلون** فاقبل نحو النار يقتبس فاذاً شجرة ونار تلتهب عليها فلما ذهب نحو النار يقتبس منها أهوت فغزع وعدا ورجعت النار الى الشجرة ، فالتفت اليها وقد رجعت الى الشجرة فرجع الثانية ليقتبس فأهوت اليه فعدا وتركها ، ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة، فرجع اليها الثالثة فأهوت اليه فعدا ولم يعقب اى لم يرجع ، فناداه الله عزوجل ان : ياموسى انى انا الله رب العالمين .

٦٢ ــ **في تهذيب الاحكام** أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن

ابن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مخرمة بن ربعي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : شاطىء الوادى الايمن الذى ذكره الله في القرآن هو الفرات ، والبقعة المباركة هى كربلاء .

٦٣ ـ **في مجمع البيان** وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : «فلما قضى موسى الاجل وسار بأهله» نحو البيت المقدس اخطأ الطريق فراى ناراً « قال لاهله امكثوا انى آنست ناراً» .

٦٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بقوله : «رب العالمين» قال موسى عليه السلام : فما الدليل على ذلك؟ قال الله عزوجل : مافى يمينك ياموسى ، قال : هى عصاى قال : **القها ياموسى فالقاها فاذاهي حية تسعى** ففزع منها موسى وعدا ، فناداه الله عزوجل : **خذها ولاتخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء** اى من غير علة، وذلك ان موسى عليه السلام كان شديد السمرة(١) فأخرج يده من جيبه فأضائت له الدنيا ، فقال الله عز وجل : **فذانك برهانان من ربك الى فرعون وملائه انهم كانوا قوماً فاسقين** .

٦٥ ـ **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** باسناده الى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال : وقال الله عزوجل فى قصة موسى عليه السلام : « ادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء » يعني من غير برص ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ ـ **في مجمع البيان** وروى عن أبي جعفر عليه السلام فى حديث طويل قال: فلما رجع موسى الى امرأته قالت : من أين جئت ؟ قال :من عند رب تلك النار .

٦٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي جميلة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو فان موسى ابن عمران ذهب يقتبس ناراً لاهله فانصرف اليهم وهو نبي مرسل .

٦٨ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن محمد القاساني عمن

---

(١) سمر : كان لونه بين السواد و البياض .

ذكره عن عبدالله بن القاسم عن أبی عبدالله عن أبيه عن جده قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليهم : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو ، فان موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس ناراً لاهله فكلمه الله ورجع نبياً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - فی تفسیر علی بن ابراهیم قال موسى كما حكى الله : **رب انی قتلت منهم نفساً فاخاف ان يقتلون واخی هارون هو افصح منی لساناً فارسله معی رداً يصدقنی انی اخاف ان يكذبون** قال الراوی : فقلت لابی جعفر عليه السلام فكم مكث موسى عليه السلام غائباً عن امه حتى رده الله عزوجل عليها ؟ قال : ثلاثة ايام، قال : فقلت : فكان هارون اخا موسى عليهما السلام لابيه وامه ؟ قال : نعم أما تسمع الله عزوجل يقول : « يا ابن ام لاتأخذ بلحيتی ولا برأسی » فقلت: فأيهما كان أكبر سناً ؟ قال : هارون عليه السلام قلت: و كان الوحی ينزل عليهما جميعاً ؟ قال : كان الوحی ينزل على موسى عليه السلام وموسى يوحيه الى هارون فقلت له : اخبرنی عن الاحكام والقضاء والامر والنهی كان ذلك اليهما؟ قال : كان موسى عليه السلام الذی يناجی ربه ويكتب العلم ويقضی بين بنی اسرائيل و هارون يخلفه اذا غاب من قومه للمناجاة ، قلت : فايهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليه السلام وماتا جميعاً فی التيه ، قلت : فكان لموسى ولد ؟ قال : لا كان الولد لهارون والذرية له .

٧٠ـ فی كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى الاصبغ بن نباتة السلمی عن أمير المؤمنين عليه السلام قال الاصبغ: أخذت هذه العوذة منه عليه السلام و قال لی: يا اصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان تقولها سبع مرات : بسم الله وبالله «سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون» و تقول فی وجه الساحر اذا فرغت من صلوة الليل قبل ان تبدأ بصلوة النهار سبع مرات فانه لايضرك ان شاء الله تعالى .

٧١ـ فی كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن تفسير الكلبی محمد

عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ان جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: يامحمد لو رأيتني وفرعون يدعو بكلمة الاخلاص: «آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» وانا أدسه في الماء والطين لشدة غضبي عليه مخافة أن يتوب فيتوب الله عزوجل عليه؟ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: وما كان شدة غضبك عليه ياجبرئيل؟ قال: لقوله: «انا ربكم الاعلى» وهي كلمته الاخرة منهما، وانما قالها حين انتهى الى البحر وكلمته «ما علمت لكم من اله غيري» فكان بين الاولى والاخرة أربعون سنة.

٧٣ـ في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عزوجل: **وقال فرعون ياايها الملاء ماعلمت لكم من اله غيري فاوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين** فبنى هامان له في الهواء صرحاً حتى بلغ مكاناً في الهواء لا يتمكن الانسان أن يقوم عليه من الرياح القائمة في الهواء، فقال لفرعون: لانقدر أن نزيد على هذا فبعث الله عزوجل رياحاً فرمت به فاتخذ فرعون و هامان عند ذلك التابوت وعمدا الى أربعة أنسر، فاخذا افراخها وربياها حتى اذا بلغت القوة وكبرت، عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرسا في كل جانب منه خشبة، وجعلا على رأس كل خشبة لحماً وجوعا الانسر وشدا ارجلها بأصل الخشبة، فنظر الانسر الى اللحم فأهوت اليه وصفقت بأجنحتها وارتفعت بهما في الهواء وأقبلت تطير يومها، فقال فرعون لهامان: انظر الى السماء هل بلغناها؟ فنظر هامان فقال: أرى السماء كما كنت أراها من الارض في البعد، فقال: انظر الى الارض فقال: لا أرى الارض ولكن أرى البحار والماء، فلم يزل النسر ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون: ياهامان انظر الى السماء فنظر الى السماء فقال: أراها كما كنت أراها من الارض؛ فلما جنهم الليل نظر هامان الى السماء فقال فرعون: هل بلغناها؟ قال: أرى الكواكب كما كنت أراها من الارض ولست أرى من الارض الا الظلمة؛ قال: ثم حالت الرياح القائمة في الهواء فاقلبت التابوت بهما، فلم يزل يهوى بهما حتى وقع على الارض وكان فرعون أشد ما كان عتواً في ذلك الوقت.

٧٤ـ **في جوامع الجامع** و كل متكبر سوى الله عزوجل فاستكباره بغير الحق وهو جل جلاله المتكبر على الحقيقة اى البالغ في كبرياء الشأن. قال عليه السلام فيما حكاه عن ربه عزوجل: الكبرياء ردائي والعظمة ازاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في النار.

٧٥ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ان الائمة في كتاب الله عزوجل امامان: قال الله تبارك وتعالى: «و جعلناهم أئمة يهدون بامرنا» لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم و حكم الله قبل حكمهم؛ قال: **وجعلناهم ائمة يدعون الى النار** يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله، و يأخذون بأهوائهم خلاف ما في كتاب الله عزوجل.

٧٦ ـ **في مجمع البيان** وجاءت الرواية بالاسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أهلك الله قوماً ولا قرناً ولا امة ولا أهل قرية بعذاب من السماء منذ أنزل التوارة على وجه الارض غير أهل القرية التي مسخوا قردة، الم تر ان الله تعالى قال: **ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى** الاية

٧٧ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما بعث الله عزوجل موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجياً وفلق له البحر، ونجّى بني اسرائيل وأعطاه التوارة والالواح، راى مكانه من ربه عزوجل فقال: يارب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي، فقال الله جل جلاله: ياموسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع مليكتي وجميع خلقي؟ قال موسى: يارب فان كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ فقال موسى: يارب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك أفضل من امتي؟ ظللت عليهم الغمام وأنزلت

عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر ؟ فقال الله جل جلاله : ياموسى أما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي ؟ قال موسى : يارب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عزوجل اليه: ياموسى لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون ، و في خيراتها يتبحبحون (١) أفتحب ان أسمعك كلامهم ؟ قال : نعم الهى قال الله جل جلاله : قم بين يدى واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى ﷺ فنادى ربنا عزوجل : يا امة محمد فأجابوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم : لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لاشريك لك ، قال : فجعل الله عزوجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عزوجل : يا امة محمد ان قضائى عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوى قبل عقابى فقد استجبت لكم من قبل ان تدعونى ، واعطيتكم من قبل ان تسألونى ، من لقينى بشهادة ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان على بن ابي طالب اخاه و وصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد ، وان اولياءه المصطفين المطهرين الطاهرين المبانين (٢) بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياءه أدخلته جنتى وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر ، قال : فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ قال : يامحمد **وما كنت بجانب الطور اذ نادينا** امتك بهذه الكرامة قال عزوجل لمحمد ﷺ : قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصنى به من هذه الفضيلة ، و قال لامته : قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا بـه من هذه الفضائل .

٧٨ ـ في تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : **سحران تظاهرا** قال: موسى

---

(١) تبحبح الرجل و تبحبح : اذا تمكن في المقام والحلول وقيل : «تبحبحون» من بحبوحة الجنان اى يتوسطون في اوساط الجنان لافي اطرافه لان الوسط خير من . «ط ر».

(٢) المبانين اى المظهرين وفي بعض النسخ «المنيئين»

وهارون .

٧٩ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل : **ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله** قال : يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى .

٨٠ ـ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال جميعاً عن أبي جميلة عن خالد بن عمار عن سدير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ياسدير أفأريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى أبي حنيفة و سفيان الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال : هؤلاء الصادون عن دين الله بلا هدى من الله ولا كتاب مبين ، ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله حتى يأتونا فنخبرهم عن الله تبارك و تعالى و عن رسوله صلى الله عليه وآله و الحديث طويل اخذ نا منه موضع الحاجة .

٨١ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «و من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه رأياً بغير امام من ائمة الهدى .

٨٢ ـ عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله» يعني من اتخذ دينه هواه بغير هدى من ائمة الهدى

٨٣ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : **ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون** قال : امام الى امام .

٨٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن

معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: «ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون» قال : امام بعد امام .

٨٥ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **اولئك يؤتون اجرهم مرتين بماصبروا** قال : الائمة صلوات الله عليهم. وقال الصادق عليه السلام : نحن صبراء و شيعتنا أصبر منا ، وذلك انا صبرنا على مانعلم ، و صبروا على ما لا يعلمون ، و قوله عزوجل : **ويدرؤن بالحسنة السيئة** اي يدفعون سيئة من أساء اليهم بحسناتهم .

٨٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « اولئك يؤتون أجرهم مرّتين بماصبروا» على التقية «ويدرؤن بالحسنة السيئة» قال : الحسنة التقية و السيئة الاذاعة .

٨٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه** قال: اللغو الكذب واللهو الغناء، وهم الائمة صلوات الله عليهم يعرضون عن ذلك كله .

٨٨ـ وقوله عزوجل: **انك لاتهدي من احببت قال:** نزلت في أبي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ياعم قل: لااله الاالله انفعك بها يوم القيامة فيقول: يا ابن أخي انا أعلم بنفسي، فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلب عند رسول الله صلى الله عليه وآله انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله: امّا انا فلم أسمعها منه وأرجو أن أنفعه يوم القيامة ، وقال صلى الله عليه وآله: لوقمت المقام المحمود لشفعت في امي وأبي وعمي وأخ كان لي مواخياً في الجاهلية .

٨٩ـ **في مجمع البيان** قيل نزل قوله: « انك لاتهدي من أحببت» في أبي طالب فان النبي صلى الله عليه وآله كان يحب اسلامه ، فنزلت هذه الاية وكان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة فنزل فيه: «يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله » الاية فلم يسلم أبوطالب وأسلم وحشي ، ورووا ذلك عن ابن عباس وغيره وفي هذا نظر كما يرى فان النبي صلى الله عليه وآله لايجوز أن يخالف الله سبحانه في ارادته، كما لايجوز أن يخالف أوامره ونواهيه؛ واذا كان الله تعالى على مازعم القوم لم يرد ايمان أبي طالب وأراد كفره ، و أراد النبي صلى الله عليه وآله ايمانه فقد حصل غاية الخلاف بين ارادتي الرسول والمرسل، و كان

سبحانه يقول على مقتضى اعتقادهم: انك يا محمد تريد ايمانه ولا اريد ايمانه، ولا أخلق فيه الايمان مع تكفله بنصرتك و بذل مجهوده في اعانتك ، والذب عنك ومحبته لك ونعمته عليك، و تكره أنت ايمان وحشي لقتله حمزة عمك وانا أريد ايمانه وأخلق في قلبه الايمان وفي هذا ما فيه وقد ذكرنا في سورة الانعام ان أهل البيت عليهم السلام قد أجمعوا على أن أبا طالب مات مسلماً . و تظاهرت الروايات بذلك عنهم ، و أوردنا هناك طرفاً من أشعاره الدالة على تصديقه للنبي صلى الله عليه وآله ، وتوحيده ، فان استيفاء جميعه لا يتسع له الطوامير ، وما روى من ذلك في كتب المغازي وغيرها أكثر من أن يحصى ، يكاشف فيها من كاشف النبي صلى الله عليه وآله ويناضل عنه ويصحح نبوته ، وقال بعض الثقات : ان قصائده في هذا المعنى التي تنفث في عقد السحر وتغبر في وجه الشعر الدهر تبلغ قدر مجلد و أكثر من هذا ، ولا شك في انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاحاً لهم ، وحسن تدبيره في دفع كيادهم لئلا يلجئوا الرسول الى ما ألجأوه اليه بعد موته .

٩٠ - في جوامع الجامع و قالوا : ان الاية نزلت في أبي طالب وقد ورد عن أئمة الهدى عليهم السلام ان أبا طالب مات مسلماً وأجمعت الامامية على ذلك وأشعاره مشحونة بالاسلام وتصديق النبي صلى الله عليه وآله (١) .

٩١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن أبيه قال قال أبو عبدالله عليه السلام : اجعلوا أمركم هذا لله ، ولا تجعلوه للناس فانما ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد الى السماء ، ولا تخاصموا بدينكم الناس فان المخاصمة ممرضة للقلب، ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله « انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء » وقال : « أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ذروا الناس فان الناس أخذوا عن الناس، وانكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله و

---

(١) وقد تفرد العلامة الاميني دام ظله في كتابه الغدير باباً في اسلام ابي طالب والذب عما [illegible] في عدم اسلامه سلام الله عليه وذكر طرفاً من اشعاره الدالة المنبئة عن ايمانه بالنبي (ص) وبما جاء به من الله الحكيم فراجع ج ٧ : ٣٣١ - ٤٠٦ و ج ٨ : ٣ - ٢٩ • ط طهران .

على عليه السلام ولاسواء ، واني سمعت أبي عليه السلام يقول : اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الامر كان أسرع اليه من الطير الى وكره ، وفي كتاب التوحيد مثله سواء

٩٢- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى جبير بن نوف ان أمير المؤمنين عليه السلام كتب الى معاوية وأصحابه يدعوهم الى الحق و ذكر الكتاب بطوله قال : فكتب اليه معاوية : اما بعد انه :

ليس بيني و بين عمرو عتاب ٭ غير طعن الكلى وضرب الرقاب

فلما وقف أمير المؤمنين عليه السلام على جوابه بذلك قال : « انك لاتهدي من أحببت و لكن الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم » .

٩٣- **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا** قال : نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام والهجرة «و قالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله عزوجل : **اولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن اكثرهم لايعلمون.**

٩٤ - **في كشف المحجة** لابن طاوس عليه الرحمة عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما الايات اللواتي في قريش فهي قوله الى قوله: والثالثة قول قريش لنبي الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا : «ان نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا » فقال الله : « اولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لايعلمون » .

٩٥ - **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** قال علي بن الحسين عليهما السلام: كان أبوطالب يضرب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال: فقال أبوطالب : يا ابن اخ الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا بل الى الناس أرسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض و الاسود ، ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار، ولادعون السنة فارس والروم فتحيرت قريش واستكبرت وقالت : أما تسمع الى ابن اخيك ومايقول، والله لوسمعت

بهذا فارس والروم لاختطفتنا من أرضنا ولقلعت الكعبة حجراً حجراً فانزل الله تبارك وتعالى : «وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا أولم نمكن لهم حرماً آمناً يجبى اليه ثمرات كل شيء» الى آخر الاية .

٩٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ـ وقوله عزوجل :«ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين» فان العامة قدرووا ان ذلك في القيامة ، واما الخاصة فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالحميد الطائي عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان العبد اذا دخل قبره جاءه منكر وفزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال له : ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فان كان مؤمناً قال : اشهد انه رسول الله جاء بالحق فيقال له : ارقد رقدة لاحلم فيها ويتنحى عنه الشيطان ، ويفسح له في قبره سبعة أذرع ، ويرى مكانه في الجنة قال : واذا كان كافراً قال : ماأدري ، فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله الا الانسان ، ويسلط عليه الشيطان ، وله عينان من نحاس أو نار تلمعان كالبرق الخاطف فيقول له : انا اخوك ويسلط عليه الحيات والعقارب ، ويظلم عليه قبره ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه ، ثم قال باصابعه فشرجها (١) .

٩٧ ـ قوله عزوجل : **وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة** قال : يختار الله عزوجل الامام وليس لهم ان يختاروا .

٩٨ ـ **في اصول الكافي** ابو القاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام حديث طويل في فضل الامام وصفاته يقول فيه عليه السلام : هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم الى قوله عليه السلام : لقد راموا صعباً وقالوا

---

(١) قال المجلسي (ره) في البحار : « ثم قال بأصابعه» القول هنا بمعنى الفعل اى أدخل أصابعه بعضها في بعض لتوضيح اختلاف الاضلاع . اى تدخل أضلاعه من جانب في أضلاعه من جانب آخر وقوله «شرجها» في اكثر النسخ بالجيم . قال الفيروزآبادي : الشرج: الفرقة والمزج والجمع و نضد اللبن و التشريج : الخياطة المتباعدة ، و تشرج اللحم بالشحم : تداخل «انتهى» وفي بعض النسخ بالحاء المهملة اى اوضح «بين اختلاف الاضلاع .

افكاً وضلوا ضلالا بعيداً، ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة، زين لهم الشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل و كانوا مستبصرين، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله الى اختيارهم، و القرآن يناديهم: «وربك يخلق ما يشاء و يختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله و تعالى عما يشركون» وقال عزوجل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم».

٩٩ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعد بن عبدالله القمى عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه: قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم؟ قال: مصلح ام مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح اوفساد؟ قلت: بلى. قال: فهي العلة، وأوردها لك ببرهان ينقاد لك عقلك. ثم قال عليه السلام: اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله عزوجل وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم اهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهم السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذهما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن؟ قلت: لا قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله و كمال علمه و نزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه عزوجل سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم و اخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين قال الله عزوجل: «واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا» الى قوله: «لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم» فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عزوجل للنبوة واقعاً على الافسد دون الاصلح و هو يظن انه الاصلح دون الافسد، علمنا ان الاختيار لا يجوز أن يفعل الا ... بما تخفي الصدور، وتكنّ الضمائر، وتنصرف اليه السرائر، وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

١٠٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل: و تعلم ان نواصي الخلق بيده فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته. و هم عاجزون عن اتيان

اقل شيء في مملكته الا باذنه وارادته ، قال الله عزوجل : «وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون» .

١٠١ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ونزعنا من كل امة شهيداً** يقول: من هذه الامة امامها **فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون** .

١٠٢ ـ **في مجمع البيان : ان قارون كان من قوم موسى** اي كان من بني اسرائيل ثم من سبط موسى وهو ابن خالته عن عطا عن ابن عباس وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٠٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم «وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة** والعصبة ما بين العشرة الى تسعة عشر(١) قال : كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة اولوا القوة .

١٠٤ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومايكون اولوا القوة الا عشرة آلاف .

قال عز من قائل : **اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين** .

١٠٥ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : **أوحى الله** تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ، ولا تدع ذكري على كل حال، فان كثرة المال تنسي الذنوب ، وترك ذكري ينسي القلوب .

١٠٦ ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : والفرح مكروه **عند الله عزوجل** .

١٠٧ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له : بأبي أنت وامي عظني موعظة ، فقال عليه السلام: ان كانت العقوبة من الله عزوجل حقاً فالفرح لماذا ؟ و **الحديث** طويل أخذنا منه

(١) وفي بعض النسخ «خمسة عشر» بدل «تسعة عشر» .

موضع الحاجة .

قال عز من قائل : **وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة .**

١٠٨ - **فى الكافى** على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبى الحسن على بن يحيى عن أيوب بن اعين عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : احتج ، فيقول : يارب خلقتنى و هديتنى و أوسعت على فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكى تنشر على هذا اليوم رحمتك و تيسره فيقول الرب جل ثناؤه و تعالى : صدق عبدى ادخلوه الجنة .

١٠٩ - **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال : حدثنى أبى عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم السلام فى قول الله عزوجل : **ولاتنس نصيبك من الدنيا** قال: لاتنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة .

١١٠ - **فى مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن خان الله فى السر هتك الله ستره فى العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله تعالى ، وهذا الفساد يتولد من طول الامل والحرص والكبر ، كما أخبر الله تعالى فى قصة قارون فى قوله: **ولاتبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين** و كانت هذه الخصال من صنع قارون واعتقاده ، وأصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها ، واقامة شهواتها وحب المحمدة وموافقة الشيطان واتباع خطواته و كل ذلك مجتمع تحت الغفلة عن الله و نسيان منته .

١١١ - **فى تفسير على بن ابراهيم** فقال قارون كما حكى الله عزوجل : **انما اوتيته على علم عندى** يعنى ماله و كان يعمل الكيميا فقال الله عزوجل : **اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد قوة و اكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون** اى لا يسئل من كان قبلهم عن ذنوب هؤلاء **فخرج على قومه فى زينته** قال : فى الثياب المصبغات يجرها بالارض **فقال الذين يريدون الحيوة الدنيا ياليت**

لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم قال لهم لعلماء من اصحاب موسى (ع): ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحاً ولايلقاها الا الصابرون فخسفنا به و بداره الارض .

١١٢ ـ في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين في الجامع بالكوفة فقال : يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء و التطير منه و ثقله واى اربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق ، وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ، ويوم الاربعاء القى ابراهيم عليه السلام في النار ، و يوم الاربعاء خسف الله بقارون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ ـ في من لايحضره الفقيه في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : نهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، و كان قرين قارون ؛ لانه اول من اختال فخسف الله به و بداره الارض .

١١٤ ـ في تفسير على بن ابراهيم و كان سبب هلاك قارون انه لما اخرج موسى عليه السلام بني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية و كانوا يقومون من اول الليل ويأخذون في قرائة التوراة والدعاء والبكاء، و كان قارون منهم و كان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتاً منه ،و كان يسمى المنون لحسن قرائته ،و كان يعمل الكيميا ، فلما طال الامر على بنى اسرائيل في التيه والتوبة و كان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة و كان موسى عليه السلام يحبه ، فدخل اليه موسى فقال له :ياقارون قومك في التوبة وأنت قاعد هيهنا؟ ادخل معهم و الا ينزل بك العذاب فاستهان به و استهزأ بقوله ، فخرج من عنده مغتماً فجلس في فناء قصره و عليه جبة شعر و نعلان من جلد حمار شراكهما من خيط شعر بيده العصا، فامر قارون أن يصب عليه رماداً قد خلطه بالماء ، فصب عليه فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً و كان في كتفه شعرات اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم، فقال موسى: يارب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فأوحى الله عزوجل اليه: قد أمرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت و قد كان قارون

قد أمر أن يغلق باب القصر، فأقبل موسى عليه السلام فأومى الى الباب فانفجرت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون وعلم انه قد اوتي، قال: يا موسى اسئلك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى: يا ابن لاوى لاتزدني من كلامك، ياأرض خذيه فدخل القصر بمافيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه، فبكى و حلفه بالرحم فقال موسى عليه السلام: يا ابن لاوى لاتزدني من كلامك ياأرض خذيه فابتلعيه بقصره و خزائنه، وهذا ماقال موسى عليه السلام لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله تبارك و تعالى بما قاله لقارون، فعلم موسى ان الله تبارك وتعالى قد عيره بذلك، فقال: يارب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته، فقال الله عزوجل : ياابن لاوى لاتزدني من كلامك؛ فقال موسى عليه السلام : يارب لو علمت ان ذلك لك رضى لاجبته، فقال الله عزوجل: وعزتي وجلالي وحق جودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته، ولكنه لما دعاك وكلته اليك، ياابن عمران لاتجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت للشهاد ألو قدوردت عليه لقرت عيناك، فخرج موسى عليه السلام الى جبل طور سينا مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكتل ومسحاة (١) فقال له موسى عليه السلام ماتريد؟ قال : رجل من اولياء الله قد توفى و انا احفر له قبراً فقال لموسى : افلا اعينك عليه؟ قال : بلى. قال : فحفر القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال لموسى عليه السلام : ما تريد؟ قال : ادخل القبر فأنظر كيف مضجعه فقال له موسى : انا اكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه، فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل.

١١٥ ـ وفيه وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن سجن طاف أقطار الارض بصاحبه، فقال : يا يهودى أما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم، ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغور، قال : ثم مرت به تحت الارض حتى

(١) المكتل : الزنبيل و المسحاة : ما يسحى به اذا كان من حديد و بالفارسية «كلنگه . بيل ».

لحقت بقارون و كان قارون هلك في أيام موسى و و كل الله به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامة رجل ، و كان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره ، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به : انظرني فاني اسمع كلام آدمي ، فأوحى الله الى الملك الموكل به انظره فأنظره ثم قال قارون: من أنت ؟ قال يونس : انا المذنب الخاطىء يونس بن متى؛ قال : فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران ؟ قال : هيهات هلك ، قال : فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هارون بن عمران ؟ قال : هلك قال : فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي ؟ قال : هيهات ما بقي من آل عمران أحد ، فقال قارون : وا اسفا على آل عمران ، فشكر الله لهذلك فأمر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه .

١١٦ـ **في تفسير العياشي** عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلا وفيه ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون، فسمع قارون دوياً فسأل الملك عن ذلك فأخبره انه يونس وان الله حبسه في بطن الحوت . فقال له قارون : اتأذن لي ان أكلمه؟ فاذن له فسأله عن موسى فأخبره انه مات فبكى، ثم سأله عن هارون فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعاً شديداً ، وسأله عن اخته كلثم و كانت مسماة له فأخبره انها ماتت، فبكى وجزع جزعاً شديداً فأوحى الله الى الموكل به: ان ارفع عنه العذاب بقية أيام الدنيا لرقته على قرابته .

١١٧ـ **في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي** باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه خروجه عليه السلام للمباهلة وفيه: فلما رجع النبي صلى الله عليه وآله بأهله و صار الى مسجده هبط جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: ان عبدي موسى باهل عدوه قارون بأخيه هارون وبنيه فخسفت بقارون وأهله وماله ومن وازره من قومه وبعزتي اقسم و جلالي يا أحمد لو باهلت بك وبمن تحت الكساء من أهلك أهل الارض والخلائق جميعاً لتقطعت السماء كسفاً ، و الجبال زبراً و لساخت الارض فلم تستقر

أبداً الا ان أشاء ذلك.

١١٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم **فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المستنصرين و اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون ويكأن الله** قال: هي لفظة سريانية **يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لايفلح الكافرون** حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ياحفص ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها، ياحفص ان الله تبارك و تعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت، ثم تلا قوله: **تلك الدار الاخرة** الاية وجعل يبكي ويقول: ذهبت والله الاماني عند هذه الاية، قلت: جعلت فداك فما حد الزهد في الدنيا؟ فقال: قد حده الله عزوجل في كتابه فقال: «لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١٩ ـ وقال ابو عبدالله عليه السلام ايضاً في قوله: **علواً في الارض ولافساداً** العلو الشرف والفساد البناء.

١٢٠ ـ **في نهج البلاغة** فلما نهضت بالامر نكثت طائفة ومرقت اخرى و فسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه اذ يقول: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض ولافساداً والعاقبة للمتقين» بلى والله لقد سمعوها ووعوها، ولكنهم حليت الدنيا في أعينهم وراقهم زبرجها

١٢١ ـ **في امالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى ابن مسعود انه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام طويل: اوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم «اني لكم نذير مبين» الاتعلوا على الله في عباده وبلاده فان الله تعالى قال لي ولكم: «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لايريدون علواً في الارض ولافساداً والعاقبة للمتقين»

١٢٢ - في مجمع البيان وروى زاذان عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يمشي في الاسواق وهو وال يرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن ويقرأ «تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً» ويقول : نزلت هذه الاية في أهل العدل والتواضع من الولاة ، و أهل القدرة من ساير الناس .

١٢٣ - وروى سلام الاعرج عن أمير المؤمنين عليه السلام ايضاً قال : الرجل ليعجبه شراك نعله فيدخل في هذه الاية : «تلك الدار الاخرة» الاية .

١٢٤ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله يقول على بن موسى بن طاوس : رأيت في تفسير الطبرسي عند تفسير هذه الاية قال : وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله أجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها «انتهى» . اقول: وهذا الحديث منقول في جوامع الجامع فكأنه المراد .

١٢٥ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال: انه سئل عن جابر فقال : رحم الله جابراً بلغ من فقهه انه كان يعرف تأويل هذه الاية ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني لرجعة .

١٢٦ - قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما في قوله عزوجل : «ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» قال : يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال : ذكر عند أبي جعفر عليه السلام جابر فقال : رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الاية «ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد» يعني الرجعة .

١٢٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن النعمان عن سيف بن عميرة عمن ذكره عن الحارث بن المغيرة النصرى قال : سئل

ابوعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : **كل شيء هالك الاوجهه** فقال : مـا يقولون فيه ؟ قلت : يقولون : يهلك كل شيء الاوجه الله ، فقال : سبحان الله لقد قالوا قولا عظيماً انما عنى بذلك وجه الله الذى يؤتى منه .

١٢٨ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «هو الاول و الاخر» وقلت : اما الاول فقد عرفناه واما الاخر فبين لنا تفسيره ، فقال : انه ليس شيء الايبيد أويتغير أويدخله الغير والزوال وينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ، ومن زيادة الى نقصان ، ومن نقصان الى زيادة الارب العالمين فانه لم يزل و لا يزال بحالة واحدة ، هو الاول قبل كل شيء و هو الاخر على مالم يزل ولاتختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره ، مثل الانسان الذى يكون تـراباً مرّة و مرة لحماً و دماً و مرة رفاتاً و رميما ، و كالبسر الذى يكون مرة بلحاً ومرة بسراً ومرة رطباً ومرة تمراً (١) فتتبدل عليه الاسماء والصفات و الله عزوجل بخلاف ذلك .

١٢٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «كل شيء هالك الا وجهه» قال : فيفنى كل شيء ويبقى الوجه ، الله أعظم من أن يوصف ، لا و لكن معناها : كل شيء هالك الادينه ونحن الوجه الذى يؤتى الله منه لم نزل في عباده مادام لله فيهم روية ، فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه فيفعل بنا ما أحب ، قلت : جعلت فداك فما الروّية ؟ قال : الحاجة.

١٣٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عـن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل و فيه : واما قوله : «كل شيء هالك الاوجهه» فالمراد كل شيء هالك الادينه ؛ لان من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه ، هو أجل وأعظم من ذلك

(١) البسر : التمر قبل ارطابه و ذلك اذالون و لم ينضج ؛ وقبله البلح ، والرطب: نضيج البسر قبل ان يتمر . والتمر : اليابس من تمر النخل . و اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر .

وانما يهلك من ليس منه، الاترى انه قال: «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك» ففصل بين خلقه ووجهه.

١٣١ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى أبي حمزة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الاوجهه» قال: يهلك كل شيء ويبقى الوجه، ان الله أعظم من ان يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شيء هالك الادينه و الوجه الذي يؤتى منه.

١٣٢ ـ وباسناده الى الحارث بن المغيرة النصري قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الاوجهه» قال: كل شيء هالك الامن أخذ طريق الحق وفي محاسن البرقي مثله الاان آخره: من أخذ الطريق الذي انتم عليه.

١٣٣ ـ وفي كتاب التوحيد باسناده الى صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الا وجهه» قال: من اتى الله بما أمر به من طاعة محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لايهلك ثم قرأ: «من يطع الرسول فقد أطاع الله».

١٣٤ ـ وباسناده ايضاً الى صفوان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن وجه الله الذي لا يهلك.

١٣٥ ـ وباسناده الى صالح بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الا وجهه» نحن.

١٣٦ ـ وباسناده الى خيثمة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «كل شيء هالك الا وجهه» قال: دينه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه، ولن نزال في عباده مادامت لله فيهم روية. قلت: وما الروية؟ قال: الحاجة فاذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه وصنع ما أحب.

١٣٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: فلا تكونن يا محمد ظهيراً

للكافرين فقال: المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس، وقوله عزوجل: «ولا تدع مع الله الهاً» المخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس وهو قول الصادق صلوات الله عليه: ان الله عزوجل بعث نبيه صلى الله عليه وآله بإياك أعني واسمعي ياجاره. (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً، ولا أخاف ان يكتب الله عليّ في يميني اثماً، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً.

٢ - **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين.

٣ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: جاء العباس الى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: انطلق بنا نبايع لك الناس فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أوتراهم فاعلون؟ قال: نعم. قال: فأين قوله عزوجل: **الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي اختبرناهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين**

٤ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبدالله قال الشيخ أبو جعفر: وجدت مثبتاً بخط سعد بن عبدالله رحمه الله: وفقكما الله وثبتكما على دينه وأسعدكما

---

(١) و هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد بهشيئاً غيره. وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى ذكر قصته الميدانى فى مجمع الامثال (ج١ ٥٠ - ٥١ ط مصر) وقال الطريحي: هو مثل يراد به التعريض للشيء.

مرضاته ، انتهى الينا بماذكرتما ان المسمى اخبر كما عن المختار ومناظرته من لقى واحتجاجه بانه لاخلف غير جعفر بن علي وتصديقه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكم عنه ، وانا أعوذ بالله من التعمى بعد الجلا ومن الضلالة بعد الهدى ، ومن موبقات الاعمال ومرديات الفتن ، وانه عزوجل يقول : «الم أحسب الناس ان يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون» كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة و يأخذون يميناً وشمالا ، فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ماجاءت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة وعلموا فتناسوا والتوقيع طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا و هم لايفتنون» ثم قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الفتنة في الدين فقال . يفتنون كما يفتن الذهب ، ثم قال : يخلصون كما يخلص الذهب .

٦ - **في نهج البلاغة** وقام اليه عليه السلام رجل فقال: أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؟ فقال عليه السلام : لما أنزل الله سبحانه قوله : «الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون» علمت ان الفتنة لاتنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا ، فقلت : يارسول الله ماهذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: ياعلي ان امتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله اوليس لي قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين واحيزت عني الشهادة فشق ذلك علي فقلت لي : ابشر فان الشهادة من ورائك . فقال لي : ان ذلك لكذلك فكيف صبرك اذاً ؟ فقلت يارسول الله ليس هذا مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والشكر ، وقال : يا علي سيفتنون بعدي بأموالهم ، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته ويأمنون سطوته ، و يستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والاهواء الساهية ، فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع . قلت : يارسول الله فبأي المنازل أنزلهم عند ذلك أبمنزلة ردة ام بمنزلة فتنة ؟ قال: بمنزلة فتنة .

٧ - **في مجمع البيان** عند قوله : « اويلبسكم شيعاً » وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وآله فتوضأ واسبغ وضوئه ، ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه ان لا يبعث عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم اويلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فنزل جبرئيل عليه السلام و لم يجرهم من الخصلتين الا خيرتين ، فقال عليه السلام : ياجبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء فنزل : « الم أحسبوا ان يتركوا » الايتين فقال لابد من فتنة تبتلى بها الامة بعد نبيها ليتبين الصادق من الكاذب ، لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة.

٨ - وفيه قيل : ان معنى يفتنون يبتلون في أنفسهم واموالهم وهو المروى عن ابى عبدالله عليه السلام .

٩ - وفيه قرء علي عليه السلام « فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » بضم الياء و كسر اللام فيهما ، و هو المروى عن جعفر بن محمد و محمد بن عبدالله بن الحسن .

١٠ - **في تفسير العياشي** عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : « وليس لك من الامر شيء » فسره لي قال : فقال ابوجعفر عليه السلام : يا جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان عند الله خلاف ما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قلت : فما معنى ذلك ؟ قال : نعم عنى بذلك قول الله لرسوله صلى الله عليه وآله ليس لك من الامر شيء يامحمد في علي الامر الي في علي عليه السلام وغيره الم انزل عليك يامحمد فيما انزلت من كتابي اليك « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » الى قوله « وليعلمن » قال : فوض رسول الله صلى الله عليه وآله الامر اليه .

١١ - **في ارشاد المفيد رحمه الله** وقد جاءت الرواية انه لما تم لابى بكر ما تم وبايعه من بايع ، جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يسوى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاة في يده وقال له : ان القوم قد بايعوا ابا بكر ووقعت الخذلة في الانصار لاختلافهم ، وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفاً من ادراككم الامر ؟ فوضع طرف المسحاة على الارض ويده

عليها ثم قال : « بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ☆ ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ☆ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون »

١٢ ـ الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا يكون ما تمدون اليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا ، ولا يبقى منكم الا القليل ثم قرء : « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون » ثم قال : ان من علامات الفرج حدث يكون بين المسجدين ، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب .

١٣ ـ في الكافي وروى ان أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبة له : ولو أراد الله جل ثنائه بأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان و معادن البلدان ومغارس الجنان وأن يحشر طير السماء ووحش الارض معهم لفعل ولو فعل لسقط البلاء و بطل الجزاء واضمحل الابتلاء (١) ولما وجب للقائلين أجر المبتلين (٢) ولا لحق المؤمنين ثواب المحسنين ، ولا لزمت الاسماء أهاليها على معنى مبين ، ولذلك لو أنزل الله من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ، ولو فعل لسقط البلوى عن الناس أجمعين ، ولكن الله جل ثنائه جعل رسله اولي قوة في عزائم نياتهم ، وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم من قناعة تملاء القلوب والعيون غناؤه وخصاصة يملاء الاسماع والابصار اداؤه . ولو كانت الانبياء أهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك يمد نحوه اعناق الرجال ، ويشد اليه عقد الرحال لكان أهون على الخلق في الاختبار و أبعد لهم في الاستكبار ، ولا منوا عن رغبة قاهرة لهم أو رهبة مائلة بهم ، فكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ، ولكن الله أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه و الخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام اليه ، امورا خاصة لا يشوبها من غيرها شائبة ، و كلما كانت البلوى والاختبار

---

(١) وفي النهج والمصدر « واضمحلت الانباء » بدل « الابتلاء » .

(٢) « القائلين » من القيلولة يعني لو لم يكن ابتلاء لكانوا مستريحين فلا ينالون أجور المبتلين قاله المحدث الكاشاني (ره) في الوافي .

أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل: ألاترون ان الله جل ثناؤه اختبر الاولين من لدن آدم الى آخرين من هذا العالم بأحجار ماتضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذى جعله للناس قياماً. ثم جعله بأوعر (١) بقاع الارض حجراً واقل نتائق الدنيا مدراً (٢) وأضيق بطون الاودية معاشاً، وأغلظ محال المسلمين مياهاً بين جبال خشنة ورمال دمثة (٣) وقرى منقطعة واثر من مواضع قطر السماء داثر (٤) ليس يزكو به خف ولا ظلف ولا حافر (٥) ثم امر آدم وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه فصار مثابة لمنتجع أسفارهم وغاية لملقى رحالهم تهوى اليه ثمار الافئدة من مفاوز قفار متصلة و جزائر بحار منقطعة و مهاوى فجاج عميقة حتى يهزوا مناكبهم ذللاً يهللون لله حوله ويرملوا على أقدامهم شعثاً غبراً له. قد نبذوا القنع و السرابيل وراء ظهورهم وحسروا بالشعور حلقاً عن رؤسهم (٦) ابتلاءاً عظيماً و اختباراً كبيراً وامتحاناً شديداً و تمحيصاً بليغاً و قنوتاً

(١) وعر المكان : صلب .

(٢) قال الجزرى فى حديث على (عليه السلام) فى صفة مكة : والكعبة أقل نتائق الدنيا مدراً ، النتائق جمع نتيقة ، فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمى به. هذا هو الاصل وأراد بها هنا البلاد ارفع بنائها و شهرتها فى موضعها ، «انتهى» وقال الشارح المعتزلى : اصل هذه اللفظة من قولهم امرأة منتاق اى كثيرة الحبل والولادة ، ويقال : ضيعة منتاق اى كثيرة الريع فجعل عليه السلام الضياع ذوات المدر التى تثار للحرث نتائق وقال ان مكة أقلها صلاحاً للزرع لان أرضها حجرية .

(٣) رمل دمثة : سهلة وكلما كان الرمل أسهل كان أبعد عن ان ينبت .

(٤) الاثر : بقية رسم الشيء ، والدثور : الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فيغشى رسومه الرمل ويغطيه .

(٥) الخف ههنا هو الابل ، والحافر الخيل والحمير ، والظلف الشاة ، ولا يزكو بها ، اى لاتزيد اى ليس حولها مرعى ترعاه تلك فتسمن .

(٦) قوله عليه السلام : «يثنوا أعطافهم نحوه ... اه» الثنى : العطف ، وعطفا الرجل، جانباه اى يقصدوه ويحجوه ، يقال : ثنا عطفه نحوه اى توجه اليه والمثابة: المرجع ـه.

مبيناً(١) جعله الله سبباً لرحمته ووصلة ووسيلة الى جنته وعلة لمغفرته وابتلاء للخلق برحمته فلو كان الله تبارك و تعالى وضع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار و سهل و قرار ، جم الاشجار داني الثمار ملتف النبات ، متصل القرى من برة سمراء ، و روضة خضراء و أرياف محدقة ، و عراص مغدقة و زروع نا ضرة ، و طرق عامرة ، و حدائق كثيرة لكان قد صغر الجزاء على حسب ضعف البلا (٢) ثم لو كانت الاساس المحمول عليها اوالاحجار المرفوع بها بين زمردة خضراء ، و ياقوتة حمراء و نور وضياء ، لخفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ، ولنفي معتلج الريب من الناس ، ولكن الله جل وعز يختبر عبيده بانواع الشدائد ويتعبدهم بألوان المجاهد ويبتليهم بضروب المكاره اخراجاً للتكبر

= والمنتجع : محل الكلاء . والنجعة : طلب الكلاء في الاصل ثم سمي كل من قصد امراً يروم النفع منه منتجعاً . قال المحدث الكاشاني (ره) وفي قوله عليه السلام : «تهوى اليه ثمار الافئدة» استعارة لطيفة ونظر الى قوله سبحانه حكاية عن خليله عليه السلام « واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم ... » والقفر من المفاوز : مالاماء فيه ولاكلاء . والمهاوي : المساقط والفجاج جمع الفج وهوالطريق بين الجبلين . والهز : التحريك . قال الشارح المعتزلي : اى يحركهم الشوق نحوه الى ان يسافروا اليه فكنى عن السفر بهز المناكب ؛ وذلل الاحمال امامهم او من المناكب وواحد المناكب منكب بكسر الكاف وهو مجمع عظم العضد والرمل : السعي فوق المشي قليلا . والشعث : انتشار الامر واغبرار الرأس وتلبد الشعر . والقنع جمع القناع والحسر : الكشف قال الفيض (ره) : وبه يتعلق قوله « رؤسهم » .

(١) القنوت : الخضوع .

(٢) قوله عليه السلام « جم الاشجار » اى كثيرها وداني الثمار : قريبها والتفاف النبات اشتباكها وفي النهج « ملتف البنى » مشتبكه العمارة والبرة : الواحدة من البر وهو الحنطة .

والارياف جمع الريف : ارض فيها زرع وخصب وما قارب الماء من ارض العرب ، و المحدقة : المحيطة وعراص جمع عرصة . الساحة والمغدقة : كثيرة الماء .

من قلوبهم واسكاناً للتذلل في انفسهم وليجعل ذلك أبواباً [فتحاً] الى فضله وأسباباً ذللا لعفوه و فتنة (١) كما قال . « الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لايفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » .

١٤ ـ **في جوامع الجامع** وفي الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على راسه فيفرق فرقتين مايصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم وعصب مايصرفه ذلك عن دينه .

١٥ ـ **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وقوله : **من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت** يعني بقوله من كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب والعقاب ، فاللقاء هيهنا ليس بالرؤية ، واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك البعث .

١٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** « من كان يرجو لقاء الله فان أجل الله لآت » قال : من أحب لقاء الله جاءه الاجل و من جاهد نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي **فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين و وصينا الانسان بوالديه حسناً** قال : هما اللذان ولداه .

١٧ ـ ١٨ و ١٠ وقوله عزوجل : **ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله** قال : اذا آذاه انسان أو أصابه ضر أو فاقة أو خوف من الظالمين دخل معهم في دينهم فرأى أن ما يفعلوه هو مثل عذاب الله الذي لاينقطع ، **ولئن جاء نصر من ربك** يعني القائم صلوات الله عليه **ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين** وقوله عزوجل : **و قال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم** قال : كان الكفار يقولون للمؤمنين : كونوا معنا

---

(١) قوله عليه السلام « مصارعة الشك في الصدور . . . » المصارعة : المحاولة والاعتلاج : الاقتتال . قال الفيض (ره) : وفي قوله عليه السلام مصارعة الشك استعارة لطيفة وكذا في قوله معتلج الريب ومعنا هما متقاربان . والمجاهد جمع مجهدة وهي المشقة ، و ابواباً فتحاً اي مفتوحة . واسباباً ذللا اي سهلة .

فان الذى تخافون أنتم ليس بشيء فان كان حقاً نتحمل نحن ذنوبكم فيعذبهم الله عز وجل مرتين مرة بذنوبهم ومرة بذنوب غيرهم .

١٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة الاخمسين عاماً، ثم وصفهم الله تعالى فقللهم فقال: « وما آمن معه الاقليل » و لقد تبعني في سني القليلة وعمري اليسير مالم يتبع نوحاً في طول عمره وكبر سنه .

٢٠ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: فمكث نوح ألف سنة الاخمسين عاماً لم يشاركه في نبوته أحد. في روضة الكافي باسناده الى ابي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٢١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لبث فيهم نوح ألف سنة الاخمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية، فلما أبوا وعتوا قال: « رب اني مغلوب فانتصر » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن اسم نوح ما كان فقال: اسمه سكن، وانما سمي نوحاً لانه ناح على قومه ألف سنة الاخمسين عاماً .

٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أحمد بن الحسن الميثمي عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان اسم نوح عليه السلام عبدالغفار وانما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه .

٢٤ - وباسناده الى سعد بن جناح عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اسم نوح عبدالملك، وانما سمي نوحاً لانه بكى خمسمأة عام .

٢٥ - باسناده الى محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان اسم نوح عبدالاعلى وانما سمي نوحاً لانه بكى خمسمأة عام .

٢٦ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله ﷺ قال : والوجه الخامس من الكفر كفر البرائة، وقال: **انما اتخذتم من دون الله اوثاناً مودة بينكم في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً** يعني يتبرأ بعضكم من بعض ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧ - **في روضة الكافي** يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال : قال لي ابوعبدالله ﷺ : يا مالك انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا الاجاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم، ومن كان على مثل حالكم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨ - **في كتاب التوحيد** عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل يقول ﷺ فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله : «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لايتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً» وقوله : «والله ربنا ما كنا مشركين» وقوله : «يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً» وقوله «ان ذلك لحق تخاصم اهل النار» وقوله : «لاتختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد» . وقوله : «اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون» فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة ، يجمع الله عز و جل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ، ويكلم بعضهم بعضاً ويستغفر بعضهم لبعض ، اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا الرؤساء و الاتباع ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء ، وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، و يلعن بعضهم بعضاً، و الكفر في هذه

الاية البرائة يقول فيبرء بعضهم من بعض؛ و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان : «اني كفرت بما اشر كتمون من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمن : «كفرنا بكم» اى تبرأنا .

٢٩ـ في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن حمزة بن عبدالله عن جميل بن دراج عن مالك بن أعين قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يامالك أما ترضون ان يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضاً الا أنتم ومن قال بمقالتكم .

٣٠ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول في أواخره عليه السلام : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة؛ اما ابراهيم نبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا اول أمره ، ثم هاجر منها وليست بهجرة فقال : و ذلك قول الله عزوجل : «اني مهاجر الى ربي سيهدين » و كانت هجرة ابراهيم بغير قتال ؛ واما اسحق فكانت نبوته بعد ابراهيم ، واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى مصر فتوفي فيها .

٣١ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام ودرست بن أبي منصور عنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام الانبياء و المرسلون على أربع طبقات : فنبي منبأ في نفسه لايعدوغيرها ؛ ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولايعاينه في اليقظة ؛ ولم يبعث الى أحد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣٢ ـ في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كانت ام ابراهيم وام لوط صلى الله عليهما سارة وورقة وفي نسخة رقية اختين ، وهما بنتان للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣ - **في امالي شيخ الطائفة قدس** سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا ياعبادالله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب ، اما لخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ، قال سبحانه لابراهيم: **وآتيناه اجره في الدنيا و انه في الاخرة لمن الصالحين** فمن عمل لله تعالى اعطاه أجره في الدنيا والاخرة و كفاه المهم فيهما .

٣٤ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول لوط . **انكم لتـاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين** فقال: ان ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به ولوطلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه، ثم ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض .

في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان ابن عثمان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام مثله .

٣٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله جل ذكره: **وتاتون في ناديكم المنكر** قال : هم قوم لوط كان يضرط بعضهم على بعض .

٣٦ - **في عوالي اللئالي** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه راى رجلا يخذف بحصاة في المسجد (١) فقال صلى الله عليه وآله : ما زالت تلعنه حتى وقعت ، ثم قال : الخذف في النادي من اخلاق قوم لوط ، ثم تلا قوله تعالى. «وتأتون في ناديكم المنكر» قال: هو الخذف .

٣٧ - **في مجمع البيان** «وتاتون في ناديكم المنكر» قيل فيه وجوه : احدها هو انهم كانوا يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء عن ابن عباس وروى ذلك عن الرضا عليه السلام .

٣٨ - **في جوامع الجامع** وفي الحديث من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة .

٣٩ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن داود بن **فرقد**

---

(١) خذف بالحصاة اوالنواة و نحوهما : رمى بها من بين سبابتيه

عن ابى زيد الحماد عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل بعث أربعة املاك فى اهلاك قوم لوط : جبرئيل وميكائيل واسرافيل و كروبيل ، فمروا بابراهيم عليه السلام وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم ، ورأى هيئة حسنة فقال : لايخدم هؤلاء الا أنا بنفسي و كان صاحب ضيافة ، فشوى لهم عجلا سميناً حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم «رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة» فلما رأى ذلك جبرئيل عليه السلام حسر العمامة (١) عن وجهه فعرفه ابراهيم فقال : أنت هو ؟ قال: نعم ، ومرت سارة امرأته «فبشرناها باسحق و من وراء اسحق يعقوب » فقالت مـا قال الله عزوجل فاجابوها بما فى الكتاب فقال لهم ابراهيم : لماذا جئتم ؟ قالوا فى اهلاك قوم لوط ، فقال لهم: ان كان فيها مأة من المؤمنين اتهلكونهم ؟ فقال جبـرئيل عليه السلام : لا ، قال: فان كان فيها خمسون؟ قال: لا قال: فان كان فيها ثلاثون؟ قال: لا. قال: فان كان فيها عشرون ؟ قال: لا قال : فان كان فيها عشرة ؟ قال: لا قال: فان كان فيها خمسة ؟ قال: لا. قال: فان كان فيها واحد ؟ قال: لا، **قال فان فيها لوطاً قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين** قال الحسن بن على (ع) : لااعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عزوجل : «يجادلنا فى قوم لوط» .

٤٠- **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال : ان قوم لوط كانوا أهل قرية لاينتظفون من البول والغائط ولا يتطهرون من الجنابة ؛ بخلاء أشحاء على الطعام، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ولا عشيرة له فيهم ثلاثين سنة ولا قوم ، وانه دعاهم الى الله عزوجل والى الايمان واتباعه، ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله عزوجل لما أراد عذابهم بعث اليهم رسلا منذرين عذراً نذراً ، فلما عتوا عن أمره بعث اليهم ملائكة ليخرجوا من كان فى قريتهم من المؤمنين ، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فاخرجوهم

(١) اى كشفها .

منها . وقالوا للوط : « اسر باهلك » من هذه القرية الليلة « بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون » فلما انتصف الليل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة فانقطعت الى قومها تسعى بلوط ، و تخبرهم ان لوطاً قد سار ببناته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر يا جبرئيل حق القول من الله تحتم عذاب قوم لوط ، فاهبط الى قرية قوم لوط وما حوت فاقلبها من تحت سبع أرضين ، ثم اعرج بها الى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار في قلبها ، ودع منها آية بينة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على اهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الايمن على ما حوى عليه شرقها ، وضربت بجناحي الايسر على ما حوى عليه غربها ، فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين الا منزل لوط آية للسيارة ، ثم عرجت بها في خوافي جناحي حتى أوقفتها حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها (١) و نباح كلابها فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش : يا جبرئيل ! اقلب القرية على القوم ، فقلبتها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها و أمطر الله عليهم حجارة من سجيل مسومة عند ربك و ما هي من الظالمين من امتك ببعيد .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : قد نقلنا أخباراً في بيان سبب هلاك قوم لوط و كيف كان مهلكهم وأحوال قراهم المهلكة وما يتعلق بذلك في سورة هود .

٤١ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الشيطان : ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح لك تسعة وتسعين باباً من الخير ليظفر بك عند تمام المأة ، فقابله بالخلاف والصد عن سبيله والمضادة باستهوائه .

٤٢ ـ **في كتاب الخصال** عن جميد (٢) بن نصر قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان في التابوت الاسفل من النار اثني عشر : ستة من الاولين وستة من الآخرين ، فاما الستة من الاولين فابن آدم قاتل أخيه ، و فرعون الفراعنة ، والسامري ، والدجال

---

(١) الزقاء بمعنى الصياح .

(٢) وفي بعض النسخ « حميد » بدل « جميد » لكن الصحيح هو المختار ويوافقه المصدر ايضاً .

كتابه في الاولين ويخرج في الاخرين ، وهامان وقارون .

٤٣ ـ وفيه قال أبوذر : ألستم تشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شر الاولين و الاخرين اثناعشر ستة من الاولين وستة من الآخرين ، ثم سمى الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل أخاه وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الاولين ويخرج في الاخرين . والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٤٤ ـ عن ابيعبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر الى أن قال : واما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولية عنه فمسخها الله عنكبوتاً .

٤٥ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسوخ فقال : هي ثلاثة عشر الى أن قال صلى الله عليه وآله : واما العنكبوت فكانت امرأة تخون زوجها

٤٦ ـ عن سعيد بن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر .

٤٧ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه: واما العنكبوت فكانت امرأة سخرت (١) زوجها . وباسناده الى علي بن جعفر عن معتب مولى جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

٤٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وتلك الامثال نضربها للناس ومايعقلها الا العالمون يعني آل محمد صلوات الله عليهم .

٤٩ ـ في مجمع البيان « ومايعقلها الا العالمون» وروى الواحدي بالاسناد عن جابر قال : تلا النبي صلى الله عليه وآله هذه الاية وقال: العالم الذي عقل عن الله فعمل بطاعته و اجتنب سخطه .

---

(١) وفي بعض النسخ « سحرت » بالحاء المهملة

٥٠ - **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبيعبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قال: هم الائمة خاصة « ومايعقلها الا العالمون » فزعم ان من عرف الامام والآيات، ممن يعقل ذلك.

٥١- **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم خاطب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره: **اتل ما اوحي اليك من الكتاب واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر** قال: من لم تنهه الصلوة عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله عزوجل الا بعداً.

٥٢ - **في كتاب التوحيد** وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال: الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلي عن المعاصي مادام في صلوته، قال الله عزوجل: « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ».

٥٣ - **في اصول الكافي** علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبيجعفر عليه السلام قال: قلت جعلت فداك يا باجعفر وهل يتكلم القرآن؟ فتبسم ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا انهم أهل تسليم، ثم قال: نعم ياسعد والصلوة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى قال: فتغير لذلك لوني وقلت: هذا شيء لاأستطيع ان أتكلم به في الناس، فقال أبو جعفر: وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد أنكر حقها، ثم قال: ياسعد اسمعك كلام القرآن؟ قال سعد: فقلت: بلى صلى الله عليك فقال: « ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال، و نحن ذكر الله ونحن أكبر. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٤ - **في مجمع البيان** وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: من لم تنهه صلوته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعداً.

٥٥ - وايضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لاصلوة لمن لم يطع الصلوة وطاعة الصلوة ان ينتهي عن الفحشاء والمنكر.

٥٦ ـ وروى أنس ان فتى من الانصار كان يصلي الصلوات مع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرتكب الفواحش، فوصف ذلك لرسول الله فقال :ان صلوته تنهاه يوماً ما .

٥٧ ـ وعن جابر قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله : ان فلاناً يصلي بالنهار ويسرق بالليل ؟ فقال : ان صلوته لتردعه .

٥٨ ـ وروى اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أحب أن يعلم قبلت صلوته أم لم تقبل فلينظر هل منعته صلوته من الفحشاء والمنكر فبقدر مامنعته قبلت صلوته .

٥٩ ـ في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله قد روينا في الجزء الاول من كتاب المهمات والتتمات صفة الصلوة الناهية عن الفحشاء والمنكر .

٦٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولذكر الله اكبر » يقول : ذكر الله لاهل الصلوة أكبر من ذكرهم اياه الا ترى انه يقول : اذكروني اذكركم .

٦١ ـ في مجمع البيان وروى أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « ولذكر الله اكبر » قال: ذكر الله عندما أحل وحرم .

٦٢ـ وعن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أي الاعمال أحب الى الله؟ قال:ان تموت و لسانك رطب من ذكر الله عزوجل .

٦٣ـ وقال صلى الله عليه وآله : يامعاذ ان السابقين الذين يسهرون بذكر الله عزوجل ، و من أحب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله عزوجل .

٦٤ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله و روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً.

٦٥ـ و قال أبومحمد الحسن العسكري عليه السلام :ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين ، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه ، فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقاً و لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن ، أما تسمعون الله يقول : ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قيل: يا ابن رسول الله ما الجدال بالتي

هي أحسن وبالتي ليست بأحسن ؟ قال: اما الجدال الذي بغير التي هي أحسن ان تجادل مبطلا فيورد عليك مبطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ، ولكن تجحد قوله او تجحد حقاً يريد بذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا ، أن يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم و على المبطلين ، اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلة وضعف في يده، حجة له على باطله، و اما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل ، و اما الجدال با لتي هي احسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له ، فقال الله حـاكياً عنه: «وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم» فقال الله في الـرد عليه : «قل» يامحمد «يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم، الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا انتم منه توقدون» فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال : كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم ، قال : فقل يحييهـا الذي انشأها اول مرة افيعجز من ابتدأه لامن شيء ان يعيده بعد ان يبلى ، بل ابتداءه أصعب عندكم من اعادته ، ثم قال : «الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً» اى اذا كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلى ، اقدر ، ثم قال : «اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم» اى اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم و قدركم أن تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكـم ، ولم تجوزوا منه مـا هو اسهل عندكم من اعادة البـالي ؟ قـال الصادق عليه السلام : فهذا الجدال بالتي هي احسـن ، لان فيـها قطع عذر الكافـرين وازالـة شبههـم ، وامـا الجدال بغيـر التي هـي احسن فـان تجحـد حقـاً لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله ، وانما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقاً ، وجحدت أنت حقاً آخر .قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام :فقام اليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله

صلى الله عليه وآله: قال الصادق عليه السلام : مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى أليس الله قال: « وجادلهم بالتي هي أحسن » و« قل يحييها الذي انشأها اول مرة » لمن ضرب لله مثلا فتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره به ، ولم يخبر عن أمر الله بما أمره أن يخبره به .

٦٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا قال فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك و تعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها: و فرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى: «وقولوا للناس حسناً» وقال: «قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون» فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله .

٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله عزوجل: «فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» فهم آل محمد صلوات الله عليهم «ومن هؤلاء من يؤمن به» يعني اهل الايمان من اهل القبلة وقوله عزوجل : «وما يجحد بآياتنا» يعني ما يجحد بأمير المؤمنين صلوات الله عليه والائمة صلوات الله عليهم «الا الكافرون» .

٦٨ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : «وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون» وهو معطوف على قوله تعالى في سورة الفرقان : «اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا» فرد الله عليهم فقال : كيف تدعون ان الذي تقرأه او تخبر به تكتبه عن غيرك وأنت ما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون اي شكوا .

٦٩ - في عيون الاخبار في باب مجلس للرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام في اثناء المحاورات: و كذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ، ومن آياته انه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً لم يتعلم كتاباً و

لم يختلف الى معلم، ثم جاء بالقرآن الذى فيه قصص الانبياء عليهم السلام وأخبارهم حرفاً حرفاً ، وأخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيامة .

٧٠ ـ **فى اصول الكافى** أحمد بن مهران عن محمد بن على عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبى بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى هذه الاية **بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم** فأومى بيده الى صدره .

٧١ ـ عنه عن محمد بن على عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال: هم الائمة عليهم السلام .

٧٢ ـ وعنه عن محمد بن على عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام :هذه الاية « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » ثم قال : اما والله يا با محمد ما قال بين دفتى المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكون غيرنا ؟ .

٧٣ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن بريد عن هارون بن حمزة عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال : هم الائمة خاصة .

٧٤ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال : سألته عن قول الله عزوجل : « بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم » قال :هم الائمة عليهم السلام خاصة .

٧٥ ـ **فى بصائر الدرجات** يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له : «بل هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم »فقال : أنتم هم من عسى ان يكونوا ؟.

٧٦ ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام وأبى عبدالله البرقى عن أبى الجهم عن أسباط عن

أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال : نحن .

٧٧ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام انه قرأ هذه الاية : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » قال . يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف ، قلت : من هم جعلت فداك ؟ قال : من عسى أن يكونوا غيرنا ؟ .

٧٨ - محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال :قلت لابي عبدالله عليه السلام : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قال : نحن وايانا عنى .

٧٩ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حسن عن حمران قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم » أنتم هم ؟ قال: من عسى أن يكونوا؟ .

٨٠ - محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قال : هم الائمة خاصة ، ومايعقلها الا العالمون ، فزعم ان من عرف الامام و الايات ممن يعقل .

٨١ - محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم» قلت : أنتم هم ؟ قال : من عسى ان يكونوا ؟ .

٨٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن محمد بن يحيى عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان هذا العلم انتهى الى في القرآن ثم جمع أصابعه ثم قال : «بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ».

٨٣ - في مجمع البيان ان في ذلك لرحمة و ذكرى لقوم يؤمنون وقيل :

إن قوماً من المسلمين كتبوا شيئاً من كتب أهل الكتاب فهددهم سبحانه في هذه الاية ونهاهم عنه وقال النبي صلى الله عليه وآله : جئتكم ببيضاء نقية .

٨٤ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن أبيجعفر عليه السلام في قوله : **ياعبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة** يقول : لاتطيعوا أهل الفسق من الملوك فان خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم فان أرضي واسعة ، وهو يقول : «فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض» فقال : «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها».

٨٥ - **في مجمع البيان** وقال أبو عبدالله عليه السلام : معناه اذا عصي الله في ارض انت بها فاخرج منها الى غيرها .

٨٦ - **في جوامع الجامع** وعن النبي صلى الله عليه وآله من فرّ بدينه من أرض الى أرض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة ، وكان رفيق ابراهيم ومحمد عليهما السلام.

٨٧ - **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الاية «انك ميت وانهم ميتون» قلت: يارب أيموت الخلائق كلهم و تبقى الانبياء ؟ فنزلت : **كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون** .

٨٨ - **في تفسير العياشي** عن زرارة قال : كرهت ان أسأل أباجعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت : لاسئلن مسئلة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت : أخبرني عمن قتل أمات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل ، قلت : ماأحد يقتل الاو قدمات ؟ فقال : قول الله أصدق من قولك، فرّق بينهما في القرآن فقال : «أفان مات أو قتل» و قال «ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون» وليس كماقلت يازرارة ، الموت موت و القتل قتل قلت : فان الله يقول : «كل نفس ذائقة الموت» ؟ قال : من قتل لم يذق الموت ، ثم قال : لابد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبيجعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول :

أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن على عليهما السلام حتى يسيل على خده بوأه الله بها فى الجنة غرفاً يسكنه أحقاباً .

٩٠ ـ وقال على بن ابراهيم رحمه الله فى قوله عزوجل : **وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم** قال : كانت العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله عزوجل : الله يرزقهم واياكم .

٩١ ـ **فى مجمع البيان** وعن عطاء عن ابن عمر قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلنا بعض حيطان الانصار فجعل سقط من التمر ويأكل، فقال : ياابن عمر مالك لاتأكل ؟ فقلت : لاأشتهيه يارسول الله ، قال: لكنى اشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولوشئت لدعوت ربى فأعطانى مثل ملك كسرى وقيصر؛ فكيف بك يا ابن عمر اذ ابقيت مع قوم يخبأون رزق سنتهم لضعف اليقين ، فوالله ما برحنا حتى نزلت : «وكأين من دابة لاتحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم» .

٩٢ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** قوله عزوجل: **والذين جاهدوا فينا** اى صبروا وجاهدوا مع رسول الله (ص) **لنهدينهم سبلنا** اى نثبتهم **و ان الله لمع المحسنين** وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال : هذه الاية لآل محمد صلوات الله عليهم ولاشياعهم .

٩٣ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عن أمير المؤمنين عليهما السلام انه قال : الاوانى مخصوص فى القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا فى دينكم، انا المحسن يقول الله عزوجل : «ان الله لمع المحسنين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا بامحمد من أهل الجنة لااستثني فيه أبداً ولااخاف أن يكتب الله عليّ في يميني اثماً، وان لهاتين السورتين من الله مكاناً.

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأها كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله بين السماء والارض، وادرك ما ضيع في يومه وليلته.

٣ ـ **في كتاب الاستغاثة للشيخ ميثم** ولقد روينا من طريق علماء أهل البيت عليهم السلام في أسرارهم وعلومهم التي خرجت منهم الى علماء شيعتهم، ان قوماً ينسبون من قريش وليسوا من قريش، وحقيقة النسب وهذا مما لا يجوز أن يعرفه الا معدن النبوة وورثة علم الرسالة، وذلك مثل بني امية ذكروا انهم ليسوا من قريش وان اصلهم من الروم، وفيهم تأويل هذه الاية **الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون** معناه انهم غلبوا على الملك وسيغلبهم على ذلك بنوا العباس.

٤ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبيدة قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله عزذكره: «الم غلبت الروم في ادنى الارض» قال: فقال: يا با عبيدة ان لهذا تأويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة وأظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسوله يدعوه الى الاسلام، وكتب الى ملك فارس كتاباً يدعوه الى الاسلام، وبعثه اليه مع رسوله. فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأكرم رسوله، واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومزقه واستخف

برسوله، و كان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم و كان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم فارس، و كانوا الناحيته أرجى منهم لملك فارس ،فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به ، فأنزل الله عزوجل بذلك كتاباً قرآناً «الم غلبت الروم في ادنى الارض » يعني غلبتها فارس في ادنى الارض وهي الشامات وما حولها «وهم» يعني فارس «من بعد غلبهم سيغلبون » يعني يغلبهم المسلمون **في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء** عزوجل فلما غزا المسلمون فارس و افتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل ،قال: قلت: أليس الله عزوجل يقول: «في بضع سنين» وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ. وفي امارة أبي بكر وانما غلب المؤمنون فارساً في امارة عمر؟ فقال: ألم أقل لك ان لهذا تأويلا وتفسيراً ،والقرآن يا باعبيدة ناسخ و منسوخ أما تسمع لقول الله عزوجل «لله الامر من قبل ومن بعد » يعني اليه المشية في القول أن يؤخر ما قدم و يقدم ما أخر في القول الى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين، وذلك قوله عزوجل : «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » اي يوم يحتم القضاء بالنصر.

٥ـ **في الخرائج و الجرائح** في أعلام الحسن العسكري ﷺ و منها ماقال أبوهاشم سأل محمد بن صالح أبا محمد ﷺ عن قوله تعالى: «لله الامر من قبل ومن بعد» فقال: له الامر من قبل أن يأمر به، وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء .

٦ـ **في مجمع البيان** وسئل أبوعبدالله ﷺ عن قوله عزوجل: **يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا** فقال: الزجر(١) والنجوم .

٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «يعلمون ظاهراً من الحيوة الدنيا» يعني مايرونه حاضراً «وهم عن الاخرة هم غافلون » قال: يرون حاضر الدنيا ويتغافلون عن الاخرة .

٨ ـ **في كتاب الخصال** وسئل الصادق ﷺ عن قول الله تعالى : **اولم يسيروا في الارض** فقال :معناه أولم ينظروا في القرآن .

قال عز من قائل: **ويوم تقوم الساعة** الاية .

(١) الزجر: التيمن والتشاؤم بالطير

٩ـ في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلوة الظهر والعصر .

١٠ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: السبت لنا والاحد لشيعتنا الى أن قال عليه السلام: وتقوم القيامة يوم الجمعة .

١١ـ وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان يوم الجمعة سيد الايام الى قوله : ومامن ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون** قال: الى الجنة والنار **فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون** أي يكرمون .

١٣ ـ **في مجمع البيان** « في روضة يحبرون » قيل : يلتذون بالسماع عن يحيى بن أبي كثير الاوزاعي اخبرنا أبوالحسن عبدالله بن محمد بن أحمد البيهقي قال : أخبرنا جدي الامام ابوبكر أحمد بن الحسين البيهقي قال : حدثنا أبوسعيد عبدالملك بن أبي عثمان الزاهد قال : أخبرنا أبوالحسين علي بن بندار قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القرباني (١) قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي قال حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : مامن عبد يدخل الجنة الا ويجلس عند رأسه و عند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن ، وليس بمزمار الشيطان ، ولكن بتمجيد الله و تقديسه .

١٤ ـ وعن أبي الدرداء قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة ومافيها من الازواج والنعيم وفي القوم أعرابي فجثا لركبته وقال : يارسول الله هل

(١) وفي بعض النسخ الفرياني بالفاء والمختار هو الموافق لنسخة المصدر .

في الجنة من سماع ؟ قال : نعم يا أعرابي ، ان في الجنة نهراً حافتاه الابكار من كل بيضاء يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط ، فذلك أفضل نعم الجنة ، قال الراوي : سألت أبا الدرداء بم يتغنين ؟ قال : بالتسبيح .

١٥ - **في من لا يحضره الفقيه** وروى عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأل قال : أخبرني عن الله عزوجل لأي شيء فرض هذه الخمس الصلوات في خمسة مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها الى أن قال صلوات الله عليه : و اما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم عليه السلام وكان ما بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عزوجل عليه ثلاثمأة سنة من ايام الدنيا، وفي ايام الاخرة يوم كألف سنة ما بين العصر الى العشاء ،وصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته. ففرض الله عزوجل هذه الركعات الثلاث على امتي ،وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عزوجل ان يستجيب لمن دعاه فيها وهي الصلوة التي امرني ربي بها في قوله : **فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٦ - **في كتاب ثواب الاعمال** عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قال حين يمسي ثلاث مرات : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات و الارض وعشياً وحين تظهرون ، لم يفته خير يكون في تلك الليلة ، وصرف عنه جميع شرها ومن قال ذلك حين يصبح لم يفته خير يكون ذلك اليوم وصرف عنه جميع شره .

١٧ - **في عوالي اللئالي** و في الحديث عنه صلى الله عليه وآله قال : من قرء حين يصبح : «فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» الايات الثلاث الى «تخرجون» ادرك ما فاته في يومه ، وان قالها حين يمسي ادرك ما فاته ليلته .

١٨ - **في جوامع الجامع** وعن النبي صلى الله عليه وآله من سرّه ان يكال له بالقفيز الاوفى

فليقل: فسبحان الله حين تمسون الى قوله: « كذلك تخرجون » .

١٩ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال: يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون رد على الدهرية.

٢٠ـ في الكافي أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبدالرحمان بن الحجاج عن ابى ابراهيم عليه السلام في قول الله عزوجل: «يحيى الارض بعد موتها» قال: ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالا فيحيون العدل فتحيى الارض لاحياء العدل، ولاقامة العدل فيه أنفع في الارض من القطر أربعين صباحاً .

٢١ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام عمة أبي محمد الحسن عليهما السلام انها قالت: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: بيتي الليلة عندنا فانه سيلد المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عزوجل به الارض بعد موتها ، فقلت: ممن ياسيدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل؛ فقال: من نرجس لا من غيرها ، قالت: فوثبت اليها فقلبتها ظهر البطن فلم أر بها أثر الحبل؛ فعدت اليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت؛ فتبسم ثم قال لي: اذا كان وقت الفجر يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها أحد الى وقت ولادتها ، لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى ، وهذا نظير موسى عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزمن قائل: ومن آياته ان خلقكم من تراب .

٢٢ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه خلق من طين الارض وأديمها، قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال: بل من الطين كله ، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة ، قال: فلهم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه ابيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه اغبر وفيه

احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب ، فلذلك صار الناس فيهم ليّن وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال عزمن قائل : **ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة .**

٢٣ ـ **في الكافي** محمدبن يحيى عن احمدبن محمدعن على بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من سرية قد كان اصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبله النساء يسألن عن قتلاهن فدنت منه امرأة فقالت: يارسول الله مافعل فلان ؟ قال : وما هو منك ؟ قالت : ابي، قال : احمدى الله واسترجعي فقد استشهد ، ففعلت ذلك فقالت : يارسول الله ومافعل فلان ؟ فقال : وماهو منك ؟ فقالت: اخي فقال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ، ففعلت ذلك ثم قالت: يارسول الله مافعل فلان ؟ فقال : وماهو منك ؟ قالت : زوجي، قال : احمدي الله واسترجعي فقد استشهد ، فقالت : واويلي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كنت أظن ان المرأة تجد بزوجها هذا كله حتى رايت هذه المرأة .

٢٤ ـ أحمدبن محمد عن معمر بن خلاد قال : سمعت أباالحسن عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابنة جحش : قتل خالك حمزة قال : فاسترجعت وقالت: احتسبه عندالله ثم قال لها : قتل اخوك فاسترجعت وقالت : احتسبه عندالله ، ثم قال لها : قتل زوجك فوضعت يدها على راسها وصرخت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مايعدل الزوج عند المرأة شيء .

٢٥ ـ **في اصول الكافي** احمدبن ادريس ومحمدبن يحيى عن الحسن بن على الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن سليمان عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه ، وان سمع كلاما من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ، ان الله يقول : **ومن آياته خلق السموات والارض و**

اختلاف السنتكم و الوانكم ان في ذلك لايات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئاً من الامر ينطق به الاعرفه: ناج اوهالك ، فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - وباسناده الى ابي جعفر عليه السلام قال : كفى لاولى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر ، الى قوله : ومانطق به ألسن العباد ومارسل به الرسل ومانزل على العباد دليلا على الرب .

٢٧ - في توحيد المفضل بن عمر المنقول عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام في الرد على الدهرية : تأمل يا مفضل ما انعم الله تقدست اسماؤه بعلى الانسان من هذا النطق الذى يعبر به عما في ضميره وما يخطر بقلبه و نتيجة فكره ، به يفهم غيره مافي نفسه (١) و لولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التى لاتخبر عن نفسها بشيء ، ولاتفهم عن مخبر شيئاً ، و كذلك الكتابة التى بها تفيد اخبار الماضين للباقين ، واخبار الباقين للاتين ، وبها تجلد الكتب في العلوم والاداب وغيرها ، وبها يحفظ الانسان ذكر مايجرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ، ولولاها لانقطع اخبار بعض الازمنة عن بعض ، واخبار الغائبين عن اوطانهم ، ودرست العلوم وضاعت الاداب ، وعظم مايدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم ، وما يحتاجون الى النظر فيه من امر دينهم وماروى لهم مما لايسعهم جهله ، ولعلك تظن انها مما يخلص اليه بالحيلة والفطنة ، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه ، و كذلك الكلام انما هو شيء يصطلح عليه الناس فيجرى بينهم ، ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بألسن مختلفة و كذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من ساير الكتابة التى هى متفرقة في الامم انما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام ، فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الامرين جميعاً فعل او حيلة

(١) وفي نسخة البحار : « وبه يفهم عن غيره مافي نفسه » .

فان الشيء الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة من الله عزوجل في خلقه ، فانه لو لم يكن له لسان مهيأ للكلام وذهن يهتدي به للامور لم يكن ليتكلم ابداً، ولو لم يكن له كف مهياة واصابع للكتابة لم يكن ليكتب ابداً واعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة فاصل ذلك فطرة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه فمن شكر اثيب ومن كفر فان الله غني عن العالمين .

٢٨ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبدالله الفراء عن معتب انه أخبره ان أباالحسن الاول لم يكن يرى لمولدفأتاه يوماً اسحق و محمد اخواه وأبوالحسن يتكلم بلسان ليس بعربي ،فجاءغلام سقلابي (١) فكلمه بلسانه، فذهب فجاء بعلي ابنه فقال لاخوته: هذا على ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلم الغلام بلسانه ، فذهب به ثم تكلم بلسان غير ذلك اللسان ، فجاء غلام اسود فكلمه بلسانه، فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني فكلمه بكلام، فحمله فذهب به فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلمهم حتى جاء بخمسة اولاد ، والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم .

٢٩ـ محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال: ارسلت الى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابياً قال: فرجع الغلام الي متعجباً فقلت : لمالك يا بني؟ قال : كيف لا أتعجب؟! مازال يكلمني بالسقلابية كأنه واحد منا فظننت انه انما دار بينهم .

٣٠ـ احمد بن محمد عن أبي القاسم وعبدالله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياعمار، أبومسلم وظللوكسا فكسحه مسطوراً،فقلت: جعلت فداك ما رأيت نبطياً أفصح منك، فقال: ياعمار وبكل لسان.

٣١ـ وروى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام يرفع الحديث الى الحسن بن علي صلوات الله عليهما وعلى آبائهما انه قال : ان

---

(١) السلقب: جيل من الناس .

لله مدينتين احداهما بالمشرق والاخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة ألف ألف مصراعين ذهب، وفيهما سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه، وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي.

٣٢ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: فأخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال: لانه من طين الارض و أديمها، قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد؟ قال: بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا، و كانوا على صورة واحدة قال: فلهم في الدنيا مثل؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق و فيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب فلذلك صار الناس فيهم لين و فيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر واحمر واصهب و اسود على ألوان التراب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٣ـ و باسناده الى سهل بن زياد الادمي قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول: عاش نوح ألفين وخمسمأة سنة و كان يوماً في السفينة نائماً فهبت الريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك، وكان كلما غطى سام شيئاً تكشفه الريح كشفه حام ويافث فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون. فقال: ما هذا؟ فاخبره سام بما كان، فرفع نوح عليه السلام يده الى السماء يدعو ويقول: اللهم غيّر ماء صلب حام حتى لا يولد له ولد الا السودان، اللهم غيّر ماء صلب يافث فغير الله ماء صلبيهما فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والسقالب ويأجوج و مأجوج والصين من يافث حيث كانوا، و جميع البيض سواهم من سام، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال عز من قائل: **ومن آياته منامكم بالليل والنهار**

٣٤ ـ **في توحيد المفضل بن عمر** المنقول عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في الرد على الدهرية: و الكرى يقتضي النوم الذي فيه راحة البدن، وإجمام

قواه(١) الى ان قال عليه السلام : و كذلك لو كان انما يصير الى النوم ، بالتفكر في حاجته الى راحة البدن و اجمام قـواه كان عسى أن يتثاقل عن ذلك فيدفعه حتى ينهك بدنه (٢) .

٣٥ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى يعقوب بن شعيب قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في بني آدم ثلاثمأة وستين عرقاً ثمانون ومأة متحركة وثمانون ومأة ساكنة ، فلو سكن المتحرك لم ينم ، او تحرك الساكن لم ينم، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا أصبح قال : الحمدلله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمأة وستين مرة . واذا أمسى قال مثل ذلك .

٣٦ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** حديث طويل يقول فيه الحسن بن على عليهما السلام مجيباً للخضر عليه السلام بأمر أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد سأله عن مسائل : أما ما سألت عنه من أمر الانسان اذا نام أين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح ، و الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان اذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح و جذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث .

٣٧ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وماسأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه : النوم على أربعة اصناف : الانبياء تنام على أقفيتها مستقبلة وأعينها لاتنام متوقعة لوحى ربها عزوجل ، والمؤمنون ينامون على

---

(١) الكرى : السهر ،والجمام . الراحة .

(٢) نهكته الحمى : هزلته وجهدته ونهكه : غلبه . و في البحار « فيدعه » بدل «فيدفعه» ويحتمل التصحيف .

يمينهم‌مستقبلين القبلة،والملوك‌وأبناءها على‌شمائلها ليستمرأوامايأكلون (١) وابليس واخوانه و كل مجنون وذوعاهة ينامون على‌وجوهم منبطحين (٢) .

٣٨ ـ في كتاب‌الخصال‌عن جابر بن‌عبدالله قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله قالت ام سليمان بن داود عليه السلام لسليمان : اياك و كثرة النوم بالليل فان كثرة النوم‌بالليل تدع‌الرجل فقيراًيوم القيامة .

٣٩ ـ عن‌أبي‌الحسن عليه السلام قال : لعن‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً :الاكل زاده‌وحده والراكب‌الفلاة وحده‌والنائم في‌بيت‌وحده .

٤٠ ـ فيماأوصى به‌النبي علياً عليهما السلام : ياعلي‌ثلاث‌يتخوف منهن‌الجنون الى‌قوله صلى الله عليه وآله : والرجل ينام‌وحده .

٤١ ـ فيما علم‌أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه‌من‌الاربعمأة‌باب‌اذا نام أحدكم‌فليضع يده‌اليمنى تحت‌خده الايمن ، فانه‌لا يدرى أينتبه من‌رقدته املا . لاينام الرجل‌على المحجنة(٣)لاينام الرجل‌على‌وجهه ، ومن‌رأيتموه‌نائماًعلى وجهه فانتبهوه ولاتدعوه اذاأراداحدكم‌النوم‌فليضع‌يده‌اليمنى تحت‌خده‌الايمن وليقل: بسم‌الله وضعت جنبي لله على‌ملةابراهيم ودين‌محمدوولاية‌من‌افترض‌طاعته،ماشاءالله كان‌ومالم‌يشألم‌يكن‌فمن قال‌ذلك‌حفظ‌من‌اللص‌المغير والهدم،واستغفرت له الملائكة، من قرأقل هوالله‌أحد حين‌يأخذ مضجعه وكل‌الله عزوجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته . فاذا أراد احدكم‌النوم فلايضعن‌جنبه على‌الارض‌حتى يقول : اعيذنفسي وديني وأهلي ومالي و خواتيم عملي‌وما رزقني‌ربي وخولني (٤) بعزةالله وعظمةالله وجبروت‌الله وسلطان‌الله ورحمةالله ورأفةالله وغفران‌الله وقوةالله وقدرةالله وجلال‌الله وبصنع‌الله وأركان‌الله وبجمع‌الله وبرسول‌الله صلى الله عليه وآله وبقدرةالله على مايشاء من شرالسامة والهامة ومن

(١) استمرأ الطعام : استطيبه‌وعده‌ووجده مريئاً .

(٢) بطحه‌على‌وجهه‌اى القاه‌على‌وجهه‌فانبطح .

(٣) المحجنة : العصا المنعطفة الرأس .

(٤) خوله‌الله‌مالا : اعطاه اياه متفضلاوملكه‌اياه .

شرالجن والانس ومنشر مايدب فيالارض ومايخرج منها وماينزل منالسماء وما يعرج فيها ، ومن كلدابة ربيآخذ بناصيتها ، انربي على صراط مستقيم وهو على كلشيء قديرولاحول ولاقوة الابالله العليالعظيم ؛ فان رسولالله صلى الله عليه وآله كان يعوّذ بهاالحسن والحسين عليهماالسلام وبذلكأمر رسولالله صلى الله عليه وآله ، اذا أنتبه أحدكممن نومهفليقل : لااله‌الاالله الحليمالكريم الحيالقيوم وهو على كل شيء قدير سبحان ربالنبيين واله المرسلين وسبحانربالسموات السبعوما فيهن وربالارضين السبع ومافيهن وربالعرش العظيم والحمدلله ربالعالمين ، واذاجلس من نومه فليقل قبل أنيقوم : حسبيالله حسبيالرب منالعباد ، حسبيالذي هوحسبي مذكنت،حسبيالله ونعمالوكيل .

٤٢ ـ عنأبيعبدالله عليه السلام قال : ثلاث خصال فيهنالمقت منالله تعالى : نوم منغير سهر ، وضحكمن غيرعجب ، وأكل علىالشبع .

٤٣ ـ **في تفسيرعلي بن ابراهيم ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره** قال : يعني السماء والارض هيهنا .

٤٤ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه: وقوم وصفوه بيدين فقالوا «يدالله مغلولة» وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا : وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ، ووصفوه بالانامل فقالوا : ان محمداً قال : اني وجدت برد أنامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال : «رب العرش عمايصفون» يقول : رب المثل الاعلى عمابه مثلوه **ولله المثل الاعلى** الذي لايشبهه شيء ، ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى .

٤٥ ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ياسر الخادم عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي أنت حجة الله وأنت باب الله وأنت الطريق الى الله ؛ وأنت النبأ العظيم وأنت الصراط المستقيم ، وأنت المثل الاعلى، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ ـ وفي عيون الاخبار ايضاً في الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام

المنقولة عن الجواد عليه السلام : السلام على ائمة الهدى الى قوله : وورثة الانبياء والمثل الاعلى .

٤٧ ـ عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم فاما قوله عزوجل ضرب لكم مثلا من انفسكم ازواجاً هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم** فانه كان سبب نزولها ان قريشاً والعرب كانوا اذا حجوا يلبون ، وكانت تلبيتهم : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء عليهم السلام ، فجاءهم ابليس في صورة شيخ فقال لهم: ليست هذه بتلبية أسلافكم ، قالوا : وما كانت تلبيتهم ؟ قال : كانوا يقولون : اللهم لبيك لاشريك لك الاشريك هولك ، فنفرق قريش من هذا القول فقال لهم ابليس : على رسلكم (١) حتى آتى على آخر كلامي ، فقالوا : وماهو ؟ فقال : الاشريك هولك تملكه وما يملك ، الا ترون انه يملك الشريك وماملكه ؟ فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة ، فلما بعث الله عزوجل رسوله ﷺ أنكر ذلك عليهم وقال : هذا شرك فأنزل الله عزوجل : «ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ماملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء» اى لترضون أنتم فيما تملكون أن يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا أنتم أن يكون لكم فيما تملكوه شريك فكيف ترضون أن تجعلوا لى شريكا فيما أملك

٤٩ ـ وقوله عزوجل : **فاقم وجهك للدين حنيفاً** اى طاهراً أخبرنا الحسين ابن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال : هي الولاية .

---

(١) الرسل ـ بالكسر ـ : الرفق والتؤدة يقول اتئدوا ولا تعجلوا .

٥٠ - أخبرنا أحمدبن ادريس عن أحمدبن محمد عن محمدبن سنان عن حماد ابن عثمان الناب وخلف بن حماد عن الفضيل بن يسار وربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال : يقيم في الصلوة و لا يلتفت يميناً ولاشمالا .

٥١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال :هي الولاية .

٥٢ - في تهذيب الاحكام علي بن الحسن الطاطري عن محمدبن أبي حمزة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل : «فأقم وجهك للدين حنيفاً » قال :أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان.

٥٣ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال. التوحيد.

٥٤ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها» ماتلك الفطرة ؟قال: هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال: ألست بربكم و فيه المؤمن والكافر .

٥٥- محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم جميعاً على التوحيد .

٥٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن أبي - جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «حنفاء لله غير مشركين به» قال: الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها «لاتبديل لخلق الله » قال : فطرهم على المعرفة به ، فقال زرارة وسألته عن قول الله عزوجل : «واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى » قال: أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم

القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عزوجل خالقه وكذلك قوله: «ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله» :

٥٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فطرهم على التوحيد .

٥٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم يكون الرجل عندالله مؤمناً قد ثبت له الايمان عنده ثم ينقله الله بعد من الايمان الى الكفر ؟ قال : فقال : ان الله عزوجل هو العدل انما دعا العباد الى الايمان به لا الى الكفر ، ولا يدعو أحداً الى الكفر فمن آمن بالله ثم ثبت له الايمان عندالله لم ينقله الله عزوجل من الايمان الى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عندالله ثم ينقله الله بعد ذلك من الكفر الى الايمان ؟ قال : فقال : ان الله عزوجل خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ، ثم بعث الله عزوجل الرسل يدعو العباد الى الايمان به ، فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده .

٥٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا الحسين بن علي بن زكريا قال : حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه محمد بن علي صلوات الله عليهم في قوله عزوجل : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولي الله الى هيهنا التوحيد .

٦٠ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن موسى عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال : فقال : على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين عليهما السلام .

٦١ ـ **في كتاب التوحيد** أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن

محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا بن فضيل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: على التوحيد.

٦٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بكير وزرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على التوحيد.

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن الحسن بن يونس عن عبدالرحمن مولى أبي-جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: على التوحيد ومحمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين.

٦٤ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أصلحك الله قول الله عزوجل في كتابه: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق وعلى معرفة انه ربهم؛ قلت: وخاطبوه؟ قال: فطأطأ راسه ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا رازقهم.

٦٥ - حدثنا ابو احمد القاسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرنديبي قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن عبدالله بن هارون الرشيد بحلب قال: حدثنا محمد بن آدم بن ابي اياس قال ابن ابي اديب عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتضربوا اطفالكم على بكائهم فان بكاءهم أربعة أشهر شهادة ان لا اله الا الله، واربعة اشهر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله، و اربعة الدعاء لوالديه.

٦٦ - حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن ابي عبدالله الكوفي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال: حدثني علي بن العباس قال: حدثني جعفر بن محمد الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال:

كتبت الى أبي الحسن الرضا (ع) أسأله عن شيء من التوحيد فكتب الى بخطه قال جعفر : وان فتحاً اخرج الي الكتاب فقرأته بخط ابي الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيته و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه أن يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ان ابراهيم صلى الله عليه كان مولده بكوثى ربا(١) وكان ابوه من أهلها ، و كانت ام ابراهيم وام لوط سارة وورقة(وفي نسخة رقية)اختين ، وهما ابنتين للاحج و كان الاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا ، و كان ابراهيم صلى الله عليه في شبيبته(٢) على الفطرة التي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ ـ **في تفسير العياشي** عن مسعدة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الاية وذكر حديثاً طويلا وفي آخره قلت : افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما تسمع لقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اى ناسياً للميثاق .

---

(١) اسم موضع وعن الحموى انه قال هما قريتان وبينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي اوقدها نمرود لاحراقه .

(٢) اى في حداثته على الفطرة او التوحيد اى كان موحداً بما آتاه الله من العقل والهمة حتى جعله الله نبياً وآتاه الله الملكة .

٧٠ ـ في المحاسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن زرارة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على معرفته انه ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا اذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم.

٧١ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منها فجاءت فاطمة الى أبي بكر فقالت: يا ابا بكر منعتني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجت وكيلي من فدك وقد جعلها لي رسول الله بأمر الله عز وجل؟ فقال لها: هاتي على ذلك شهوداً، فجاءت بام أيمن فقالت: لا أشهد حتى أحتج يا أبا بكر عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: انشدك يا أبا بكر ألست تعلم ان رسول الله قال: ام أيمن امرأة من أهل الجنة؟ قال: بلى، قالت: فاشهد بان الله أوحى الى رسوله صلى الله عليه وآله وآت ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة بأمر الله وجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتاباً ودفعه اليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟ فقال أبوبكر: ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي عليه السلام فكتبت لها بفدك، فأخذ عمر الكتاب من فاطمة فمزقه وقال: هذا فيء المسلمين، وقال: أوس ابن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله انه قال: انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة، وان علياً زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امرأة صالحة لو كان معها غيرها لنظرنا فيه، فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام الى أبي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار، فقال: يا ابا بكر لم منعت فاطمة من ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ملكته في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال أبوبكر: هذا فيء المسلمين فان أقامت شهوداً ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل لها والا فلا حق لها فيه، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟ قال: لا قال: فان كان في يد المسلمين شيء يملكونه ادعيت انا فيه من تسأل البينة؟ قال: اياك كنت اسأل البينة على ما تدعيه

علىالمسلمين ، قال : واذا كان فييدى شيء فادعى فيه المسلمون فتسألني البينة على مافي يديوقد ملكتهفي حيوة رسولالله ﷺ وبعدهولم تسأل المسلمين البينة علىماادعواعليّ شهوداً كما سألتني على ما ادعيت عليهم ؟ فسكت ابو بكر ثم قال عمر: ياعليدعنامن كلامكفانا لانقوى على حججكفان أتيت شهوداً عدولا والافهو فيءالمسلمين لاحقلك ولالفاطمة فيه، فقالأميرالمؤمنين : ياابابكر تقرأ كتابالله؟ قال : نعمقال : فأخبرني عن قولالله تعالى : «انما يريدالله ليذهب عنكمالرجس أهلالبيت ويطهركم تطهيراً» فيمن نزلت، فينا امفيغيرنا ؟ قال : بلفيكم، قال : فلو انشاهدين شهداعلىفاطمة بفاحشةما كنتصانعاً؟قال: كنتاقيمعليهاالحد كما اقيمعلى سائرالمسلمين،قال: كنتاذاًعنداللهمنالكافرين قال:ولم؟قال: لانكرددتشهادةاللهلها بالطهارة ، وقبلت شهادةالناس عليها كما رددت حكمالله وحكم رسولهان جعل لها فدكاًوقبضته فيحيوته ، ثمقبلت شهادة اعرابي بائلعلى عقبيه (مثلاوسبن الحارث خ) عليهاوأخذت منهافدك، وزعمت انه فيءالمسلمينوقدقال رسولالله ﷺ : البينة علىمن ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدمالناس (١) وبكى بعضهم فقالوا :صدقوالله عليّ ورجععليّ صلواتاللهعليهالىمنزله قال فدخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبرأبيها ﷺ وهيتبكي وتقول :

انـا فقدنـاك فقدالارض وابلهـا	واختل قومك فاشهدهم ولاتغب(٢)
قدكـان بعـدك أنبـاء وهنبثـة	لوكنتشاهدهالم تكثر الخطب (٣)
قدكان جبـريل بالايات يونسنـا	فغاب عنا فكل الخيـر محتجب
وكـنت بدراً منيـراً يستضـاء بـه	عليك تنـزل من ذيالعـزة الكتب
تهضمتنـا رجـال واستخف بنـا	اذغبت عنا فنحن اليوم مغتصب (٤)

( ) دمدم فلان على فلان : كلمه مغضباً .

(٢) الوابل : المطرالشديد !

(٣) الهنبثة : الاختلاط في القول ويقال : الامر الشديد .

(٤) تهضمه: ظلمه، اذله وكسره وفي رواية الاربلي (ره) فيكشفالغمة «تهجمتنا»

وكل أهل لـه قـربى ومنزلـة عند الاله على الادنيـن مقتـرب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب
فقد رزينا بما لـم يرزه أحـد من البرية لا عجم ولا عرب (١)
فقد رزئنـا به محضـاً خليقته صافي الضرائب والاعراق والنسب(٢)
فأنت خير عباد الله كلهم واصدق الناس حين الصدق والكذب
فسوف نبكيك ماعشنا ومابقيت منا العيون بتهمال لها سكب (٣)
سيعلم المتولى الظلم حامتنا يوم القيامة انى كيف ينقلب

قال: فرجع ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه ثم قال: أما رأيت مجلس علي بنا اليوم؟ والله لئن قعد مقعداً مثله ليفسدن علينا أمرنا فما الرأى؟ قال عمر: الرأى أن نأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فأتاهما فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال: احملانى على ماشئتما ولو قتل علي بن أبي طالب قالا: فهو ذاك، قال خالد: متى اقتله؟ قال أبو بكر: اذا حضر المسجد فقم بجنبه فى الصلوة فاذا أنا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه، قال: نعم فسمعت أسماء بنت عميس ذلك وكانت تحت أبي بكر فقالت لجاريتها: اذهبى الى منزل علي وفاطمة فاقرئيهما السلام وقولى لعلى صلوات الله عليه: «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين» فجاءت الجارية اليهما فقالت لعلى صلوات الله عليه: ان اسماء بنت عميس تقرأ عليكما السلام وتقول لك: «ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين» فقال علي صلوات الله عليه: ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون، ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد ووقف خلف أبي بكر وصلى لنفسه وخالد بن الوليد بجنبه ومعه السيف، فلما جلس أبو بكر فى التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي صلوات الله عليه وبأسه، فلم يزل متفكراً لايجسر أن يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى،

(١) الرزء والرزيئة: المصيبة العظيمة.
(٢) الضرائب جمع الضريبة: السجية والطبيعة يقال فلان كريم الضريبة، ولئيم الضريبة
(٣) التهمال من هملت عينه: فاضت وسالت. وسكب الماء صبه.

ثم التفت الى خالد فقال: يا خالد لاتفعل ما أمرتك به و السلام عليكم و رحمة الله و بر كاته. فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ياخالد ما الذى أمرك به؟ قال: أمرنى بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا؟ قال: اى والله لولا انه قال لى: لاتفعل لقتلتك بعد التسليم قال: فأخذه على فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر: يقتله الساعة ورب الكعبة فقال الناس: يا أبا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه، قال: فالتفت الى عمر فأخذ بتلابيبه (١) وقال: يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله و كتاب من الله عزوجل سبق لعلمت أينا أضعف ناصراً و أقل عدداً.

٧٢- في مجمع البيان «فآت ذا القربى حقه» وروى أبو سعيد الخدرى و غيره انه لما نزلت هذه الاية على النبى صلى الله عليه وآله اعطى فاطمة عليها السلام فدكاً و سلمه اليها؛ و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام.

٧٣- في الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الربا رباءان: رباً يؤكل ورباً لايؤكل، فاما الذى يؤكل فهديتك الى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذى يؤكل، و هو قول الله عزوجل: **وما آتيتم من رباً ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله** واما الذى لايؤكل فهو الذى نهى الله عنه وأوعد عليه النار.

٧٤ ـ في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابى عبدالله عليه السلام في قوله: «وما آتيتم من رباً ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله» فقال: هو هديتك الى الرجل تطلب منه الثواب افضل منها، فذلك رباً يؤكل.

٧٥ ـ في تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: الربا رباءان احدهما حلال والاخر حرام، فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل أخاه قرضاً ان يزيده و يعوضه با كثر مما يأخذه بلاشرط بينهما، فان اعطاه اكثر مما اخذه على غير شرط بينهما فهو

(١) التلابيب جمع تلبيب: ما في موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق

مباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه ، وهو قوله : «فلا يربو عند الله» واما الحرام فالرجل يقرض قرضاً ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام .

٧٦ ـ **في مجمع البيان** قيل في الربا المذكور في الاية قولان : أحدهما انه ربا حلال وهو ان يعطى الرجل العطية اويهدى الهدية ليثاب أكثر منها ، فليس فيه اجر ولاوزر . وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٧٧ ـ **فاولئك هم المضعفون** اى فاهلها هم المضعفون الى قوله وقيل : هم المضعفون للمال في العاجل وللثواب في الاجل لان الله سبحانه جعل الزكوة سبباً لزيادة المال ومنه الحديث ما نقص مال من صدقة ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام فرض الله تعالى الصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة تسبيباً للرزق ، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق ، وصلة الارحام منماة للعدد . في كلام طويل .

٧٨ ـ **في من لايحضره الفقيه** خطبة للزهراء صلوات الله عليها وفيها : ففرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، والصلوة تنزيهاً عن الكبر ، والزكوة زيادة في الرزق .

٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل : « وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون » اى ما بررتم به اخوانكم واقرضتموهم لا طمعاً في زيادة وقال الصادق عليه السلام : على باب الجنة مكتوب : القرض بثماني عشرة والصدقة بعشرة .

٨٠ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحريص محروم ومع حرمانه مذموم في اى شيء كان ، وكيف لايكون محروماً وقد فر من وثاق الله تعالى ، وخالف قول الله عزوجل حيث يقول : **الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم** .

٨١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس** قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر ، وكذلك هلاك دواب البحر بذلك ، وقال الصادق عليه السلام : حيوة دواب البحر بالمطر ، فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر ، وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي .

أخبرنا احمدبن ادريس قال: حدثنا احمدبن محمدبن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس» قال: ذلك والله يوم قالت الانصار: منّا امير ومنكم امير.

٨٣ ـ في روضة الكافي محمدبن يحيى عن محمدبن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمدبن مسلم عن ابيجعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «ظهر الفساد في البرّ و البحر بما كسبت ايدي الناس» قال: ذاك والله حين قالت الانصار: منا أمير ومنكم امير.

٨٤ ـ محمدبن يحيى عن أحمدبن محمدبن عيسى عن محمدبن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيدبن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم فقال: عنى بذلك اي انظروا في القرآن، فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما أخبركم عنه.

٨٥ ـ في مجمع البيان ومن عمل صالحاً فلانفسهم يمهدون اي يوطنون لانفسهم منازلهم الى قوله: وروى منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه.

٨٦ ـ وجاءت الرواية عن ام الدرداء انها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن امرء مسلم يردّ عن عرض أخيه الا كان حقاً على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة، ثم قرء وكان حقاً علينا نصر المؤمنين.

٨٧ ـ في من لايحضره الفقيه وروى ابن أبي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبدالله بن وهب عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: حسب المؤمن نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

٨٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم ويجعله كسفا قال. بعضه على بعض.

٨٩ ـ في مجمع البيان فترى الودق يخرج من خلاله وروى عن أبي عبدالله عليه السلام من خلله.

٩٠ ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة و

الامام و ذكر فضل الامام ورتبته حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم اكرمه الله عزوجل بأن جعلها في ذريته وأهل الصفوة والطهارة ، فقال : «ووهبناله اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين» فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثه النبي صلى الله عليه وآله ، فقال الله جل جلاله : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين» فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عزوجل على رسم مافرض الله تعالى ، فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله تعالى العلم والايمان بقوله : **وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث** فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيامة، اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله .

في اصول الكافي عن الرضا عليه السلام مثله سواء .

٩١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث» فان هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو : «وقال الذين اوتوا العلم والايمان في كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث» .

٩٢ ـ قوله جل ذكره : **فاصبران وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لايوقنون** اى لا يغضبنك ، قال : وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يصلي وابن الكوا خلفه و أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ فقال ابن الكوا : « ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين » فسكت أمير المؤمنين صلوات الله عليه حتى سكت ابن الكوا ، ثم عاد في قراءته حتى فعل ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « فاصبران وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لايوقنون » .

٩٣ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام ان زيد بن علي بن الحسين دخل على أبي جعفر محمد بن علي ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها

الى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج ، فقال له أبوجعفر : هذه الكتب ابتداءاً منهم أوجواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه ؟ فقال : بل ابتداءاً من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولما يجدون في كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء ، فقال له أبوجعفر : ان الطاعة مفروضة من الله عزوجل وسنة أمضاها في الاولين ، و كذلك يجريها في الاخرين ، والطاعة لواحد منا والمودة للجميع ، وأمر الله يجرى لاوليائه بحكم موصول و قضاء مفصول ، و حتم مقضى ، وقدر مقدور ، و أجل مسمى لوقت معلوم «فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً» فلا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ، ولا تسبقن الله فتعجلك البلية فتصرعك. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة لقمان في ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسى .

٢ - **في مجمع البيان** ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقاً يوم القيامة، واعطى من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر .

٣ - **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن يحيى ابن عبادة عن أبي عبدالله عليه السلام قلت : قوله عزوجل : **ومن الناس من يشترى لهو الحديث** قال : منه الغنا .

٤ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن ...

عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات ؟ فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام ، والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس ، وهو قول الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول : الغناء مما أوعد الله عزوجل عليه النار وتلا هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين» .

٦ ـ ابن أبي عمير عن مهران بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: الغناء مما قال الله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٧ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشا قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الغنا فقال : هو قول الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل به عن سبيل الله» .

٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن مهران بن محمد عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الغناء مجلس لا ينظر الله الى أهله وهو مما قال الله عزوجل : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله» .

٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم» فهو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة من بني عبدالدار بن قصي وكان النضر ذا رواية لاحاديث الناس وأشعارهم يقول الله عزوجل : **واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقراً فبشره بعذاب اليم**

١٠ ـ في مجمع البيان وروى أبو امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن و أثمانهن حرام ، وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» الاية

١١ ـ وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : هو الطعن في الحق والاستهزاء به

وما كان أبوجهل واصحابه يحيون به اذقال : يامعاشر قريش الا اطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ؟ ثم ارسل الى زبد وتمر فقال : هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به . قال : ومنه الغنا .

١٢ ـ وروى الواحدي بالاسناد عن نافع عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في هذه الاية : «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» قال : باللعب و الباطل كثيراً لتفقه سمح فيه ، ولاتطيب نفسه بدرهم يتصدق به .

١٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له : أخبرني عن قوله تعالى : «والسماء ذات الحبك» فقال: هي محبوكة الى الارض وشبك بين أصابعه ، فقلت : كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول : **رفع السماء بغير عمد ترونها** فقال : سبحان الله أليس يقول بغير عمد ترونها ؟ فقلت : بلى فقال : فثم عمد ولكن لاترونها .

١٤ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلاعمد ، قائمات بلاسند .

١٥ ـ وفيه كلام له عليه السلام يذكر فيه خلق السموات: جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً وعلياهن سقفاً محفوظاً وسمكاً مرفوعاً بغير عمد ترونها ولا دسار(١) ينتظمها .

١٦ ـ **في كتاب الاهليلجة** قال الصادق عليه السلام : فنظرت العين الى خلق مختلف متصل بعضه ببعض ودلها القلب على ان لذلك خالقاً ، وذلك انه فكر حيث دلته العين على ماعاينت من عظم السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد ولادعامة تمسكها ، وانها لاتتأخر فتنكشط (٢) ولا يتقدم فتزول ، ولاتهبط مرة فتدنو ولاترتفع فلاترى .

١٧ ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله قال: **ولقد آتينا لقمان الحكمة** قال: الفهم والعقل .

---

(١) الدسار: المسمار.

(٢) كشطت السماء: قلعت و انكشط مطاوع كشط

١٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن علي بن النضر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما تقول في قوله: « ولقد آتينا لقمان الحكمة » قال : اوتي معرفة امام زمانه .

١٩- **في مجمع البيان** واختلف فيه فقيل : انه كان حكيماً ولم يكن نبياً عن ابن عباس ومجاهد وقتادة واكثر المفسرين وقيل انه كان نبياً عن عكرمة والسدي والشعبي الى قوله: وروي عن نافع عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: حقاً أقول لم يكن لقمان نبياً ولكن كان عبداً كثير التفكر حسن اليقين أحب الله فأحبه ؛ ومن عليه بالحكمة كان نائماً نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ؟ فأجاب الصوت: إن خيرني ربي قبلت العافية ولم أقبل البلاء، و ان هو عزم علي فسمعاً وطاعة فاني أعلم انه ان فعل بي ذلك أعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت لا يراهم : لم يا لقمان ؟ قال لان الحكم أشد المنازل و آكدها يغشاه الظلم من كل مكان ، ان وفى فبالحرى أن ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة، ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الاخرة شريفاً خير من أن يكون في الدنيا شريفاً وفي الاخرة ذليلاً، ومن تخير الدنيا على الاخرة تفته الدنيا ولا يصيب الاخرة ، فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود بحكمته فقال له داود : طوبى لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى .

٢٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عزوجل ، فقال: أما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا اهل ولا بسط في جسم ولا جمال ، ولكنه كان رجلا قوياً في أمر الله ، متورعاً في الله ساكتاً مستكيناً عميق النظر طويل الفكر حديد النظر ، مستغن بالعبر لم ينم نهاراً قط ، ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال ، لشدة تستره وعموق نظره وتحفظه في امره ولم يضحك من شيء قط مخافة الاثم ، ولم يغضب قط ولم يمازح انساناً قط ، ولم يفرح

بشيء أتاه من أمر الدنيا ولا حزن منها على شيء قط ، وقد نكح من النساء وولد له من الاولاد الكثير وقدم أكثرهم افراطاً فما بكى على موت أحد منهم ولم يمر برجلين يختصمان أو يقتتلان الا أصلح بينهما ، ولم يمض عنهما حتى تحابا (١) ولم يسمع قولا قط من أحد استحسنه الا سأل عن تفسيره وعمن أخذه ، وكان يكثر مجالسة الفقهاء والحكماء ، وكان يغشى القضاة والملوك والسلاطين فيرثي للقضاة مما ابتلوا به ، ويرحم الملوك والسلاطين لغرتهم بالله وطمانينتهم في ذلك ، ويعتبر ويتعلم مايغلب به نفسه ، ويجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان ، وكان يداوي قلبه بالفكر ويداوي نفسه بالعبر ، وكان لا يظعن الا فيما يعنيه. فبذلك أوتي الحكمة ومنح العصمة ، وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٢) فنادوا لقمان حيث يسمع ولا يراهم ، فقالوا : يالقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس ؟ فقال لقمان : ان امرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه ان فعل ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني، وان هو خيرني قبلت العافية. فقالت الملائكة : يالقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل وأكثر فتناً وبلاءاً يخذل و لايعان (٣) ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحري أن يسلم. وان أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلا ضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون حكماً سرياً شريفاً (٤) ومن اختار الدنيا على الاخرة يخسرهما كلتاهما ، تزول هذه ولا يدرك تلك ؛ قال : فتعجب الملائكة من حكمته و استحسن الرحمن منطقه ، فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكمة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر وكذا المنقول عنه في البحار « تحاجزا » و فسره المجلسي (ره) اى تصالحا وتمانعا .

(٢) هدأت العيون اى سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

(٣) كذا في نسخة الاصل وفي نسخة «بأشد ما يخذل» وفي المصدر والمنقول عنه في البحار «واكثر فتناً وبلاء ما يخذل ...الخ» وذكر المجلسي (ره) له احتمالات ثلثة فراجع ان شئت .

(٤) السري : السيد الشريف .

فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاء ، فاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها (١) قال : فلما اوتي الحكم بالخلافة ولم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فاعطاه الله عزوجل الخلافة في الارض وابتلي بها غير مرة كل ذلك يهوى في الخطاء ، يقيله الله تعالى ويغفرله ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يالقمان أوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية ، وأعطي داود عليه السلام الخلافة و ابتلي بالحكم والفتنة .

ثم قال أبوعبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم** قال : فوعظ لقمان ابنه بآثار حتى تفطر وانشق (٢) وكان فيما وعظه به يا حماد أن قال : يابني انك منذ سقطت الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الاخرة فدار أنت اليها تسير أقرب اليك من دار انت عنها متباعد . يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك ، ولا تجادلهم فيمنعوك ، وخذ من الدنيا بلاغاً ولا ترفضها فتكون عيالاً على الناس ، ولا تدخل فيها دخولاً يضر بآخرتك، وصم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً يمنعك من الصلوة . فان الصلوة أحب الى الله من الصيام ، يابني ان الدنيا بحر عميق قد هلك فيها عالم كثير ، فاجعل سفينتك فيها الايمان ، واجعل شراعها التوكل، واجعل زادك فيها تقوى الله ، فان نجوت فبرحمة الله وان هلكت فبذنوبك ، يابني ان تادبت صغيراً انتفعت به كثيراً؛ ومن عني بالادب اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه ، ومن تكلف علمه اشتد له طلبه ، ومن اشتد طلبه أدرك منفعته ، فاتخذه عادة فانك تخلف في سلفك ، وينتفع به من خلفك ، ويرتجيك فيه راغب ويخشى صولتك راهب ، واياك والكسل عنه بالطلب لغيره ، فان غلبت على الدنيا فلا تغلبن على الاخرة ، واذا فاتك طلب العلم في مظانه فقد غلبت على الاخرة ، واجعل في

---

(١) وفي البحار « ويبثها فيها » وفسره المجلسي (ره) بقوله اي في جماعة الناس او في الدنيا.

(٢) كناية عن غاية تأثير الحكمة فيه .

ايامك ولياليك وساعاتك نصيباً في طلب العلم فانك لن تجدله تضييعاً أشد من تركه ، ولاتمارين فيه لجوجاً ولا تجادلن فقيهاً ، ولا تعادين سلطاناً ، ولاتماشين ظلوماً و لاتصادقنه ، ولاتصاحبن فاسقاً ناطقاً ، ولاتصاحبن متهماً ، واخزن علمك كما تخزن ورقك .

يابني خف الله عزوجل خوفاً لو أتيت القيامة ببر الثقلين خفت ان يعذبك ، و ارج الله رجاء لو وافيت القيامة باثم الثقلين رجوت ان يغفر الله لك، فقال له ابنه : ياأبة و كيف اطيق هذا وانما لي قلب واحد ؟ فقال له لقمان : يابني لو استخرج قلب المؤمن يوجد فيه نوران ، نور للخوف و نور للرجاء . لو وزنا لمارجح أحدهما على الاخر بمثقال ذرة ، فمن يؤمن بالله يصدق ما قال الله عزوجل ، ومن يصدق ماقال الله يفعل ما أمر الله و من لم يفعل ما أمر الله لم يصدق ما قال الله ، فان هذه الاخلاق يشهد بعضها لبعض ، فمن يؤمن بالله ايماناً صادقاً يعمل لله خالصا ناصحاً ، فقد آمن بالله صادقاً . ومن أطاع الله خافه ، ومن خافه فقد أحبه ، ومن أحبه فقد اتبع أمره ، ومن اتبع امره استوجب جنته ومرضاته . ومن لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه ، نعوذ بالله من سخط الله ، يابني لاتركن الى الدنيا ولاتشغل قلبك بها ، فما خلق الله خلقاً هو أهون عليه منها الاترى انه لم يجعل نعيمها ثواب المطيعين ، ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين .

٢١ ـ **في من لا يحضره الفقيه** في الحقوق المروية عن سيد العابدين عليه السلام حق الله الاكبر عليك أن تعبده ولاتشرك به شيئاً فاذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والاخرة .

٢٢ ـ **في اصول الكافي** يونس عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والامن من مكر الله وقد روى أكبر الكبائر الشرك بالله .

٢٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة ظلم يغفره

الله ، وظلم لا يغفره وظلم لا يدعه الله ، فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذى يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله ، فاما الذى لا يدعه فالمداينة بين العباد .

قال عز من قائل : و وصينا الانسان بو الديه الى قوله : ان اشكر لى ولوا لديك

٢٤- **فى من لا يحضره الفقيه** فى الحقوق المروية عن زين العابدين عليه السلام وأما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً واعطتك من ثمرة قلبها مالا يعطى احد احداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع و تطعمك وتعطش و تسقيك وتعرى و تكسوك وتضحى وتظلك وتهجر النوم لاجلك و وقتك الحر والبرد ليكون لها فانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه ، وأما حق ابيك فان تعلم انه أصلك فانك لولاه لم تكن، فمهما رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم ان أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة الا بالله .

٢٥- **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : قلت لابى الحسن الرضا عليه السلام :ادعو لوالدى ان كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما ، وان كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان الله بعثنى بالرحمة لا بالعقوق .

٢٦- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: امك ، قال: ثم من؟ قال :امك، قال : ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من؟ قال : أباك.

٢٧- وباسناده الى محمد بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيين وميتين يصلى عنهما، ويتصدق عنهما ويحج عنهما ويصوم عنهما، فيكون الذى صنع لهما وله مثل ذلك، فيزيده الله عز وجل ببره وصلته خيراً كثيراً .

٢٨- ابن محبوب عن خالد بن نافع البجلى عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصنى، فقال : لا تشرك

بالله شيئاً وان حرقت بالنار وعذبت الاوقلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فأطعمهما وبرهما حيين كانا أو ميتين، وان أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل ، فان ذلك من الايمان .

٢٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلى بن محمد عن صالح بن ابى حماد جميعاً عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة سالم بن مكرم عن معلى بن خنيس عن ابى عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل وسأل النبى صلى الله عليه وآله عن بر الوالدين فقال : ابرر امك ابرر امك ابرر امك ، ابرر اباك ابرر اباك ابرر اباك ، وبدء بالام قبل الاب .

٣٠ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن على بن عقبة عن عمر بن يزيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمدالله عزوجل .

٣١ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً ؟ قال : نعم قلت : ماهو؟ قال يحمدالله على كل نعمة عليه فى اهل ومال، وان كان فيما انعم عليه فى ماله حق أداه ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢ ـ ابوعلى الاشعرى عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن اسماعيل بن ابى الحسن عن رجل عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد ادى شكرها .

٣٣ ـ على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابى عبدالله صاحب السابرى فيما اعلم أوغيره عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام : ياموسى اشكرنى حق شكرى فقال : يارب وكيف اشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به الاو أنت أنعمت به على؟ قال : يا موسى الان شكرتنى حين علمت ان ذلك منى .

٣٤ ـ فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وامر بالشكر له وللوالدين ، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله تعالى .

٣٥ ـ وباسناده الى محمود بن أبى البلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزوجل .

٣٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن على بن الحسين العبدى عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قوله تعالى : «ان اشكر لي ولوالديك الى المصير » فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر ، هما اللذان ولدا العلم «وورثا الحكم» وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الله : «الى المصير» فمصير العباد الى الله ، والدليل على ذلك الوالدان ، ثم عطف القول على ابن حنتمة (١) وصاحبه فقال في الخاص والعام : **وان جاهداك على ان تشرك بي** تقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته **فلا تطعهما** ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال : **وصاحبهما في الدنيا معروفا** يقول : عرّف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما؛ وذلك قوله : **واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم** فقال: الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضا هما رضا الله وسخطهما سخط الله.

٣٧ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن بحر عن عبدالله بن مسكان عمن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال ـ وأنا عنده ـ لعبد الواحد الانصارى في بر الوالدين في قول الله عزوجل ، «وبالوالدين احساناً» فظننا انها الاية التي في بني اسرائيل : «وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه» فلما كان بعد سألته فقال : هي التي في لقمان «ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما» فقال : ان ذلك أعظم من أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال «وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم» فقال : لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك مازاد حقهما الا عظماً .

٣٨ ـ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : برّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لا عبادة أسرع بلوغاً بصاحبها الى رضا الله تعالى من حرمة الوالدين المسلمين لوجه الله ، لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج الدين والسنة ، ولا يكونان يمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى معصيته ، ومن اليقين

(١) حنتمة بنت ذي الحرمين ام عمر بن الخطاب .

الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ؛ ولايدعوانه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية ، قال الله تعالى : «وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما» واما في باب العشرة فدارهما واحتمل أذاهما نحو ما احتملا عليك في حال صغرك ، ولاتضيق عليهما مما قد وسع الله عليك من المال والملبوس ؛ و لاتحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، فان تعظيمهما من الله تعالى و قل لهما باحسن القول ، والطفه فان الله لايضيع أجر المحسنين .

٣٩ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** مر الحسين بن علي عليهما السلام على عبدالرحمان بن عمرو بن العاص فقال عبدالله : من أحب أن ينظر الى أحب أهل الارض الى أهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز ، وما كلمته منذ ليالي صفين ، فأتى به أبو سعيد الخدري الى الحسين عليه السلام : فقال له الحسين : أتعلم أني أحب أهل الارض الى أهل السماء وتقاتلني وأبي يوم صفين ؟ والله ان أبي لخير مني فاستعذر وقال : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لي : اطع أباك ، فقال له الحسين عليه السلام : أما سمعت قول الله تعالى : «وان جاهداك على ان تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما» وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انما الطاعة بالمعروف ، وقوله : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين : وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ، ولاطاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤١ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى أن قال عليه السلام : وبر الوالدين واجب ، فان كانا مشركين فلا تطعهما ولا غيرهما في المعصية ، فانه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

٤٢ ـ عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ـ وذكر كلاماً طويلا وفي اثنائه : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ، ولاينبغي للمخلوق ان يكون جنة لمعصية الله ، فلا طاعة في معصية ولاطاعة لمن عصى الله .

٤٣ ـ **في من لايحضره الفقيه** في ألفاظه صلى الله عليه وآله الموجزة : لاطاعة لمخلوق في

معصية الخالق .

٤٣ **في محاسن البرقي** باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل و فيه يقول أطيعوا آباءكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله.

٤٤ - وفيه حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وفيه يقول : انى لا آمرك بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً .

٤٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « واتبع سبيل من أناب الي » يقول : اتبع سبيل محمد صلى الله عليه وآله .

٤٦ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب . فان لها طالباً يقول أحدكم : اذنب واستغفر ، ان الله عزوجل يقول « سنكتب ماقدّموا و آثارهم و كل شيء احصيناه في امام مبين » وقال عزوجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة اوفي السماوات اوفي الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير .

٤٧ - **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً لا يقولن أحدكم : اذنب واستغفر الله ان الله تعالى يقول : « ان تك مثقال حبة من خردل » الاية .

٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** قال علي بن ابراهيم رحمه الله : ثم عطف على خبر لقمان و قصته فقال جل ذكره : « يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة اوفي السماوات اوفي الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير » قال من الرزق يأتك به الله يا بني اقم الصلوة و أمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور .

٤٩ - **في الكافي** باسناده الى معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى الله عزوجل ماهو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة ، الا ترى ان العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال:

«واوصاني بالصلوة و الزكوة مادمت حياً » .

٥٠ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: أحب الاعمال الى الله عزوجل الصلوة وهي آخر وصايا الانبياء.

٥١ ـ أبوداود عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : الصلوة قربان كل تقي .

٥٢ ـ **في من لايحضره الفقيه** في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يابني إقبل من الحكماء مواعظهم ، وتدبر أحكامهم وكن آخذ الناس بما تأمر به ، و أكف الناس عما تنهى عنه، وامر بالمعروف تكن من أهله ، فان استتمام الامور عندالله تبارك وتعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥٣ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو ليستعمان عليكم شراركم فيدعو خياركم فلايستجاب لهم

٥٤ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي سعيد الزهري عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال : ويل لقوم لايدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٥ ـ وباسناده قال : قال ابوجعفر عليه السلام : قال : بئس القوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥٦ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب : ائمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما أصابكم .

٥٧ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى حفص بن غياث قال : قال ابوعبدالله عليه السلام يا حفص ان من صبر صبر قليلا و من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ؛ فقال : « و اصبر على مايقولون واهجرهم هجراً جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة» وقال تبارك

وتعالى : « ادفع بالتى هى احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ومايلقاها الا الذين صبروا ومايلقاها الا ذوحظ عظيم » فصبر ﷺ حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث وفيما أخذنا ممنه كفاية ان شاءالله تعالى .

٥٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن عيسى عن على بن الحكم عن عبدالله بن بكر عن حمزة بن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره فى الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار .

٥٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبى الجارود عن الاصبغ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عندما حرم الله عزوجل عليك .

٦٠ ـ ابو على الاشعرى عن الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر العزرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ :سيأتى على الناس زمان لاينال الملك فيه الا بالقتل و التجبر ، ولا الغنى الا بالغصب و البخل ، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى ، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة ، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بى .

٦١ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن سيف بن عميرة عن ابن حمزة الثمالى قال :قال أبو عبدالله عليه السلام : من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد .

٦٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل أنعم على قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة .

٦٣ ـ أبو على الاشعرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبى عبدالله عليه السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ،

فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد . كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان .

٦٤ ـ **في مجمع البيان** «واصبر على ما أصابك» من المشقة والاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن علي عليه السلام .

٦٥ ـ **في جوامع الجامع** ان ذلك مما عزمه الله من الامور اى قطعه قطع ايجاب والزام ، ومنه الحديث ان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه .

٦٦ ـ **في مجمع البيان ولا تصعر خدك للناس** اى ولا تمل وجهك من الناس بكل ولا تعرض عمن يكلمك استخفافاً به . وهذا المعنى قول ابن عباس وابي عبدالله عليه السلام .

٦٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «ولا تصعر خدك للناس» اى لا تذل للناس طمعاً فيما عندهم **ولا تمش في الارض مرحاً** اى فرحاً وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «ولا تمش في الارض مرحاً» يقول : بالعظمة **ان الله لا يحب كل مختال فخور** .

٦٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اوصى رجلا من بني تميم فقال له : اياك واسبال الازار والقميص : فان ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة . (١) .

٦٩ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابن فضال عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مشى على الارض اختيالا لعنه الارض ومن تحتها ومن فوقها .

٧٠ ـ أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويل لمن يختال في الارض معارض جبار السماوات والارض .

٧١ ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله في مناهي النبي صلى الله عليه وآله : ونهى أن يختال الرجل في مشيته وقال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، وكان

(١) المخيلة : الكبر

قرين قارون لانه أول من اختال ، فخسف الله به وبداره الارض ، ومن اختال فقد نازع الله في جبروته . وفي من لا يحضره الفقيه مثله سواء .

٧٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابوعمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله ، و فرض عليهما المشي الى ما يرضي الله عزوجل، فقال : « ولا تمش في الارض مرحاً انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » وقال: **واقصد في امشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير** .

٧٣ـ **في كتاب الخصال** عن ابي الحسن عليه السلام قال: سرعة المشي تذهب ببهاء المؤمن

٧٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله : « و اقصد في مشيك » اي لا تعجل « واغضض من صوتك » اي لا ترفعه « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى فيه غير هذا ايضاً .

٧٥ ـ **في اصول الكافي** أحمد بن محمد الكوفي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بكر الحضرمي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » قال : العطسة القبيحة .

٧٦ ـ **في مجمع البيان** « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » وروى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هي العطسة المرتفعة القبيحة ، و الرجل يرفع صوته بالحديث رفعاً قبيحاً الا ان يكون داعياً أو يقرأ القرآن .

٧٧ ـ **في من لا يحضره الفقيه** ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق اليها : اليد العليا خير من اليد السفلى * ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * خير الزاد التقوى * رأس الحكمة مخافة الله عزوجل * خير ما ألقي في القلب اليقين * الارتياب من الكفر * النياحة من عمل الجاهلية * السكر جمر النار * الشعر من ابليس * الخمر جماع الاثام * النساء حبالة الشيطان * الشباب شعبة من الجنون *

شر المكاسب كسب الربا * شر المآكل أكل مال اليتيم ظلماً * السعيد من وعظ بغيره * الشقي من شقي في بطن امه * مصيركم الى أربعة أذرع * أربى الربا الكذب * سباب المؤمن فسوق * قتال المؤمن كفر * أكل لحمه من معصية الله عزوجل * حرمةماله كحرمة دمه * من كظم الغيظ يأجره الله عزوجل * من يصبر على الرزية يعوضه الله * الان حمي الوطيس(١) * لايلسع المؤمن من جحر مرتين (٢) * لا يجني على المرء الايده * الشديد من غلب نفسه * . ليس الخبر كالمعاينة * اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها * المجالس بالامانة * سيدالقوم خادمهم * لوبغى جبل على جبل لجعله الله دكاً * ابدأ بمن تعول (٣) الحرب خدعة * المسلم مرآة لاخيه * مات حتف أنفه(٤) * البلاء موكل

(١) الوطيس : التنور . المعركة يضرب مثلا للحرب اذا اشتدقال ابن منظور : وهي كلمة لم تسمع الامنه . وهومن فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق، انتهى، وهذا من كلامه صلى الله عليه وآله في غزوة حنين حين مارجع الناس بنداء عباس بن عبدالمطلب بعدالهزيمةوشرعوا في القتال فأشرف النبي (ص) في ركابه فنظرالى المعركة وهم يقتتلون فقال : الان حمي الوطيس .

(٢) قال الجزري : في الحديث :لايلسع المؤمن من جحر مرتين وفي رواية لايلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر : ثقب الحية وهواستعارة ههنا اى لايدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر . قال الخطابي يروى بضم العين وكسرها . فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هوالكيس الحازم الذي لايؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهولا يفطن لذلك ولايشعر به والمراد به الخداع في أمر الدين لاأمر الدنيا واما الكسر فعلى وجه النهي اى لايخدعن المؤمن ولايؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه اوشر وهولايشعر به ولكن فطناً حذراً وهذا التأويل يصلح ان يكون لامر الدين والدنيا معاً.

(٣) اى ابدأ بمن تمون وتلزمك نفقته من عيالك . فان فضل شيء فليكن للاجانب .

(٤) الحتف : الموت . ومات حتف أنفه اى بلاضرب ولاقتل . وقيل اذامات فجأة . وهذا الكلام ورد في مارُوي عنه صلى الله عليه وآله من قوله : من مات حتف أنفه في سبيل الله فقد ـ

بالمنطق ٭ الناس كأسنان المشط سواء ٭ أي داء أدوى من البخل ٭ الحياء خير كله ٭ اليمين الفاجرة تدع الديار من أهلها بلاقع(١) ٭ أعجل الشر عقوبة، البغي ٭ اسرع الخير ثواباً البر ٭ المسلمون عند شروطهم ٭ ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحراً ٭ ارحم من في الارض يرحمك من في السماء ٭ من قتل دون ماله فهو شهيد ٭ العائد في هبته كالعائد في قيئه (٢) ٭ لايحل للمؤمن أن يهجر أخاه المؤمن فوق ثلاث ٭ من لايرحم لايرحم ٭ الندم توبة ٭ الولد للفراش وللعاهر الحجر ٭ الدال على الخير كفاعله ٭ حبك الشيء يعمي ويصم ٭ لايشكر الله من لايشكر الناس ٭ لايؤوي الضالة الا الضال ٭ اتقوا النار ولو بشق تمرة ٭ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ٭ مطل الغني ظلم(٣) ٭ السفر قطعة من العذاب ٭ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ٭ صاحب المجلس أحق بصدر مجلسه ٭ احثوا في وجوه المداحين التراب ٭ استنزلوا الرزق بالصدقة ٭ ادفعوا البلاء بالدعاء ٭ جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ٭ ما نقص مال من صدقة ٭ لاصدقة وذو رحم محتاج ٭ الصحة و الفراغ نعمتان مكفورتان (٤) ٭ عفو الملك عقال الملك ٭ هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها ٭ لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق .

← وقع اجره على الله قال أبو عبيد على ما حكي عنه هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره . وقال ابن الاثير : هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات . والحتف الهلاك . كانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته .

(١) البلقع : الارض القفر التي لاشيء بها . قال الطريحي (ره) : في الحديث: اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع اي خالية وهو كناية عن خرابها و ابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق والمال سوى ما ذخر له من الاثم . وقيل : هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه .

(٢) كذا في الاصل ويوافقه المصدر وفي نسخة «في فيه» .

(٣) المطل : التسويف والمدافعة بالعدة والدين وتطويل المدة التي يضربها الغريم للطالب .

(٤) اي غير مشكورتين .

٧٨ـ وفيه وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصية لابنه محمد بن الحنفية : يابني اياك والاتكال على الاماني فانها بضائع النوكى و تثبط عن الاخرة (١) يابني لاشرف أعلى من الاسلام ، ولا كرم أعز من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولاشفيع أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمنع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، ولا مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة ، وتبوأ خفض الدعة (٢) يابني الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك ، فان لم تأته أتاك ، فلا تحمل هم سنتك على هم يومك كفاك كل يوم ماهو فيه ، فان تكن السنة من عمرك فان الله عزوجل سيأتيك في كل غد بجديد ما قسم لك ، وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بغم وهم ماليس لك ، واعلم انه لن يسبقك الى رزقك طالب ، ولن يغلبك عليه غالب ، ولن يحتجب عنك ماقدر لك ، فكم رأيت من طالب متعب نفسه مقتر عليه رزقه (٣) و مقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير ، و كل مقرون به الفناء اليوم لك وأنت من بلوغ غد على غير يقين ، ولرب مستقبل يوماً ليس بمستد بره و مغبوط في اول ليلة قام [في آخرها بواكيه ، فلا يغرنكم من الله طول حلول النعم وابطاء موارد النقم ، فانه لوخشي الفوت عاجل بالعقوبة قبل الموت ، يابني اقبل من الحكماء مواعظهم و تدبر أحكامهم ، و اعلم ان رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجل مداراة الناس ، ولاخير فيمن لايعاشر بالمعروف من لابد من معاشرته حتى يجعل الله الى الخلاص منه سبيلا ، فاني وجدت جميع مايتعايش به الناس و به يتعاشرون ملء مكيال ، ثلثاه استحسان وثلثه تغافل ، اعلم يابني انه لابد لك من حسن الارتياد (٤) وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلاتحمل على ظهرك فوق طاقتك فيكون

(١) الاتكال : الاعتماد والاماني جمع الامنية : التمني ، والنوكى بالفتح جمع الانوك وهو الاحمق ؛ والتثبيط : التعويق عن الاخرة قال الفيض (ره) في الوافي اى عن عملها وفي بعض النسخ تقنط عن الاخرة والاول أظهر .

(٢) خفض الدعة : سعة العيش .

(٣) قترعلى عياله : ضيق عليهم في النفقة .

(٤) الارتياد بمعنى الطلب .

عليك ثقلا في حشرك ونشرك في القيامة ،فبئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد يا بنى البغى سائق الى الحين (١) لن يهلك امرء عرف قدره من حصن شهوته صان قدره .قيمة كل امرء ما يحسن. الاعتبار يفيدك الرشاد . يا بنى اذا قويت فاقو على طاعة الله عز وجل وان ضعفت فاضعف عن معصية الله عز وجل .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه :وهذه الوصية الشريفة طويلة وفيها مناهل خير الدنيا والاخرة لورّادالعلم والعمل وأخذنا منها ما اخذنا تيمناً وتبركا .

قال عز من قائل : **الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض**

٧٩ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى أبى جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام قل ما اول نعمة أبلاك الله عز وجل وانعم عليك بها؟ قال :ان خلقنى الى ان قال : فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لى سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه، قال : صدقت .

٨٠ - **في اصول الكافي** باسناده الى ابيجعفر قال : كفى لاو لى الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر الى قوله:وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد دليلا على الرب .

٨١ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى حماد بن ابى زياد الازدى قال : سألت سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزوجل : **واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة** فقال عليه السلام : النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب .

٨٢ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** محمد بن مسلم عن الكاظم عليه السلام الظاهرة الامام الظاهر ، والباطنة الامام الغائب .

٨٣ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن شريك عن جابر قال : قال رجل عند ابى جعفر عليه السلام : «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» قال : اما النعمة الظاهرة فالنبى صلى الله عليه وآله و ماجاء به من معرفة

(١) الحين بفتح الحاء - : الهلاك .

الله عزوجل وتوحيده ، و اما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة ، فأنزل الله : «ياايها الرسول لايحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله صلى الله عليه وآله عند نزولها انه لم يقبل الله تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا .

٨٤ - في مجمع البيان «وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» وفي رواية الضحاك عن ابن عباس قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله فقال : ياابن عباس أما ماظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما افضل عليك من الرزق ، واما مابطن فستر مساوى عملك ولم يفضحك به ، ياابن عباس ان الله تعالى يقول : ثلاثة جعلتهن للمؤمن ولم يكن له: صلوة المؤمنين عليه بعد انقطاع عمله ، وجعلت له ثلث ماله يكفر به عنه خطاياه ، و الثالثة سترت مساوى عمله ولم أفضحه بشيء منه ولو أبديتها عليه لنبذه أهله فمن سواهم.

٨٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : حدثني عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله الانصاري قالوا : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده في رهط من أصحابه فيهم أبوبكر وأبوعبيدة و عمر وعثمان وعبدالرحمان ورجلان من قراء الصحابة الى قوله حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله :وقد أوحى الي ربي جل وتعالى ان أذكركم بالنعمة وأنذركم بما اقتص عليكم من كتابه واملى «واسبغ عليكم نعمه» الاية ثم قال لهم : قولوا الان قولكم ما أول نعمة رغبكم الله وبلاكم بها ؟ فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن اليهم بها من المعاش و الرياش والذرية والازواج الى ساير مابلاهم الله عزوجل من أنعمه الظاهرة ، فلما امسك القوم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام فقال: يا أباالحسن قل فقد قال أصحابك ، فقال : وكيف بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك ؟ قال : ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة ابلاك الله عزوجل وانعم عليك بها؟ قال : ان خلقني جل ثناؤه ولم اك شيئاً مذكوراً ، قال : صدقت . فما الثانية ؟ قال : ان أحسن بي اذ خلقني فجعلني حياً لاامواتاً ، قال : صدقت . فما الثالثة ؟ قال : ان انشأني فله الحمد في

أحسن صورة وأعدل تركيب ، قال : صدقت . فما الرابعة ؟ قال : ان جعلني متفكراً راعياً لا بلهاً ساهياً ، قال: صدقت فما الخامسة ؟ قال ان جعل لي سراً عن ادراك (١) ما ابتغيت بها وجعل لي سراجاً منيراً ، قال : صدقت . فما السادسة ؟ قال: ان هداني الله لدينه ولم يضلني عن سبيله ، قال : صدقت . فما السابعة ؟ قال: ان جعل لي مردّاً في حيوة لا انقطاع لها ، قال : صدقت . فما الثامنة ؟ قال : ان جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً ، قال : صدقت . فما التاسعة ؟ قال : ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه ، قال : صدقت فما العاشرة ؟ قال : ان جعلنا سبحانه ذكراناً قوّاماً على حلائلنا لا اناثاً قال :صدقت . فما بعدها ؟ قال : كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ﷺ وقال ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا اباالحسن فأنت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي ، من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم ، ومن رغب عن هواك وابغضك وتخلاك (٢) لقي الله يوم القيامة لا خلاق له والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل **ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير** فهو النضر بن الحارث (٣) قال له رسول الله ﷺ : اتبع ما انزل اليك من

---

(١) كذا في النسخ ولاتخلو من التصحيف وفي البحار (ج١٥ - ج٢-ص٢٩) « قال: ان جعل لي خواص ادراك ما ابتغيت ... اه » .

(٢) تخلاه ومنه وعنه : تركه .

(٣) النضر بن حارث بن علقمة بن كندة من شياطين قريش واعداء رسول الله (ص) وممن كان يؤذي رسول الله (ص) وينصب له العداوة وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسفنديار ، فكان اذا جلس رسول الله (ص) مجلساً فذكر فيه بالله وحذر قومه ما اصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله خلفه في مجلسه اذا قام ، ثم قال : أنا والله -

ربك قال : بل اتبع ماوجدت عليه آبائي .

٨٧ ـ وقوله عز وجل: ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى قال : بالولاية .

٨٨ ـ **في كتاب التوحيد** حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول في آخره: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عزوجل خالقه، فذلك قوله عزوجل: **ولئن سئلتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله**.

٨٩ ـ وباسناده الى ابى هاشم الجعفرى قال : سألت اباجعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد ؟ قال : الذى اجتماع الالسن عليه بالتوحيد ، كما قال عزوجل : «ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله».

٩٠ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا ، وفي امر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص و المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ، ثم قرأ : **ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله : « و لو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم» وذلك ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح فقال : « الروح من أمر ربي وما اوتيتم

← يامعشر قريش أحسن حديثاً منه فهلموا الي، فانا احدثكم أحسن من حديثه، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ، وهو الذى قال « سأنزل مثل ما أنزل الله » كما ذكره المفسرون ؛ وكان عاقبة أمره انه قتل يبدر وقد قتله أمير المؤمنين عليه السلام صبراً عند رسول الله (ص) كما ذكره ابن هشام في السيرة وغيره .

من العلم الا قليلا » قالوا : نحن خاصة؟ قال : بل الناس عامة ،قالوا : فكيف يجتمع هذا يا محمد ؟ تزعم انك لم تؤت من العلم الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التوراة وقد قرأت : « ومن يؤت الحكمة » وهى التوراة « فقد اوتى خيراً كثيراً » فانزل الله تبارك و تعالى « ولو ان مافى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » يقول : علم الله أكبر من ذلك و ما اوتيتم كثير فيكم قليل عندالله .

٩٢ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم عليه السلام عن قوله تعالى : « سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله » ماهى ؟ فقال : هى عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وجمة ماسيدان وحمة افريقية وعين بلعوران ، ونحن الكلمات التي لاتدرك فضائلنا ولا تستقصى .

٩٣ ـ في مجمع البيان وقرأ جعفر بن محمد عليه السلام « والبحر مداده ».

٩٤ ـ في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : ماخلقكم ولابعثكم الا كنفس واحدة بلغنا و الله اعلم انهم قالوا : يا محمد خلقنا اطواراً نطفاً ثم علقاً ثم أنشأ ناخلقاً كما تزعم وتزعم انا نبعث في ساعة واحدة فقال الله: «ماخلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة» انما يقول له كن فيكون .

٩٥ ـ و قوله عزوجل : الم تران الله يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل يقول: ماينقص من الليل يدخل في النهار، وماينقص من النهار يدخل في الليل .

٩٦ ـ وقوله عزوجل : والشمس والقمر كل يجرى الى اجل مسمى يقول : كل واحد منهما يجرى الى منتهاه ، لايقصر عنه ولا يجاوزه .

٩٧ ـ وقوله عزوجل: الم تران الفلك تجرى في البحر بنعمة الله قال: السفن تجرى في البحر بقدرة الله .

٩٨ ـ وقال على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال: الذي يصبر على الفقر والفاقة، ويشكر الله عزوجل على جميع أحواله.

٩٩ـ في مجمع البيان «لكل صبار شكور» وفي الحديث: الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر.

١٠٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: **واذا غشيهم موج كالظلل** يعني في البحر دعوا الله **مخلصين له الدين** الى قوله تعالى: **فمنهم مقتصد** اي صالح **وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور** قال: الختار الخداع.

١٠١ـ وقوله عزّوجل: **يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده** الى قوله: **ان وعد الله حق** قال: ذلك القيامة.

١٠٢ـ في من لا يحضره الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فأيّ الناس اثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتشويقها.

١٠٣ـ في مجمع البيان وفي الحديث الكيس من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت، والفاجر من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله.

١٠٤ـ في ارشاد المفيد رحمه الله من كلام أمير المؤمنين عليه السلام لرجل سمعه يذم الدنيا من غير معرفة بما يجب أن يقول في معناها: الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أنبياء الله ومهبط وحيه، و مصلى ملائكته، ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة. فمن ذا يذمها وقد آذنت ببينها، و نادت بفراقها، ونعت نفسها فشوقت بسرورها الى السرور، و ببلائها الى البلاء (١) تخويفاً وتحذيراً وترغيباً وترهيباً، فيا ايها الذام للدنيا والمغتر بتغريرها متى غرتك أبمصارع آبائك في البلى أم بمصارع (٢) امهاتك تحت الثرى

---

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «وحذرت ببلائها البلاء» وفي النهج «فمثلت لهم ببلائها البلاء وشوقتهم بسرورها الى السرور» قال الشارح المعتزلي فمثلت لهم ببلائها البلاء اي بلاء الاخرة وعذاب جهنم وشوقتهم بسرورها الى السرور اي الى سرور الاخرة ونعيم الجنة (ثم قال): وهذا الفصل كله لمدح الدنيا وهو ينبىء عن اقتداره عليه السلام على ما يريد من المعاني لان كلامه كله في ذم الدنيا وهو الان يمدحها وهو صادق في ذلك وفي هذا.

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر والنهج «أم بمضاجع امهاتك» وهو الظاهر المناسب لاسلوب الكلام من جهة الفصاحة، ولا يخلو النسخ عن التصحيف.

كم عللت بكفيك و مرضت بيديك تبتغى لهم الشفاء، وتستوصف لهم الاطباء ، وتلتمس لهم الدواء ، لم تنفعهم بطلبك ولم تشفعهم بشفاعتك ، مثلت لهم الدنيا مصرعك (١) و مضجعك حيث لا ينفعك بكاءك ، ولا يغنى عنك أحباؤك .

١٠٥- **فى اصول الكافى** باسناده الى محمد بن مسلم بن شهاب قال: سئل على بن الحسين عليهما السلام أى الاعمال أفضل عندالله عزوجل ؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا ، وان لذلك لشعباً كثيرة و للمعاصى شعباً، فأول ماعصى الله به الكبر وهى معصية ابليس حين أبى و استكبر وكان من الكافرين ، و الحرص وهى معصية آدم وحواحين قال الله عزوجل لهما : «كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فأخذا مالاحاجة بهما اليه، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان أكثر ما يطلب ابن آدم مالاحاجة به اليه ، ثم الحسد وهى معصية ابن آدم حين حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن فى حب الدنيا ، فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة ، والدنيا دنياءان : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة .

١٠٦- وباسناده الى طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر ، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً .

١٠٧ ـ **فى بصائر الدرجات** محمد بن عبدالحميد وأبوطالب جميعاً عن حنان ابن سدير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان لله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأما الخاص فالذى لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبى مرسل ، واما علمه العام فالذى اطلعت عليه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون ، وقد وقع ذلك كله الينا ثم قال : أوما تقرأ : **وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى ارض تموت .**

١٠٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن ابى اسامة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال : الا

(١) وفى المصدر « قد مثلت لك الدنيا بهم مصرعك ... »

اخبركم بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه ؟ قال : قلت : بلى، قال : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث و يعلم مافي الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير».

١٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الارحام وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى ارض تموت ان الله عليم خبير» قال الصادق عليه السلام : هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبى مرسل وهي من صفات الله عزوجل .

١١٠ ـ في نهج البلاغة يومي به الى وصف الاتراك : كأني اراهم قوماً كأنّ وجوههم المجانّ المطرقة (١) يلبسون السرق والديباج ، ويعتقبون الخيل العتاق ، ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ، ويكون المفلت أقل من المأسور ، فقال له بعض أصحابه : لقد أعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل ـ وكان كلبياً ـ : يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذى علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عدّده الله سبحانه بقوله: «ان الله عنده علم الساعة » الاية فيعلم سبحانه مافي الارحام من ذكر او انثى وقبيح اوجميل وسخى أوبخيل ، وشقي اوسعيد ، ومن يكون للنار حطباً اوفي الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذى لايعلمه أحد الاالله ، وماسوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه فعلمنيه ، ودعالي أن يعيه صدرى وينضمّ عليه جوارحي .

١١١ ـ فيمن لايحضره الفقيه وقال عليه السلام في قوله عزوجل : «وماتدرى نفس ماذا تكسب غداً وماتدرى نفس بأى أرض تموت» فقال : من قدم الى قدم .

١١٢ـ في امالي الصدوق رحمه الله باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام انه لما اراد المسير الى النهروان اتاه منجم فقال له : ياأمير المؤمنين لاتسر في هذه الساعة وسر في ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لانك ان سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب اصحابك اذى وضرّ شديد ، وان سرت في

(١) مر الحديث مع ماذيلناه في صفحة ٩٥.

الساعة التى أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلما طلبت ، فقال له امير المؤمنين عليه السلام: تدرى ما فى بطن هذه الدابة اذكر ام انثى؟ قال: ان حسبت علمت، قال له أمير المؤمنين: من صدقك على هذا القول كذب بالقرآن «ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غداً وما تدرى نفس بأى ارض تموت ان الله عليم خبير» ما كان محمد صلى الله عليه وآله يدعى ما ادعيت، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٣ ـ فى مجمع البيان جاء فى الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله ، وقرء هذه الاية .

١١٤ ـ وروى عن ائمة الهدى عليهم السلام ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى .

١١٥ ـ فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمائة باب: وبنا ينزل الغيث .

١١٦ ـ فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبى محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة .

١١٧ ـ وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام قال : بنا ينزل الله الغيث وينشر الرحمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٨ ـ فى الكافى عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحجال عن ابن بكير عن ابى منهال عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان النطفة اذا وقعت فى الرحم بعث الله عزوجل ملكاً فأخذ من التربة التى يدفن فيها ، فماثها فى النطفة(١) فلا يزال قلبه يحن اليها حتى يدفن فيها .

١١٩ـ فى اصول الكافى على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالحميد عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام : أمير المؤمنين قد عرف قاتله فى الليلة التى يقتل فيها والموضع الذى يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الاوز فى الدار: صوائح

(١) ماث الشيء فى الماء: اذابه فيه

تتبعها نوائح، وقول ام كلثوم: لوصليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس فأبي عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلاسلاح وقد عرف عليه السلام ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه؟ فقال: ذلك كان ولكنه خيّر في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عزوجل.

١٢٠- **في كتاب مقتل الحسين (ع) لابي مخنف** وان الحسين لما نزل كربلاء وأخبر باسمها بكى بكاءاً شديداً وقال: أرض كرب وبلاء، قفوا ولا تبرحوا وحطوا ولا ترحلوا، فهيهنا والله محط رحالنا وهيهنا والله سفك دمائنا، وهيهنا والله تسبى حريمنا، وهيهنا والله محل قبورنا، وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا وعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ولا خلاف لوعده.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد وأهل بيته صلى الله عليهم.

٢- وباسناده عن الصادق عليه السلام قال: من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان.

٣- **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ الم تنزيل و تبارك الذي بيده الملك فكأنما أحيى ليلة القدر.

٤- وروى ليث بن أبي الزبير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل و تبارك الذي بيده الملك.

٥- **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان العزائم أربع: اقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم، وتنزيل السجدة، وحم السجدة.

٦- **في تفسير علي بن ابراهيم:** يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه

يعني الامور التي يدبرها والامر والنهي الذي أمر به، وأعمال العباد كل هذا يظهر يوم القيامة فيكون مقدار ذلك اليوم ألف سنة من سني الدنيا.

٧ ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام انه قال في كلام طويل: فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف مثل الف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الاية: «في يوم كان مقداره خمسين الف سنة».

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد نقلنا طرفاً من الاخبار فيه بيان شاف عند قوله عزوجل: «وان يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون» في سورة الحج(١).

٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: **الذى احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين قال: هو آدم.**

٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي يقول فيه المأمون بعد كلام طويل: ياعمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان، قال عمران: يا أمير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء؟ قال: فلم تناظره؟ قال عمران: ذلك اليك، فدخل الرضا (ع) فقال: في أي شيء انتم؟ قال عمران: يابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان: اترضى بأبي الحسن وبقوله فيه؟ فقال عمران: قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي من أهل النظر، قال المأمون: يا اباالحسن ماتقول فيما تشاجرا فيه؟ قال: وما انكرت من البداء ياسليمان، والله عزوجل يقول: «اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً» ويقول عزوجل: «وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده» ويقول: «بديع السماوات والارض» ويقول عزوجل: «يزيد في الخلق مايشاء» ويقول: «وبدء خلق الانسان من طين» ويقول عزوجل: «وآخرون مرجون لامر الله امايعذبهم واما يتوب عليهم» ويقول عزوجل: «ومايعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: ثم جعل نسله** اي ولده **من سلالة** وهو الصفوة من الطعام والشراب **من ماء مهين** قال: النطفة المني **ثم سواه** اي استحاله من نطفة الى

(١) راجع صفحة ٥٠٩ من الجزء الثالث

علقة، ومن علقة الى مضغة، حتى تنفخ فيه الروح .

١١ـ **في جوامع الجامع** وروى عن علي ﷺ وابن عباس «صللنا» بالصاد وكسر اللام، من صل اللحم واصل اذا انتن .

١٢ـ **في كتاب التوحيد** عن علي ﷺ حديث طويل يقول فيه ﷺ وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات فأما قوله : **بل هم بلقاء ربهم كافرون** يعني البعث ، فسماه الله عزوجل لقاه، واما قوله: **قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم** وقوله: « الله يتوفى الانفس حين موتها» و قوله: « توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك و تعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، اما ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته بمن يشاء من خلقه ، يدبر الامور كيف يشاء. و ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس ، لان فيهم القوي والضعيف ، ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله ، الا ان يسهل الله له حمله و أعانه عليه من خاصة أوليائه ، و انما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت ، وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم .

١٣ ـ **في من لا يحضره الفقيه** وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عزوجل : «الله يتوفى الانفس حين موتها » وعن قول الله عزوجل : «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم» وعن قول الله عزوجل : « الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم» وعن قول الله عزوجل : «توفته رسلنا» وعن قوله عزوجل : «ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة» وقد يموت في الدنيا في الساعة الواحدة في جميع الافاق مالا يحصيه الا الله عزوجل ، فكيف هذا ؟ فقال : ان الله تبارك و تعالى جعل لملك الموت، أعواناً من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة

له أعوان من الانس يبعثهم في حوائجه ، فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع مايقبض هو ، ويتوفاها الله تعالى من ملك الموت .

١٤ - **في الكافي** ابو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال عن على بن عقبة عن اسباط بن سالم مولى أبان قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام جعلت فداك يعلم ملك الموت بقبض (١) من يقبض ؟ قال : لا انما هى صكاك تنزل من السماء : اقبض نفس فلان بن فلان .

١٥ - على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عثمان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن ملك الموت يقال : الارض بين يديه كالقصعة يمد يده منها حيث يشاء ؟ فقال : نعم .

١٦ - محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ؟ قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكينة فما يتكلم أحد منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم ؟

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال : سئل أبوعبدالله عليه السلام عن الرجل يقول : استأثر الله بفلان ، فقال : ذا مكروه فقيل : فلان يجود بنفسه ؟ فقال : لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثاً ، فذلك حين يجود بها لما يرى من ثواب الله عزوجل وقد كان بها ضنيناً .

١٨ - **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن هشام عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بى الى السماء رأيت ملكاً من الملائكة بيده لوح من نور لايلتفت يميناً ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا ياجبرئيل ؟ قال : هذا ملك الموت مشغول فى قبض الارواح فقلت : ادننى منه ياجبرئيل لاكلمه فأدنانى منه ، فقلت له : يا ملك الموت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال : نعم ، قلت : تحضرهم بنفسك ؟ قال : نعم ما الدنيا كلها عندى فيما سخرها

(١) وفى بعض النسخ « نفس من يقبض » .

الله عزوجل لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف شاء، وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات وأقول اذا بكى أهل الميت على ميتهم: لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد، فقال رسول الله ﷺ: كفى بالموت طامة يا جبرئيل (١). فقال جبرئيل: ما بعد الموت آلم وأعظم من الموت.

١٩ ـ في نهج البلاغة هل يحس به احد اذا دخل منزلا أم هل تراه اذا توفى احداً، بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه ايلج عليه من بعض جوارحها، أم الروح اجابته باذن ربها، ام هو ساكن معه في احشائها، كيف يصف الهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله.

٢٠ ـ في مجمع البيان وروى عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ الامراض والاوجاع كلها بريد الموت ورسل الموت، فاذا حان الاجل اتى ملك الموت بنفسه فقال: يا ايها العبد كم خبر بعد خبر. و كم رسول بعد رسول، و كم بريد بعد بريد؟ انا الخبر الذي ليس بعدي خبر، و انا الرسول اجب ربك طائعاً أو مكرهاً، فاذا قبض روحه و تصارخوا عليه قال: على من تصرخون وعلى من تبكون؟ فوالله ما ظلمت له اجلا و لا أكلت له رزقاً، بل دعاه ربه فليبك الباكي على نفسه، وان لي فيكم عودات و عودات حتى لا ابقى منكم أحداً.

٢١ ـ في من لا يحضره الفقيه وقال ابوجعفر ﷺ: ان آية المؤمن اذا حضره الموت ان يبيض وجهه أشد من بياض لونه، و يرشح جبينه ويسيل من عينه كهيئة الدموع فيكون ذلك آية خروج روحه، وان الكافر تخرج روحه سيلا من شدقه كزبد البعير كما يخرج نفس الحمار.

٢٢ ـ وسئل رسول الله ﷺ كيف يتوفى ملك الموت المؤمن؟ فقال: ان ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى، فيقوم هو و أصحابه لا يدنو منه حتى يبدء بالتسليم ويبشره بالجنة.

٢٣ ـ و قال أمير المؤمنين ﷺ: ان المؤمن اذا حضره الموت وثقه ملك

---

(١) الطامة: الداهية تغلب ما سواها قيل لها ذلك لانها تطم كل شيء اي تعلوه وتغطيه

الموت فلولا ذلك لم يستقر .

٢٤ ـ **في عوالي اللئالي** وفي الحديث ان ابراهيم عليه السلام لقى ملكاً فقال له : من انت ؟ قال: انا ملك الموت ، فقال: أتستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح المؤمن ؟ قال : نعم أعرض عني فأعرض عنه فاذاً شاب حسن الصورة حسن الثياب حسن الشمايل طيب الرائحة فقال : يا ملك الموت لولم يلق المؤمن الاحسن صورتك لكان حسبه ثم قال : هل تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر ؟ فقال: لاتطيق فقال : بلى ، قال : أعرض عني فأعرض عنه ثم التفت اليه فاذا هو رجل اسود قائم الشعر منتن الرائحة أسود الثياب يخرج من فيه و من مناخره النيران و الدخان ، فغشى على ابراهيم ثم افاق و قدعاد ملك الموت الى حالته الاولى ، فقال : يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الا صورتك هذه لكفته.

٢٥ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا** في الدنيا ولم نعمل به **فارجعنا** الى الدنيا **نعمل صالحاً انا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها** قال : لو شئنا ان نجعلهم كلهم معصومين لقدرنا.

٢٦ ـ و قوله عزوجل : **فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم** اى تركناكم .

٢٧ ـ و قوله عزوجل : **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون** فانه حدثني ابى عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مامن عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في القرآن الا صلوة الليل فان الله عزوجل لم يبين ثوابها لعظيم خطره عنده ، فقال جل ذكره: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون» الى قوله تعالى «يعملون» ثم قال: ان لله عزوجل كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكاً معه حلة (١) فينتهي الى باب الجنة، فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له: هذا

(١) وفي بعض النسخ « حلتان » .

رسول ربك على الباب فيقول لازواجه: اى شيء ترين على أحسن ؟ فيقلن: ياسيدنا والذى أباحك الجنة مارأينا عليك أحسن من هذا قد بعث اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى ، فلايمر بشيء الا أضاءله حتى ينتهى الى الموعد ، فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى، فاذا نظروا اليه اى الى رحمته خروا سجداً فيقول: عبادى ارفعوا رؤسكم ليس هنا يوم سجود ولاعبادة ، قدرفعت عنكم المؤنة ، فيقولون : يارب وأى شيء أفضل مما أعطيتنا؟ أعطيتنا الجنة فيقول :لكم مثل مافى أيديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن فى كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل مافى يديه وهوقوله : «ولدينا مزيد» وهو يوم الجمعة انها ليلة غراء ، ويوم أزهر (١) فاكثروا فيها من التسبيح والتهليل والتكبير و الثناء على الله عزوجل، والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله ،قال: فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا أضاءله حتى ينتهى الى أزواجه، فيقلن: والذى أباحنا الجنة ياسيدنا مارأيناك أحسن منك الساعة، فيقول: انى قدنظرت الى نور ربى ثم قال: ان أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولايصلفن قال قلت : جعلت فداك انى أردت ان أسألك عن شيء أستحيى منه، ثم قلت : أفى الجنة غناء؟ قال : ان فى الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها حسناً ، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع للغناء فى الدنيا مخافة الله قال: قلت: جعلت فداك زدنى فقال: ان الله تعالى خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول : ازدادى ريحاً ازدادى طيباً وهو قول الله **فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون.**

٢٨ـ **فى كتاب الخصال** عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : ان الناس يعبدون الله على ثلثة أوجه : فطبقة تعبده رغبة فى ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقاً فتلك عبادة العبيد وهى الرهبة، ولكنى أعبده حباً له فتلك عبادة الكرام وهو الامن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ـ **فى كتاب علل الشرائع** باسناده الى أبى عبيدة الحذاء عن أبى جعفر عليه السلام

---

(١) وفى نسخة البحار « ان ليلها ليلة غراء ويومها يوم أزهر » .

قال: «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» لعلك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : فقال : لابد لهذا البدن أن تريحه حتى يخرج نفسه. فاذا خرج النفس استراح البدن ورجع الروح قوة على العمل، فانما ذكرهم «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» انزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل أو ماشاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيما عنده، فذكر الله في كتابه فأخبرك بما أعطاهم انه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته وآمنهم خوفه، وأذهب رعبهم، قال: قلت: جعلت فداك ان أنا قمت في آخر الليل اى شيء أقول اذا قمت؟ قال : قل الحمد لله رب العالمين واله المرسلين و الحمد لله الذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان و وسواسه انشاء الله.

٣٠ ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال : الاأخبرك بالاسلام أصله و فرعه و ذروة سنامه (١) ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أما أصله فالصلوة و فرعه الزكوة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال : ان شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : الصوم جنة و الصدقة تذهب بالخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ، ثم قرأ «تتجافى جنوبهم عن المضاجع»

٣١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبادة ثلاثة : قوم عبدوا الله عزوجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلباً للثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عزوجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهي أفضل العبادة .

٣٢ ـ في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن علي بن عبدالعزيز قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : الاأخبرك بأصل الاسلام وفرعه وذروته وسنامه ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك قال : أصله الصلوة وفرعه الزكوة وذروته

(١) الذروة : المكان المرتفع . والسنام : حدبة في ظهر البعير . و اللفظ كناية .

وسنامه الجهاد في سبيل الله ، الا أخبرك بأبواب الخير : الصوم جنة والصدقة تحط الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربه، ثم قرء «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً و مما رزقناهم ينفقون » .

٣٣ ــ **في مجمع البيان** وروى الواحدي بالاسناد عن معاذ بن جبل قال : بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر فتفرق القوم فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله أقربهم مني فدنوت منه فقلت : يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار ، قال : لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة ، وتصوم شهر رمضان ، قال: وان شئت انبأتك عن أبواب الخير ؟ قال : قلت : أجل يا رسول الله ، قال الصوم جنة من النار ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله ثم قرأ هذه الاية : «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» .

٣٤ ــ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده قال : قال الصادق عليه السلام في قوله : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » قال : كانوا لا ينامون حتى يصلوا العتمة .

٣٥ ــ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** كلام طويل في تزويج فاطمة عليها السلام من علي عليه السلام وفيه : وباتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعاً بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي صلى الله عليه وآله في دنياها وآخرتها . ثم أتاها في صبيحتها وقال : السلام عليكم أدخل رحمكم الله؟ ففتحت له الاسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء ، فقال : على حالكما فادخل رجليه بين أرجلهما فأخبر الله عن اورادهما «تتجافى جنوبهم عن المضاجع » الاية فسأل علياً كيف وجدت أهلك ؟ قال : نعم العون على طاعة الله ، وسأل فاطمة فقالت : خير بعل، فقال : اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم ، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك الى طاعتك ،ويأمرون بما يرضيك ، ثم أمر بخروج اسماء قال : جزاك الله خيراً ثم خلا بها باشارة الرسول عليه السلام .

٣٦ - في مجمع البيان وروى في الشواذ عن النبي صلى الله عليه وآله « قرأت أعين ».

٣٧ - وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال: ما من حسنة الا ولها ثواب مبين في القرآن الا صلوة الليل، فان الله عز اسمه لم يبين ثوابها لعظم خطرها، قال: «فلا تعلم نفس» الاية.

٣٨ - في جوامع الجامع في الحديث يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، بله ما اطلعتكم اقرأوا ان شئتم «فلا تعلم نفس» الاية.

٣٩ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن النعمان عن الحارث بن محمد الاحول عمن حدثه عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: انه لما اسرى بي رأيت في الجنة نهراً أبيض من اللبن وأحلى من العسل، وأشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض. فضرب جبرئيل بجناحيه فاذا هو مسكة ذفره، ثم قال: والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الأولون و الاخرون، يثمر ثمراً كالرمان، يلقى ثمره الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون على كراسي وهم الغر المحجلون حيث شاموا من الجنة، فبيناهم كذلك اذا شرقت عليهم امرأة من فوقه تقول: سبحان الله يا عبدالله امالنا منك دولة فيقول: من أنت؟ فتقول: انا من اللواتي قال الله: «فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون» ثم قال: والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه.

٤٠ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله جل وعز ماله من الاجر في الاخرة، لا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الله رب العالمين.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قد سبق في تفسير علي بن ابراهيم قريباً حديث في بيان قوله عز وجل: «فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون» (١)

(١) راجع الحديث - ٢٧ -

٤١ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : واما انت يا وليد بن عقبة فو الله ما ألومك ان تبغض علياً وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل أباك صبراً بيده يوم بدر ، ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن ، و سماك فاسقاً و هو قول الله عزوجل : **افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون** .

٤٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و نزل بالمدينة «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم» فبرأه الله ما كان مقيماً على الفرية من ان يسمى بالايمان؛ قال الله عزوجل : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» .

٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» قال : ان علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا ، فقال الفاسق وليد بن عقبة : انا والله ابسط منك لساناً وأحد منك سناناً وامثل منك جثواً في الكتيبة ، فقال علي صلوات الله عليه : اسكت انما انت فاسق فأنزل الله: «افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» **اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون** فهو علي بن ابي طالب (ع) .

٤٤ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها** قال : ان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاماً ، فاذا بلغوا اسفلها زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد ، فهذه حالهم وأما قوله عزوجل : **ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر** الاية قال : العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ، معنى قوله **لعلهم يرجعون** يعني فانهم يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا .

٤٥ - **في مجمع البيان** واما العذاب الادنى ففي الدنيا ، واختلف فيه الى قوله : وقيل هو عذاب القبر عن مجاهد ، وروى ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام ، والاكثر في الرواية عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ان العذاب الادنى الدابة والدجال .

٤٦ - في جوامع الجامع: ولقد آتينا موسى الكتاب فلاتكن في مرية من لقائه وقيل : الضمير في لقائه لموسى ، والتقدير من لقائك موسى أومن لقاء موسى اياك ليلة الاسراء بك الى السماء ، فقد روى انه صلى الله عليه وآله قال : رايت ليلة اسرى بي الى السماء موسى بن عمران رجلا آدم طوالا جعداً كأنه من رجال شنوءة (١) .

٤٧ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ، وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق ، الى قوله فصبر صلى الله عليه وآله حتى نالوه العظائم فضاق صدره فأنزل الله عزوجل: «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عزوجل : «قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا» فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال : قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولاصبر لي على ذكر الهي فانزل الله عزوجل : «ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ومامسنا من لغوب فاصبر على مايقولون» فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه : **وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون** فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الايمان كالرأس من الجسد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله: «وجعلنا منهم ائمة يهدون بأمرنا لما صبروا»

---

(١) شنوءة : موضع باليمن تنسب اليها قبائل من الازديقال لهم ازد شنوءة .

قال كان في علم الله انهم يصبرون على ما يصيبهم فجعلهم ائمة.

٤٩ ـ حدثنا حميد بن زياد قال : حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : الائمة في كتاب الله امامان : قال الله تعالى : «وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا» لا بامر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم ، وحكم الله قبل حكمهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٠ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** ان النبي صلى الله عليه وآله دعا لعلي و فاطمة عليهما السلام فقال: اللهم اجمع شملهما وألّف بين قلوبهما واجعلهما و ذريتهما من ورثة جنة النعيم، وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة ، واجعل في ذريتهما البركة، واجعلهم ائمة يهدون بأمرك الى طاعتك ويأمرون بما يرضيك .

٥١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز** قال: الارض الخراب، وهو مثل ضربه الله عزوجل في الرجعة والقائم صلوات الله عليه، فلما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بخبر الرجعة قالوا **متى هذا الفتح ان كنتم صادقين** وهذه معطوفة على قوله «ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر» فقالوا: متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فقال الله عزوجل. **قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم يا محمد و انتظر انهم منتظرون** .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: من كان كثير القرائة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وأزواجه. ثم قال سورة الاحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من قريش وغيرهم ، يا ابن سنان سورة الاحزاب فضحت نساء قريش من العرب، و كانت أطول من سورة البقرة ولكن نقصوها وحرفوها.

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الاحزاب

وعلمها أهله وماملكت يمينه أعطى الامان من عذاب القبر .

٣- **في تفسير علي بن ابراهيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليماً حكيماً** وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلام : ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله باياك اعني واسمعي ياجارة (١) فالمخاطبة للنبي والمعنى للناس .

٤- **في مجمع البيان** نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الاعور السلمي قدموا المدينة ونزلوا على عبدالله بن أبي بعد غزوة أحد بأمان من رسول الله صلى الله عليه وآله ليكلموه فقاموا وقام معهم عبدالله بن أبي وعبدالله بن سعيد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا محمد ارفض ذكر آلهتنا اللات و العزى ومناة وقل : ان لها شفاعة لمن عبدها ، وندعك وربك ؛ فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب : ائذن لنا يارسول الله في قتلهم ، فقال : اني أعطيتهم الامان وأمر صلى الله عليه وآله فاخرجوا من المدينة ، ونزلت الاية «ولا تطع الكافرين» من أهل مكة ابا سفيان وأبا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن أبي و ابن سعيد وطعمة .

٥ - **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام : في كلام طويل فمن كان قلبه متعلقاً في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما اراد الله منه في صلوته قال الله عز وجل : **ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه .**

٦ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال : وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول : تمسينا ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فقال لنا ان عبداً لن يقصر في حبنا لخير جعله في قلبه ، ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لايجتمع في قلب واحد ، «ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه» ، يحب بهذا قوماً و يحب بالاخر عدوهم ، والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لاغش فيه ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله «ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه» قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه : لايجتمع

(١) قدمر معناه في صفحة ١٤٧ .

حبنا وحب عدونا في جوف انسان ، ان الله لم يجعل لرجل قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا . فامامحبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، فمن أراد ان يعلم فليمتحن قلبه ، فان شارك في حبنا حب عدونا فليس منا ،ولسنا منه، والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين .

٨ ـ في مجمع البيان وقال ابوعبدالله عليه السلام : ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، يحب بهذا قوماً ، ويحب بهذا أعدائهم .

٩ ـ وفيه قوله : «ماجعل الله لرجل من قلبين في جوفه » نزل في أبي معمر حميد بن معمر بن حبيب الفهري ،وكان لبيباً حافظاً لما يسمع ،وكان يقول : ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وكانت قريش تسميه ذا القلبين فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم أبومعمر تلقاه أبو سفيان بن حرب وهو آخذ بيده احدى نعليه ، فقال له : يا بامعمر ماحال الناس ؟ قال : انهزموا قال : فما بالك احدى نعليك في يدك و الاخرى في رجلك ؟ فقال ابو معمر : ما شعرت الا انهما في رجلي ، فعرفوا يومئذ انه لم يكن له الا قلب واحد لما نسي نعله في يده.

١٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل وماجعل ادعيائكم ابنائكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان سبب ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ في تجارة ، ورأى زيداً يباع ورآه غلاماً كيساً حصيناً ،فاشتراه فلما نبىء رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه الى الاسلام فاسلم ، وكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد قدم مكة ،وكان رجلا جليلا فأتى اباطالب فقال : يا باطالب ان ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار الى ابن اخيك تسأله إما ان يبيعه وإما ان يفاديه واما ان يعتقه ، فكلم ابوطالب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله: هو حر فليذهب حيث شاء، فقام حارثة فأخذ بيد زيد فقال له : يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد: لست افارق رسول الله فقال له أبوه : فتدع حسبك ونسبك وتكون عبداً لقريش ؟ فقال زيد : لست افارق رسول الله صلى الله عليه وآله مادمت حياً ، فغضب أبوه فقال: يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه وليس هو

ابني، فقال رسول الله : اشهدوا ان زيداً ابني أرثه ويرثني، فكان زيد يدعى ابن محمد، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وسماه زيد الحب، فلما هاجر رسول الله الى المدينة زوجه زينب بنت جحش وأبطأ عنه يوماً، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها يسحق طيبها بفهر لها(١) فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله الباب ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال: سبحان الله خالق النور وتبارك الله أحسن الخالقين ، ثم رجع رسول الله الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعاً عجيباً. وجاء زيد الى منزله فأخبرته زينب بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها زيد : هل لك ان أطلقك حتى يتزوجك رسول الله فلعلك قد وقعت في قلبه؟ فقالت: أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني رسول الله، فجاء زيد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي أنت وامي يارسول الله أخبرتني زينب بكذا وكذا فهل لك ان أطلقها حتى تتزوجها ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ، ثم حكى الله عزوجل فقال : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها » الى قوله تعالى: «وكان امر الله مفعولا» فزوجه الله عزوجل من فوق عرشه فقال المنافقون : يحرم علينا نساء أبنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد؟ فأنزل الله عزوجل في هذا : **وما جعل ادعياءكم ابناءكم** الى قوله تعالى : **يهدى السبيل** .

١١ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله تعالى : « يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور » مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب اليه والمدعو له لقوله عزوجل: **ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله** وقول النبي صلى الله عليه وآله أنت ومالك لابيك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب ، لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرئة بنفقة ولدها .

(١) الفهر ـ بالكسر ـ : الحجر قدر ما يدق به الجوز ويستعمل عند الاطباء للحجر الرقيق الذي تسحق به الادوية على الصلاية .

١٢ - في كتاب الخصال عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه الكبائر يقول فيه عليه السلام واما عقوق الوالدين في كتابه : النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها .

١٣ - في مجمع البيان وروى ان النبي صلى الله عليه وآله لما أراد غزوة تبوك وأمر الناس بالخروج قال قوم : نستأذن آبائنا وامهاتنا ، فنزلت هذه الاية .

١٤ - وروى عن أبي وابن مسعود وابن عباس انهم كانوا يقرؤن : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم » وكذلك هو في مصحف ابي وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

١٥ - في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله روى عنه صلوات الله عليه : انا وعلي أبوا هذه الامة .

١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم » قال : نزلت « وهو أب لهم » ومعنى ازواجه امهاتهم فجعل عزوجل المؤمنين اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله أباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال ، وليس له على نفسه ولاية ، فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين من انفسهم ، وقول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم : ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم ؟ قالوا : بلى ، ثم اوجب لامير المؤمنين صلوات الله عليه ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية ، فقال : الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله عزوجل النبي أباً للمؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم ، فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك ديناً اوضياعاً فعلي والي ؛ فألزم الله عزوجل نبيه للمؤمنين مايلزم الوالد ، والزم المؤمنين من الطاعة له مايلزم الولد للوالد ، فكذلك ألزم امير المؤمنين صلوات الله عليه ما الزم رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك ، وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحداً واحداً ، والدليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما هما الوالدان قوله : « واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئاً و

بالوالدين احساناً» فالوالدان رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وقال الصادق عليه السلام: فكان اسلام عامة اليهود بهذا التسبب لانهم آمنوا على انفسهم وعيالاتهم.

١٧ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سعد بن عبدالله القمي عن الحجة القائم عليه السلام حديث طويل وفيه قلت: فأخبرني يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فرض رسول الله صلى الله عليه وآله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال: ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن ان هذا الشرف باق لهن مادمن لله على الطاعة فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك، فاطلق لها في الازواج. واسقطها من تشرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين.

١٨ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كني النبي صلى الله عليه وآله بابي القاسم؟ فقال: لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به، قال: فقلت: يا ابن رسول الله فهل تراني أهلا للزيادة؟ فقال: نعم أماعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا وعلي أبوا هذه الامة؟ قلت: بلى، قال: أماعلمت ان علياً عليه السلام قاسم الجنة والنار؟ قلت: بلى، قال: فقيل له ابو القاسم لا أبو القسيم الجنة والنار. فقلت: وما معنى ذلك؟ فقال: ان شفقة النبي صلى الله عليه وآله على امته كشفقة الاباء على الاولاد وأفضل امته علي عليه السلام ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته صلى الله عليه وآله لانه وصيه وخليفته والامام بعده، فلذلك قال صلى الله عليه وآله: انا وعلي ابوا هذه الامة، وصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال: من ترك ديناً اوضياعاً فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته، فصار بذلك أولى من آبائهم وامهاتهم وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك امير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ماجرى لرسول الله صلى الله عليه وآله.

١٩ ـ وباسناده الى عبدالرحمان القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت هذه الاية؟ قال: نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده، فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين، قلت: لولد جعفر فيها

نصيب؟ فقال : لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب؟ فقال : لا، يا با عبدالرحمن ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢٠ - **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبدالرحيم بن روح القصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله» فيمن نزلت؟ قال : نزلت فى الامرة ان هذه الاية جرت فى ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر و برسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والانصار ، قلت : فولد جعفر عليه السلام لهم فيها نصيب ؟ قال : لا ، قلت: فولد العباس لهم فيها نصيب ؟ قال: لا، فعددت عليه بطون بنى عبدالمطلب كل ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له : هل لولد الحسن فيها نصيب ؟ فقال :لا، يا عبدالرحيم ، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا .

٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن ابان بن ابى عياش عن سليم بن قيس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه . وعلى بن محمد عن احمد بن هلال عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن ابن ابى عياش عن سليم بن قيس قال : سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد، فجرى بينى و بين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخى على بن ابى طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد عليه السلام فالحسن بن على اولى بالمؤمنين من أنفسهم ، ثم ابنى الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه على بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا على، ثم ابنه محمد بن على أولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثنى عشر اماماً تسعة من ولد الحسين ،قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لى عند معاوية : قال سليم : وقد سمعت ذلك من

سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا لي انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٢ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان قال ، حدثنا حماد عن عبدالاعلى قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ؟ قال : الحق والله . قلت فان اماماً هلك ورجل بخراسان لايعلم من وصيه لم يسعه ذلك ؟ قال : لاتسعه ان الامام اذا هلك رفعت حجة وصيه على من هو معه في البلد ؛ وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم، ان الله عزوجل يقول : « فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قلت . فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم قال : ان الله عزوجل يقول : «ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله و رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » قلت : فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك و مرخى عليك سترك لاتدعوهم الى نفسك ولايكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال : بكتاب الله المنزل ،قلت : فيقول الله جل وعز كيف؟ قال : اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت :أجل !قال: فذكر ما انزل الله في علي عليه السلام وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلام وما خص الله به علياً وما قال فيه رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه ، وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته الى الحسن وتسليم الحسين له يقول الله : « النبي اولى بالمؤمنين من أنفسهم وازواجه امهاتهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد البرقي وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال: انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي أولى به من بعدي، فقيل له :ما معنى ذلك فقال :قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك ديناً اوضياعاً فعلي ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال، وليس له على عياله امر ولانهي اذا لم يجر عليهم النفقة ،والنبي وأمير المؤمنين ومن بعدهما سلام الله عليهم الزمهم هذا ، فمن هناك صاروا اولى بهم من أنفسهم ،وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا

القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم أمنوا على أنفسهم وعيالاتهم .

٢٤ـ **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفي آخره يقول كان علي عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً.

٢٥ ـ **في نهج البلاغة** قال عليه السلام : فوالله اني لاولى الناس بالناس .

٢٦ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن عبدالله بن جعفر بن ابي ـ طالب حديث طويل وفيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ، من كنت اولى به من نفسه فأنت اولى به من نفسه، وعلي بين يديه عليهما السلام في البيت .

٢٧ ـ **في الكافي** محمدبن يحيى وغيره عن أحمدبن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : اي شيء للموالي ؟ فقال : ليس لهم من الميراث الاما قال الله عزوجل **الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفاً**

٢٨ . محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن فضال عن ابن ابي الحمراء قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : اي شيء للموالي من الميراث؛ فقال : ليس لهم شيء الا الترباء يعني التراب .

قال عزمن قائل : **واذاخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقاً غليظاً.**

٢٩ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمدبن محمد بن أبي نصر عن ابان بن عثمان عن اسماعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح صلى الله عليه ان يعبدالله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها ، وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلى الله عليهم أجمعين ان يعبدوا الله تعالى ولا يشركوا به شيئاً ، وأمر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يعرض عليه احكام حدود ولا فرائض مواريث، فهذه شريعته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** و قوله عزوجل : « واذأخذنا من النبيين

ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم » قال : هذه الواو زيادة في قوله : « ومنك » وانما هو منك ومن نوح فأخذ الله عز وجل الميثاق لنفسه على الانبياء ثم اخذ لنبيه على الانبياء و الائمة صلوات الله عليهم ثم اخذ للانبياء على رسوله صلى الله عليه وآله .

٣١ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا هود قد انتصر الله له من أعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئاً من هذا ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ماهو أفضل من هذا : ان الله عز ذكره انتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق اذ أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصا ، وجنوداً لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله على هود بثمانية آلاف ملك ، وفضله على هود بأن ريح عاد سخط وريح محمد صلى الله عليه وآله رحمة ، قال الله تبارك وتعالى : **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنوداً لم تروها** .

٣٢ - **في مجمع البيان** وقال أبو سعيد الخدري : قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر ؟ فقال : قولوا اللهم استر عوراتنا و آمن روعاتنا ؟ قال : فقلناها فضرب وجوه أعداء الله بالريح فهزموا .

٣٣ - **في كتاب التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات : واما قوله : «اني ظننت اني ملاق حسابيه» وقوله : «يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين» وقوله للمنافقين : «وتظنون بالله الظنونا» فان قوله : «اني ظننت اني ملاق حسابيه» يقول : اني ظننت اني ابعث فاحاسب وقوله للمنافقين **و تظنون بالله الظنونا** فهذا الظن ظن شك وليس الظن ظن يقين ، والظن ظنان ، ظن شك وظن يقين ، فما كان من أمر معاد من الظن فهو ظن يقين ، وما كان من أمر الدنيا فهو ظن شك . فافهم ما فسرت لك .

٣٤ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين حديث

طويل يقول فيه عليه السلام : اما انه سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستوراً والباطل ظاهراً مشهوراً ، وذلك اذا كان اولى الناس به اعدائهم له ، واقترب الوعد الحق و عظم الالحاد، وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً ونحلهم الاخيار اسماء الاشرار ، فيكون جهد المؤمن أن يحفظ مهجته من اقرب الناس اليه ، ثم يفتح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه .

٣٥ ـ في مجمع البيان: يقولـون ان بيوتنا عورة وماهي بعـورة بـل ـ رفيعة السمك حصينة عن الصادق عليه السلام .

٣٦ ـ في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «رضوا بان يكونوا مع الخوالف» فقال : النساء ، انهم قالوا : «ان بيوتنا عورة» و كان بيوتهم في اطراف البيوت حيث يتفرد الناس فأكذبهم قال : «وماهي بعورة ان يريدون الا فراراً» وهي رفيعة السمك حصينة .

٣٧ ـ في نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ثم ذكرت ما كان من أمري وامر عثمان ولك ان تجاب عن هذه لرحمك منه ، فأينا كان اعدى لهواعدى الى مقاتله ، امن بذل له نصرته فاستقعده واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى قدره عليه ؟ كلا و الله لقد علم الله المعوقين منكم و القائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا .

٣٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله عزوجل: « يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً ۞ اذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم» الاية فانها نزلت في قصة الاحزاب من قريش والعرب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : وذلك ان قريشاً تجمعت في سنة خمس من الهجرة و ساروا في العرب وجلبوا و استنفروهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا في عشرة آلاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله حين اجلى بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة و كان رئيسهم حيي ابن أخطب وهم يهود من بني هارون على نبينا وعليه السلام فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى

خيبر وخرج حيي بن أخطب الى قريش بمكة وقال لهم : ان محمداً قد وتركم و وترنا وأجلانا من المدينة من ديارنا وأموالنا واجلابني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفاءكم وغيرهم وسيروا اليهم فانه قدبقي من قومي بيثرب سبعمأة مقاتل وهم بنو قريظة ، و بينهم وبين محمد عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ، ويكونوا معنا عليهم فتأتونه أنتم من فوق وهم من أسفل، وكان موضع بني قريظة من المدينة على قدر ميلين ، و هو الموضع الذى يسمى بئر بني المطلب ، فلم يزل يسير معهم حيي بن أخطب في قبائل العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة آلاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس في قومه ، والعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فاستشار أصحابه وكانوا سبعمأة رجل فقال سلمان رضي الله عنه : يارسول الله ان القليل لايقاوم الكثير في المطاولة (١) ولا يمكنهم ان يأتونا من كل وجه ، فانا كنا معاشر العجم في بلاد فارس اذا دهمنادهم (٢) من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة ، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ فقال: اشار بصواب ، فأمر رسول الله ﷺ بحفره من ناحية أحد الى راتج (٣) وجعل على كل عشرين خطوة وثلثين خطوة قوماً من المهاجرين والانصار يحفرونه فأمر فحملت المساحي والمعاول ، وبدأ رسول الله ﷺ واخذ معولا فحفر في موضع المهاجرين بنفسه ، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه ينقل التراب من الحفرة حتى عرق رسول الله ﷺ وعيي وقال: لاعيش الاعيش الاخرة ، اللهم ارحم للانصار والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله ﷺ يحفر اجتهدوا في الحفر ونقل التراب، فلما كان في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله ﷺ في مسجد الفتح، فبينا المهاجرين و الانصار يحفرون اذعرض لهم جبل لم تعمل المعاول فيه ، فبعثوا جابر بن عبدالله الانصارى رضي الله عنه الى رسول الله ﷺ يعلمه بذلك ، قال جابر : فجئت الى المسجد

(١) المطاولة هنا بمعنى المقاتلة .

(٢) دهمه : غشيه . والدهم : الداهية .

(٣) اسم موضع .

ورسول الله مستلقى على قفاه ورداءه تحت رأسه وقد شد على بطنه حجراً ، فقلت :يا رسول الله انه قد عرض لنا جبل لم تعمل المعاول فيه ، فقام مسرعاً حتى جاءه ثم دعا بماء في اناء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه ثم شرب ومج في ذلك الماء ثم صبه على ذلك الحجر ، ثم أخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة فنظرنا فيها الى قصور الشام ، ثم ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المدائن ؛ ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى فنظرنا فيها الى قصور اليمن ، فقال رسول الله ﷺ : اما انه سيفتح الله عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال علينا الجبل (١) كما ينهال علينا الرمل ، فقال جابر : فعلمت ان رسول الله ﷺ مقو، اى جائع لما رأيت على بطنه الحجر ؛ فقلت : يارسول الله هل لك في الغداء ؟ قال : ماعندك ياجابر ؟ فقلت عناق (٢) وصاع من شعير . فقال : تقدم واصلح ماعندك ، قال جابر : فجئت الى اهلي فأمرتها فطحنت الشعير وذبحت العنز وسلختها وأمرتها ان تخبز وتطبخ وتشوى .

فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله ﷺ فقلت : بأبي انت وامي يارسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت . فقام ﷺ الى شفير الخندق ثم قال: يا معاشر المهاجرين والانصار أجيبوا جابراً قال جابر : فكان في الخندق سبعماءة رجل ، فخرجوا كلهم ثم لم يمر بأحد من المهاجرين والانصار الاقال : اجيبوا جابراً قال جابر : فتقدمت وقلت لاهلي : قد والله أتاك محمد رسول الله ﷺ بمالاقبل به (٤) فقالت : أعلمته أنت بماعندنا ؟ قال : نعم قالت : فهو أعلم بماأتى ، قال جابر : فدخل رسول الله فنظر في القدر ثم قال : اغرفي وابقى ، ثم نظر في التنور ثم قال : اخرجي

---

(١) يقال هال عليه التراب فانهال اى صبه فانصب .

(٢) العناق كسحاب : الانثى من اولاد المعز قبل استكمالها الحول .

(٣) لاقبل به اى لاطاقة به .

وابقى ، ثم دعا بصحفة(١) فثرد فيها وغرف ، فقال : ياجابر ادخل عشرة عشرة ، فأدخلت عشرة فأكلوا حتى نهلوا (٢) ومايرى في القصعة الا آثار أصابعهم ثم قال : ياجابر عليّ بالذراع فأتيته بالذراع فاكلوا وخرجوا ثم قال : ادخل عليّ عشرة فادخلتهم فأكلوا حتى نهلوا ولم يرفي القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : ياجابر عليّ بالذراع فأكلوا و خرجوا ثم قال : ادخل عليّ عشرة فأدخلتهم فاكلوا حتى نهلوا ولم يرفي القصعة الا آثار أصابعهم ، ثم قال : ياجابر عليّ بالذراع فأتيته بالذراع فقلت : يارسول الله كم للشاة من ذراع ؟ قال : ذراعان قلت : والذى بعثك بالحق نبياً لقد أتيتك بثلاثة ، فقال : لوسكتّ ياجابر لاكل الناس كلهم من الذراع ، قال جابر : فاقبلت ادخل عشرة عشرة فيأكلون حتى أكلوا كلهم وبقى والله لنا من ذلك الطعام ماعشنا به اياماً

قال : وحفر رسول الله ﷺ الخندق وجعل له ثمانية أبواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه ، وقدمت قريش و كنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة (٣) ففرغ رسول الله ﷺ من حفر الخندق قبل قدوم قريش بثلاثة أيام ، وأقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب ، فلما نزلوا العقيق (٤) جاء حيي بن أخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد رسول الله ﷺ فدقّ باب الحصن فسمع كعب بن أسد قرع الباب ، فقال لاهله : هذا اخوك قد شأم قومه (٥) وجاء الان يشأمنا ويهلكنا ويأمرنا بنقض العهد بيننا و

(١) الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة قال الكسائى : أعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المئكلة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل .

(٢) النهل : ماأكل من الطعام . والناهل بمعنى الريان والمراد هنا الشبع .

(٣) الزغابة - بالضم - : موضوع بقرب المدينة .

(٤) العقيق : اسم عدة مواضع ببلاد العرب منها عقيق المدينة و هو على ثلاثة اميال أو ميلين منها .

(٥) شأمهم وعليهم اى صادر شوماً عليهم .

بين محمد ، وقدوفى لنا محمد واحسن جوارنا ، فنزل اليه من غرفته فقال له: من انت ؟ قال : حيى بن أخطب، قد جئتك بعز الدهر ، فقال كعب : بل جئتنى بذل الدهر ، فقال : يا كعب هذه قريش فى قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفائهم من كنانة ، وهذه فزارة مع قادتها وسادتها قد نزلت الزغابة . وهذه سليم وغيرهم قدنزلوا حصن بنى ذبيان ، ولايفلت محمد من هذا الجمع ابداً فافتح الباب وانقض العهد الذى بينك و بين محمد ؟ فقال كعب : لست بفاتح لك الباب ارجع من حيث جئت ، فقال حيى . ما يمنعك من فتح الباب الاجشيشتك (١) التى فى التنور تخاف ان اشركك فيها فافتح فانك آمن من ذلك فقال له كعب : لعنك الله قد دخلت على من باب دقيق ثم قال : افتحوا له الباب ، ففتح له فقال : ويلك يا كعب انقض العهد الذى بينك وبين محمد ولا تردّ رأيى فان محمداً لا يفلت من هذه الجموع ابدا، فان فاتك هذا الوقت لاتدرك مثله أبداً .

قال : واجتمع كل من كان فى الحصن من رؤساء اليهود مثل غزال بن شمول وياسر بن قيس ورفاعة بن زيد والزبير بن باطا فقال لهم كعب : ماترون ؟ قالوا : أنت سيدنا والمطاع فينا وصاحب عهدنا ، فان نقضت نقضنا وان اقمت اقمنا معك ، وان خرجت خرجنا معك ، فقال الزبير بن باطا ـ وكان شيخاً كبيراً مجرباً وقد ذهب بصره ـ: قد قرأت التوراة التى انزلها الله فى سفرنا بأنه يبعث نبياً فى آخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجرته الى المدينة فى هذه البحيرة (٢) يركب الحمار العرى ويلبس الشملة و يجتزى بالكسيرات و التميرات و هو الضحوك القتال ، فى عينيه الحمرة و بين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى ، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ،فان كان هذا هو فلايهولنه هؤلاء جمعهم و لو ناوته (٣)

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر والبحار ومن كتب العامة كالسيرة لابن هشام وفى الاصل «حسيسك» بالسين والجشيشة : طعام يصنع من الجشيش وهو البر يطحن غليظاً .

(٢) قال الجزرى : البحيرة : مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

(٣) المناواة : المعاداة

هذه الجبال الرواسي لغلبها، فقال حيي : ليس هذا ذاك ذاك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسماعيل ، و لا يكون بنو اسرائيل اتباعاً لولد اسماعيل ابداً لان الله قد فضلهم على الناس جميعاً ، وجعل فيهم النبوة والملك ، وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، وليس مع محمد آية و انما جمعهم جمعاً وسخرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل يقلبهم عن رأيهم حتى اجابوه فقال لهم : اخرجوا الكتاب الذي بينكم وبين محمد فاخرجوه فأخذه حيي بن أخطب ومزقه وقال : قد وقع الامر فتجهزوا وتهيأوا للقتال وبلغ رسول الله ﷺ ذلك فغمه غماً شديداً ، وفزع أصحابه فقال رسول الله ﷺ لسعد بن معاذ و اسيد بن حصين و كانا من الاوس و كانت بنو قريظة حلفاء الاوس فانظرا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما أحداً اذا رجعتما الي وقولا عضل و القارة (١) فجاء سعد بن معاذ واسيد بن حصين الى باب الحصن فأشرف عليهما كعب من الحصن فشتم سعداً وشتم رسول الله ﷺ . فقال له سعد : انما أنت ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله ثم لينزلنك على الصغر والقماء (٢) وليضربن عنقك ، ثم رجعا الى رسول الله ﷺ فقالا : عضل والقارة (٣) فقال رسول الله ﷺ : لعنا نحن أمرناهم بذلك وذلك انه كان على عهد رسول الله ﷺ عيون لقريش يتجسسون أخباره (٤) و كانت

---

(١) عضل والقارة : قبيلتان من كنانة غدروا بأصحاب الرجيع خبيب وأصحابه ، حيث طلبت من رسول الله صلى الله عليه وآله نفراً من المسلمين ليعلموهم فقالوا : يارسول الله ان فينا اسلاماً فابعث معنا نفراً من أصحابك يفقهوننا في الدين فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة من اصحابه فيهم خبيب بن عدي ستة من المهاجرين وأربعة من الانصار فخرجوا حتى اذا كانوا على الرجيع وهو ماء غدروا بهم و قتلوا منهم ستة أو ثمانية وأسروا خبيب الى آخر ما ذكره المؤرخون وسيأتي من المصنف بيان في ذلك .

(٢) القماء : الذل والصغار .

(٣) اى غدروا كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع .

(٤) قوله لعنا قال المجلسي (ره) اى لعن العضل والقارة والمراد كل من غدر ثم قال : صلى الله عليه وآله على سبيل التورية . نحن امرناهم بذلك اى نحن أمرنا بني قريظة أن يظهروا الغدر للمصلحة ـــ

عضل والقارة قبيلتان من العرب دخلا في الاسلام ثم غدرا فكان اذا عدل أحد ضرب بهما المثل فيقال :عضل والقارة .

ورجع حيي بن أخطب الى أبي سفيان وقريش فأخبرهم بنقض بني قريظة العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ : ففرحت قريش بذلك ، فلما كان في جوف الليل جاء نعيم بن مسعود الاشجعي الى رسول الله ﷺ وقد كان أسلم قبل قدوم قريش بثلاثة أيام فقال : يارسول الله قد آمنت بالله وصدقتك وكتمت ايماني عن الكفرة ، فان أمرتني أن آتيك بنفسي وانصرك بنفسي فعلت .وان أمرتني ان أخذل بين اليهود وبين قريش فعلت حتى لايخرجوا من حصنهم، فقال رسول الله ﷺ : اخذل بين اليهود وبين قريش فانه اوقع عندي ، قال : فتاذن لي ان أقول فيك ماأريد ؟ قال : قل مابدالك ، فجاء الى أبي سفيان فقال له : أتعرف مودتي لكم ونصحي ومحبتي أن ينصركم الله على عدوكم ؟ وقد بلغني ان محمداً قد وافق اليهود ان يدخلوا بين عسكركم ويميلوا عليكم ووعدهم اذا فعلوا ذلك أن يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بني النضير وقينقاع ، فلا أرى ان تدعوهم أن يدخلوا عسكركم حتى تأخذوا منهم رهناً تبعثوا به الى مكة فتامنوا مكرهم وغدرهم ، فقال أبوسفيان : وفقك الله وأحسن جزاك مثلك من اهدى النصائح ، ولم يعلم أبوسفيان باسلام نعيم ولا احد من اليهود ، ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال له : ياكعب تعلم مودتي لكم وقد بلغني ان أباسفيان قال : نخرج بهؤلاء اليهود فنضعهم في نحر محمد فان ظفروا كان الذكر لنادونهم ، وان كانت علينا كانوا هؤلاء مقاديم الحرب فماارى لكم أن تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم عشرة من أشرافهم يكونون في حصنكم ، انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم بين محمد وبينكم ، لانه ان ولت قريش ولم تظفروا بمحمد غزاكم محمد فيقتلكم، فقالوا : احسنت وأبلغت في النصيحة لا نخرج من حصننا حتى نأخذ منهم رهناً يكونون في حصننا .

ــ وهم موافقون له في الباطن وانما قال ذلك لئلايكون هنالك عين من عيون قريش فيعلموا بالغدر فيصير سبباً لجرائتهم .

واقبلت قريش فلما نظروا الى الخندق قالوا : هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك ! فقيل لهم : هذا من تدبير الفارسي الذي معه ، فوافى عمرو بن عبدود وهبيرة بن وهب وضرار بن الخطاب الى الخندق ، وكان رسول الله ﷺ قد صف أصحابه بين يديه فصاحوا بخيلهم حتى طفروا الخندق (١) الى جانب رسول الله فصاروا أصحاب رسول الله كلهم خلف رسول الله وقدموا رسول الله صلى الله عليه وآله بين ايديهم ، وقال رجل من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه : اما ترى هذا الشيطان عمرواً لا والله ما يفلت من يديه أحد ، فهلموا ندفع اليه محمداً ليقتله ونلحق نحن بقومنا ، فأنزل الله عز وجل : على نبيه ﷺ في ذلك الوقت : **قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون البأس الا قليلا اشحة عليكم الى قوله تعالى : اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً** وركز عمرو بن عبدود رمحه في الارض وأقبل يجول جولة ويرتجز ويقول :

ولقد بححت من النداء لجمعكم هل من مبارز

ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز (٢)

انى كذلك لم أزل متسرعاً نحو الهزاهز

ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز (٣)

فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الكلب ؟ فلم يجبه أحد فوثب اليه أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : أنا له يارسول الله، فقال: ياعلى هذا عمرو بن عبدود فارس يليل (٤)

---

(١) الطفرة - : الوثبة في ارتفاع .

(٢) بح بححاً : اخذته بحة وخشونة وغلظ في صوته والمناجزة في الحرب : المبارزة والمقاتلة .

(٣) الهزاهز : البلايا والحروب والشدائد التي تهز أى تحرك الناس والغريزة الطبيعة .

(٤) يليل : وادقريب من بدر وقيل له فارس يليل لانه أقبل في ركب من قريش حتى اذا هو

فقال : أنا علي بن ابي طالب ؛ فقال له رسول الله ﷺ ادن مني فدنا منه فعممه بيده و دفع اليه سيفه ذا الفقار وقال له : اذهب وقاتل بهذا وقال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله و من فوقه ومن تحته ، فمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه يهرول في مشيه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية و بصيرة و الصدق منجي كل فائز

اني لارجو ان أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى صيتها بعد الهزاهز(١)

فقال له عمرو : من أنت؟ قال : انا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال : والله ان اباك كان لي صديقاً ونديماً واني أكره أن اقتلك . ما امن ابن عمك حين بعثك الي أن اختطفك برمحي هذا فاتركك شائلا (٢) بين السماء والارض لاحي ولا ميت ، فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وأنت في النار ، وان قتلتك فأنت في النار وأنا في الجنة . فقال عمرو: كلتاهما لك ياعلي ، تلك اذاً قسمة ضيزى فقال علي صلوات الله عليه : دع هذا يا عمرو اني سمعت منك وأنت متعلق بأستار الكعبة تقول : لا يعرضن علي أحد في الحرب ثلاث خصال الا أجبته الى واحدة منها ، وانا أعرض اليك ثلاث خصال فأجبني الى واحدة قال : هات ياعلي ، قال : أحدها تشهد أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، قال : نح عني هذا فاسأل الثانية ، فقال : ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله ﷺ فان يك صادقاً فأنتم أعلى به عيناً وان يك كاذباً كفتكم ذؤبان العرب أمره (٣) قال : اذاً

←ـ بيابل عرضت ام بنو بكر في عدد فقال لاصحابه : امضوا فمضوا فاعتاموا في وجوه بني بكر حتى منعوهم من أن يصلوا اليه فعرف بذلك

(١) طعنة نجلاء اى واسعة .

(٢) شائلا اى مرتفعاً.

(٣) قوله عليه السلام اعلى به عيناً اى أبصر به وأعلم بحاله . و ذؤبان العرب : صعاليكها ولصوصها .

تتحدث نساء قريش وتنشد الشعراء في أشعارها اني جبنت و رجعت على عقبي من الحرب وخذلت قوماً رأسوني عليهم؟ فقال له أمير المؤمنين : فالثالثة ان تنزل الى قتالي فانك فارس وانا راجل حتى أنابذك (١) فوثب عن فرسه وعرقبه (٢) وقال : هذه خصلة ماظننت ان أحداً من العرب يسومني عليها (٣) ثم بدأ فضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالسيف على رأسه فاتقاه أمير المؤمنين بالدرقة (٤) فقطعها وثبت السيف على رأسه فقال له علي صلوات الله عليه : ياعمر وما كفاك اني بارزتك وأنت فارس العرب حتى استعنت عليّ بظهير ؟ فالتفت عمرو الى خلفه فضربه أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسرعاً الى ساقيه فقطعهما جميعاً و ارتفعت بينهما عجاجة (٥) فقال المنافقون : قتل علي بن أبي طالب ، ثم انكشفت العجاجة ونظروا فاذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد أخذ بلحيته يريد أن يذبحه ثم أخذ رأسه وأقبل الى رسول الله ﷺ والدماء تسيل على رأسه من ضربة عمرو ، وسيفه يقطر منه الدم وهو يقول والرأس بيده :

انا ابن عبدالمطلب (٦) الموت خير للفتى من الهرب

فقال رسول الله ﷺ ياعلي ماكرته ؟ قال : نعم يارسول الله الحرب خديعة وبعث رسول الله الزبير الى هبيرة بن وهب فضربه على رأسه ضربة فلق هامته وأمر رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب أن يبارز ضرار بن الخطاب، فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهماً فقال له ضرار : ويلك ياابن صهاك أترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت عدوياً بسكة الاقتلته، فانهزم عند ذلك عمر، ومرّ نحوه ضرار وضربه ضرار على رأسه

(١) المنابذة : المكاشفة والمقاتلة .

(٢) عرقبه اي قطع عرقوبه والعرقوب : عصب غليظ فوق العقب .

(٣) سام فلاناً الامر : كلفه اياه .

(٤) الدرقة - محركة - : الترس من جلود ليس فيها خشب ولاعقب .

(٥) العجاج - كسحاب - : الغبار .

(٦) في المصدر «انا علي وابن عبدالمطلب» .

بالقناة ثم قال : احفظها يا عمر فاني آليت الا أقتل قرشياً ماقدرت عليه فكان عمر يحفظ له ذلك بعد ماولي وولاه .

فبقي رسول الله ﷺ يحاربهم في الخندق خمسة عشر يوماً ، فقال أبوسفيان لحيي بن اخطب : ويلك يا يهودي أين قومك ؟ فصار حيي بن أخطب اليهم فقال : ويلكم اخرجوا فقد نابذكم الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ؟ فقال كعب : لسنا خارجين حتى تعطينا قريش عشرة من أشرافهم رهناً يكونون في حصننا انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يرد محمد علينا خلاف عهدنا وعقدنا فانا لانأمن ان تمر قريش ونبقى نحن في عقر دارنا ويغزونا محمد فيقتل رجالنا ويسبي نسائنا و ذرارينا ، وان لم نخرج لعله يرد علينا عهدنا ، فقال له حيي بن أخطب : تطمع في غير مطمع ، قد نابذت العرب محمداً الحرب فلا أنتم مع محمد ولا أنتم مع قريش ، فقال كعب : هذا من شؤمك انما أنت طائر تطير مع قريش غداً وتتركنا في عقر دارنا و يغزونا محمد ، فقال له : لك عهد الله علي وعهد موسى انه ان لم يظفر قريش بمحمد اني أرجع معك الى حصنك يصيبني مايصيبك فقال كعب : هو الذي قد قلته لك ان اعطتنا قريش رهناً يكونون عندنا والا لم نخرج ، فرجع حيي بن اخطب الى قريش فأخبرهم فلما قال : يسالون الرهن قال أبوسفيان : هذا والله اول الغدر قد صدقني نعيم بن مسعود لاحاجة في اخوان القردة والخنازير ! فلما طال على أصحاب رسول الله ﷺ الامر واشتد عليهم الحصار وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفاً شديداً ، وتكلم المنافقون بماحكى الله عزوجل عنهم ولم يبق أحد من أصحاب رسول الله ﷺ الا نافق الا القليل ، وقد كان رسول الله أخبر أصحابه ان العرب تتحزب علي ويجيئونا من فوق وتغدر اليهود ونخافهم من أسفل وانه يصيبهم جهد شديد ولكن يكون العاقبة لي عليهم ، فلما جاءت قريش وغدرت اليهود قال المنافقون : «ما وعدنا الله ورسوله الا غروراً» وكان قوم لهم دور في اطراف المدينة فقالوا : يارسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة ، ونخاف اليهود ان يغيروا عليها ؟ وقال قوم : هلموا فنهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب، فان الذي

بعدنا محمد كان باطلا كله ، و كان رسول الله ﷺ أمر أصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه على العسكر كله بالليل يحرسهم ، فان تحرك أحد من قريش نابذهم ، و كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يجوز الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائماً وحده يصلي فاذا أصبح رجع الى مركزه، ومسجد أمير المؤمنين صلوات الله عليه هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو من مسجد الفتح الى العقيق أكثر من غلوة نشاب ، فلما رأى رسول الله ﷺ من اصحابه الجزع لطول الحصار صعد الى مسجد الفتح وهو الجبل الذى عليه مسجد الفتح اليوم. فدعا الله عزوجل و ناجاه فيما وعده و كان مما دعاه أن قال : ياصريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين و يا كاشف الكرب العظيم انت مولاى ووليى وولى آبائى الاولين، اكشف عنا غمنا وهمنا و كربنا ، واكشف عنا شر هؤلاء القوم بقوتك وحولك وقدرتك ، فنزل عليه جبرئيل ﷺ فقال : يامحمد ان الله عزوجل قد سمع مقالتك و أجاب دعوتك وأمر الدبور وهى الريح مع الملائكة ان تهزم قريشاً والاحزاب وبعث الله عزوجل على قريش الدبور فانهزموا وقلعت أخبيتهم ، ونزل جبرئيل فأخبره بذلك فنادى رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان رضى الله عنه و كان قريباً منه فلم يجبه ، ثم ناداه ثانياً فلم يجبه ، ثم ناداه الثالثة فقال : لبيك يارسول الله ، قال : أدعوك فلا تجيبني؟ قال: يارسول الله بأبى انت وامى من الخوف و البرد والجوع فقال : ادخل فى القوم وائتنا بأخبارهم ولا تحدثن حدثاً حتى ترجع الىّ فان الله قد أخبرنى انه قد ارسل الرياح على قريش و هزمهم ، قال حذيفة : فمضيت وانا انتفض من البرد ، فوالله ما كان الا بقدر ماجزت الخندق حتى كأنى فى حمام فقصدت خباء عظيماً فاذا نار تخبو وتوقد ، واذا خيمة فيها ابوسفيان قد دلا خصيتيه على النار وهو ينتفض من شدة البرد و يقول : يامعشر قريش ان كنا نقاتل أهل السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا بأهل السماء وان كنا نقاتل أهل الارض فنقدر عليهم ، ثم قال : لينظر كل رجل منكم الى جليسه لايكون لمحمد عين فيما بيننا قال حذيفة : فبادرت أنا فقلت للذى عن يمينى : من أنت؟ فقال : أنا عمرو بن العاص ، ثم قلت للذى عن يسارى : من أنت؟ قال : انا معاوية ، و

انما بادرت الى ذلك لئلا يسألني أحد من أنت ، ثم ركب ابوسفيان راحلته وهي معقولة ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاتحدث حدثاً حتى ترجع الي لقدرت ان أقتله ثم قال أبوسفيان لخالد بن الوليد : يا با سليمان لابد من ان اقيم أنا وأنت على ضعفاء الناس ، ثم قال : ارتحلوا انا مرتحلون ففروا منهزمين ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاصحابه: لاتبرحوا فلما طلعت الشمس دخلوا المدينة وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر يسير وكان أبو عرقد الكناني رمى سعد بن معاذ بسهم في الخندق فقطع أكحله فنزفه الدم (١) فقبض سعد على أكحله بيده ثم قال : اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها فلا أحد أحب الي محاربتهم من قوم حادوا الله ورسوله ، وان كانت الحرب قد وضعت أوزارها بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش فاجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة ، فامسكت الدم وتورمت يده وضرب له رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد خيمة وكان يتعاهده بنفسه . فأنزل الله عز وجل **يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم** يعني بني قريظة حين غدروا وخافوهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله **واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر** الى قوله: **ان يريدون الا فراراً** وهم الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله تأذن لنا نرجع الى منازلنا فانها في اطراف المدينة ، و نخاف اليهود عليها . فانزل الله عز وجل فيهم : **ان بيوتنا عورة وماهي بعورة ان يريدون الا فراراً** الى قوله تعالى **وكان ذلك على الله يسيراً** ونزلت هذه الاية في الثاني لما قال لعبدالرحمن بن عوف : هلم ندفع محمداً الى قريش ونلحق نحن بقومنا .

٣٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : و لان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه (ص) «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» وايجابه مثل ذلك على أوليائه واهل طاعته بقوله : **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة**.

---

(١) نزفه الدم اي سال كثيراً حتى أضعفه

٣٩ ـ وفيه ايضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام كلام طويل وفيه : واما قولكم انى جعلت الحكم الى غيرى وقد كنت عند كم أحكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة و كان احكم الناس . وقد قال الله: «لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة » فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله .

٤٠ ـ **في مجمع البيان** قال ثعلبة بن حاطب و كان رجلا من الانصار للنبى صلى الله عليه وآله : ادع الله أن يرزقنى مالا ، فقال : يا ثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه امالك في رسول الله اسوة حسنة ، والذى نفسى بيده لو اردت ان تسير الجبال معى ذهباً وفضة لسارت .

٤١ ـ **في اصول الكافي** احمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن ادريس و محمد بن عبد الجبار الشيبانى قال : حدثنى القاسم بن محمد الرازى قال: حدثنى على ابن محمد الهرمزاى عن ابى عبدالله الحسين بن على عليهما السلام قال :لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سراً وعفى على موضع قبرها (١) ثم قال: فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا رسول الله عنى والسلام عليك عن ابنتك والبائتة في الثرى ببقعتك ، والمختار الله لها سرعة اللحاق (٢) بك قلّ يارسول الله عن صفيتك صبرى و عفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٣) الا ان فى التأسى لى بسنتك فى فرقتك موضع تعز والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٤٢ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : نام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصبح والله عزوجل انامه حتى طلعت الشمس عليه، وكان ذلك رحمة من ربك للناس ،الا ترى لو ان رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيره الناس وقالوا : لا تتورع لصلوتك فصارت اسوة و سنة ، فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلوة ، قال : قد نام رسول الله (ص) فصارت اسوة

---

(١) العفو : المحو : وعفى على الارض : غطاها بالنبات

(٢) فى الوافى : والمختار الله اضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق .

(٣) عفى عن الشيء: امسك عنه . والتجلد: تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة .

ورحمة ، رحم الله سبحانه بها هذه الامة .

٤٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يارسول الله احدث في الصلوة شيء ؟ قال : وماذاك ؟ قالوا : انما صليت ركعتين قال : أكذلك ياذا اليدين وكان يدعى ذا الشمالين، فقال : نعم فبنى على صلوته فأتم الصلوة أربعاً وقال : ان الله هو أنساه رحمة للامة ، ألاترى لو ان رجلا صنع هذا لعير وقيل : ماتقبل صلوتك ، فمن دخل عليه اليوم ذاك قال : قد سن رسول الله صلى الله عليه وآله وصارت اسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام .

٤٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا صلى العشاء الاخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً (١) فيرقد ماشاء الله ثم يقوم فيستاك و يتوضأ ويصلي أربع ركعات، ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات ثم يرقد ، حتى اذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثم صلى الركعتين ثم قال : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة »

٤٥ ـ **في كتاب الخصال** عن عتبة بن عمر الليثي عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في لمسجد جالس الى أن قال: قال صلى الله عليه وآله :عليك بتلاوة كتاب الله، وذكر الله كثيراً ؛ فانه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الارض .

٤٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم وصف الله عزوجل المؤمنين اى المصدقين بما أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله مايصيبهم في الخندق من الجهد فقال جل ذكره : **ولما راى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايماناً** يعني ذلك الجهد والخوف وتسليماً .

٤٧ ـ **في الكافي** حميد عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن محمد بن مسعود الطائي عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

(١) خمر الشيء : ستره

من استقبل جنازة أو رآها فقال : الله اكبر هذا ماوعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وصدق الله اللهم زدنا ايماناً وتسليماً ، الحمدلله الذى تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق فى السماء ملك الابكى رحمة لصوته .

٤٨ - فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لابى بصير : يا ابامحمد لقد ذكركم الله فى كتابه فقال : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا. وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعرى عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى من أحبك ثم مات فقد قضى نحبه ، ومن أحبك ولم يمت فهو ينتظر ، و ما طلعت شمس ولا غربت الا طلعت عليه برزق وايمان وفى نسخة نور .

٥٠ - فى كتاب الخصال عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ولقد كنت عاهدت الله تعالى و رسوله انا و عمى حمزة وأخى جعفر وابن عمى عبيدة على امر وفينا به لله تعالى و لرسوله صلى الله عليه وآله فتقدمنى أصحابى وتخلفت بعدهم لما أراد الله تعالى فأنزل الله فينا « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» حمزة وجعفر و عبيدة وانا والله المنتظر يا أخا اليهود وما بدلت تبديلا .

٥١ - عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : هذه شرائع الدين الى ان قال عليه السلام : والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم عليه السلام وأحبته مثل سلمان الفارسى وابى ذر الغفارى والمقداد بن الاسود الكندى وعمار بن ياسر وجابر بن عبدالله الانصارى وحذيفة بن اليمان وابى الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبى ايوب الانصارى وعبدالله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذى الشهادتين و ابى سعيد الخدرى ومن نحى نحوهم وفعل مثل فعلهم ، و الولاية

لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة .

٥٢ ـ في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرائع الدين و الولاية لا مير المؤمنين عليه السلام و الذين مضوا على منهاج نبيهم، ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري ، و ذكر نحوما نقلنا عن الخصال بتغيير يسير .

٥٣ ـ في مجمع البيان وروى أبو القاسم الحسكاني عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحاق عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » فانا والله المنتظر ما بدلت تبديلا .

٥٤ ـ في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله فصل فيما نذكره من مجلد قالب الثمن عتيق عليه مكتوب الاول من تفسير أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواية ابي الجارود عنه وقال بعد هذا : فصل فيما نذكره من الجزو الثالث من تفسير الباقر عليه السلام من وجهة ثانية من ثاني سطر بلفظه واما قوله: « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » يقول : كونوا مع علي بن ابي طالب و آل محمد . قال الله : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» وهو حمزة بن عبد المطلب « ومنهم من ينتظر» وهو علي بن ابي ابي طالب يقول الله « ومابدلوا تبديلا » وقال الله: « اتقوا الله و كونوا مع الصادقين » وهم هيهنا آل محمد .

٥٥ ـ في ارشاد المفيد رحمه الله في مقتل الحسين عليه السلام : ان الحسين مشى الى مسلم بن عوسجة لما صرع فاذا به رمق فقال : رحمك الله يامسلم « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومابدلوا تبديلا » .

٥٦ ـ في كتاب مقتل الحسين لابي مخنف ان الحسين عليه السلام لما أخبر بقتل رسوله عبدالله بن يقطر تفرغرت عينه بالدموع (١) وفاضت على خديه ثم قال : « و

---

(١) اي ترددت فيها الدموع .

منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ».

٥٧ - **في كتاب المناقب لابن شهرآشوب** ان اصحاب الحسين عليه السلام بكربلا كانوا كل من أراد الخروج ودّع الحسين عليه السلام وقال : السلام عليك يا ابن رسول الله فيجيبه : وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر».

٥٨ - **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن نصير أبي الحكم الخثعمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله جل وعزّ ووفى بشرطه ، وذلك قول الله عزوجل : « رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» وذلك الذي لا يصيبه أهوال الدنيا ولا اهوال الاخرة، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له . ومؤمن كخامة الزرع (١) يعوج احياناً ويقوم احياناً ، فذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الاخرة وذلك ممن يشفع له ولا يشفع .

٥٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبدالله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان : مؤمن وفى لله عزوجل بشروطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، فذلك ممن يشفع ولا يشفع له وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الاخرة ، ومؤمن زلت به قدم ، وذلك كخامة الزرع كيف ما كفئته الريح انكفا ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الاخرة ويشفع له و هو على خير .

٦٠ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن الحسن بن علي عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لمعاوية: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله أبا سفيان في سبعة مواطن الى قوله : و الرابع يوم حنين جاء أبو سفيان بجمع من قريش و هوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردّهم الله عزوجل بغيظهم لم ينالوا خيراً، هذا قول الله عزوجل الذي أنزله في سورتين في كلتيهما يسمي أبا سفيان وأصحابه كفاراً ، وأنت يا معاوية يومئذ

(١) الخامة من الزرع : اول ما ينبت على ساق ؛ وقيل : الطاقة الغضة و قيل : الشجرة الغضة

مشرك على رأى أبيك بمكة ، وعلى يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى رأيه ودينه .

٦١ - في مجمع البيان وكفى الله المؤمنين القتال قيل بعلي بن أبيطالب وقتله عمرو بن عبدود ، وكان ذلك سبب هزيمة القوم وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عز وجل: ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن ابيطالب صلوات الله عليه وكان الله قوياً عزيزاً ونزل في بني قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضاً لم تطؤها وكان الله على كل شيء قديراً فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة واللواء معقود أراد أن يغتسل من الغبار فناداه جبرئيل عليه السلام عذيرك من محارب (١) والله ما وضعت الملائكة لامتها فكيف تضع لامتك؟ (٢) ان الله عز وجل يأمرك ان لا تصلى العصر الا ببني قريظة فاني متقدمك ومزلزل بهم حصنهم ، انا كنا في آثار القوم نزجرهم زجراً حتى بلغوا حمراء الاسد ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستقبله حارثة بن النعمان فقال له : ما الخبر ياحارثة؟ فقال : بابي أنت وامي يارسول الله هذا دحية الكلبي ينادي في الناس الا لايصلين العصر أحد الا في بني قريظة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذاك جبرئيل ادعوا علياً فجاء امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له : نادفي الناس : لايصلين أحد العصر الا في بني قريظة ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين صلوات الله عليه بين يديه مع الراية العظمى . وكان حيي بن أخطب لما انهزمت قريش جاء فدخل حصن بني قريظة ، فجاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه فأحاط بحصنهم فأشرف عليهم كعب بن اسيد (٣) من الحصن يشتمهم ويشتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ فاقبل رسول الله على حمار فاستقبله أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : بأبي أنت وامي يا رسول الله

(١) عذيرك من فلان اي هات من يعذرك فيه، فعيل بمعنى فاعل .
(٢) اللامة : الدرع .
(٣) في المصدر «اسد» وهو الصحيح وكذا فيما يأتي وتقدم ايضاً.

لاتدن من الحصن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لعلهم شتموني انهم لو رأوني لاذلهم الله ، ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وآله من حصنهم فقال : يااخوة القردة والخنازير وعبدة الطاغوت أتشتموني انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباحهم ، فاشرف عليهم كعب بن أسيد من الحصن فقال : والله يا اباالقاسم ما كنت جهولا فاستحيى رسول الله حتى سقط الرداء من ظهره حياء مما قاله ، و كان حول الحصن نخل كثير فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فتباعد عنه وتفرق في المفازة وانزل رسول الله صلى الله عليه وآله العسكر حول حصنهم فحاصرهم ثلاثة أيام فلم يطلع أحد منهم رأسه ، فلما كان بعد ثلاثة ايام نزل اليه غزال بن شمول فقال : يا محمد تعطينا ما اعطيت اخواننا من بني النضير احقن دماءنا ونخلي لك البلاد و ما فيها ولا نكتمك شيئاً ، فقال : لا أو تنزلون على حكمي ، فرجع و بقوا اياماً فبكى النساء و الصبيان اليهم وجزعوا جزعاً شديداً ؛ فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجال فكتفوا و كانوا سبعمأة ، و امر بالنساء فعزلوا و أقامت الاوس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا على الخزرج في المواطن كلها ، وقد وهبت لعبدالله بن أبي سبعماة دراع وثلاثماة حاسر (١) في صبيحة واحدة وليس نحن بأقل من عبدالله بن أبي ، فلما أكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال لهم : أما ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم ؟ فقالوا : بلى. من هو ؟ قال : سعد بن معاذ قالوا : قد رضينا بحكمه ؛ فأتوا به في محفة (٢) واجتمعت الاوس حوله يقولون : يا أباعمر واتق الله و احسن في حلفائك و مواليك فقد نصرونا ببعاث والحدائق والمواطن كلها ، فلما أكثروا عليه قال : لقد آن لسعد أن لا يأخذه في الله لومة لائم ، فقالت الاوس : واقوماه ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكى النساء والصبيان الى سعد ، فلما سكتوا قال لهم سعد : يامعشر اليهود أرضيتم بحكمي فيكم ؟ قالوا : بلى قد رضينا بحكمك وقد رجونا نصفك وحسن

(١) الحاسر : الذي لامغفر عليه ولادرع .

(٢) المحفة : سرير يحمل عليه المريض أو المسافر .

نظرك ، فعاد عليهم القول فقالوا : بلى يا با عمرو فالتفت الى رسول الله ﷺ اجلالا له فقال : ماترى بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ قال : احكم فيهم ياسعد فقد رضيت بحكمك فيهم ، فقال : قد حكمت يا رسول الله أن يقتل رجالهم وتسبى نساؤهم و ذراريهم وتقسم غنائمهم وأموالهم بين المهاجرين والانصار ، فقام رسول الله ﷺ فقال : قد حكمت بحكم الله عزوجل فوق سبعة أرقعة (١) ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فمازال ينزفه الدم حتى قضى ، و ساقوا الاسارى الى المدينة فأمر رسول الله ﷺ باخدود (٢) فحفرت بالبقيع ، فلما أمسى أمر باخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه ، فقال حيى بن أخطب لكعب بن اسيد : ماترى يصنع بهم ؟ فقال له : مايسوءك اما ترى الداعي لايقلع (٣) والذى يذهب لايرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فاخرج كعب بن اسيد مجموعة يديه الى عنقه و كان جميلا وسيماً (٤) فلما نظر اليه رسول الله ﷺ قال له : يا كعب اما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذكى الذى قدم عليكم من الشام ؟ فقال : تركت الخمر والخمير وجئت الى البؤس والتمور لنبى يبعث مخرجه بمكة ومهاجرته في هذه البحيرة يجتزى بالكسيرات و التميرات ويركب الحمار العرى ؛ في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة ، يضع سيفه على عاتقه لايبالى من لاقى منكم يبلغ سلطانه منتطع الخف والحافر ؟ فقال : قد كان ذلك يامحمد ولولا ان اليهود يعيرونى انى جزعت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكنى على دين اليهود عليه أحيى وعليه أموت ، فقال رسول الله ﷺ : قدموه فاضربوا عنقه فضربت ، ثم قدم حيى

---

(١) قال الجزرى سبعة ارقعة يعنى سبع سماوات ؛ وكل سماء يقال لها رقيع والجمع ارقعة . وقيل : الرقيع اسم سماء الدنيا فأعطى كل سماء اسمها .

(٢) الاخدود : الحفرة المستطيلة .

(٣) في البحار «ما يسوءك» اى لاتحزن من ذلك أوما استفهامية اى أى شىء يضر بك من السوء فصرت بحيث لاتتقل مثل هذا الامر الواضح اوموصولة اى الذى يسوءك هو القتل . وقوله «لايقلع» اى لايكف عن دعوتهم واذهابهم ، يذهب بواحد بعد واحد .

(٤) الوسيم : الحسن الوجه .

بن أخطب فقال له رسول الله ﷺ يا فاسق كيف رأيت صنع الله بك ؟ فقال : والله يامحمد ماألوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل(١) وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ، ثم قال حين قدم للقتل :

لعمري ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل

فقدم وضرب عنقه ، فقتلهم رسول الله ﷺ في البردين بالغداة والعشي في ثلاثة أيام ، وكان يقول : اسقوهم العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا أساراهم حتى قتلهم كلهم ، فأنزل الله عزوجل فيهم «وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم» اي من حصونهم «وقذف في قلوبهم الرعب» الى قوله تعالى : «وكان الله على كل شيء قديراً» .

٦٣ - واما قوله عزوجل: **يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا** الى قوله تعالى **اجراً عظيماً** فانه كان سبب نزولها انه لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه اعطنا ما أصبت فقال لهن رسول الله ﷺ قسمته بين المسلمين على ما أمر الله عزوجل ، فغضبن من ذلك وقلن : لعلك ترى انك ان طلقتنا ان لا نجد الاكفاء من قومنا يتزوجونا ؟ فأنف الله عزوجل لرسوله فأمره الله ان يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله ﷺ في مشربة ام ابراهيم تسعة و عشرين يوماً حتى حضن وطهرن ، ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهي آية التخيير ، فقال : «يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن» الى قوله تعالى : «اجراً عظيماً» فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فأنزل الله عزوجل : «ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء» فقال الصادق ﷺ : من آوى فقد نكح و من أرجى فقد طلق ، و قوله عزوجل : «ترجي من تشاء منهن» مع هذه الاية قوله عزوجل : «يا ايها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا و زينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلاوان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منهن اجراً عظيماً» و قد

(١) قلقله فتقلقل : اي حركه فتحرك .

اخرجتها في التأليف .

٦٤ ـ في الكافي حميد عن ابن سماعة عن ابن رباط عن عيص بن القاسم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت ؟ قال : لا انما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة ؛ أمر بذلك ففعل ، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله عزوجل «قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحاً جميلا» .

٦٥ ـ حميد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد وابن رباط عن أبي ايوب الخزاز قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : اني سمعت أباك يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهن على طلاق ، ولو اخترن أنفسهن لبن . فقال : ان هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة وما للناس والخيار ؟ انما هذا شيء خص الله به رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال ذكر أبو عبدالله عليه السلام ان زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لا تعدل وأنت رسول الله ، وقالت حفصة : ان طلقتنا وجدنا أكفاء نا من قومنا فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوماً ، قال : فأنف الله لرسوله فأنزل : « يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها » الى قوله «اجراً عظيماً » قال : فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن لبن ، وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء .

٦٧ ـ حميد عن ابن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت : يرى رسول الله ان خلى سبيلنا ان لا نجد زوجاً غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعة وعشرين ليلة ، فلما قالت زينب الذي قالت ، بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله فقال : «قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا و زينتها فتعالين امتعكن » الايتين كلتيهما فقلن : بل نختار الله ورسوله والدار الاخرة .

٦٨ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن

عبدالاعلى بن أعين قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت أيرى محمد انه لوطلقنا الانجد الاكفاء من قومنا ، قال : فغضب الله عزوجل له من فوق سبع سماواته فأمره فخير هن حتى انتهى الى زينب بنت جحش ، فقامت فقبلته وقالت اختارالله ورسوله .

٦٩ - حميد عن الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله : لاتعدل وأنت نبي ؟ فقال : تربت يداك (١) اذالم أعدل من يعدل ؟ قالت : دعوت الله يارسول الله ليقطع يداي؟ فقال : لاولكن لتتربان فقالت : انك ان طلقتنا وجدنا في قومنا اكفاء ، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعاً وعشرين ليلة ، ثم قال أبوجعفر عليه السلام فأنف لرسوله عليه السلام فانزل عزوجل : « ياايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا» الايتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئاً ، ولواخترن أنفسهن لبن .

وعنه عن عبدالله بن جبلة عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير مثله .

٧٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : ان الله عزوجل انف لرسوله صلى الله عليه وآله مقالة قالتها بعض نسائه ، فانزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه تسعاً و عشرين ليلة في مشربة ام ابراهيم ، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه ، فلم يك شيئاً ، و لو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة ، قال : و سألته عن مقالة المرأة ماهي ؟ قال : فقال : انها قالت : أيرى محمد انه لوطلقنا الاتأتينا الاكفاء من قومنا يتزوجونا ؟

٧١ ـ في مجمع البيان وروى الواحدي بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً مع حفصة فتشاجرا بينهما فقال لها : هل لك ان اجعل بيني وبينك رجلا ؟ قالت : نعم فارسل الى عمر فلما ان دخل عليهما قال لها تكلمي ، قالت : يارسول الله تكلم ولاتقل الاحقاً فرفع عمر يده فوجأ وجهها فقال له النبي صلى الله عليه وآله : كف. فقال عمر : يا عدوة الله النبي لايقول الاحقاً؟ والذى بعثه بالحق

---

(١) قال الجوهري : تربت يداك : اى لااصبت خيراً .

لولا مجلسه مارفعت يدي حتى تموتي ، فقام النبي صلى الله عليه وآله فصعد الى غرفة فمكث فيها شهراً لايقرب شيئاً من نساءه يتغدى ويتعشى فيها ، فانزل الله عزوجل هذه الايات.

٧٢ - واختلف العلماء في حكم التخيير على اقوال: (احدها) ان الرجل اذا خير امرأته فاختارت فلا شيء وان اختارت نفسها يقع تطليقة واحدة وهو قول عمر بن الخطاب وابن مسعود ، واليه ذهب ابوحنيفة وأصحابه (وثانيها) انه اذا اختارت نفسها يقع ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها يقع واحدة و هو قول زيد بن ثابت واليه ذهب مالك (وثالثها) انه ان نوى الطلاق كان طلاقاً والافلا وهو مذهب الشافعي (ورابعها) انه لايقع بالتخيير طلاق وانما كان ذلك للنبي صلى الله عليه وآله خاصة ولو اخترن انفسهن لما خيرهن لبن منه ، فاما غيره فلا يجوز له ذلك ، وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام .

٧٣ - **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا ثم قال: وعنه عن عاصم بن حميد عن ابي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صلى الله عليه وآله ونسبهن و وصفهن : عائشة وحفصة وام حبيب بنت أبي سفيان بن حرب ، وزينب بنت جحش ، وسودة بنت زمعة ، وميمونة بنت الحارث ، وصفية بنت حيي بن اخطب وام سلمة بنت أبي امية وجويرية بنت الحارث وكانت عائشة من تيم وحفصة من عدي وأم سلمة من بني مخزوم ، وسودة من بني اسد ، وعدادها من بني امية ، وام حبيب بنت ابي سفيان من بني امية ، وميمونة بنت الحارث من بني هلال وصفية بنت حيي بن أخطب من بني اسرائيل ، ومات صلى الله عليه وآله عن تسع ، و كان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي و خديجة بنت خويلد ام ولده ، وزينب بنت ابي الجون التي خدعت والكندية .

٧٤ - **في كتاب الخصال** عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشر امرأة منهن ، وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنباء(٦) واما الثلاث عشرة اللاتي دخل

(٦) قداختلفت نسخ الكتاب والمصدر في اللفظة ففي بعضها «شلباء» وفي اخرى «سنباء» وفي ثالثة «سيناء» والمذكور في ذيل السيرة لابن هشام ج٢ ص٦٤٨ «سبا بنت اسماء بن الصلت».

بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية ، ثم ام عبدالله عائشة بنت ابى بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم ام حبيب رملة بنت ابى سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث ، ثم صفية بنت حيى بن أخطب ، والتى وهبت نفسها للنبى خولة بنت حكيم السلمى ، و كان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه : مارية القبطية و ريحانة الخندفية ، والتسع اللاتى قبض عنهن عائشة و حفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيب بنت أبى سفيان ، وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة .

٧٥ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا محمد بن احمد قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن غالب عن عبدالرحمان بن أبى نجران عن حماد عن حريز قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **يا نساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين** قال : الفاحشة الخروج بالسيف .

٧٦ ـ وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال : اجرها مرتين والعذاب ضعفين ، كل هذا فى الاخرة حيث يكون الاجر ويكون العذاب .

٧٧ ـ **فى مجمع البيان** وروى محمد بن أبى عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن على بن عبدالله بن الحسين عن أبيه عن على بن الحسين زين العابدين عليهم السلام انه قال رجل : انكم أهل بيت مغفور لكم ، قال : فغضب وقال : نحن أحرى ان يجرى فينا ما أجرى الله فى أزواج النبى صلى الله عليه وآله من أن نكون كما تقول ، انا نرى لمحسننا ضعفين من الاجر ولمسيئنا ضعفين من العذاب ، ثم قرء الايتين .

٧٨ ـ **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفراء بنت شعيب زوجة موسى عليه السلام فقالت : انا احق منك بالامر ، فقاتلها فقتل مقاتليها وأحسن أسرها ، وان ابنة أبى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا الفا من امتى ، فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها ، و

فيها أنزل الله تعالى : **وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى** يعني صفيراء بنت شعيب .

٧٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام في هذه الاية : «ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» قال : اى ستكون جاهلية اخرى .

٨٠ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ـ بعد ان ذكر ليلة اسرى به الى السماء ـ : ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، الى قوله صلى الله عليه وآله : واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها .

٨١ ـ **في كتاب الخصال** عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له : ياعلي ليس على النساء جمعة الى أن قال : ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه وان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل .

٨٢ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد والحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن علي بن النعمان عن محمد بن سنان يرفعه قال : ان عائشة قالت : التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه اليه ، قال : فأتيت به فمثل بين يديها فرفعت اليه رأسها فقالت له : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقال لها : كثيراً ما أتمنى على ربي أنه و أصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف ؛ فسبق السيف الدم ، قالت : فأنت له اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعناً رأيته او مقيماً ، اما انك ان رأيته رأيته راكباً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه معلقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف قال : فاستقبله راكباً كما قالت فناوله الكتاب ففض خاتمه ثم قرأه فقال : تبلغ الى منزلنا فتصيب من طعامنا و شرابنا و نكتب جواب كتابك ؟ فقال : هذا و الله مالايكون ، قال : فسار خلفه فأحدق به أصحابه ثم قال له : اسئلك قال : نعم قال : وتجيبني ؟ قال : نعم قال : نشدتك هل قالت : التمسوا لي رجلا شديد العداوة لهذا الرجل فأتي بك فقالت لك : ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل ؟ فقلت : كثيراً ما أتمنى على ربي انه وأصحابه في وسطي واني ضربت ضربة سبق السيف الدم ؟ قال : اللهم نعم قال :

فنشدتك الله هل قالت لك : اذهب بكتابي هذا فادفعه اليه ظاعناً كان أو مقيماً اما انك ان رأيته راكباً على بغلة رسول الله ﷺ متنكباً قوسه معلقاً كنانته بقربوس سرجه أصحابه خلفه كأنهم طير صواف فتعطيه كتابي هذا؟ قال : اللهم نعم ، قال : فنشدتك الله هل قالت لك : ان عرض عليك طعامه و شرابه فلاتنا ولن منه شيئاً فان فيه السحر ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال: فتبلغ عني ؟ قال : اللهم نعم فاني قد اتيتك ومافي الارض خلق أبغض الي منك وأنا الساعة مافي الارض خلق أحب الي منك فمرني بماشئت ، قال : ارجع اليها بكتابي هذا وقل لها : ماأطعت الله ولا رسوله حيث أمرك بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر ، وقل لهم : ما أنصفتم الله ولا رسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم وأخرجتم حليلة رسول الله ﷺ ، قال : فجاء بكتابه فطرحه اليها و أبلغها مقالته ثم رجع اليه فاصيب بصفين ، فقالوا : مانبعث اليه بأحد الا أفسده علينا .

٨٣ - في كتاب علل الشرايع أبي رضي الله عنه قال : حدثني سعد بن عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال : ان كان تسمع اذان القبيلة فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك و تعالى قال للرجال : « اقيموا الصلوة » و قال للنساء : **واقمن الصلوة وآتين الزكوة و اطعن الله ورسوله** والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل **انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا** قال : نزلت هذه الاية في رسول الله وعلى بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي فدعا رسول الله ﷺ علياً (أمير المؤمنين خ ل) وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثم ألبسهم كساء له خيبرياً (١) ودخل معهم فيه ، ثم قال : اللهم هؤلاء اهل بيتي وعدتني فيهم ماوعدتني ، اللهم اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ! فقالت ام سلمة : وانا معهم يارسول الله ؟ قال :

---

(١) وفي بعض النسخ « حبرياً » مكان « خيبرياً » .

ابشرى يا ام سلمة فانك الى خير .

٨٥ - **في عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : من العترة الطاهرة ؟ فقال الرضا عليه السلام : الذين وصفهم الله تعالى فى كتابه فقال تعالى : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهر كم تطهيراً» وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما ، ايها الناس لاتعلموهم فانهم أعلم منكم .

٨٦ - وفيه فى هذا الباب يقول الرضا عليه السلام فى الحديث المذكور والاية الثانية فى الاصطفاء قوله عزوجل : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهر كم تطهيراً» وهذا الفضل الذى لايجهله أحد معاند اصلا ، لانه فضل بعد طهارة تنتظر ، فهذه الثانية .

٨٧ - وفيه فى باب السبب الذى من أجله قبل الرضا عليه السلام ولاية العهد من المأمون ووجدت فى بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا عليه السلام الى العمال فى شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أروذلك عن أحد ، أما بعد فالحمد لله البدىء البديع الى أن قال : الحمد لله الذى أورث أهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسألة امته مودتهم ، اذيقول : «قل لااسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى» وما وصفهم بهمن اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم فى قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهر كم تطهيراً» .

٨٨ - وفيه فى الزيارة الجامعة لجميع الائمة عليهم السلام المنقولة عن الجواد عليه السلام : عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس وطهر كم تطهيراً .

٨٩ - **في كتاب الخصال** فى احتجاج على عليه السلام على أبى بكر قال : فانشدك بالله ألى ولاهلى وولدى آية التطهير من الرجس ام لك ولاهل بيتك ؟ قال : بل لك ولاهل.

بيتك ، قال : فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء أهلي اليك لا الى النار ام أنت؟ قال : بل أنت وأهل بيتك .

٩٠ـ وفيه ايضاً في احتجاجه عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : انشدكم الله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير على رسوله صلى الله عليه وآله «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كساءاً خيبرياً فضمني فيه وفاطمة والحسن والحسين ، ثم قال : يارب هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً غيري ؟ قالوا: اللهم لا .

٩١ـ وفيه ايضاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : وأما السبعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله نام ونوّمني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباء قطوانية (١) فانزل الله تعالى فينا «انما يريد الله ليذهب عنكم أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فقال جبرئيل عليه السلام : انا منكم يا محمد فكان سادسنا جبرئيل .

٩٢ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان : ايها الناس أتعلمون ان الله عزوجل أنزل في كتابه «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فجمعني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً وألقى علينا كساء وقال: اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يولمني ما يولمهم ، ويحرجني مايحرجهم ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة : وانا يا رسول الله ؟ فقال : أنت ـ اوانك ـ على خير ، انما انزلت فيّ وفي أخي وابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا ؟ فقالوا كلهم : نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك . فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي الله عنها .

٩٣ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابن أبي عمير عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما منع أبوبكر فاطمة عليها السلام فدكاً وأخرج وكيلها جاء أمير المؤمنين عليه السلام : الى المسجد وابو بكر جالس وحوله المهاجرون والانصار فقال :

---

(١) قطوان ـ محركة ـ : موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية .

يا بابكر لم منعت فاطمة ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله لها و وكيلها فيه منذ سنين الى قوله : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لابي بكر: يا بابكر تقرأ القرآن؟ قال: بلى ، قال: فأخبرني عن قول الله عزوجل : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فينا أوفي غيرنا نزلت ؟ قال : فيكم ، قال : فأخبرني لو أن شاهدين مسلمين شهدا على فاطمة عليها السلام بفاحشة ما كنت صانعاً ؟ قال : كنت أقيم عليها الحد كما أقيم على نساء المسلمين ؛ قال : كنت اذن عندالله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال : لانك كنت ترد شهادة الله وتقبل شهادة غيره ، لان الله عزوجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت شهادة الله وقبلت شهادة غيره كنت عندالله من الكافرين ، قال : فبكى الناس وتفرقوا ودمدموا (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ـ وباسناده الى عبدالرحمن بن كثير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ماعنى الله عزوجل بقوله تعالى : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» قال : نزلت هذه الاية في النبي وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فلما قبض الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ، ثم وقع تأويل هذه الاية : «واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» و كان علي بن الحسين عليهما السلام ، ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء عليهم السلام فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عزوجل .

٩٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قالا : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال : حدثنا النضر بن شعيب عن عبدالغفار الخازن عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال : الرجس هو الشك .

٩٦ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله:

---

(١) دمدم فلان على فلان : كلمه مغضباً .

« انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و يطهر كم تطهيراً » يعنى الائمة عليهم السلام من ولايتهم من دخل فيها دخل فى بيت النبى ﷺ .

٩٧ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد أبى سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام حاكياً عن رسول الله ﷺ وقال : اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتى فانى سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطانى ذلك ، وقال : لاتعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب ضلالة ، فلوسكت رسول الله ﷺ ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ، ولكن الله عزوجل انزله فى كتابه لنبيه « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » فكان على والحسن و الحسين وفاطمة عليهم السلام ، فادخلهم رسول الله ﷺ تحت الكساء فى بيت ام سلمة، ثم قال : اللهم ان لكل نبى أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتى وثقلى ، فقالت ام سلمة : ألست من أهلك ؟ فقال : انك الى خير ولكن هؤلاء أهلى وثقلى ، وفى آخر الحديث وقال: الرجس هو الشك والله لانشك فى ربنا أبداً .

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبى عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

٩٨ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعى عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : انا لانوصف و كيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٩ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن حماد بن عيسى وحماد بن عثمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لما بويع لابى بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من أخرج وكيل فاطمة عليها السلام الى أن قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا ابابكر تقرأ كتاب الله؟ قال : نعم قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى : « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً» فيمن نزلت أفينا أم في غيرنا ؟ قال : بل فيكم ، قال : فلو ان شاهدين شهدا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعاً؟ قال : كنت اقيم عليها الحد كما أقيم على سائر المسلمين ، قال : كنت اذاً عندالله من الكافرين ، قال : ولم ؟ قال : لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدكاً وقبضته في حيوته ، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها ، و أخذت منها فدكاً ، وزعمت انه فيء للمسلمين ؟ وقد قال رسول الله ﷺ : البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ؟ قال : فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا : صدق والله ورجع علي الى منزله ، والحديث بتمامه مذكور في الروم عند قوله تعالى : «وآت ذا القربى حقه» .

١٠٠ـ وباسناده الى حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلا وفيه يقول ﷺ: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتا ، وذلك قوله : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

١٠١ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم ذكر من اذن له في الدعاء بعده وبعد رسوله في كتابه فقال : «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم ومن ذرية اسماعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط ، الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم واسماعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه أنه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

١٠٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقاً خاصة دون المسلمين ؟ فقال : لا، قال علي عليه السلام : اما قرأت هذه الاية : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً» .

١٠٣ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى ابي بصير قال : قلت ...

جعفر بن محمد عليهما السلام: من آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الائمة الاوصياء فقلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، فقلت: من امته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزوجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٠٤ - في مجمع البيان وقال أبو سعيد الخدري وانس بن مالك ووائل بن الاسقع وعائشة وام سلمة: ان الاية مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن و الحسين عليهم السلام، ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني شهر بن حوشب عن ام سلمة قالت: جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله تحمل هريرة لها فقال: ادعي زوجك وابنيك فجائت بهم فطعموا ثم ألقى عليهم كساء له خيبريا وقال: اللهم ان هؤلاء اهل بيتي و عترتي فاذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً فقلت: يارسول الله: و أنا معهم؟ قال صلى الله عليه وآله: انت الى خير.

١٠٥ - وروى الثعلبي في تفسيره ايضاً بالاسناد عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فأتته فاطمة ببرمة (١) فيها هريرة فقال لها: ادعي زوجك وابنيك فذكرت الحديث نحو ذلك، ثم قالت: فانزل الله: «انما يريد الله» الاية، قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يده فالوى بها الى السماء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يارسول الله؟ قال: انك الى خير.

١٠٦ - وباسناده قال مجمع: دخلت امي على عائشة فسألتها امي أرأيت خروجك يوم الجمل؟ قالت: انها كانت قدراً من الله، فسألتها عن علي فقالت: تسألني عن أحب الناس كان الى رسول الله، وزوج أحب الناس كانت الى رسول الله، لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً قد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب عليهم ثم قال: اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يارسول الله

(١) البرمة: القدر من الحجر.

أنا من أهلك؟ قال : تنحى فانك الى خير .

١٠٧ ـ وباسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الاية في خمسة فيّ وفي عليّ وحسن وحسين وفاطمة .

١٠٨ـ واخبرنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا أبو عروة الحراني قال : حدثني ابن مصفى قال: حدثنا عبد الرحيم بن واقد عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : نزلت هذه الاية على النبي ﷺ وليس في البيت الا فاطمة والحسن والحسين وعلي : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت» فقال النبي ﷺ : اللهم هؤلاء أهلي .

١٠٩ـ وحدثنا السيد أبو الحمد قال حدثنا الحاكم أبو القاسم باسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال : لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ واياه في كساء لام سلمة خيبري ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي .

١١٠ ـ **في تفسير العياشي** عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الاية ينزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء ، ثم قال : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» من ميلاد الجاهلية .

١١١ ـ **في بصائر الدرجات** محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا أبداً .

١١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم عطف على نساء النبي ﷺ فقال : **واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً** ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم فقال جل ذكره : **ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات** الى قوله : **واجراً عظيماً** .

١١٣ ـ **في مجمع البيان** قال مقاتل بن حيان : لما رجعت اسماء بنت عميس من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء رسول الله ﷺ فقالت : هل فينا شيء من القرآن ؟ قلن: لا ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله

ان النساء لفي خيبة وخسار فقال : وممّ ذلك ؟ قالت: لانهن لايذكرن بخير كما يذكر الرجال ؛ فأنزل الله تعالى هذه الاية .

١١٤- قال البلخي: فسر رسول الله ﷺ المسلم والمؤمن بقوله : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من آمن جاره بوائقه وما آمن بي من بات شبعان وجاره طاو . (١)

١١٥- في اصول الكافي علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن فضيل بن يسار قال :سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان الايمان يشارك الاسلام ولايشاركه الاسلام ، ان الايمان ماوقر في القلوب والاسلام ماعليه المناكح و المواريث وحقن الدماء ، والايمان يشرك الاسلام و الاسلام لايشرك الايمان .

١١٦- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام :أيهما أفضل الايمان أو الاسلام فان من قبلنا يقولون : ان الاسلام أفضل من الايمان ؟ فقال : الايمان أرفع من الاسلام قلت : فأوجدني ذلك قال : ماتقول في من أحدث في المسجد الحرام متعمداً ؟ قال : يضرب ضرباً شديداً ، قال : أصبت ، قال : فماتقول فيمن أحدث في الكعبة متعمداً ؟ قلت : يقتل. قال: اصبت الاترى ان الكعبة أفضل من المسجد ، وان الكعبة تشرك المسجد و المسجد لايشرك الكعبة ، و كذلك الايمان يشرك الاسلام والاسلام لايشرك الايمان .

١١٧- علي بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبدالرحمان القصير قال : كتبت مع عبدالملك بن أعين الى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو ؟ فكتب الي مع عبدالملك بن أعين سألت رحمك الله عن الايمان ، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان ، والايمان بعضه من بعض وهو دار ، و كذلك الاسلام دار، والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ، ولايكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالاسلام قبل الايمان

---

(١) البوائق جمع البائقة : الداهية . و طوى يطوى بمعنى جاع فهو طاو اى خالي البطن جائع .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : الاحاديث الدالة على المغايرة بين الاسلام والايمان كثيرة والاكثر على العمل بها .

١١٨ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد البرقي والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد ابن مروان عن سعيد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آيه كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مأة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مأتي آية كتب من الخاشعين . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الصواعق لا تصيب ذاكراً . قلت : وما الذاكر ؟ قال : من قرأ مأة آية .

١٢٠ـ **في مجمع البيان** وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اذا أيقظ الرجل أهله من الليل وتوضيا وصليا كتبا من الذاكرين الله كثير أو الذاكرات.

١٢١ـ وروى عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : من بات على تسبيح فاطمة كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات .

١٢٢ ـ **في اصول الكافي** ابو محمد القاسم بن العلا رحمه الله رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم قال : كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع في بدو مقدمنا ، فاداروا أمر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها. فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه ، فتبسم عليه السلام ثم قال : يا عبدالعزيز جهل القوم وخدعوا عن أديانهم ، ان الله عزوجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين الى قوله عليه السلام :ولقد راموا صعباً و قالوا افكاً وضلوا ضلالا بعيداً ، ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين ، رغبوا عن اختيار الله و اختيار رسوله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن يناديهم :« وربك يخلق مايشاء ويختار

كان لهم الخيرة من أمرهم سبحان الله و تعالى عما يشركون » و قال عزو جل :

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرأ ان يكون لهم الخيرة من امرهم .

١٢٣ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل : ان كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه ، وان كنت واليت عدوه فاخرج من ملكه ، وان كنت غير قانع برضاه وقدره فاطلب رباً سواه .

١٢٤ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : قال الله جل جلاله : من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري.

١٢٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : في كل قضاء الله عزوجل خيرة للمؤمن.

١٢٦ - وباسناده الى سليمان بن خالد عن أبي عبدالله الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه (١) ثم قال : الا تسألوني مما ضحكت ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : عجبت للمرء المسلم انه ليس من قضاء يقضيه الله الا كان خيراً له في عاقبة أمره.

١٢٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر** عليه السلام في قوله عزوجل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من أمرهم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الاسدية من بني أسد بن خزيمة ، وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يارسول الله حتى اؤامر نفسي فأنظر ، فانزل الله عزوجل : « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة » الاية فقالت : يارسول الله أمري بيدك فزوجها اياه فمكثت عند زيد ما شاء الله ، ثم انهما تشاجرا في شيء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر اليها رسول الله فأعجبته فقال زيد : يارسول الله تأذن لي في طلاقها فان فيها كبراً وانها لتؤذيني بلسانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتق الله وامسك عليك زوجك و احسن اليها ؛ ثم ان زيداً طلقها و انقضت عدتها فأنزل الله عزوجل

---

(١) النواجذ - جمع الناجذ - : وهي أقصى الاضراس وهي أربعة وهي اضراس الحلم لانها تنبت بعد البلوغ وكمال العقل .

نكاحها على رسول الله صلى الله عليه وآله **فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها** وروى فيه ايضاً غير هذا وقد نقلناه عند قوله تعالى: «وماجعل أدعيائكم ابنائكم» في اول هذه السورة.

١٢٨ ـ وفيه ايضاً حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه وقد ذكر ما رأى ليلة أسرى به: دخلت الجنة فاذا على حافتيها (١) بيوتي وبيوت أزواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت: لمن أنت ياجارية؟ فقالت: لزيد بن حارثة فبشرته بها حين أصبحت.

١٢٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقالات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: واما محمد صلى الله عليه وآله وقول الله عزوجل: «وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» فان الله تعالى عرف نبيه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا واسماء أزواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين، واحدهن من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: انه قال في امرأة في بيت رجل انها أحد أزواجه من امهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين قال الله عزوجل: «وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» يعني في نفسك وان الله عزوجل ماتولى تزويج أحد من خلقه الا تزويج حوا من آدم و زينب من رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله عزوجل: «فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها» وفاطمة من علي عليهما السلام قال: فبكى علي بن محمد الجهم وقال: ياابن رسول الله انا تائب الى الله تعالى من ان أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا الا بما ذكرته.

١٣٠ ـ وفيه في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء حديث طويل وفيه يقول المأمون للرضا عليه السلام: فاخبرني عن قول الله عزوجل: «واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه» قال الرضا عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة ابن شراحيل الكلبي في أمر أراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها: سبحان الله الذي خلقك

(١) الحافة: الجانب.

وانما أراد بذلك تنزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله ، فقال الله عزوجل: «أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثاً انكم لتقولون قولا عظيماً» فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها تغتسل : سبحان الله الذى خلقك ان يتخذ ولداً يحتاج الى هذا التطهير و الاغتسال ، فلما عاد زيد الى منزله أخبرته امرأته بمجيء الرسول عليه السلام وقوله لها: «سبحان الذى خلقك» فلم يعلم زيد ما أراد بذلك ، فظن انه قال ذلك لما أعجبه من حسنها ، فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ان امرأتي في خلقها سوء ، واني اريد طلاقها ، فقال له النبي عليه السلام : «امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه» وقد كان الله عزوجل عرفه عدد أزواجه وان تلك المرأة منهن ؛ فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشى الناس أن يقولوا ان محمداً يقول لمولاه : ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك ؛ فأنزل الله تعالى : « واذ تقول للذى انعم الله عليه » يعنى بالاسلام « وانعمت عليه » يعنى بالعتق « امسك عليك زوجك و اتق الله و تخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله تعالى من نبيه صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآناً فقال عزوجل : **فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله مفعولا** ثم علم عزوجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل: **ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له** فقال المأمون . لقد شفيت صدرى يا ابن رسول الله، وأوضحت لي ما كان ملتبساً علىّ ، فجزاك الله عن أنبيائه وعن الاسلام خيراً.

١٣١ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال ثم خاطبه في أضعاف ما أثنى عليه في الكتاب من الازراء وانخفاض محله و غير ذلك ، تهجينه وتأنيبه مالم يخاطب به أحداً من الانبياء مثل قوله : « وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» والذى بدا في الكتاب من الازراء على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ، و هنا كلام طويل يطلب عند قوله تعالى : «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا»

١٣٢ - **في مجمع البيان** «وتخفى في نفسك ما الله مبديه » قيل ان الذى أخفاه

في نفسه هو ان الله سبحانه أعلمه انها ستكون من أزواجه ، وان زيداً سيطلقها ، فلما جاء زيد وقال له : أريد ان اطلق زينب قال له : امسك عليك زوجك ، فقال سبحانه: لم قلت : امسك عليك زوجك وقد أعلمتك انها ستكون من أزواجك ؟ وروى ذلك عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٣٣ - وروى ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لزيد اذهب فاذكرها علي قال زيد : فانطلقت فقلت : يا زينب ابشري قد أرسلني رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرك ونزل القرآن ، وجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها بغير اذن لقوله : « زوجناكها » وفي رواية فانطلقت فاذا هي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في نفسي حتى ما استطيع ان أنظر اليها حين علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكرها ، فوليتها ظهري وقلت : يا زينب ابشري فان رسول الله صلى الله عليه وآله يخطبك ، ففرحت بذلك وقالت : ما أنا بصانعة شيئاً حتى اؤامر ربي ، فقامت الى مسجدها و نزل : « زوجناكها » فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل بها .

١٣٤ - **في جوامع الجامع** وقرأ أهل البيت عليهم السلام زوجتكها قال الصادق عليه السلام :ماقرأتها على ابي الا كذلك الى أن قال : وماقرأ علي على النبي صلى الله عليه وآله الا كذلك، وروى ان زينب كانت تقول للنبي صلى الله عليه وآله اني لادل عليك بثلاث ما من نسائك امرأة تدل بهن : جدي وجدك واحد ، وزوجنيك الله والسفير جبرئيل عليه السلام .

١٣٥ - **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بآخر ما نقلنا عنه أعني قوله «زوجناكها» وفي قوله عزوجل: **ما كان محمداً ابا احد من رجالكم** فان هذه الاية نزلت في شأن زيد بن حارثة قالت قريش يعيرنا محمد يدعي بعضنا بعضاً ، وقد ادعى هو زيداً.

١٣٦ - **في اصول الكافي** وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة . فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام القاسم ورقية وزينب وام كلثوم ، وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر و فاطمة عليها السلام . وروى ايضاً انه لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام و أن الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه .

١٣٧ - **في من لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : لما مات ابراهيم ابن رسول الله

قال النبي ﷺ: حزنا عليك يا ابراهيم وانا لصابرون يحزن القلب و تدمع العين ولا نقول مايسخط الرب .

١٣٨ ـ في مجمع البيان وقد صح انه قال للحسن : ان ابني هذا سيد .

١٣٩ ـ وقال ايضاً للحسن والحسين عليهما السلام: ابناي هذان امامان قاما اوقعدا.

١٤٠ ـ وقال ﷺ : ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا أبوهم .

١٤١ ـ في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال تقدم أبوالحسن الاول الى قبر النبي ﷺ فقال : السلام عليك يا أبه والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ ـ محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن الكوفي قال : حدثني محمد بن علي بن معمر قال : حدثنا محمد بن مسعدة قال : حدثني عبدالرحمن بن أبي نجران عن علي بن ابي شعيب عن ابي عبدالله ﷺ قال : بينا الحسين ﷺ قاعد في حجر رسول الله ﷺ ذات يوم اذ رفع رأسه اليه فقال : يا أبه قال : لبيك يا بني ، قال : ما لمن أتاك بعد وفاتك زائراً لا يريد الا زيارتك ؟ فقال : يا بني من أتاني بعد وفاتي زائراً لا يريد الا زيارتي فله الجنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤٣ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن انس في حديث طويل سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا خاتم الانبياء وأنت يا علي خاتم الاولياء ، وقال أمير المؤمنين ﷺ : ختم محمد الف نبي ، واني ختمت ألف وصي ، واني كلفت مالم يكلفوا.

١٤٤ ـ في روضة الكافي باسناده الى علي بن عيسى رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : لا يطول في الدنيا أملك الى قوله عزوجل له في وصيته له بالنبي ﷺ : ياموسى انه امي وهو عبد صدق ويبارك عليه ، كذلك فيما وضع يده عليه ، كذلك كان في علمي ، وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبامته أختم مفاتيح الدنيا .

١٤٥ ـ في عوالي اللئالي وقال ﷺ : انا اول الانبياء خلقاً وآخرهم بعثاً .

١٤٦ - **في مجمع البيان** وصح الحديث عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى داراً فأكملها وحسنها الاموضع لبنة ، فكان من دخلها فنظر اليها قال : ما أحسنها الاموضع هذه اللبنة ، قال صلى الله عليه وآله : فانا موضع اللبنة ختم بي الانبياء أورده البخاري ومسلم في صحيحيهما .

١٤٧ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مامن شيء الاوله حدٌ ينتهي اليه الاالذكر ، فليس له حدٌ ينتهي اليه ، فرض الله عزوجل الفرائض فمن أداهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده، والحج فمن حج فهو حده ، الاالذكر فان الله عزوجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي اليه ثم تلا : **ياايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة واصيلا** فقال : لم يجعل الله له حداً ينتهي اليه ، قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وانه ليذكر الله ، وآكل معه الطعام وانه ليذكر الله ، ولقد كان يحدث القوم مايشغله ذلك عن ذكر الله ، وكنت أرى لسانه لازقا بحنكه (١) يقول : لااله الاالله ، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقرائة من كان يقرأ منا ، ومن كان لايقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزوجل فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لاهل السماء كما يضيء الكوكب لاهل الارض ، والبيت الذي لايقرء فيه القرآن ولا يذكر الله تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ؛ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا أخبركم بخير اعمالكم ارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم ؛ وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى، قال : ذكر الله عزوجل كثيراً ثم قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم لله ذكراً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعطى لساناً ذاكراً فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ، وقال في قوله تعالى : « ولاتمنن تستكثر» قال : لا تستكثر ما عملت

(١) لزق به : لصق . والحنك: باطن أعلى الفم من داخل .

من خيره .

١٤٨ حميد بن زياد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيراً .

١٤٩ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن على الوشاء عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عزوجل أحبه الله . ومن ذكر الله كثيراً كتب له براءتان براءة من النار و براءة من النفاق .

١٥٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر عن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذى قال الله عزوجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» .

عنه عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي اسامة زيد الشحام و منصور بن حازم وسعيد الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

١٥١ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أكثر ذكر الله عزوجل أظله الله في جنته.

١٥٢ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف ابن عميرة عن سليمان بن عمرو عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزوجل في السر فقد ذكر الله كثيراً ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر ، فقال الله عزوجل :«يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ».

١٥٣ ـ في قرب الاسناد للحميرى باسناده الى عبدالله بن بكير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : « اذكروا الله ذكراً كثيرا» قال : قلت : ما أدنى الذكر الكثير؟ قال : فقال : التسبيح في دبر كل صلوة ثلثاً وثلاثين مرة .

١٥٤ ـ في مجمع البيان اختلف في معنى الذكر الكثير قيل هو أن تقول :سبحان

الله والحمدلله ولااله الاالله والله اكبر على كل حال ، وقد ورد عن ائمتنا عليهم السلام انهم قالوا : من قالها ثلاثين مرة فقد ذكر الله كثيراً ، وروى الواحدى باسناده عن ضحاك ابن مزاحم عن ابن عباس قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبى صلى الله عليه وآله فقال : يامحمد قل : سبحان الله والحمدلله ولااله الا الله والله أكبر ولاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم عدد ماعلم وزنة وملاء ماعلم ، فانه من قالها كتب الله له بها ست خصال : كتب من الذاكرين الله كثيراً ، وكان أفضل من ذكره بالليل و النهار وكن له غرساً فى الجنة وتحاتت عنه خطاياه (١) كما تحات ورق الشجرة اليابسة ، وينظر الله اليه ومن نظر اليه لم يعذبه .

١٥٥ ـ فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام قول الله عزوجل : «اذكروا الله ذكراً كثيراً» ماذا الذكر الكثير ؟ قال : ان يسبح فى دبر المكتوبة ثلاثين مرة .

١٥٦ ـ فى كتاب الخصال عن زيد الشحام قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث خصال يحرمها ، قيل : وماهى ؟ قال: المواساة فى ذات يده ، والانصاف من نفسه ، وذكر الله كثيراً ، اما انى لاأقول سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر ، ولكن ذكر الله عندما أحل له وذكر الله عندما حرم عليه .

١٥٧ ـ عن عبدالله بن ابى يعفور قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهن الناس : الصفح عن الناس ، ومواساة الاخ أخاه فى ماله ، وذكر الله كثيراً .

١٥٨ ـ فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب ابن عبدالله عن اسحق بن فروخ مولى آل طلحة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا أسحق ابن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته الفاً ، اما تسمع قول الله عزوجل : «هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيماً» .

١٥٩ ـ فى مجمع البيان وفى مسند السيد ابى طالب الهروى مرفوعاً الى ابى ايوب

(١) تحات الورق من الشجر : تناثر وتساقط .

من النبي ﷺ قال : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

١٦٠ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات: واللقاء هو البعث فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه ، فانه يعني بذلك البعث ، وكذلك قوله : تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول عن قلوبهم يوم يبعثون .

١٦١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم فيما سأله فقال :لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً ؟ فقال ﷺ : اما الداعي فاني ادعو الناس الى دين ربي عزوجل ، واما النذير فاني أنذر بالنار من عصاني ، واما البشير فاني ابشر بالجنة من اطاعني و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - في تفسير علي بن ابراهيم و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً الى قوله تعالى: ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فانها نزلت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين ، فهذا دليل على خلاف التأليف .

١٦٣ - في من لا يحضره الفقيه و روى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل :فان طلقتموهن (١) من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحاً جميلا قال : متعوهن اى اجملوهن بما قدرتم عليه من معروف ، فانهن يرجعن بكآبة (٢) ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهن ، فان الله كريم يستحيي ويحب أهل الحياء ان اكرمكم اشدكم اكراماً لحلائلهم .

(١) كذا في النسخ وفي المصحف الشريف « ثم طلقتموهن . . الخ » .

(٢) الكآبة : الحزن والغم .

١٦٤ ـ في الكافي محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله ابي وانا حاضر عن رجل تزوج امرأة فادخلت عليه فلم يمسها ولم يصل اليها حتى طلقها هل عليها عدة منه؟ فقال: انما العدة من الماء، قيل له: فان كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ فقال: اذا أدخله وجب الغسل والمهر والعدة.

١٦٥ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي ـ عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق المرئة وقدمس كل شيء منها الا انه لم يجامعها ألها عدة؟ فقال: ابتلى أبوجعفر عليه السلام بذلك فقال له ابوه على بن الحسين عليهما السلام: اذا اغلق وارخى ستراً وجب المهر والعدة.

١٦٦ ـ ابو على الاشعرى عن محمدبن عبدالجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها ويغلق باباً ويرخي ستراً عليها ويزعم انه لم يمسها و تصدقه هي بذلك، عليها عدة؟ قال: لا، قلت: فانه شيء دون شيء! قال: اذا خرج الماء اعتدت يعني اذا كانا مأمونين صدقا.

١٦٧ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي ـ بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الرجل يتزوج المرأة فيرخى عليها وعليها الستر ويغلق الباب ثم يطلقها فتسأل المرأة هل أتاك فتقول: ما اتاني، ويسأل هو هل أتيتها فيقول: لم آتها فقال: لا يصدقان، وذلك انها تريد ان تدفع العدة عن نفسها، و يريد هو أن يدفع المهر يعني اذا كانا متهمين.

١٦٨ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالكريم عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل اذا طلق امرأته ولم يدخل بها؟ فقال: قد بانت منه وتزوج ان شائت من ساعتها.

١٦٩ ـ على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي ـ عبدالله عليه السلام قال: اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فليس عليها عدة تتزوج من

ساعتها ان شائت وتبينها تطليقة واحدة ، وان كان فرض لها مهراً فلها نصف ما فرض.

١٧٠ - أبو على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار وأبو العباس محمد بن جعفر الرزاز عن ايوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه ، وتتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر ، وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

١٧١ - على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن ابيعبدالله عليه السلام فى رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً ، وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء .

١٧٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن أبى-حمزة عن أبى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها ؟ قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها ، وان لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها على نحو ما يمتع به مثلها من النساء .

١٧٣ - فى مجمع البيان « فمتعوهن » قال ابن عباس : هذا اذا لم يكن سمى لها مهراً ، فاذا فرض لها صداقاً فلها نصفه ولا تستحق المتعة ، وهو المروى عن ائمتنا عليهم السلام والاية محمولة عندنا على التى لم يسم لها مهر فتجب لها المتعة .

١٧٤ - عن حبيب ابن ثابت قال كنت قاعداً عند على بن الحسين عليهما السلام فجائه رجل فقال: انى قلت: يوم اتزوج فلانة فهى طالق قال: اذهب فتزوجها فان الله تعالى بدأ النكاح قبل الطلاق وقرء هذه الاية .

١٧٥ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابى عمير عن حماد عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : **يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك** قلت : كم أحل له من النساء ؟ قال : ماشاء من شىء .

١٧٦ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابى نجران عن عبدالكريم

ابن عمرو عن ابي بكر الحضرمي عن ابيجعفر عليه السلام في قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: «يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك» كم أحل له من النساء؟ قال : ماشاء من شيء.

١٧٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت : قوله : **لايحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج** فقال : لرسول الله صلى الله عليه وآله ان ينكح ماشاء من بنات عمه و بنات عماته وبنات خاله و بنات خالاته ، و ازواجه اللاتي هاجرن معه، واحل له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة ، ولاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله فأما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الا بمهر ، وذلك معنى قوله تعالى **و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي** .

١٧٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عبد الكريم بن عمرو عن أبيبكر الحضرمي عن ابيجعفر عليه السلام في قوله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: «يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك» كم أحل له من النساء؟ قال : ما شاء من شيء . قلت : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فقال : لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما لغير رسول الله فلا يصلح نكاح الا بمهر .

١٧٩ - أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ومحمد بن سنان جميعاً عن ابن مسكان عن الحلبي قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر؟ فقال : انما كان هذا للنبي صلى الله عليه وآله فاما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم اليها قبل أن يدخل بها قل أو كثر ، ولو ثوب أو درهم وقال : يجزي الدرهم .

١٨٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فقال : لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله وأما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر .

١٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن

الفضل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لاتحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله واما غيره فلا يصلح نكاح الا بمهر.

١٨٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل ووهبها له وليها؟ فقال: لا انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وليس لغيره الا ان يعوضها شيئاً قلّ أو كثر.

١٨٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أبي القاسم الكوفي عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين؟ قال: ان عوضها كان ذلك مستقيماً.

١٨٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ان المرأة لاتخطب الزوج وانا امرأة أيم(١) لازوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة، فان تك فقد وهبت نفسي لك ان قبلتني، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله خيراً ودعا لها، ثم قال: يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً فقد نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجرأك وانهمك للرجال! (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفي عنها يا حفصة فانها خير منك رغبت في رسول الله فلمتيها وعيبتيها ثم قال للمرأة: انصرفي رحمك الله فقد اوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري، وسيأتيك أمري ان شاء الله، فانزل الله عزوجل: «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي إن اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» قال: فأحل الله عزوجل هبة المرأة نفسها لرسول الله و لايحل ذلك لغيره.

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم «و امرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي» فانه كان سبب نزولها ان امرأة من الانصار أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تهيأت وتزينت فقالت:

(١) الايم من النساء: التي لازوج لها بكراً كانت أو ثيباً.

(٢) النهمة: الحاجة وبلوغ الهمة و الشهوة في الشيء وهو منهوم بكذا: مولع.

يارسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك ؟ فقالت لها عائشة : قبحك الله ما أنهمك للرجال! فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : مه يا عائشة فانها رغبت في رسول الله اذ زهدتن فيه، ثم قال: رحمك الله ورحمكم يا معاشر الانصار ينصرني رجالكم وترغب في نساؤكم ارجعي رحمك الله فاني انتظر امر الله عزوجل ، فأنزل الله عز وجل : «وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان أراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين» فلا تحل الهبة الا لرسول الله صلى الله عليه وآله .

١٨٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال . تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس عشرة امرأة ، ودخل بثلاثة عشر منهن ، وقبض عن تسع ، فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والشنبا (١) واما الثلاث عشرة اللاتى دخل بهن فأولهن خديجة الى قوله : «والتي وهبت نفسها للنبي» خولة بنت حكيم السلمي ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في هذه السورة .

١٨٧ ـ **في مجمع البيان** وقيل : انها لما وهبت نفسها للنبي قالت عائشة : ما بال النساء يبذلن أنفسهن بلامهر ؟ فنزلت الاية ، فقالت عائشة : ما ارى الله تعالى الايسارع في هواك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وانك ان أطعت الله سارع في هواك .

١٨٨ واختلف في انه هل كانت عند النبي امرأة وهبت نفسها له أم لا ؟ فقيل انه لم تكن ، وقيل : بل كانت الى قوله : وقيل هي امرأة من بني أسد يقال لها ام شريك بنت جابر عن علي بن الحسين عليهما السلام .

١٨٩ ـ **في كتاب الخصال** في الحديث المتقدم عن الصادق عليه السلام وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية .

١٩٠ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت : ارايت قوله : **ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء** قال : من آوى فقد نكح ومن أرجى فلم ينكح ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة هنا .

---

(١) قد مر اختلاف النسخ في اللفظة .

١٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم انزل الله عزوجل هذه الاية وهي آية التخيير فقال : **يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله اجرا عظيماً** فقامت ام سلمة أول من قامت فقالت : قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك ، فانزل الله عزوجل : «ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء» فقال الصادق عليه السلام : من آوى فقد نكح ومن أرجى فقد طلق ، وقوله عزوجل : «ترجي من تشاء منهن» مع هذه الاية قوله عزوجل : «يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله : اجراً عظيماً» وقد أخرت عنها في التأليف وقد كتبنا ذلك فيما تقدم .

١٩٢ - في مجمع البيان «ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء» قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام من أرجى لم ينكح ومن آوى فقد نكح .

١٩٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن عبدالكريم بن عمرو عن أبي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : **لا يحل لك النساء من بعد** فقال : انما عنى به لا يحل لك النساء التي حرم الله عليك في هذه الاية : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم» الى آخرها ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له ، لان أحدكم يستبدل كلما أراد ، ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم في هذه الاية في سورة النساء .

١٩٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل : «لا يحل لك النساء من بعد» قال انما عنى به النساء اللاتي حرم عليه في هذه الاية : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» الى آخر الاية ولو كان الامر كما يقولون كان قد أحل لكم ما لم يحل له . ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ما أراد من النساء الا ما حرم عليه في هذه الاية التي في النساء .

١٩٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد

عن أبي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «لايحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ماملكت يمينك» فقال : أراكم وانتم تزعمون انه يحل لكم مالم يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله و قد أحل الله تعالى لرسول الله ان يتزوج من النساء ماشاء ، انما قال : لايحل لك النساء من بعد الذى حرم عليك قوله : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم» الى آخر الاية .

١٩٦ ـ أحمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن بن الفضال عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له : أرأيت قول الله عزوجل «لايحل لك النساء من بعد» فقال : إنما لم يحل له النساء التي حرم عليه في هذه الاية «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم» في هذه الاية كلها؛ ولو كان الامر كما يقولون لكان قد أحل لكم مالم يحل لهؤلاء ان أحدكم يستبدل كلما أراد ولكن ليس الامر كما يقولون أحاديث آل محمد خلاف احاديث الناس، ان الله عزوجل أحل لنبيه صلى الله عليه وآله ان ينكح من النساء ما أراد الا ما حرم الله عليه في سورة النساء في هذه الاية .

١٩٧ ـ في مجمع البيان «ولو اعجبك حسنهن» يعني ان أعجبك حسن ما حرم عليك من جملتهن ولم يحللن لك وهو المروي عن أبي عبدالله عليه السلام .

١٩٨ ـ في اصول الكافي محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام : يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها فاذا انامت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهداً ، ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ، ثم ردني فادفني في البقيع ؛ واعلم انه سيصيبني من الحميراء مايعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت ، فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلق به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر، وقيل لها: انهم قد اقبلوا بالحسن بن علي عليه السلام ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج ـ فكانت اول امرأة ركبت في

الاسلام سرجاً - فوقفت وقالت : نحوا ابنكم عن بيتي فانه لايدفن فيه شيء ولايهتك على رسول الله حجابه ، فقال لها الحسين بن علي عليه السلام : قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدخلت بيته من لايحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قربه ، وان الله سائلك عن ذلك ياعائشة ان أخي أمرني ان أقربه من أبيه رسول الله ليحدث به عهداً واعلمي ان أخي أعلم الناس بالله ورسوله ، وأعلم بتأويل كتابه من أن يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستره ، لان الله تبارك وتعالى يقول : **ياايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم** وقد أدخلت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرجال بغير اذنه ، وقد قال الله عزوجل «ياايها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي» و لعمري لقد ضربت أنت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله المعاول ، و قال الله عزوجل : «ان الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى» ولعمري لقد أدخل أبوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقربهما منه الاذى ، و مارعيا من حقه ماأمرهما الله به على لسان رسول الله ، ان الله حرم من المؤمنين أمواتاً ماحرم منهم أحياءاً ، والله يا عائشة لو كان هذا الذى كرهتيه من دفن الحسن عند أبيه عليه السلام جائزاً فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك (١) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٩ - **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس قال : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على أخيه الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه فقال: كيف تجدك ياأخي ؟ قال : أجدني في اول يوم من ايام الاخرة وآخر يوم من ايام الدنيا الى قوله : وان تدفنني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني أحق به وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه ولاكتاب جاءهم من بعده ، قال الله فيما انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في كتابه: «يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم» فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حيوته بغير اذنه ، ولاجاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته ، ونحن مأذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده ، فان انتغلبك الامر فانشدك بالقرابة التي قرب الله عزوجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى

(١) المعطس كمقعد : الانف .

رسول الله فنختصم اليه ونخبره بما كان من الناس الينا بعده ثم قبض عليه السلام والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٠ ـ **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان جبرئيل اذا اتى النبي صلى الله عليه وآله قعد بين يديه قعدة العبد ، وكان لا يدخل حتى يستأذنه .

٢٠١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » فانه لما ان تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش وكان يحبها فأولم ودعا أصحابه فكان أصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يحب ان يخلو مع زينب فانزل الله عزوجل : « يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم » وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن ، فقال عزوجل : « الا أن يؤذن لكم » الى قوله تعالى « من وراء حجاب » .

٢٠٢ ـ **في جوامع الجامع** وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال : احتجبا فقلنا : يا رسول الله اليس أعمى لايبصرنا ؟ فقال : افعمياوان انتما الستما تبصرانه ؟

وروى ان بعضهم قال أتنهى ان نكلم بنات عمنا الا من وراء حجاب لئن مات محمد لاتزوجن عائشة ؟ وعن مقاتل هو طلحة بن عبيدالله فنزلت : **وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله** الى آخر الاية .

٢٠٤ ـ **في مجمع البيان** ونزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله بزينب بنت جحش واولم عليها ، قال انس : اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور (١) من حجارة فأمرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ادعو الصحابة الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون ويأكلون ويخرجون . ثم يجيء القوم فيأكلون و يخرجون قلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحدا أدعوه فقال : ارفعوا طعامكم

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن واقط فيعجن ويدلك شديداً حتى يمتزج ثم يندرنواه والتور : اناء صغير .

فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت ، فأطالوا المكث فقام ﷺ وقمت معه لكي يخرجوا فمشى حتى بلغ حجرة عائشة ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فاذاهم جلوس مكانهم فنزلت الاية ونزل قوله : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله» الى آخر الاية في رجل من الصحابة قال : لئن قبض رسول الله لا نكحن عائشة بنت ابي بكر عن ابن عباس ، قال مقاتل : وهو طلحة بن عبيد الله وقيل : ان رجلين قالا : أينكح محمد نساءنا ولا ننكح نسائه والله لئن مات لنكحنا نساءه وكان أحدهما يريد عائشة والاخر يريد ام سلمة عن ابي حمزة الثمالي .

٢٠٥ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** واما قوله عزوجل: «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً » فانه كان سبب نزولها انه لما أنزل الله : « النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم » وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة فقال : يحرم محمد علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا ! لئن امات الله عزوجل محمداً لنركضن بين خلاخيل نسائه كما ركض بين خلاخيل نساءنا ، فأنزل الله عزوجل : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا أزواجه من بعده أبداً ان ذلكم كان عند الله عظيماً» .

٢٠٦ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ».

٢٠٧ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام انه قال : لو لم يحرم على الناس أزواج النبي ﷺ لقول الله عزوجل : «وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابداً» حرم على الحسن والحسين عليهما السلام لقول الله تبارك وتعالى : «ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء» ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

٢٠٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة قال : حدثني

سعد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة فقال لها سناة (١) و كانت من اجمل أهل زمانها ، فلما نظرت اليها عائشة وحفصة قالتا : لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها ، فقالتا لها : لايرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصاً ، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت : أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله عنها فطلقها وألحقها بأهلها ، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات ابراهيم ابن رسول الله ابن مارية القبطية قالت : لو كان نبياً مامات ابنه فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله وولي الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر وقالا لهما : اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه ، فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الزوجين وجن الاخر ؛ قال عمر بن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زرارة و الفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : مانهى الله عزوجل عن شيء الا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده ، وذكر هاتين العامرية والكندية، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : لو سألتم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل ان يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا : لا ، فرسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم .

٢٠٩ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام نحوه ، وقال في حديثه : وهم يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم ان كانوا مؤمنين ، وان أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرمة مثل امهاتهم.

٢١٠ ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب ان علياً عليه السلام توفى عن أربع نسوة : امامة وامها زينب بنت النبي صلى الله عليه وآله ، واسماء بنت عميس ، وليلى التميمية ، وام البنين الكلابية ، و لم يتزوجن بعده ، وخطب المغيرة بن نوفل امامة ثم أبو الهياج ابن ابي سفيان بن الحرث فروت عن علي عليه السلام انه لايجوز لازواج النبي والوصى عليهما السلام أن يتزو[جن] بغيره بعده ، فلم تتزوج امرأة ولا امولد بهذه الرواية .

٢١١ ـ **في الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «سنى» بدل سناة » .

عن ابراهيم بن أبي البلاد ويحيى بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم عن معاوية بن عمار قال : كنا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ثلاثين رجلا اذ دخل أبي فرحب به ابوعبدالله عليه السلام واجلسه الى جنبه واقبل عليه طويلا ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : ان لابي معاوية حاجة فلو خففتم . فقمنا جميعاً فقال لي أبي : ارجع يامعاوية فرجعت فقال أبوعبدالله عليه السلام : هذا ابنك ؟ قال : نعم وهو يزعم ان أهل المدينة يصنعون شيئاً لايحل لهم ؟ قال : و ماهو؟ قلت : ان المرأة القرشية والهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الاسود و ذراعها على عنقه فقال أبوعبدالله عليه السلام : يابني أما تقرء القرآن ؟ قلت : بلى . قال : اقرأ هذه الاية **لاجناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن** حتى بلغ **وماملكت ايمانهن** ثم قال : يابني لابأس ان يرى المملوك الشعر والساق .

٢١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم ذكر مافضل الله نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره **ان الله وملائكته يصلون على النبي ياايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** قال صلوات الله عليه تزكية له وثناء اً عليه وصلوة الملائكة مدحهم له وصلوة الناس دعائهم له والتصديق والاقرار بفضله ، وقوله تعالى : «وسلموا تسليماً» يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به .

٢١٣ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء : فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موطناً وموضعاً ، الى قوله عليه السلام : اما الاية السابعة فقوله تعالى : «ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً» و قد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل : يارسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك ؟ فقال تقولون : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت و باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد ، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف ؟ قالوا : لا ، قال المأمون: هذا ممالاخلاف فيه أصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبوالحسن عليه السلام : نعم أخبروني عن قول الله

تعالى : «يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله : يس ؟ قالت العلماء : يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد ، قال ابو الحسن عليه السلام : فان الله عزوجل أعطى محمداً و آل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك و تعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» و قال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل : سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل ياسين يعني آل محمد صلى الله عليه وآله ،فقال المأمون : قدعلمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة .

٢١٤ ـ و في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين : والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح و غير ذلك .

٢١٥ ـ **في اصول الكافي** ابوعلي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان ابن يحيى عن حسين بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مامن قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزوجل ولم يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة و وبالا عليهم .

٢١٦ ـ **في كتاب الخصال** عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: هذه شرائع الدين الى أن قال عليه السلام : والصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك .

٢١٧ ـ وفيه فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : صلوا على محمد و آل محمد ؛ فان الله تعالى يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعاءكم وحفظكم اياه اذا قرأتم «ان الله وملائكته يصلون على النبي» فصلوا عليه في الصلوة كنتم أو في غيرها .

٢١٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة اوتوا سمع الخلائق: النبي صلى الله عليه وآله ، وحور العين ، والجنة والنار ، فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٩ - في الكافي علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام : اذا اذنت فافصح بالالف والهاء، وصل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذاكر في أذان أو في غيره .

٢٢٠ - في من لا يحضره الفقيه وروى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : و صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته أو ذكره ذاكر عندك في اذان أو غيره ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢١ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام : يقول: من قال في دبر صلوة الصبح وصلوة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً: «ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وذريته» قضى الله له مأة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الاخرة ، قال : قلت : ما معنى صلوة الله وصلوة ملائكته وصلوة المؤمن ؟ قال : صلوة الله رحمة من الله ، و صلوة الملائكة تزكية منهم له ، وصلوة المؤمنين دعاء منهم له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - في ارشاد المفيد رحمه الله باسناده الى أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله الا مني ومن علي .

٢٢٣ - في مجمع البيان وفي مسند السيد أبي طالب الهروي مرفوعاً الى ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين ، و ذلك انه لم يصل فيها أحد غيري وغيره .

٢٢٤ - في كتاب التوحيد خطب لعلي عليه السلام وفيها : وبالشهادتين تدخلون الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة ، فأكثروا من الصلوة على نبيكم وآله ، ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً .

٢٢٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا

الحسين بن محمد بن عامر قال : حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي عن أحمد بن حفص البزاز الكوفي عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فقال : الصلوة من الله عزوجل رحمة ومن الملائكة تزكية ، ومن الناس دعاء ، واما قوله عزوجل : «وسلموا تسليماً» فيما ورد عنه قال : فقلت له: فكيف نصلي على محمد وآله ؟ قال : تقولون : صلوات الله وصلوات ملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد و آل محمد عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته ، قال : قلت : فماثواب من صلى على النبي وآله بهذه الصلوات ؟ قال : الخروج من الذنوب والله كهيئة يوم ولدته امه .

٢٢٦ ـ في الكافي أبوعلي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن موسى بن القاسم قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٢٧ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان ابن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت : صلى الله عليك ثم عطس فقلت: صلى الله عليك وقلت له: جعلت فداك اذا عطس مثلك(١) يقال له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول؟ قال : نعم أليس تقول : صلى الله على محمد و آل محمد ؟ قلت : بلى، قال : ارحم الله محمداً وآل محمد ؟ (٢) قال : بلى وقد صلى عليه و رحمه ، و انما صلوتنا عليه رحمة لنا وقربة .

٢٢٨ـ محمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن النعمان عن أبي مريم الانصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : كيف

---

(١) اى من المعصومين .

(٢) كذا في النسخ وتوافقها المصدر ايضاً وقال بعض المحشين : لعل هنا سقطاً او السائل سكت عن الجواب .

كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين عليه السلام وكفنه سجاه (١) ثم أدخل عليه عشرة، فداروا حوله ثم وقف أمير المؤمنين عليه السلام في وسطهم وقال: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» فيقول القوم كما يقول حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي. (٢)

٢٢٩ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة و المهاجرون والانصار فوجاً فوجاً، قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته: انما أنزلت هذه الاية علي بعد قبض الله لي: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

٢٣٠ - في الكافي ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسعود قال: رأيت أبا عبدالله عليه السلام انتهى الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فوضع يده عليه وقال: اسأل الله الذي اجتباك واختارك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك؛ ثم قال: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

٢٣١ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام: اكثروا من الصلوة على نبيكم «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً».

٢٣٢ - وخطبة له عليه السلام يقول فيها: «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، وتحنن على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد؛ كأفضل ماصليت وباركت وترحمت وتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال:

---

(١) سجى الميت: غطاه ثوباً وغطاه به.

(٢) العوالي: قرى بظاهر المدينة.

ان موسى صلى الله عليه ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته وقد ذكر محمداً صلى الله عليه وآله فصل عليه يا ابن عمران فاني اصلي عليه وملائكتي .

٢٣٤ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» ولهذه الاية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله: «صلوا عليه» والباطن قوله : «وسلموا تسليماً» اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليماً ، وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه .

٢٣٥ **في محاسن البرقي** عن محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً» قال : فقال : اثنوا عليه وسلموا له .

٢٣٦ـ **في الصحيفة السجادية** في دعائه عليه السلام في طلب الحوائج وصل على محمد وآله صلوة دائمة نامية لا انقطاع لابدها ، ولا منتهى لامدها ، واجعل ذلك عوناً لي و سبباً لنجاح طلبتي انك واسع كريم .

٢٣٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا و الاخرة و اعد لهم عذابا مهينا** قال : نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين صلوات الله عليه حقه ، وأخذ حق فاطمة صلوات الله عليها وأذاها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اذاها في حيوتي كمن أذاها بعد موتي ومن اذاها بعد موتي كمن اذاها في حيوتي ، ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو ، قول الله عزوجل : «ان الذين يؤذون الله و رسوله» الاية .

٢٣٨ ـ **في مجمع البيان** حدثنا السيد أبو الحمد قال : حدثنا الحاكم أبو القاسم الحسكاني قال : حدثنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قال : حدثنا أحمد بن أبي دارم الحافظ قال : حدثنا علي بن أحمد العجلي قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا ارطاة بن حبيب قال : حدثني أبو خالد الواسطي و هو آخذ بشعره قال: حدثني زيد

ابن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال حدثني علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فعليه لعنة الله.

٢٣٩ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: أخر رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة من الليالي العشاء الاخرة ماشاء الله، فجاء عمر فدق الباب فقال: يارسول الله نام النساء نام الصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ليس لكم ان تؤذوني ولا تأمروني انما عليكم ان تسمعوا وتطيعوا.

٢٤٠ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: كان رجل عند أبي عبدالله عليه السلام فقرأ هذه الاية: **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا** قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام فما ثواب من ادخل عليه السرور؟ فقلت: جعلت فداك عشر حسنات؟ قال: اي والله وألف ألف حسنة.

٢٤١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن منذر بن يزيد عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: اذا كان يوم القيامة نادى مناد: اين الصدود لاوليائي (١) فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم.

٢٤٢ - في كتاب الخصال عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال الناس رجلان مؤمن وجاهل فلا تؤذي المؤمن ولا تجهل على الجاهل فتكون مثله.

٢٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات» يعني عليا وفاطمة صلوات الله عليهما «بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا

(١) صدعنه اي اعرض وصده عن الامر: منعه وصرفه عنه اي اين المعرضون عن الاولياء الصادون لهم أو اين المانعون لهم عن حقوقهم أو اين المستهزؤن بهم قاله المولى صالح قده.

وانما مبيناً » وهي جارية في الناس كلهم .

٢٤٤ ـ وفيه قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً أو مؤمنة اقيم في طينة خبال (١) أو يخرج مما قال .

٢٤٥ ـ واما قوله عزوجل: **يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن** فانه كان سبب نزولها ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله ﷺ واذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الاخرة يقعد الشباب لهن في طريقهن فيؤذونهن ويتعرضوا لهن فانزل الله عزوجل : « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين» الى قوله تعالى « ذلك ادنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» .

٢٤٦ ـ واما قوله عزوجل : **لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض** اى شك **و المرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا** فانها نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون برسول الله ﷺ اذا خرج في بعض غزواته يقولون : قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك . ويشكون الى رسول الله ﷺ فأنزل الله عزوجل في ذلك : « لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض» اى شك « والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا » اى نأمرك باخراجهم من المدينة الا قليلا **ملعونين اينما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتيلا** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : « ملعونين » فوجبت عليهم اللعنة بعد اللعنة بقول الله .

٢٤٧ ـ **في اصول الكافي** على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :ولا يلعن الله مؤمناً قال الله عزوجل : **ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً** .

---

(١) بهته بهتاً : قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب .وطينة خبال فسرت في الحديث بصديد أهل النار ومايخرج من فروج الزناة .

٢٤٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **يوم تقلب وجوههم في النار** فانها كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم **يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا** يعني في أمير المؤمنين صلوات الله عليه **وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا** و هما رجلان و السادة و الكبراء هما اول من بدأ بظلمهم وغصبهم ، وقوله عزوجل : « فاضلونا السبيلا» اى طريق الجنة والسبيل أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٤٩- **في مصباح شيخ الطائفة** قدس سره خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : و تقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر، ولا يخلج بكم الغى فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا و أضلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : « انا اطعنا سادتنا و كبراءنا فاضلونا السبيلا ☆ ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً » .

٢٥٠ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن النضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال؛ و كان موسى اذا أراد الاغتسال ذهب الى موضع لايراه فيه أحد ، فكان يوماً يغتسل على شط نهر و قد وضع ثيابه على صخرة ، فأمر الله عزوجل الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا ان ليس كما قالوا ، فأنزل الله : **ياايها الذين آمنوا لاتكونوا كالذين آذوا موسى** لاية .

٢٥١ - اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم قال : ياايها الذين آمنوا لاتؤذوا رسول الله في علي والائمة صلوات الله عليهم كما آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا .

٢٥٢ -**في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عزوجل:« وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله» في علي والائمة« كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا».

٢٥٣ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلقمة: ياعلقمة ان رضا الناس لايملك، وألسنتهم لاتضبط، ألم ينسبوا موسى عليه السلام الى انه عنين وآذوه حتى برأه الله مما قالوا وكان عندالله وجيهاً.

٢٥٤ ـ **في مجمع البيان** واختلفوا في ما اوذي به موسى على أقوال: أحدها أن موسى وهارون صعدا الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل: قتلته فأمر الله الملائكة فحملته حتى مرّوا به على بني اسرائيل، و تكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قدمات، وبرأه الله من ذلك عن علي عليه السلام.

٢٥٥ ـ وثانيها ان موسى عليه السلام كان حيياً ستيراً (١) يغتسل وحده، فقالوا: مايتستر منا الا لعيب بجلده إما برص واما ادرة (٢) فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر، فمر الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنوا اسرائيل عرياناً كأحسن الرجال خلقاً فبرأه الله مما قالوا، رواه أبوهريرة مرفوعاً.

٢٥٦ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال: قال ابوعبدالله عليه السلام لعباد بن كثير البصري الصوفي: ويحك ياعباد غرّك ان عف بطنك وفرجك ان الله عزوجل يقول في كتابه: **ياايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاسديداً يصلح لكم اعمالكم** اعلم انه لايقبل الله عزوجل منك شيئاً حتى تقول قولاعدلا.

٢٥٧ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «و من يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً» هكذا نزلت.

٢٥٨ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة باسناده الى الحسين بن خالد قال: سألت اباالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **اناعرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان**

(١) الحيي: ذوالحياء. والستير: العفيف.

(٢) الادرة: نفخة في الخصية.

يحملنها واشفقن منها الاية فقال : الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر .

٢٥٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام ، فجعل أعلاها وأشرفها محمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام والائمة صلوات الله عليهم ، فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم ، فقال الله تبارك و تعالى للسموات والارض و الجبال : هؤلاء احبائي وأوليائي و حججي على خلقي و أئمة بريتي ، ماخلقت خلقاً هو أحب الي منهم ، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري ، فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا اعذبه احداً من العالمين وجعلته مع المشركين في أسفل درك من ناري ، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها مايشاؤن عندي ، و ابحتهم كرامتي ،وأحللتهم جواري ، وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم أمانة عند خلقي ، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه ؟ فأبت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن منها من ادعاء منزلتها و تمني محلها من عظمة ربهم ، فلما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة « قال لهما كلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » يعني شجرة الحنطة « فتكونا من الظالمين » فنظرا الى منزلة محمد و علي و فاطمة والحسن و الحسين والائمة بعدهم فوجداها أشرف منازل اهل الجنة فقالا : ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله ، فقالا : ياربنا ماأكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك ؟ فقال الله جل جلاله : لولاهم ماخلقتكما ، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري ، اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي ، فتدخلان بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا : ربنا ومن الظالمون ؟ قال : المدعون لمنزلتهم بغير حق ، قالا : ربنا فأرنا منزلة ظالميهم في نارك حتى

تراها كما رأينا منزلتهم في جنتك ؛ فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب وقال عزوجل : مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها ، كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها ، وكلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب ، يا آدم ويا حوا لاتنظرا الى انواری وحججی بعين الحسد فأهبطكما عن جواری ، واحل بكما عن هوانی « فوسوس لهما الشيطان ليبدی لهما ماووری عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الاان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين ﴿ وقاسمهما انی لكما لمن الناصحين ﴿ فدليهما بغرور » وحملهما على تمنی منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة ؛ فعاد مكان ما اكلا شعيراً فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه ، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه ، فلما اكلا من الشجرة طار الحلی و لحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين « وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين ﴿ فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴿ قال اهبطا من جواری فلا يجاورنی فی جنتی من يعصينی ، فهبطا موكولين الى انفسهما فی طلب المعاش ، فلما اراد الله عزوجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما انكما ان ظلمتما انفسكما بتمنی منزلة من فضل عليكما فجزاء كما ماقدعوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل الى ارضه ، فسلا ربكما بحق الاسماء التی رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا : اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا .فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم ، فلم يزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة و يخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من امتهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها ، وحملها الانسان الذی قدعرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عزوجل : « انا عرضنا الامانة على السماوات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها وأشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا » .

٢٦٠ حدثنا موسى بن المتوكل رضی الله عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر

الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن مروان بن مسلم عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» قال : الامانة الولاية والانسان أبوالشرور المنافق .

٢٦١. في اصول الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها و اشفقن منها و حملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» قال : هى ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٦٢ ـ في الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبى حمزة عن عقيل الخزاعى ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى المسلمين بكلمات يقول : تعاهدوا الصلوة وحافظوا عليها و استكثروا منها و تقربوا بها ، ثم ان الزكوة جعلت مع الصلوة قرباناً لاهل الاسلام على أهل الاسلام ، ومن لم يعطها طيب النفس بها يرجو بها من الثمن ما هو أفضل منها فانه جاهل بالسنة ، مغبون الاجر ، ضال العمر ، طويل الندم بترك أمر الله تعالى و الرغبة عما عليه ، صالحوا عبادالله يقول الله عزوجل : «ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى» من الامانة فقد خسر من ليس من أهلها ، وضل عمله ، عرضت على السماوات المبنية والارض المهاد والجبال المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها لو امتنعت من طول أو عرض أو قوة أو عزة امتنعن ، ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٣ ـ في نهج البلاغة ثم أداء الامانة فقد خاب من ليس من أهلها انها عرضت على السموات المبنية و الارض المدحوة : والجبال ذات الطول المنصوبة ، فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ، ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوة أو عز لامتنعن ولكن أشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من أضعف منهن و هو الانسان انه كان ظلوماً جهولا .

٢٦٤ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام

حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد قال : وأجده يقول : «انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» فماهذه الامانة ومن هذا الانسان ؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده ؟ واما الامانة التى ذكرتها فهى الامانة التى لا تجب ولاتجوز ان تكون الافى الانبياء وأوصيائهم ،لان الله تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم حججاً فى أرضه ، فبالسامرى ومن اجتمع معه وأعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى عليه السلام ماتم انتحال مجلس موسى من الطغام . والاحتمال لتلك الامانة التى لا ينبغى الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من الظالمين وأعوانهم ، ولذلك قال النبى صلى الله عليه وآله : من استن سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

٢٦٥ ـ **فى عوالى اللئالى** وفى الحديث ان عليا عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتململ ويتزلزل ويتلون ، فيقال له : مالك ياأمير المؤمنين ؟ فيقول : جاء وقت الصلوة وقت أمانة عرضها الله على السموات والارض فأبين ان يحملنها واشفقن منها .

٢٦٦ ـ **فى تهذيب الاحكام** الحسين بن سعيد عن الحسن بن على عن على بن النعمان وأبى المعزا والوليد بن مدرك عن اسحق قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يبعث الى الرجل يقول له : ابتع لى ثوباً فيطلب له فى السوق فيكون عنده مثل مايجده له فى السوق فيعطيه من عنده؟ قال : لايقربن هذا ولا يدنس نفسه ، ان الله عزوجل يقول : «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين أن يحملنها و اشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا» وان كان عنده خير مما يجده له فى السوق فلايعطيه من عنده .

٢٦٧ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان ابن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى «انا عرضنا الامانة على السموات و الارض و الجبال فأبين ان يحملنها» قال : الولاية أبين

أن يحملنها كفر أو حملها الانسان والانسان الذى حملها أبو فلان .

٢٦٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم في قوله عزوجل: «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها» قال : الامانة هي الامامة والامر والنهى ، والدليل على ان الامانة هي الامامة قول الله عزوجل للائمة صلوات الله عليهم : « ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها » يعنى الامامة ! فالامانة هي الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها قال: ابين ان يدّعوها او يغصبوها أهلها «واشفقن منها وحملها الانسان» اى الاول «انه كان ظلوماً جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحمدين جميعاً حمد سبأ وحمد فاطر ، من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلائته ، فان قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، وأعطى من خير الدنيا والاخرة مالم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه .

٢ - في مجمع البيان ابيّ بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رفيقاً ومصافحاً .

٣ - في تفسير علي بن ابراهيم «قوله عزوجل: يعلم مايلج في الارض» ما يدخل فيها وما يخرج منها قال من النبات وما يعرج فيها قال : من اعمال العباد .

٤ - في اصول الكافي عنه عن عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله: «مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم » فقال : هو واحد واحدى الذات بائن من خلقه ، وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط ، بالاشراف والاحاطة

والقدرة لايعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات ، لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية .

٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اول ما خلق الله عزوجل القلم فقال له: أكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة .

٦ ـ قوله عزوجل : ويرى الذين اوتوا العلم الذى انزل اليك من ربك هو الحق فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام صدّق رسول الله صلى الله عليه وآله بما انزل عليه ثم ذكر ما اعطى داود عليه السلام فقال جل ذكره : ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال اوّبي معه اى سبحي لله والطير وألنا له الحديد قال : كان داود عليه السلام اذا مرّ في البراري يقرأ الزبور تسبح الجبال والطير معه والوحوش وألان الله عزوجل له الحديد مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما احب وقال الصادق عليه السلام : اطلبوا الحوائج يوم الثلثاء فانه اليوم الذى ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

٧ ـ وفيه: قال اعطى داود وسليمان عليهما السلام مالم يعط أحد من انبياء الله من الايات علمهما منطق الطير ، وألان لهما الحديد والصفر من غير نار ، وجعلت الجبال يسبحن مع داود عليه السلام .

٨ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب كتاب الارشاد للزهري قال سعيد ابن المسيب : كان الناس لايخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج و خرجت معه ، فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين فسبح في سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه ، ففزعت منه فرفع رأسه فقال : يا سعيد أفزعت ؟ قلت : نعم يا ابن رسول الله، فقال : هذا التسبيح الاعظم .

٩ ـ وفي رواية سعيد بن المسيب قال: كان القرّاء لا يحجون حتى يحج زين العابدين عليه السلام و كان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض ويمنع نفسه . فسبق يوماً الى الرحل فألفيته وهو ساجد ، فوالذى نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة

يردّون عليه مثل كلامه .

١٠ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لم يكنّ في أحد غيره : لم يكن له فيء وكان لايمرّ في طريق فيمرّ فيه بعد يومين أوثلاثة الاعرف انه قد مرّ فيه لطيب عرفه، وكان لايمر بحجر ولاشجر الاسجدله .

١١ ـ **في كتاب الخصال** عن علي بن جعفر قال: جاء رجل الى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له: جعلت فداك أريد الخروج الى السفر فادع فقال عليه السلام :ومتى تخرج؟ الى ان قال عليه السلام : الا ادلك على يوم سهل الان الله فيه الحديد لداود عليه السلام ؟قال الرجل: بلى جعلت فداك ،قال:اخرج يوم الثلثاء .

١٢ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء ، فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .

١٣ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم عن ـ الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود عليه السلام انه خرج يقرأ الزبور و كان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل و لا حجر ولاطائر الاأجابه .

١٤ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام :فان هذا داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه ؟ قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطى ماهو افضل من هذا ، انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء (١) وقد آمنه الله عزوجل من عقابه ، فأراد ان يتخشع لربه ببكائه ، ويكون

---

(١) قال الجزري وفي الحديث : انه كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ←

اماماً لمن اقتدى به ، ولقد قام ﷺ عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفرّ وجهه ، يقوم الليل اجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزوجل : « طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى » بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه ، فقيل له : يارسول الله أليس الله عزوجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : بلى أفلا أكون عبداً شكوراً ، ولئن سارت الجبال وسبحت معه لقد عمل لمحمد ﷺ ماهو أفضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ تحرك الجبل فقال له: قرّ فانه ليس عليك الانبي أو صديق شهيد(١) فقرّ الجبل مجيباً لامره ومنتهياً الى طاعته ، ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تجري من بعضه ، فقال له : ما يبكيك ياجبل ؟ فقال : يارسول الله كان المسيح مرّ بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة وأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة قال له : لاتخف تلك حجارة الكبريت . فقر الجبل وسكن وهدأ (٢) وأجاب لقوله قال له اليهودي : فهذا داود ﷺ : قد لينّ الله عزوجل له الحديد قد يعمل منه الدروع قال له علي ﷺ :لقد كان كذلك ومحمد ﷺ أعطى ماهو أفضل من هذا ، لين الله عزوجل له الصم الصخور الصلاب وجعلها غاراً ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى صارت كهيئة العجين ، قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته . (٣)

ـــ اى خنين من الجوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء ، وقيل : هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء « انتهى » والمرجل كمنبر : القدر . والاثافي : لاحجار يوضع عليها القدر .

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر والمنقول منه في البحار « الانبي وصديق شهيد » بالواو بدل « أو »

(٢) هدأ بمعنى سكن ايضاً .

(٣) الغار : الغبار . ذكره ابن منظور وغيره في مادة «غور» و قال المجلسي (ره) : قوله عليه السلام وجعلها غاراً يدل على انه صلى الله عليه وآله ليلة الغار أحدث الغار و دخل فيه ولم يكن ثمة غار ، وأما صخرة بيت المقدس فكان ليلة المعراج واما قوله عليه السلام: قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته اى رأينا تحت رايته عليه الصلاة والسلام أمثال ذلك كثيراً والمراد بالراية العلامة اى راى بعض الصحابة ذلك تحت علامته في بيت المقدس ، ويلوح لي ان فيه ـــ

١٥ ـ في الكافي أحمد بن أبي عبدالله عن شريف بن سابق عن الفضل بن أبي قرة عن أبي عبدالله عليه السلام ان أمير المؤمنين صلى الله عليه قال : أوحى الله عزوجل الى داود عليه السلام انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزوجل الى الحديد أن لن لعبدي داود ، فألان الله عزوجل له الحديد ، فكان يعمل في كل يوم درعاً فيبيعها بألف درهم ، فعمل ثلاثمأة و ستين درعاً فباعها بثلاثمأة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال .

١٦ ـ في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال : سألت الرضا عليه السلام هل أحد من أصحابكم يعالج السلاح ؟ فقلت : رجل من اصحابنا زراد فقال: انما هو سراد ، اما تقرأ كتاب الله عزوجل في قوله لداود عليه السلام : ان اعمل سابغات وقدر في السرد الحلقة بعد الحلقة .

١٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : «ان اعمل سابغات» قال : الدروع «وقدر في السرد» قال : المسامير التي في الحلقة وقوله عزوجل : ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال : كانت الريح تحمل كرسي سليمان فتسير به في الغداة مسيرة شهر ، وبالعشي مسيرة شهر .

١٨ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب الاصبغ بن نباتة قال: سألت الحسين عليه السلام فقلت : ياسيدي أسألك عن شيء أنا به موقن وانه من سر الله وأنت المسرور اليه ذلك السر فقال : يا اصبغ أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لابي دون (١) يوم مسجد قبا ؟ قال : هو الذي أردت قال : قم فاذا أنا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل

ـــ تصحيفا وكان في الاصل «وجعلها غاراً» فيكون اشارة الى ماسيأتي في أبواب معجزاته عليه السلام في غزوة الاحزاب بلغوا الى أرض صلبة لاتعمل فيها المعاول ، فصب صلى الله عليه وآله عليها ماءاً فصارت غائرة متساقطة ، فقوله : فقدأينا ذلك اشارة الى هذا «انتهى كلامه رفع مقامه» أقول: ماذكره (ره) ومالاح له انما هو على مافسر الغار بالكهف واما على ماذكرناه من تفسيره بالغبار وهو التراب كماذكره اللغويون فلا نحتاج الى تكلف في المراد والانطباق .

(١) قال المجلسي (ره) : المراد بأبي دون أبو بكر عبر به عنه تقية ، والدون: الخسيس .

ان يرتد الى بصري فتبسم في وجهي ثم قال : يا اصبغ ان سليمان بن داود اعطى الريح غدوها شهر ورواحها شهر ، وانا قد أعطيت أكثر مما أعطي سليمان ، فقلت : صدقت والله يا ابن رسول الله فقال : نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان مافيه ، وليس عند أحد من خلقه ماعندنا ، لانا أهل سر الله ثم تبسم في وجهي ثم قال : نحن آل الله وورثة رسول الله فقلت: الحمدلله على ذلك ثم قال لي : ادخل فدخلت فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتب (١) في المحراب بردائه، فنظرت فاذا أنا بأمير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الاعسر (٢) فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الانامل وهو يقول : بئس الخلف خلفتني أنت وأصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي . الخبر . انتهى .

١٩ ـ **في عيون الاخبار** عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم ـ السلام حديث طويل وقد سبق عند قوله تعالى : «قالت نملة» الاية و فيه ثم قالت النملة : هل تدرى لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة ؟ قال سليمان عليه السلام مالي بهذا علم ، قالت النملة : يعني عزوجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يديك كزوال الريح ، فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .

٢٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير ـ المؤمنين عليه السلام فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ماهو أفضل من هذا ، انه اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر ، وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير أبي

---

(١) احتبى بالثوب : اشتمل به .

(٢) التلابيب جمع التلبيب : مافي موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق . والاعسر : الشديد أو الشوم والمراد به الاول أو الثاني كما ذكره المجلسي (ره) .

اسحق ابراهيم بن أحمد القزويني باسناده الى أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله ﷺ بساطاً من قرية يقال لها بهندف فقعد عليه علي و أبو بكر و عمر و عثمان والزبير و عبدالرحمان بن عوف وسعد فقال النبي ﷺ لعلي: ياعلي قل : ياريح احمل بنا . فقال علي : ياريح احمل بنا ، فحمل بهم حتى أتوا أصحاب الكهف فسلم ابو بكر وعمر فلم يردوا عليهم السلام ، ثم قام علي فسلم فردوا عليه السلام ، فقال أبو بكر : ياعلي ما بالهم ردوا عليك ولم يردوا علينا ؟ فقال لهم علي ، فقالوا : انا لا نرد بعد الموت الا على نبي أو وصي نبي ، ثم قال علي : ياريح احملينا فحملتنا ، ثم قال : ياريح ضعينا فوضعتنا ، فوكز برجله الارض فتوضأ علي وتوضأنا ثم قال : يا ريح احملينا فحملتنا فوافينا المدينة و النبي ﷺ في صلوة الغداة وهو يقرأ : «ام حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً» فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال : يا علي أخبروني عن مسيركم أم تحبون ان اخبركم ؟ قالوا : بل تخبرنا يارسول الله ، قال انس بن مالك : فقص القصة كأنه معنا .

٢٢ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل :**وأسلنا له عين القطر** قال الصفر **ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير** .

٢٣ ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** أبو جعفر عليه السلام خدم أبو خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهراً من عمره ، ثم أراد أن ينصرف الى أهله فأتى علي بن الحسين و شكى اليه شدة شوقه الى والديه ، فقال : يا أباخالد يقدم غداً رجل من أهل الشام له قدر ومال كثير وقد أصاب بنتاً له عارض من أهل الارض ويريدون ان يطلبوا معالجاً يعالجها فاذا أنت سمعت قدومه فائته و قل له : أنا أعالجها لك على ان اشترط لك اني اعالجها على ديتها عشرة آلاف فلا تطمأن اليهم وسيعطونك ما تطلب منهم فلما أصبحوا اقدم الرجل ومن معه وكان من عظماء أهل الشام في المال والقدرة فقال: اما من معالج يعالج بنت هذا الرجل ؟ فقال له أبوخالد : انا أعالجها على عشرة آلاف درهم ، فأقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر ، فقال : اني أعلم انهم سيغدرون

بك ولا يفون لك، انطلق يا أباخالد فخذ باذن الجارية اليسرى ثم قل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية ولا تعد، ففعل أبوخالد ما أمره خرج منها فأفاقت الجارية وطلب أبوخالد الذى شرطواله فلم يعطوه، فرجع مغتماً كئيباً فقال له علي بن الحسين: مالي أراك كئيباً يا أباخالد الم أقل لك انهم يغدرون بك، دعهم! فانهم سيعودون اليك، فاذا لقوك فقل لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدى علي بن الحسين فانه لي ولكم ثقة، فرضوا ووضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليهما السلام ورجع أبوخالد الى الجارية فأخذ باذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين: اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير، فانك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة، فخرج منها ودفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده.

٢٤ ـ **في كتاب الاحتجاج ـ للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام: فان هذا سليمان سخرت له الشياطين **يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل** قال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله عليه وآله أفضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، وقد سخرت لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان، فأقبل اليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر من الاحجة منهم شضاة ومضاة والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاة وهاضب وهاضب وعمرو (١) وهم الذين يقول الله تبارك وتعالى اسمه فيهم: «واذ صرفنا اليك نفراً من الجن» وهم التسعة يستمعون القرآن، فأقبل اليه الجن والنبي صلى الله عليه وآله ببطن النخلة! فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحداً! ولقد أقبل اليه أحد وسبعون ألفاً منهم بايعوه على الصوم والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين، واعتذروا بانهم قالوا على الله شططاً وهذا أفضل مما

(١) في ضبط تلك الاسماء خلاف ذكره في هامش البحار (الطبعة الحديثة ج١٠ص٤٤)

أعطى سليمان ، سبحان من سخرها النبوة محمد ﷺ بعد أن كانت تتمرد وتزعم ان لله ولداً فلقد شمل مبعثه من الجن و الانس مالا يحصى .

٢٥ ـ وفيه عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : كيف صعدت الشياطين الى السماء وهم أمثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم ؟ قال : غلظوا لسليمان لما سخروا، وهم خلق دقيق ، غذاءهم التنسم ، و الدليل على ذلك صعود هم الى السماء لاستراق السمع ؛ ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء الا بسلم اوسبب .

٢٦ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن الفضل أبي العباس قال : قلت لابي جعفر عليه السلام «يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب» قال : ماهي تماثيل الرجال و النساء ، ولكنها تماثيل الشجر وشبهه .

٢٧ ـ علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كانت لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما و ساید و انماط (١) فيها تماثيل يجلس عليها .

٢٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد و عبدالله ابني محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » فقال : والله ماهي تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه.

٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » قال : في الشجر و قوله عزوجل : **وجفان كالجواب** اي جفنة كالحفرة **وقدور راسيات** اي ثابتات ثم قال جل ذكره : **اعملوا آل داود شكراً** قال : اعملوا ما تشكروا عليه ثم قال سبحانه : **وقليل من عبادي الشكور** .

٣٠ ـ **في اصول الكافي** بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال

---

(١) الوسائد جمع الوسادة : المخدة . والانماط جمع النمط : ضرب من البساط .

أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ثم مدح الله القلة فقال : « وقليل من عبادى الشكور » .

٣١ ـ **في روضة الكافي** سهل بن عبيدالله (١) عن أحمد بن عمر قال : دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام انا وحسين بن ثوير بن ابي فاخته فقلت له : جعلت فداك انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش (٢) فتغيرت الحال بعض التغير ، فادع الله عزوجل ان يرد ذلك الينا ، فقال : اى شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ أيسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمة (٣) وانك على خلاف ما أنت عليه ؟ قلت : لا والله ما يسرني ان لي الدنيا بمافيها ذهباً وفضة واني على خلاف ماأنا عليه ، قال : فقال : فمن أيسر منكم فليشكر الله ان الله عزوجل يقول : « لئن شكرتم لازيدنكم » وقال سبحانه وتعالى : « اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

٣٢ ـ **في نهج البلاغة** اوصيكم عباد الله بتقوى الله فانها حق الله عليكم ، والموجبة على الله حقكم ، وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فان التقوى في اليوم الحرز والجنة (٤) ، وفي غد الطريق الى الجنة ، مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ لم تبرح عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين لحاجتهم اليها غداً اذا اعاد الله ماأبدى وأخذ ما اعطى وسأل عما اسدى فماأقل من قبلها وحملها حق حملها (٥)

---

(١) وفي بعض النسخ « سهل عن عبيدالله ... اه » وهو الظاهر .

(٢) الغضارة : طيب العيش .

(٣) الطاهر هو أبوالطيب أو أبوطلحة طاهر بن الحسين المعروف بذو اليمينين والى خراسان وهرثمة هو هرثمة بن أعين وهو من أصحاب الرضا عليه السلام وكلاهما من قواد المأمون وخدمته ، وقدمر الحديث في المجلد الثاني صفحة ٥٢٧ وقد ذكرنا ترجمة الرجلين مختصراً في الذيل فراجع .

(٤) الجنة ـ بضم الجيم ـ : مايستتر به

(٥) قوله عليه السلام : « مستودعها حافظ » يعني الله سبحانه لانه مستودع الاعمال كما قال الله ←

اولئك الاقلون وهم اهل صفة الله سبحانه اذ يقول: « وقليل من عبادى الشكور »

٣٣ ــ **في مصباح الشريعة** قال الصادق عليه السلام: ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده المخلصين أفضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها ، فلما لم يكن أفضل منها خصها من بين العبادات، وخص اربابها، فقال: «وقليل من عبادى الشكور » .

٣٤ــ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار النادرة في فنون شتى باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه : ان الله تعالى وهب لي ملكاً لاينبغي لاحد من بعدى ، سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش ، وعلمني منطق الطير ، وآتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ماتم لي سرور يوم الى الليل وقد أحببت أن أدخل قصرى في غد فأصعد أعلاه وأنظر الى ممالكي ، ولا تأذنوا لاحد على ماينغص عليّ يومي(١) قالوا : نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد الى أعلى موضع من قصره ، ووقف متكئاً على عصاه ينظر الى ممالكه سروراً بما

سبحانه «انا لانضيع أجر من احسن عملا» قال المحقق الخوئي والشارح المعتزلي ومن الراوندى (قده) انه أراد بالمستودع قلب الانسان ويجوز ان يراد بالمستودع الملائكة الحفظة التي هي وسائط بين الخلق وبين الله وقوله عليه السلام « لم تبرح عارضة نفسها .. اه » قال الشارح المعتزلي : كلام فصيح لطيف يقول : ان التقوى لم تزل عارضة نفسها على من سلف من القرون فقبلها القليل منهم ـ شبهها بالمرئة العارضة نفسها نكاحاً على قوم فرغب فيها من رغب وزهد من زهد.

وأسدى اليه : احسن وقوله عليه السلام « وسأل عما اسدى » اى سئل ارباب الثروة عما اسدى واحسن اليهم من النعم والآلاء فيم صرفوها وفيم أنفقوها؛ قوله عليه السلام «فما أقل من قبلها» يعني ما أقل من قبل التقوى العارضة نفسها على الناس .

(١) نغص فلاناً : كدر عيشه .

أعطى ، اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصر به سليمان عليه السلام قال له : من أدخلك الى هذا القصر وقد أردت ان أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت ؟ قال الشاب : ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت ، قال : ربه أحق به مني فمن أنت ؟ قال : أنا ملك الموت قال : وفيما جئت ؟ قال : جئت لاقبض روحك قال : امض لما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله عزوجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكىء على عصاه ، فبقي سليمان متكئاً على عصاه وهو ميت ماشاء الله ، والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال : ان سليمان قد بقي متكئاً على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم يأكل ولم يشرب ، انه لربنا الذي يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : ان سليمان ساحر وانه يرينا انه وقف متكىء على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك ، فقال المؤمنون ان سليمان هو عبدالله ونبيه يدبر الله أمره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عزوجل دابة الارض فدبت في عصاه ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه ، فشكرت الجن للارضة صنيعها ، فلاجل ذلك لاتوجد الارضة في مكان الاو عندها ماء وطين ، وذلك قول الله عزوجل : **فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته الادابة الارض تاكل منساته فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين** ثم قال الصادق عليه السلام : والله مانزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت : «فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين» .

٣٥- في كتاب علل الشرايع مثل مانقلناه عن عيون الاخبار الاان آخرها و انما نزلت : «فلما خر تبينت الجن ان الانس لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين» .

٣٦- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن أبان عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : امر سليمان بن داود الجن فصنعوا له قبة من قوارير ، فبيناهو متكىء على عصاه في القبة ينظر الى الجن كيف ينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا رجل معه في القبة ؛ قال له : من أنت؟ قال:

انا الذى لاأقبل الرشا ولاأهاب الملوك ، انا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكىء على عصاه في القبة والجن ينظرون اليه ، قال : فمكثوا سنة يدأبون له (١) حتى بعث الله عزوجل الارضة فأكلت منسأته وهى العصا ، «فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين » قال أبوجعفر عليه السلام ان الجن يشكرون الارضة ما صنعت بعصا سليمان ، فماتكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٣٧ - وباسناده الى الحسن بن على بن عقبة عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : لقد شكرت الشياطين الارضة حين أكلت عصا سليمان عليه السلام حتى سقط و قالوا عليك الخراب وعلينا الماء والطين ، فلاتكاد تراها فى موضع الارأيت ماء أوطيناً.

٣٨ - **فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عاش سليمان بن داود سبعمأة سنة واثنى عشر سنة .

٣٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان سليمان بن داود عليهما السلام أمر الجن فبنوا له بناء من قوارير ، قال : فبينما هو متك على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذحانت منه التفاتة ، فاذاهو برجل معه فى القبة ففزع منه فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الذى لاأقبل الرشا ولااهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكى على عصاه ، فمكثوا سنة يبنون و ينظرون اليه ويدأبون له ويعملون حتى بعث الله تعالى الارضة ، فاكلت منسأته وهى العصا ، «فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب مالبثوا فى العذاب المهين» فالجن تشكر الارضة بماعملت بعصا سليمان قال : فلاتكاد تراها فى مكان الا وعندها ماء وطين .

٤٠ - **فى روضة الكافى** ابن محبوب عن جميل بن صالح عن الوليد بن صبيح عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل أوحى الى سليمان بن داود عليه السلام ان آية موتك ان شجرة تخرج من بيت المقدس يقال لها الخرنوبة ، قال : فنظر سليمان يوماً فاذا الشجرة الخرنوبة قد طلعت من بيت المقدس فقال لها : مااسمك ؟ قالت: الخرنوبة

(١) دأب فى عمله : جد وتعب واستمر عليه .

قال : فولى سليمان مدبراً الى محرابه ، فقام فيه متكياً على عصاه فقبض روحه من ساعته ، قال : فجعلت الجن والانس يخدمونه ويسعون في أمره كما كانوا ، وهم يظنون انه حي لم يمت يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبت الارض من عصاه ، فأكلت منسأته ، فانكسرت وخر سليمان الى الارض ، أفلا تسمع لقوله عزوجل :« فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا في العذاب المهين » .

٤١ ـ **في مجمع البيان** وفي الشواذ تبينت الانس وهي قرائة علي بن الحسين وأبي عبدالله عليهما السلام .

٤٢ ـ وفيه وفي حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان آصف بن برحيا يدبر أمره حتى دبت الارضة .

٤٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال** قال فان بحراً كان من اليمن و كان سليمان عليه السلام أمر جنوده ان يجروا لهم خليجاً من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقد واله عقدة من الصخر والكلس (١) حتى يفيض على بلادهم و جعلوا للخليج مجاريا ، فكانوا اذا أرادوا ان يرسلوا منه الماء أرسلوا بقدر مايحتاجون اليه ، و كانت لهم عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر (٢) لايقع عليه الشمس من التفافها ، فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عزوجل على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة ، و كانت تقلع الصخرة التي لا يستقلها الرجال وترمي بها ، فلما راى ذلك قوم منهم هربوا و تركوا البلاد ، فمازال الجرذ تقلع الحجر حتى خرب ذلك السد ، فلم يشعروا حتى غشيهم السيل و خرب بلادهم وقلع أشجارهم.

٤٤ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله

---

(١) الكلس : المار ويبنى به .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «فيما يمر» وفي البحار « فيمن يمر » وفي تفسير البرهان «فيها ثمر لايقع عليها الشمس » .

صلى الله عليه وآله عن سبأ أرجل هو ام امرأة ؟ فقال : هو رجل من العرب ولد عشرة ، تيامن منهم ستة ، وتشأم منهم أربعة ، فاما الذين تيامنوا فالازد وكندة ومذحج والاشعرون وانمار وحمير ، فقال رجل من القوم : ما أنمار ؟ قال : الذين منهم خثعم وبجلية واما الذين تشأموا فعاملة وجذام ولخم وغسان .

٤٥ ـ في روضة الكافي محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل ابن صالح عن سدير قال : سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : **فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم** فقال : هؤلاء قوم ، كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض ، وانهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عزوجل عليهم سيل العرم ففرق قراهم وأخرب ديارهم وأبدلهم مكان جناتهم **جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل** ثم قال الله عزوجل **ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور** .

٤٦ ـ وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام خطبة لامير المؤمنين وفيها يقول عليه السلام : واسفا من فعلات شيعتي من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضاً ، وكيف يقتل بعضها بعضاً المتشتتة غداً عن الاصل ، النازلة بالفرع ، المؤملة الفتح من غير جهته ، كل حزب منهم آخذ بغصن ، أينما مال الغصن مال معه ، مع ان الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف بينهم ثم يجعلهم ركاما (١) كركام السحاب ، ثم يفتح لهم أبوابا يسيلون من مستثارهم (٢) كسيل الجنتين سيل العرم ، حيث بعث اليه فارة فلم يثبت عليه أكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم في

(١) القزع : قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقة غير متراكم فالذي النهاية . والركام : المتراكب بعضه فوق بعض .

(٢) اى محل انبعاثهم وتهييجهم ، قال الفيض (ره) في الوافي : وكانه أشار عليه السلام بذلك الى فتن أبي مسلم المروزي واستئصالهم لبني امية ، وانما شبههم بسيل العرم لتخريبهم البلاد وأهلها الذين كانوا في خفض ودعة .

بطون أودية (١) ثم يسلكهم ينابيع في الارض يأخذهم من قوم حقوق قوم، ويمكن من قوم لديار قوم تشريداً لبني امية (٢).

٤٧ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال: سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم** الاية فقال: هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض، و انهار جارية وأموال ظاهرة، فكفروا نعم الله عزوجل وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله، فغير الله ما بهم من نعمة، وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم، ففرق قراهم وخرب ديارهم، وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل، ثم قال: «ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور».

٤٨ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن أبي حمزة الثمالي قال: دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي بن الحسين عليهما السلام فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عزوجل: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال له: ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق؟ قال: يقولون انها مكة، قال: وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة قال: فما هو؟ قال: انما عنى الرجال: قال: وان ذلك في كتاب الله أوما تسمع الى قوله عزوجل: «وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله» وقال: «وتلك القرى أهلكناهم» وقال: «واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها» فليسأل القرية أو الرجال أو العير؟ قال: وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال: جعلت فداك فمن هم؟ قال: نحن هم. قال: أولم تسمع الى قوله: «سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» قال: آمنين من الزيغ.

(١) الاكمة: التل. والرض: الدق الجريش والطود: الجبل. والمجرور في «سننه» كما قاله في الوافي يرجع الى السيل اوالى الله تعالى والدعدعة بالمهملتين: التفريق.

(٢) التشريد: التنفير.

٤٩ ـ وعن أبي حمزة الثمالي قال : اتى الحسن البصري (١) اباجعفر ﷺ فقال : لاسألك عن اشياء من كتاب الله فقال له أبوجعفر : الست فقيه اهل البصرة؟ قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر ﷺ : هل بالبصرة أحد تأخذ عنه ؟ قال : لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال : نعم فقال ابو جعفر ﷺ :سبحان الله لقد تقلدت عظيماً من الامر بلغني عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك ؟ قال: ماهو؟ قال : زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم أمورهم ؟ قال: فسكت فقال : ارأيت من قال له الله في كتابه: انك آمن ، هل عليك خوف بعد هذا القول منه ؟ فقال أبوجعفر ﷺ : انـى اعرض اليك آية و انهي اليك خطباً ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه ، فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له : وما هو ؟ فقال : ارأيت حيث يقول «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و اياماً آمنين » ياحسن بلغني انك أفتيت الناس فقلت : هي مكة ؟ فقال أبو جعفر ﷺ :فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم فمتى يكونوا آمنين؟ بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها ، وذلك قول الله عزوجل فيمن أقر بفضلنا حيث أمرهم أن يأتونا فقال : «وجعلنا بينهم و بيـن القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة» والقرى الظاهرة الرسل و النقلة عنا الى شيعتنا و فقهاء شيعتنا الى شيعتنا و قوله : «وقدرنا فيها السير» والسير مثل للعلم» سيروا فيها ليالي واياماً » مثل لما يسير من العلم في الليالي و الايام عنا اليهم فـي الحلال و الحرام و

---

(١) هو رئيس القدرية ابوسعيد بن أبي الحسن يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري أخو سعيد وعمارة وامهم خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي (ص) وكان أحد الزهاد الثمانية عند الناس وكان يلقى الناس بما يهوون ويتصنع للرياسة قال ابن أبي الحديد : وممن قيل انه يبغض علياً ويذمه الحسن بن أبي الحسن البصري وروى انه كان من المخذلين عن نصرته عليه السلام وكان ممن دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : أطال الله حزنك . قال أيوب السجستاني : فما رأينا الحسن قط الا حزيناً كأنه رجع عن دفن حميم أوخر بندج . اي مكاري ـ ضل حماره فقلت له في ذلك ؟ فقال : عمل في دعوة الرجل الصالح .

الفرائض و الاحكام «آمنين» فيها اذا اخذوا عن معدنها الذى أمروا ان يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال ، والنقلة من الحرام الى الحلال ، لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم اياه عنهم المغفرة ، لانهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصفاة بعضها من بعض فلم ينته الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ، ونحن تلك الذرية المصطفاة لا أنت وأشباهك يا حسن ، فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك ، وظهر لى عنك ؛ واياك أن تقول بالتفويض ، فان الله جل وعز لم يفوض الامر الى خلقه وهناً منه وضعفاً ، ولا أجبرهم على معاصيه ظلماً والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة «انتهى» .

٥٠ ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : دخل قتادة بن دعامة البصرى (١) على أبى جعفر عليه السلام فقال : ياقتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال : هكذا يزعمون فقال أبوجعفر عليه السلام : بلغنى انك تفسر القرآن ؟ قال له قتادة : نعم. قال أبوجعفر : بعلم تفسره أم بجهل ؟ قال : لا ، بعلم فقال له أبوجعفر عليه السلام : فان تفسره بعلم فأنت أنت (٢) والا أنا أسالك ، قال قتادة : سل ، قال : أخبرني عن قول الله عزوجل في سبأ: «و قدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى و اياماً آمنين» فقال قتادة : ذاك من خرج من بيته بزاد وراحلة و كراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله ؛ فقال أبو جعفر عليه السلام : نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال و كراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه (٣) قال قتادة : اللهم نعم ، فقال ابوجعفر عليه السلام : ويحك ياقتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت و اهلكت ، وان كنت قد أخذته من

---

(١) هو من مشاهير محدثي العامة ومفسريهم .

(٢) قال المجلسى (ره) : اى فأنت العالم المتوحد الذى لايحتاج الى المدح والوصف وينبغى أن يرجع اليك في العلوم .

(٣) الاجتياح : الاهلاك .

الرجال فتهلكت وأهلكت ويحك ياقتادة ذلك من خرج من بيته بزاد و راحلة وكراء حلال يروم (١) هذا البيت عارفاً بحقنا يهوانا قلبه ، كما قال الله عزوجل : «واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم » ولم يعن البيت فيقول : «اليه» فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه من هوانا قلبه قبلت حجته والافلا ، ياقتادة فاذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة ، قال قتادة : لاجرم والله لافسرتها الاهكذا فقال أبوجعفر عليه السلام : ويحك ياقتادة انما يعرف القرآن من خوطب به .

٥١ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام ان أهل بيتي يؤذونني و يقرعونني بالحديث الذي روى عن آبائك عليهم السلام انهم قالوا : خدامنا و قوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام : ويحكم ماتعرفون ماقال الله عزوجل : وجعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة نحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة .قال عبدالله بن جعفر :وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام .

٥٢ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهر شبيب بن أنس عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبو عبدالله لابي حنيفة : يا باحنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال : نعم قال : يا باحنيفة لقد ادعيت علماً ويلك ماجعل الله الاعند أهل الكتاب الذين انزل عليهم ؛ ويلك ولا هوالا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وماورثك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كماتقول ولست كما تقول فأخبرني عن قول الله عزوجل : «سيروا فيها ليالي و اياماً آمنين» اين ذلك من الارض؟ قال : احسبه مابين مكة و المدينة ، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام الى أصحابه فقال: تعلمون ان الناس يقطع عليهم مابين المدينة و مكة فتؤخذ أموالهم و لا يؤمنون على أنفسهم و يقتلون ؟ قالوا : نعم ، قال : فسكت أبو حنيفة ، فقال : يا باحنيفة أخبرني عن قول

(١) يروم اي يقصد .

الله عز وجل: «ومن دخله كان آمناً» اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة قال: أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المجنيق على ابن الزبير فقتله كان آمناً فيها؟ قال: فسكت فقال أبو بكر الحضرمي : جعلت فداك الجواب في المسئلتين؟ فقال: يا بابكر «سيروا فيها ليالي واياماً آمنين» فقال: مع قائمنا أهل البيت، واما قوله : «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ ـ وباسناده الى أبي سعيد الخدري عن النبي حديث طويل يقول فيه ﷺ : يا بلال أصعد اباقبيس فناد عليه ان رسول الله ﷺ حرم الجرّيّ (١) و الضب و الحمر الاهلية ، الا فاتقوا الله ولا تأكلوا من السمك الا ما كان له قشر ، ومع القشر فلوس ؛ ان الله تبارك وتعالى مسخ سبعمأة امة عصوا الاوصياء بعد الرسل ، فأخذ أربعمأة امة منهم براً وثلاثمأة امة منهم بحراً، ثم تلا هذه الاية «وجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق» .

٥٤ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث عن فروة بن مسيك قال : سألت رسول الله ﷺ عن سبأ أرجل هو ام امرأة (٢) الحديث وقد تقدم اوائل قصة سبأ .

٥٥ ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة ، فلم يبق منهم في بر ولا بحر الا أتاه ، فقالوا : ياسيدهم و مولاهم (٣) ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة أوحش من صرختك هذه؟ فقال لهم : فعل

---

(١) الجري: صنف من السمك في ظهره طول وفي فيه سعة وليس له عظم الا عظم اللحيين والسلسلة

(٢) مرّ الحديث تحت رقم ٤٤ فراجع .

(٣) قال المجلسي (ره) في كتاب مرآة العقول : اى قالوا ياسيدنا ويامولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه اليه (ع) وهذا شايع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كما في قوله تعالى «ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين» . وقوله : ماذا دهاك يقال: دهاه اذا اصابته داهية.

هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله أبداً ، فقالوا : ياسيدهم أنت كنت لادم ، فلما قال المنافقون : انه ينطق عن الهوى وقال أحدهما لصاحبه : اماترى عينيه تدوران في رأسه كأنه مجنون - يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله - صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع أوليائه فقال : أماعلمتم انى كنت لادم من قبل؟ قالوا : نعم قال : آدم نقض العهد ولم يكفر بالرب ، وهؤلاء نقضوا العهد و كفروا بالرسول ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبراً وقعد في الزينة (١) وجمع خيله ورجله ثم قال لهم : اطربوا لايطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابوجعفر عليه السلام : **ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الافريقاً من المؤمنين** قال أبوجعفر عليه السلام : كان تأويل هذه الاية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن الهوى ، فظن بهم ابليس ظناً فصدقوا ظنه .

٥٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما أمر الله نبيه صلى الله عليه وآله ان ينصب أمير المؤمنين للناس في قوله : «ياايها الرسول بلغ ماانزل اليك من ربك في علي» بغدير خم عليه السلام فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، فجاء الابالسة الى ابليس الاكبر وحثوا التراب على رؤسهم فقال لهم ابليس : مالكم؟ قالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لايحلها شيء الى يوم القيامة فقال لهم ابليس : كلا ان الذين حوله قدوعدوني فيه عدة لن يخلفوني فأنزل الله عزوجل على رسوله : صلى الله عليه وآله «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الاية .

٥٧ ـ وقوله عزوجل: **ولاتنفع الشفاعة عنده الالمن اذن له** قال: لايشفع أحد من أنبياء الله ورسله يوم القيامة حتى يأذن الله له الارسول الله صلى الله عليه وآله ، فان الله عزوجل قد اذن له في الشفاعة من قبل يوم القيامة ، والشفاعة له وللائمة صلوات الله عليهم ثم بعد ذلك للانبياء عليهم السلام . قال : حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي العباس المكبر قال : دخل مولى لامرأة علي بن الحسين صلوات الله عليهما على أبي جعفر صلوات الله عليه يقال له أبو أيمن فقال له : ياباجعفر تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد

---

(١) وفي المصدر «وقعد في الوثبة» والوثبة : الوسادة .

شفاعة محمد؟! فغضب أبوجعفر عليه السلام حتى تربد وجهه (١) ثم قال : ويحك يا أبا أيمن أغرك ان عف بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت افزاع القيامة لقد احتجت الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلك وهل يشفع الالمن وجبت له؟ ثم قال: مامن أحد من الاولين والاخرين الا وهو محتاج الى شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة ، ثم قال أبوجعفر عليه السلام : ان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشفاعة في امته، ولنا الشفاعة في شيعتنا ، ولشيعتنا شفاعة في أهاليهم ، ثم قال : و ان المؤمن ليشفع في مثل ربيعة ومضر ، وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ؛ يقول : يارب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد .

٥٨ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير** وذلك ان أهل السموات لم يسمعوا وحياً فيما بين أن بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما بعث الله جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم سمع أهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق أهل السموات فلما فرغ عن الوحي انحدر جبرئيل عليه السلام كلما مر بأهل سماء فزع عن قلوبهم، يقول كشف عن قلوبهم ، فقال بعض لبعض : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير .

٥٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام كلام طويل وفيه ؛ واما قولكم اني شككت في نفسي حيث قلت للحكمين : انظرا فان كان معاوية أحق بها مني فأثبتاه ، فان ذلك لم يكن شكاً مني ولكني أنصفت في القول قال الله : **وانا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين** ولم يكن ذلك شكاً وقد علم الله أن نبيه على الحق.

٦٠ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن جعفر قال: حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثنا حفص الكناني قال : سمعت عبدالله بن بكير الرجاني قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما : أخبرني عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان عاماً للناس أليس قد قال الله عز وجل في محكم كتابه :

(١) تربد لونه : تغير .

وما ارسلناك الا كافة للناس لاهل الشرق و الغرب وأهل السماء والارض من الجن والانس هل بلغ رسالته اليهم كلهم ؟ قلت: لاأدرى، قال: ياابن بكير ان رسول الله ﷺ لم يخرج من المدينة فكيف أبلغ أهل الشرق والغرب ؟ قلت : لا أدرى ، قال : ان الله تعالى أمر جبرئيل عليه السلام فاقتلع الارض بريشة من جناحه و نصبها لرسول الله ﷺ، فكانت بين يديه مثل راحة في كفه ينظر الى اهل الشرق والغرب، ويخاطب كل قوم بألسنتهم، و يدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه ، فمابقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي ﷺ بنفسه

٦١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً ﷺ شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى ، الى أن قال : وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس .

٦٢ - في كتاب الخصال عن أبي امامة قال: قال رسول الله ﷺ : فضلت بأربع خصال : جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ، الى قوله: وارسلت الى الناس كافة .

٦٣ - في مجمع البيان عن ابن عباس عن النبي ﷺ: اعطيت خمساً ولا أقول فخراً بعثت الى الاحمر والاصفر (الاسود خ) الحديث .

٦٤ - في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله قال علي بن الحسين عليهما السلام كان أبوطالب يضرب عن رسول الله ﷺ بسيفه ويقيه بنفسه ، الى أن قال : فقالوا : ياأباطالب سله : أرسله الله الينا خاصة ام الى الناس كافة ؟ فقال ابوطالب : يا ابن اخ الى الناس كافة أرسلت ام الى قومك خاصة ؟ قال : لا ، بل الى الناس ارسلت كافة الابيض والاسود والعربي والعجمي ، والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن في لجج البحار ، ولادعون السنة فارس والروم .

٦٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه : وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة ، فاما نوح:

فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة. واما هود: فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة، واما صالح: فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لاتكمل أربعين بيتاً على ساحل البحر صغيرة، واما شعيب: فانه ارسل الى مدين وهي لاتكمل أربعين بيتاً، واما ابراهيم: نبوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها بدا أول امره؛ ثم هاجر منها وليست بهجرة، فقال في ذلك قوله عزوجل: «اني مهاجر الى ربي سيهدين» وكانت هجرة ابراهيم بغير قتال، واما اسحق: فكانت نبوته بعد ابراهيم، واما يعقوب: فكانت نبوته بأرض كنعان ثم هبط الى ارض مصر فتوفى فيها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان، والرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكباً والشمس والقمر له ساجدين، وكانت نبوته بأرض مصر بدوها، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثنى عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون الى فرعون وملائه الى أرض مصر وحدها، ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدوها في البرية التي تاه فيها بنواسرائيل، ثم كانت أنبياء كثيرة منهم من قصه الله عزوجل على محمد ومنهم من لم يقصصه على محمد، ثم ان الله عزوجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة و كانت نبوته ببيت المقدس، وكانت من بعده الحواريون اثناعشر، فلم يزل الايمان يستتر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلام، ثم ارسل الله محمداً صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء.

٦٦ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: فمكث نوح ألف سنة الاخمسين عاماً لم يشاركه في نبوته احد

٦٧ـ في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما نقلنا عن كتاب كمال الدين و تمام النعمة اخير أسواء.

٦٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: واسروا الندامة لما راوا العذاب** قال: يسرون الندامة في النار اذا رأوا ولي الله؛ فقيل: يارسول الله ومايغنيهم اسرارهم

الندامة وهم في العذاب ؟ قال : يكرهون شماتة الاعداء .

٦٨ـ في نهج البلاغة واما الاغنياء من مترفة الامم فتعصبوا لآثار مواقع النعم فقالوا : نحن اكثر اموالا واولاداً ومانحن بمعذبين فان كان لابد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الافعال ومحاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل (١) بالاخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والاخطار (٢) الجليلة والآثار المحمودة .

٦٩ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي بصير قال : ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منا فيهم ، قال : ياأبامحمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً له معروف الى أصحابه ، أعطاه الله أجر ماينفق في البر أجره مرتين ضعفين ، لان الله عزوجل يقول في كتابه : وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون .

٧٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم وذكر رجل عند أبي عبدالله عليه السلام الاغنياء ووقع فيهم فقال أبوعبدالله : اسكت فان الغني اذا كان وصولا لرحمه ، باراً باخوانه ، أضعف الله له الاجر ضعفين ، لان الله يقول : « وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

٧١ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه عليه السلام : حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها الى سبعمأة ضعف ، قال الله عزوجل : « جزاء من ربك عطاء أحساباً » وقال : « فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون » .

---

(١) تفاضلت فيها اي تزايدت والمجداء جمع ماجد والمجد: الشرف في الاباء والنجداء: الشجعان والواحد : النجيد . ويعاسيب القبائل رؤساؤها .

(٢) الرغيبة . الخصلة يرغب فيها ، والاحلام : العقول . والاخطار : الاقدار .

٧٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل: **وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين** قال: فانه حدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الرب تبارك وتعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا من أول الليل، وفي كل ليلة في الثلث الاخير وامامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه، هل من مستغفر يغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله اللهم اعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً، الى أن يطلع الفجر، فاذا طلع الفجر عاد أمر الرب تبارك وتعالى الى عرشه فيقسم أرزاق العباد، ثم قال للفضيل بن يسار: يا فضيل يصيبك من ذلك وهو قول الله: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» الى قوله: «اكثرهم بهم يؤمنون».

٧٣ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت آيتين في كتاب الله أطلبهما فلا أجدهما قال: و ماهما؟ قلت: قول الله عزوجل: «ادعوني استجب لكم» الى أن قال: ثم قال: وما الاية الاخرى؟ قلت: قول الله عزوجل: «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» واني انفق ولا أرى خلفاً قال: افترى عزوجل أخلف وعده؟ قلت: لا قال: فمم ذلك؟ قلت: لا أدري، قال: لو ان أحدكم اكتسب المال من حله و أنفقه في حله لم ينفق درهماً الا اخلف عليه.

٧٤ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته، والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٧٥ ـ **في من لا يحضره الفقيه** باسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له: بأبي أنت وامي عظني موعظة. فقال عليه السلام: **وان كان الحساب حقاً فالجمع لماذا واذا كان الخلف من الله عزوجل حقاً فالبخل لماذا؟ الحديث.**

٧٦ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صدق بالخلف جاد بالعطية.

٧٧ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن راشد عن سماعة عن ابي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٧٨ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن بعض من حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له : ومن بسط يده بالمعروف اذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعفه له في آخرته .

٧٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة رفعه الى ابي عبدالله او ابي جعفر عليهما السلام قال : ينزل الله المعونة من السماء الى العبد بقدر المؤنة ، ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة .

٨٠ ـ أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن أيمن عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال: يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله، فانه لم يبخل عبد ولا امة بنفقة فيما يرضى الله عزوجل الا أنفق أضعافها فيما يسخط الله .

٨١ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى فقال له : هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ فقال: لا والله ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ؟.

٨٢ ـ عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى و أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن رجل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الشمس ليطلع ومعها اربعة املاك : ملك ينادي : ياصاحب الخير اتمم وابشر وملك ينادي : ياصاحب الشر أنزع وأقصر ، وملك ينادي اعط منفقاً خلفاً ، و آت ممسكاً تلفاً ، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشعلت الارض .

٨٣ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن معاوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من يضمن اربعة بأربعة أبيات في الجنة : أنفق ولا تخف فقراً وأنصف الناس من نفسك ، وافش السلام في العالم واترك المراء وان كنت محقاً.

٨٤ ـ **في مجمع البيان** وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال : كل معروف صدقة، وماوقى الرجل به عرضه فهو صدقة ، وما انفق المؤمن من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً الا ما كان من نفقة في بنيان اومعصية .

٨٥ ـ وعن ابي امامة قال : انكم تأولون هذه الاية في غير تأويلها «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه» وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والا فصمتا يقول: اياكم والسرف في المال والنفقة وعليكم بالاقتصاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا .

٨٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله: **وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير** قال: كذب الذين من قبلهم رسلهم معشار ما آتينا محمداً وآل محمد عليهم السلام

٨٧ ـ حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبدالرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل : **قل انما اعظكم بواحدة** قال : انما اعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله عزوجل .

٨٨ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» فقال : انما أعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك و تعالى «انما اعظكم بواحدة» .

٨٩ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله :«انما اعظكم بواحدة» فان الله جل ذكره أنزل عزائم الشرائع وآيات الفرائض في أوقات مختلفة فكان اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله ، فلما أقرّوا بذلك تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله بالنبوة والشهادة له بالرسالة ، فلما انقادوا لذلك فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم

الزكوة ثم الصدقات وما يجرى مجراها من مال الفيء ، فقال المنافقون : هل بقي لربك علينا بعد الذى فرض علينا شيء آخر يفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره؟ فأنزل الله في ذلك : «قل انما اعظكم بواحدة» يعني الولاية فانزل الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» .

٩٠ - في كتاب المناقب لابن شهرآشوب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى : «قل انما اعظكم بواحدة» قال : الولاية ان تقوموا لله مثنى قال : الائمة وذريتهما .(١)

٩١ - في روضة الكافي على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين ، حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، و هو قول الله عزوجل : «من جاء بالحسنة فله خير منها» تدخله الجنة وهو قوله عزوجل : قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول : اجر المودة التي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به ، وتنجون من عذاب يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٢ - في مجمع البيان « قل ماسألتكم من أجر فهو لكم » الى قوله وقال الماوردى : معناه ان اجر ما دعوتكم اليه من اجابتي وذخره هو لكم دوني وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٩٣ - في تفسير على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « قل ماسألتكم من اجر فهو لكم » وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذونه ، واما قوله : «فهو لكم» يقول : ثوابه لكم .

٩٤ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال : أولم اسمعيل فقال له ابوعبدالله عليه السلام : عليك بالمساكين فاشبعهم ، فان الله

(١) كذا .

عزوجل يقول : **وما يبدىء الباطل ومايعيد**

٩٥ ـ **في مجمع البيان** قال ابن مسعود: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله مكة وحول البيت ثلاثمأة وستون صنماً فجعل يطعنها بعود في يده ، ويقول : «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً» . «جاء الحق وما يبدىء الباطل ومايعيد» .

في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام مثل ما نقلنا عن مجمع البيان .

٩٦ ـ **في مجمع البيان** «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب» قال أبو حمزة الثمالي : سمعت على بن الحسين والحسن بن على يقولان : هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم .

٩٧ ـ وروى عن حذيفة بن اليمان ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشاً الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد ، فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون أكثر من مأة امرأة ، ويقتلون فيها ثلاثمأة كبش من بني العباس ، ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ماحولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لايفلت منهم مخبر ، ويستنقذون مافي أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلاثة ايام بلياليها ، ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول : ياجبرئيل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول : «وعند جهينة الخبر اليقين» فلذلك قوله: «ولو ترى اذ فزعوا» الى آخره اورده الثعلبي في تفسيره ، وروى أصحابنا في أحاديث المهدي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام مثله .

٩٨ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وقال على بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: «ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس

عن ابى خالد الكابلي قال: قال أبوجعفر عليه السلام: والله لكأني انظر الى القائم وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا أولى بالله، ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم، ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح، ايها الناس من يحاجني بابراهيم فانا اولى بابراهيم، ايها الناس من يحاجني بموسى فانا أولى بموسى، ايها الناس من يحاجني بعيسى فانا اولى بعيسى، ايها الناس من يحاجني بمحمد فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني بكتاب الله فانا اولى بكتاب الله، ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال ابوجعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله: «امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض» فيكون اول من يبايعه جبرئيل؛ ثم الثلاثمأة والثلاثة عشر، فمن كان ابتلى بالمسير وافى، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات الولاية وقال في موضع آخر: «ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة» وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة، فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله عزوجل الارض فتأخذ باقدامهم وهو قوله عزوجل: «ولو ترى اذ فزعوا فلافوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم «وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني ان لا يعذبوا «كما فعل باشياعهم» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «من قبل انهم كانوا في شك مريب».

٩٩ ـ وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «ولو ترى اذ فزعوا فلافوت» قال: من الصوت وذلك الصوت من السماء وقوله عزوجل: «واخذوا من مكان قريب» قال: من تحت اقدامهم خسف بهم.

١٠٠ ـ اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن محبوب عن ابي حمزة قال سألت اباجعفر عليه السلام عن قوله عزوجل: «وانى لهم

التناوش من مكان بعيد» قال انهم طلبوا الهدى من حيث لاينال وقد كان لهم مبذولا من حيث ينال.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الحمدين حمد سبأ و حمد فاطر من قرأهما في ليلة لم يزل في ليلته في حفظ الله و كلائته، فمن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه، واعطى من خير الدنيا وخير الاخرة مالم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه.

٢- في مجمع البيان ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة أبواب من الجنة ان ادخل من أي الابواب شئت.

٣- في كتاب الخصال في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر قال: فانشدك بالله أخوك المزين بالجناحين في الجنة يطير بهما مع الملائكة ام أخي؟ قال: بل اخوك.

٤- وفيه في احتجاج علي عليه السلام يوم الشورى على الناس: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر المزين بالجناحين في الجنة يحل فيها حيث يشاء غيري؟ قالوا: اللهم لا.

٥- وفيه ايضاً في مناقب أمير المؤمنين وتعدادها قال عليه السلام: و اما السادسة و العشرون فان جعفراً اخي الطيار في الجنة مع الملائكة المزين بالجناحين من درّ و ياقوت و زبرجد.

٦- و فيه ايضاً فيها قال عليه السلام: واما الثامنة والاربعون فان رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في منزلي ولم نكن طعمنا منذ ثلاثة ايام، فقال: ياعلي هل عندك شيء؟ فقلت: و الذي أكرمك بالكرامة واصطفاك بالرسالة ما طعمت و زوجتي و ابناي منذ ثلاثة ايام فقال النبي صلى الله عليه وآله: يافاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة فقلت: يارسول الله ادخله أنا، فقال: ادخل وقل: بسم الله، فدخلت فاذا انا

بطبق موضوع عليه رطب و جفنة (١) من ثريد فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياعلي رأيت الرسول الذي حمل الطعام ؟ فقلت : نعم ، فقال صفه لي فقلت : من بين أحمر و أخضر و أصفر ، فقال : تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر و الياقوت ، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما أرى الا خدش أيدينا و أصابعنا ، ولم ينقص من الطعام شيء فخصني الله بذلك من بين أصحابه .

٧ـ عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين تعويذان حشوهما من زغب (٢) جناح جبرئيل عليه السلام .

٨ ـ عن محمد بن طلحة باسناده يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : الملائكة على ثلاثة أجزاء : فجزء لهم جناحان ، وجزء لهم ثلاثة اجنحة ، وجزء لهم أربعة أجنحة .

٩ . عن ثابت بن أبي صفية قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : رحم الله العباس يعني ابن علي فلقد آثر أبي وفدى أبي بنفسه قطعت يداه فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وان للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة .

١٠ـ عن زيد بن وهب قال : سئل أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه السلام عن قدرة الله عز وجل فقام خطيباً فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان لله تبارك وتعالى ملئكة لو ان ملكاً منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته و كثرة أجنحته ، ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته ، وكيف يوصف من ملائكته من سبعمأة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ، ومنهم من يسد الافق بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ، ومنهم من السموات الى حجزته (٣) ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبته ، ومنهم من لوالقى

---

(١) الجفنة : القصعة وعن الكسائي انه قال : اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة الى آخر ما ذكره .

(٢) الزغب : صغار الريش وقيل اول ما يبدو منه .

(٣) الحجزة : مشد الازار .

فى نقرة ابهامه جميع المياه لوسعتها ، ومنهم من لو القيت السفن فى دموع عينيه لجرت دهر الداهرين ، فتبارك الله أحسن الخالقين .

١١ـ عن أبى ايوب الانصارى عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه للزهراء فاطمة عليها السلام : يافاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين قبلنا ولا يدركها أحد من الاخرين بعدنا : نبينا خير الانبياء وهو أبوك ، ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك ، ومنا من له جناحان يطير بهما فى الجنة وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك .

١٢ـ فى كتاب التوحيد عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال : ان الله تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة نصف جسده الاعلى نار و نصفه الاسفل ثلج ، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار ، و هو قائم ينادى بصوت له رفيع : سبحان الذى كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج ، و كف برد هذا الثلج فلا يطفى حر النار ، اللهم [يا] مؤلفاً بين الثلج والنار ، الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك .

١٣ـ فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى مجاهد قال : قال ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردائيل ، كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح الى الجناح هوى والهوى كما بين السماء و الارض ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ـ فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد ابن القاسم عن الحسين بن ابى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال : ياحسين ـ وضرب بيده الى مساور (١) فى البيت ـ مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها .

١٥ـ محمد عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم قال : حدثنى مالك بن عطية الاحمسى عن أبى حمزة الثمالى قال : دخلت على على بن الحسين عليهما السلام فاحتبست فى الدار ساعة ، ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده من وراء الستر فناوله من

(١) المساور جمع المسور : متكأ من جلد .

كان في البيت ، فقلت : جعلت فداك هذا الذي تلتقطه أي شيء هو ؟ قال : فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحاً (١) لاولادنا فقلت : جعلت فداك وانهم ليأتونكم ؟ فقال : ياابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا . (٢)

١٦ ـ في بصائر الدرجات أحمد بن موسى عن أحمد المعروف بغزال مولى حرب بن زياد البجلي عن محمد أبي جعفر الحمامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل عرض ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فقبلتها الملائكة وأباها ملك يقال له فطرس ، فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين بن علي عليهما السلام بعث الله جبرئيل في سبعين ألف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنئهم بولادته ، فمر بفطرس فقال له فطرس : الى أين تذهب ؟ قال : بعثني الله الى محمد أهنئهم بمولود ولد في هذه الليلة ؛ فقال له فطرس : احملني معك وسل محمداً يدعو لي ؛ فقال له جبرئيل : اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمداً صلى الله عليه وآله فدخل عليه وهنأه فقال له : يارسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة ، وسألني ان اسألك ان تدعو الله ان يرد عليه جناحه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يافطرس أتفعل ؟ قال : نعم فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية أمير المؤمنين فقبلها ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : شأنك المهد فتمسح به وتمرغ فيه ، قال : فمشى فطرس الى مهد الحسين بن علي ورسول الله صلى الله عليه وآله يدعو قال رسول الله : فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري فيه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل الى السماء وصار الى موضعه .

١٧ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال : أصبت شيئاً كان على وسائد كانت في منزل أبي عبدالله عليه السلام فقال له بعض اصحابنا : ماهذا جعلت فداك؟ ـ وكان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنه جوزة ـ فقال له أبو عبدالله عليه السلام : هذا مما يسقط من أجنحة الملائكة ثم قال :

(١) السيح : ضرب من البرود .

(٢) تكأة ـ كهمزة ـ : ما يعتمد عليه حين الجلوس .

ياعمار ان الملائكة لتزاحمنا على نمارقنا. (١)

١٨ ـ ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حماد عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينا انا عنده جالس اذا أقبل موسى ابنه عليهما السلام وفي رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبلته وضممته الي ثم قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى؟ فقال: هذا من أجنحة الملائكة، قال: قلت: وانها لتأتيكم؟ فقال: نعم انها لتأتينا وتعفر في فرشنا، وان هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها.

١٩ ـ أحمد بن الحسين عن الحسن بن برة الاصم عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب على فرشنا و تحضر موائدنا وتاتينا من كل نبات في زمانه رطب ويابس، وتقلب علينا أجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا.

٢٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق صلوات الله عليه: خلق الله الملائكة مختلفة، وقد أتى رسول الله جبرئيل عليه السلام وله ستمأة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل؛ قد ملاء ما بين السماء والارض؛ وقال: اذا أمر الله عزوجل ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله في السماء السابعة و الاخرى في الارضين السابعة، و ان لله ملائكة أنصافهم من برد، وأنصافهم من نار، يقولون: يامؤلفاً بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك؛ وقال: ان لله ملكاً بعد ما بين شحمة اذنه الى عينه مسيرة خمسمأة عام بخفقان الطير، وقال: ان الملائكة لايأكلون ولايشربون ولاينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش، وان لله عزوجل ملائكة ركعاً الى يوم القيامة، وان لله عزوجل ملائكة سجداً الى يوم القيامة، ثم قال أبوعبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن شيء مما خلق الله عزوجل اكثر من الملائكة وانه ليهبط في كل يوم أوفي كل ليلة سبعون ألف ملك، فيأتون البيت الحرام فيطوفون به، ثم يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يأتون أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيسلمون؛ ثم يأتون الحسين صلوات الله عليه

(١) نمارق جمع نمرقة: الوسادة الصغيرة يتكأ عليها.

فيقيمون عنده ، فاذا كان عند السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابداً.

٢١- وقال ابو جعفر عليه السلام : ان الله عز وجل خلق اسرافيل و جبرئيل وميكائيل عليهم السلام من تسبيحة واحدة ، وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل (١) وسرعة الفهم.

٢٢ - و قال امير المؤمنين عليه السلام في خلقة الملائكة و ملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك ، فليس فيهم فترة ، ولا عندهم غفلة ، ولا فيهم معصية هم أعلم خلقك بك ، و أخوف خلقك منك ، وأقرب خلقك منك ، واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون و لاسهو العقول ، ولا فترة الابدان ، لم يسكنوا الاصلاب ولم يضمهم الارحام ، ولم تخلقهم من ماء مهين ؛ انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك ، واكرمتهم بجوارك ، وائتمنتهم على وحيك ؛ وجنبتهم الافات ووقيتهم البليات ، وطهرتهم من الذنوب ، ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ، ولولا رحمتك لم يطيعوا، ولولا انت لم يكونوا ، اما انهم على مكانتهم منك و طاعتهم اياك ومنزلتهم عندك ، وقلة غفلتهم عن أمرك لو عاينوا ما خفى عنهم منك لاحتقروا أعمالهم ، ولازروا على أنفسهم (٢) ولعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك سبحانك خالقاً ومعبوداً ما أحسن بلاؤك عند خلقك :

٢٣ - في عيون الاخبار في باب فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً وقرء يزيد في الخلق ما يشاء .

٢٤ - في كتاب التوحيد حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول: ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء

٢٥- في مجمع البيان «يزيد في الخلق ما يشاء» وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال : هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن .

٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفي بعض النسخ «وموجود العقل» .
(٢) أزرى عليه : عابه وعاتبه

عن مالك بن عبدالله بن أسلم عن أبيه عن رجل من الكوفيين عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: **ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها** قال: والمتعة من ذلك.

قال عز من قائل **ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا** الاية.

٢٧ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى الاصبغ بن نباته قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة الى ان قال: والرابعة مادمت لاترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكره.

٢٨ ـ وباسناده الى أبان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه جاء اليه رجل فقال له: بأبي انت وامي عظني موعظة، فقال عليه السلام: ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** أخبرنا احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله: **افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فان الله يضل من يشاء و يهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون** قال: نزلت في زريق وحبتر (١)

٣٠ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن أحمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: العجب درجات منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه و يحسب انه يحسن صنعاً.

٣١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن يسار يرفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب، ولولا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب أبداً.

٣٢ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما موسى عليه السلام جالساً اذ أقبل ابليس

(١) كناية عن الاول والثاني وعمر

وعليه برنس (١) ذو ألوان فلما دنى من موسى خلع البرنس وقام الى موسى فسلم عليه، فقال له موسى: من أنت؟ قال: انا ابليس، قال: أنت فلا قرب الله دارك قال: انى انما جئت لاسلم لمكانك من الله فقال لموسى: فما هذا البرنس؟ قال: به اختطف قلوب بنى آدم، فقال لموسى: فأخبرنى بالذنب الذى اذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه؟ قال: اذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر فى عينه ذنبه.

٣٣ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن العزرمى عن أبيه عن ابى اسحاق عن حارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئل عن السحاب أين يكون؟ قال يكون على شجر كثيف على ساحل البحر يأوى اليها، فاذا أراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع.

٣٤ - **فى روضة الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابن العزرمى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وسئل عن السحاب أين يكون؟ قال: يكون على شجر على كثيب على شاطىء البحر يأوى اليه، فاذا أراد الله عزوجل أن يرسله أرسل ريحاً فاثارته ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق؛ فيرتفع ثم قرأ هذه الاية: **والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت** الاية والملك اسمه الرعد.

قال عز من قائل: **كذلك النشور.**

٣٥ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن جميل بن دراج عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الارض أربعين صباحاً فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم. وفى امالى الصدوق رحمه الله مثله سواء.

٣٦ - **فى مجمع البيان: فلله العزة جميعاً** روى أنس عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ان ربكم يقول كل يوم: أنا العزيز فمن أراد عز الدارين فليطع العزيز.

٣٧ - **فى تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل**

---

(١) البرنس: كل ثوب رأسه ملتزق به.

(٢) قال الجوهرى: الاوصال: المفاصل وقال غيره: مجتمع العظام

الصالح يرفعه قال : كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عندالله من الفرائض و الولاية ، يرفع العمل الصالح الى الله عزوجل وعن الصادق عليه السلام انه قال : الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله و خليفة رسول الله ، قال : والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ، ان هذا هو الحق من عندالله لاشك فيه من رب العالمين .

٣٨ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان لكل قول مصداقاً من عمل يصدقه أو يكذبه ، فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله ، واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث و هوى به في النار .

٣٩ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى زيد بن علي عن أبيه سيد العابدين حديث طويل وفيه يقول سيد العابدين عليه السلام : وان لله تبارك وتعالى بقاعاً في سماواته ، فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، ألا تسمع الله عزوجل يقول : «تعرج الملائكة والروح اليه» ويقول عزوجل في قصة عيسى بن مريم عليه السلام : «بل رفعه الله اليه» ويقول عزوجل: «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» . وفي الفقيه مثله سواء .

٤٠ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» ولايتنا أهل البيت وأهوى بيده الى صدره ، فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا .

٤١ ـ **في نهج البلاغة** ولولا اقرارهن (١) له بالربوبية واذعانهن له بالطواعية (٢) لما جعلهن موضعاً لعرشه ولا مسكناً لملائكته ، ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه .

٤٢ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث

---

(١) مرجع الضمير في قوله عليه السلام هو السماوات المذكور في كلامه (ع) قبيل ذلك .
(٢) الطواعية : الطاعة يقال فلان حسن الطواعية لك اي حسن الطاعة لك .

طويل وفيه قال ابن الكوا: يا امير المؤمنين ! فماثواب من قال : لااله الاالله ؟ قال : من قال : لااله الاالله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية : لااله الاالله مخلصاً خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله ، فاذا قال ثالثة مخلصاً لااله الاالله لم تنته دون العرش فيقول الجليل: اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ، ثم تلا هذه الاية «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» يعني اذا كان عمله خالصاً ارتفع قوله وكلامه .

٤٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله : **ومايعمر من معمر ولاينقص من عمره الافي كتاب** يعني يكتب في كتاب وهورد على من ينكر البداء.

٤٤ ـ **في جوامع الجامع** وقيل: معناه لايطول عمرو لاينقص الافي كتاب ، و هوأن يكتب في اللوح لو أطاع الله فلان بقي الى وقت كذا . واذاعصى نقص من عمره الذي وقت له ، واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله : ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار

٤٥ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق ابن عمار قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مانعلم شيئاً يزيد في العمر الاصلة الرحم ، حتى ان الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيدالله في عمره ثلاثين سنة ، فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة ، فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله جل وعز ثلاثين سنة ، ويجعل أجله الى ثلاث سنين .

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله . قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : في معنى هذين الحديثين أحاديث كثيرة في اصول الكافي تطلب لمن أراد هناك .

٤٦ ـ **في كتاب الخصال** عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : من سره أن يبسط في رزقه وينسى له في أجله فليصل رحمه .

٤٧ ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلاث خصال لايموت

صاحبهن حتى يرى وبالهن : البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة يبارز الله بها ، الى قوله عليه السلام : وان القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم فيبرون فيزاد في أعمارهم ، فان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها (١) .

٤٨ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكا عمله ، ومن حسنت نيته زاد الله في رزقه ، ومن حسن بره في اهله زاد الله في عمره .

٤٩ـ عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يامعشر المسلمين اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الاخرة ، اما التي في الدنيا فانه يذهب بالبهاء ويورث الفقر وينقص العمر . الحديث .

وعن علي بن ابيطالب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في وصيته له مثله بتغيير يسير .
وعن أبي عبدالله عليه السلام مثله كذلك .

٥٠ ـ **في كتاب التوحيد** في باب مجلس الرضا مع سليمان المروزي قال الرضا عليه السلام : لقد أخبرني أبي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عزوجل أوحى الى نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك اني متوفيه الى كذا و كذا ، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير ، فقال : يارب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي امري فأوحى الله عزوجل الى ذلك النبي ان ائت فلان الملك فأعلمه اني قد انسيت في أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة ، فقال ذلك النبي : يارب انك تعلم اني لم اكذب قط فأوحى الله عزوجل اليه انما انت عبد مأمور فأبلغه ذلك ، والله لايسأل عما يفعل وفي عيون الاخبار مثله سواء .

٥١ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان ابن عيسى عن ابي اسحق الجرجاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل جعل لمن جعل سلطاناً اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور ، فان عدلوا في الناس أمر الله

---

(١) قال الجزري وفيه : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع : البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لاشيء بها ، يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب مافي بيته من الرزق ، و قيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه .

عزوجل صاحب الفلك ان يبطيء بادارته فطالت ايامهم و لياليهم و سنوهم وشهورهم ، وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله عزوجل صاحب الفلك فاسرع بادارته فقصرت لياليهم وايامهم وسنيهم وشهورهم وقدوفي عزوجل بعد الليالي والشهور .

٥٢ ـ في ارشاد المفيد رحمه الله وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : ان قائمنا اذاقام أشرقت الارض بنور ربها ، واستغنى الناس عن ضوء الشمس؛ وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم انثى.

٥٣ ـ في تهذيب الاحكام ابوالقاسم جعفر بن محمد عن الحسين بن علي بن زكريا عن الهيثم بن عبدالله عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : ان ايام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لاتعد من آجالهم .

٥٤ ـ وعنه عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عبدالحميد عن سيف ابن عميرة عن منصور بن حازم قال :سمعته يقول : من أتى عليه حول لولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولا ، و لو قلت : ان أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، وذلك انكم تتركون زيارته. فلاتدعوها يمدالله في أعماركم ،ويزيد في أرزاقكم واذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وارزاقكم .

٥٥ ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي كرامة المؤمن على الله انه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (١) فاذاهم ببائقة قبضه اليه .

٥٦ ـ قال: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار.

٥٧ ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال : جاءني محمد بن اسمعيل (٢) وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة ، فقال : ياعم اني اريد بغداد وقد أحببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام واحببت ان تذهب معي اليه ، فخرجت معه نحو أخي وهو في

(١) البائقة : الشر الظلم والجمع بوائق .
(٢) هو ابن اسماعيل بن أبي عبدالله عليه السلام .

داره التى بالحوبة وذلك بعد الغروب بقليل ، فضربت الباب فأجابني اخي فقال من هذا؟ فقلت : علي ، فقال : هو ذا أخرج و كان بطيء الوضوء ، فقلت : العجل قال وأعجل فخرج وعليه ازار ممشق (١) قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر: فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت : قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي، قال: وما هو؟ قلت: هذا ابن اخيك يريد أن يودعك ويخرج الى بغداد فقال له : ادنه فدعوته وكان متنحياً فدنا منه فقبل رأسه وقال : جعلت فداك :اوصني، فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي ؛ فقال: من اراداك بسوء فعل الله به وفعل ؛ ثم عاد فقبل رأسه ثم قال : ياعم أوصني فقال :اوصيك ان تتقي الله في دمي ، فدعا على من أراده بسوء ثم تنحى عنه، ومضيت معه، فقال لي أخي : ياعلي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ، ثم دعاني فدخلت اليه فتناول صرة فيها مأة دينار فأعطانيها وقال : قل لابن أخيك يستعين بها على سفره قال علي: فأخذتها فأدرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مأة اخرى و قال : اعطه ايضاً ثم ناولني صرة اخرى وقال : اعطه ايضاً، فقلت : جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك؟ فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله أجله ،ثم تناول مخدة ادم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح (٢) فقال : اعطه هذه ايضاً قال :فخرجت اليه فأعطيته المأة الاولى ففرح بها فرحاً شديداً ودعا لعمه ، ثم اعطيته الثانية و الثالثة ففرح حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ، ثم اعطيته الثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلم عليه بالخلافة وقال : ماظننت ان في الارض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل هارون اليه بمأة الف درهم فرماه الله بالذبحة (٣) فما نظر منها الى درهم ولامسه.

٥٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : و ما يستوي البحر ان هذا عذاب فرات و هذا ملح اجاج و**

---

(١) ممشق اي مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر .

(٢) الوضح : الدرهم الصحيح .

(٣) الذبحة : وجع في الحلق اودم يخنق فيقتل .

الاجاج المر .

٥٩ - وفيه حدثني أبي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال للا برش ياأبرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لايحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات الى أن قال و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر؛ و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب ؛ والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٦٠ - وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **والذين تدعون من دونه مايملكون من قطمير** قال : الجلدة الرقيقة التي على ظهر النوى .

٦١ - وقوله عزوجل: **و ما يستوى الاعمى والبصير** مثل ضربه الله عزوجل للمؤمن والكافر **ولاالظلمات ولاالنور ولاالظل ولاالحرور** فالظل الناس والحرور البهائم ثم قال : **ان الله يسمع من يشاء و ماانت بمسمع من في القبور** قال هؤلاء الكفار لايسمعون منك كما لايسمع أهل القبور .

٦٢ - وقوله عزوجل : **وان من امة الاخلا فيها نذير** قال: لكل زمان امام .

٦٣ - **في اصول الكافي** باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا ، فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يامعشر الشيعة خاصموا « بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين » فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يامعشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى :« وان من امة الاخلا فيها نذير » قيل : يا باجعفر نذيرها محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال : صدقت فهل كان نذير و هو حي من البعثة في اقطار الارض ؟ فقال السائل : لا، قال أبوجعفر عليه السلام : ارأيت بعيثه أليس نذيره ؟ كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزوجل نذير؟ فقال : بلى ، قال: فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير ، قال : فان قلت لا ، فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته ، قال : ومايكفيهم القرآن؟ قال : بلى ان وجدوا المفسر أ قال : وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن

ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة . (١)

٦٤ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** رحمه الله في احتجاج أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال السائل : فأخبرني عن المجوس أفبعث اليهم نبياً فاني أجد لهم كتباً محكمة ومواعظ بليغة و امثالا شافية ، ويقرّون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال: مامن امة الاخلافيها نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عندالله فانكروه وجحدوا كتابه.

٦٥ - **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : **انما يخشى الله من عباده العلماء** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦ - **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : وما العلم بالله والعمل الا إلفان مؤتلفان ، فمن عرف الله خافه ، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله ؛ وان ارباب العلم واتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا اليه وقد قال الله : «انما يخشى الله من عباده العلماء» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - **في مجمع البيان** وروى عن الصادق (ع) انه قال : يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم ، وفي الحديث أعلمكم بالله أخوفكم لله .

---

(١) أقول وذكر الكليني (ره) في اصول الكافي حديثاً آخر فيه تفسير لهذه الاية الكريمة وقد اهمله المؤلف (ره) وهو : «عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : انكم لاتكونون صالحين حتى تعرفوا ولاتعرفوا حتى تصدقوا ولاتصدقوا حتى تسلموا أبواباً أربعة لايصلح اولها الا بآخرها - الى ان قال عليه السلام - ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال : «وان من امة الا خلا فيها نذير» تاه من جهل واهتدى من أبصر وعقل ...»

٦٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص الطاعة وأوامره والخوف والحذر ودليلهما العلم، قال الله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

٦٩ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره في دعاء يوم الاربعاء اللهم اشد خلقك خشية لك أعلمهم بك، وأفضل خلقك لك عملا أخوفهم لك، لاعلم الاخشيتك ولاحكم الا الايمان بك، ليس لمن لم يخشك علم، ولا لمن لم يؤمن بك حكم.

٧٠ - في مجمع البيان: وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية الاية وعن عبدالله بن عبيدالله بن عمر الليثي قال: قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله مالي لاأحب الموت؟ قال: ألك مال؟ قال: نعم قال: فقدمه قال: لاأستطيع، قال: فان قلب الرجل مع ماله ان قدمه أحب أن يلحق به وان أخره، أحب أن يتأخر معه.

٧١ - في من لايحضره الفقيه وقال عليه السلام: انما أعطاكم الله هذه الفضول من الاموال لتوجهوها حيث وجهها الله عزوجل ولم يعطكموها لتكنزوها.

٧٢ - في كتاب الخصال عن هشام بن معاذ قال: كنت جليس عمر بن عبدالعزيز حيث دخل المدينة فامر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة اوظلامة فليأت الباب، فأتاه محمد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل اليه مولاه مزاحم فقال: ان محمد بن علي بالباب فقال له: ادخله يامزاحم قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع فقال محمد بن علي: ماأبكاك ياعمر؟ فقال هشام: ابكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمد ابن علي: ياعمر انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بمايضرهم الى قوله عليه السلام: واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذى تحب ان يكون معك اذا قدمت على ربك فقدمه بين يديك، وتنظر الذى تكره أن يكون معك اذا قدمت على ربك فابتغ به البدل، ولا تذهبن الى سلعة قدبادت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٣ - في مجمع البيان روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال في قوله: «ويزيدهم من فضله» هو الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليه معروفا في الدنيا.

٧٤ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالمؤمن عن سالم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: **ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله** قال: السابق بالخيرات الامام، و المقتصد العارف للامام، والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام.

٧٥ ـ الحسين عن المعلى عن الوشا عن عبدالكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقال: اي شيء تقولون انتم؟ قلت: نقول انها في الفاطميين قال: ليس حيث تذهب، ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى خلاف فقلت: اي شيء الظالم لنفسه؟ قال: الجالس في بيته لا يعرف الامام و المقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام.

٧٦ ـ الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن أحمد بن عمر قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الاية قال: فقال: ولد فاطمة عليها السلام «والسابق بالخيرات» الامام «والمقتصد» العارف بالامام «والظالم لنفسه» الذي لا يعرف الامام.

٧٧ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر أو غيره عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال: وقد اورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال و تقطع به البلدان وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وان في كتاب الله لايات ما يراد بها أمر الا ان يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول: «وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين» ثم قال: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله عزوجل، وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء.

٧٨ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن أبي سلام المرعش عن سورة بن كليب قال: سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله

تبارك و تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» قال : السابق بالخيرات الامام .

٧٩ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال في هذه الاية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» الى آخر الاية قال : السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي و فاطمة عليهما السلام .

٨٠ـ في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله نقلا عن كتاب محمد بن العباس بن مروان باسناده الى أبي اسحاق السبيعي قال : خرجت حاجاً فلقيت محمد بن علي فسألته عن الاية «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» فقال: مايقول فيها قومك يا أبا اسحق ؟ يعني اهل الكوفة قال : قلت : يقولون انها لهم ، قال : فما يخوفهم اذا كانوا في الجنة ؟ قال : فما تقول أنت جعلت فداك ؟ فقال : هي لنا خاصة ، يا ابا اسحق أما السابق بالخيرات فعلي بن ابيطالب و الحسن والحسين و الشهيد منا والمقتصد صائم بالنهار و قائم بالليل ، واما الظالم لنفسه ففيه مافي الناس وهو مغفور له .

٨١ ـ وفيه ايضاً يقول علي بن موسى بن طاووس : وجدت كثيراً من الاخبار وقد ذكرت بعضها في كتاب البهجة لثمرة المهجة (١) متضمنة ان قوله جلاله : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه ، والمقتصد هو العارف به ، والسابق بالخيرات هو امام الوقت صلوات عليه ، فممن روينا ذلك عنه الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق صلوات الله عليه وروينا من كتاب الواحد لابن جمهور فيما رواه عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه؛ ورويناه من كتاب الدلائل

(١) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف «كشف المحجة لثمرة المهجة» وهو المطبوع اخيراً بالغري على ساكنها آلاف التحية والثناء .

لعبدالله بن جعفر الحميري عن مولانا الحسن العسكري سلام الله عليه ، ورويناه من كتاب محمدبن علي بن رباح باسناده الى الصادق صلوات الله عليه ، ورويناه من كتاب محمدبن مسعود بن عياش في تفسير القرآن ؛ ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبدالرحمن ورويناه من كتاب عبدالله بن حماد الانصاري ، ورويناه من كتاب ابراهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضر نى ذكر اسمائهم و الاشارة اليهم .

٨٢ ـ في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبوجعفر محمدبن علي بن نصر البخاري المقري قال: حدثنا أبوعبدالله الكوفي العلوي الفقيه بفرغانه باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن قول الله عزوجل «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فقال : الظالم يحوم حوم نفسه ، والمقتصد يحوم حوم قلبه ؛ والسابق بالخيرات يحوم حوم ربه عزوجل .

٨٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن القطان قال : حدثنا الحسن بن علي أعني ابن السكري قال . أخبرنا محمدبن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمدبن عمارة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله» فقال : الظالم منا من لا يعرف حق الامام ، والمقتصد العارف بحق الامام ، والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام «جنات عدن يدخلونها» يعني المقتصد والسابق .

٨٤ ـ حدثنا أبوعبدالله الحسين بن يحيى البجلي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا أبوعوانه موسى بن يوسف الكوفي قال : حدثنا عبدالله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن أبي حفص عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام اذ أتاه رجلان من أهل البصرة فقالا له : يا ابن رسول الله انا نريد ان نسئلك عن مسألة فقال لهما : سلا عما أحببتما فالا : أخبرنا عن قول الله عزوجل . «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» الى آخر الايتين قال : نزلت فينا أهل البيت قال أبوحمزة فقلت:

بأبي أنت وامي فمن الظالم لنفسه ؟ قال : من استوت حسناته و سيئاته منا أهل البيت فهو الظالم لنفسه ، فقلت: المقتصد منكم ؟ قال : العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت : فمن السابق منكم بالخيرات ؟ قال : من دعا والله الى سبيل ربه وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضداً، ولا للخائنين خصيماً ، ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد أعواناً .

٨٥ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وعن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الاية : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» قال : أي شيء تقول ؟ قلت : أقول : انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام ، فقال عليه السلام : اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية ، قلت : من يدخل فيها ؟ قال : الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى ، و المقتصد منا أهل البيت العارف حق الامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٦ - **في الخرائج والجرائح** روى عن الحسن بن راشد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا حسن ان فاطمة لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار ، وفيهم نزلت: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» فاما الظالم لنفسه فالذي لا يعرف الامام . والمقتصد العارف بحق الامام ، و السابق بالخيرات هو الامام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ - وفيه أعلام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال أبو هاشم انه سأله عن قوله: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات» قال عليه السلام : كلهم من آل محمد ، الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام، والمقتصد العارف بالامام ، والسابق بالخيرات الامام .

٨٨ - **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الصادق عليه السلام في قوله تعالى : «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» نزلت في حقنا وحق ذرياتنا .

٨٩ - وفي رواية عنه وعن أبيه عليهما السلام هي لنا خاصة وايانا عني .

٩٠ - وفي رواية أبي الجارود عن الباقر عليه السلام هم آل محمد .

٩١ ـ **في مجمع البيان** اختلف في ان الضمير في «منهم» الى من يعود على قولين: أحدهما انه يعود الى العباد، الى قوله: والثاني ان الضمير يعود الى المصطفين من العباد عن أكثر المفسرين، ثم اختلف في احوال الفرق الثلاث على قولين أحدهما ان جميعهم ناج ويؤيد ذلك ماورد في الحديث عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الاية: أما السابق فيدخل الجنة بغير حساب، و اما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً، واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة، فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن.

٩٢ ـ وروى اصحابنا عن ميسر بن عبدالعزيز عن جعفر الصادق عليه السلام الظالم لنفسه منا لايعرف حق الامام، والمقتصد منا من يعرف حق الامام، والسابق بالخيرات هو الامام، وهؤلاء كلهم مغفور لهم.

٩٣ ـ وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام اما الظالم لنفسه منا فمن عمل صالحاً وآخر سيئاً، واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد، واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ومن قتل من آل محمد شهيداً.

٩٤ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة باسناده الى الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الاية «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الامة كلها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا ولكني أقول: أراد الله عزوجل بذلك العترة الطاهرة، فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الامة؟ فقال الرضا عليه السلام: انه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عزوجل: «فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير» ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: **جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب** الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لالغيرهم.

٩٥ ـ **في كتاب معاني الاخبار** عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «جنات عدن يدخلونها»

يعني المقتصد والسابق ، الحديث وقد سبق قريباً .

٩٦- **في كتاب الخصال** في احتجاج علي عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنتي آلتي وعدني الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان ، فليوال علي بن أبيطالب وذريته من بعده ، فهم الائمة وهم الاوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي لايدخلونكم في باب ضلال ولايخرجونكم من باب هدى ، لاتعلموهم فهم أعلم منكم ، يزول الحق معهم اينما زالوا غيري ؟ قالوا : اللهم لا .

٩٧- وعن علي عليه السلام وقد سأله بعض اليهود عن مسائل قال اليهودي : فأين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال : في أعلاها درجة و اشرفها مكانا في جنات عدن ، قال : صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى .

٩٨- **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخل المؤمن في منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر ، وذلك قوله : «يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» وفي روضة الكافي مثله سنداً ومتناً .

٩٩- **في مجمع البيان** ورد في الحديث عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الاية : اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب ، واما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً ، واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة ، فهم الذين **قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن** . (١)

١٠٠- **في تفسير علي بن ابراهيم لايمسنا فيها نصب ولايمسنا فيها لغوب** قال: النصب العناء، واللغوب الكسل والضجر .

(١) وقد مر الحديث بعينه تحت رقم ٩٢ ووجه التكرار كأنه من جهة ما قاله صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى « وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » .

١٠١ـ وفيه في الحديث المنقول سابقاً متصل بآخر ما نقلنا لفظة حرير آخر الاية بلا فصل قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها (١) يحجبنها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له: يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب، ولا تقم انا لك وأنت لي وفي روضة الكافي مثله كذلك.

١٠٢ ـ **في نهج البلاغة** وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار ابداً، وصان اجسادهم ان تلقى لغوبا ونصباً.

١٠٣ ـ **في من لا يحضره الفقيه** باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال: ومن مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله نحس يوم القيامة واسعده بمجاورته، واحله دار المقامة من فضله، لايمسه فيها نصب ولا يمسه فيها لغوب.

١٠٤ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان باسناده الى جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه ما اعدالله لمحبي علي يوم القيامة، وفيه: فاذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنئونهم بكرامة ربهم حتى اذا استقروا قرارهم قيل لهم: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» ربنا رضينا فارض عنا، قال: برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي حللتم داري وصافحتم الملائكة، فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجذوذ، ليس فيه تنغيص، فعندها «قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور».

وفي هذا الحديث: ان محبي علي عليه السلام يقولون لله عزوجل اذا دخلوا الجنة: فائذن لنا بالسجود قال لهم ربهم عزوجل: اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم، فطالما نصبتم في الابدان وعنيتم لي الوجوه فالان افضيتم الى روحي ورحمتي.

(١) الوصفاء جمع الوصيفة: الجارية.

١٠٥ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك بقيت مسئلة قال : هات لله ابوك قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة اما سمعت الله يقول . «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا» و قوله : «ولعلا بعضهم على بعض» وقال يحكي قول اهل النار : **ارجعنا (١) نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل** وقال : « ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون .

١٠٦ - **في من لا يحضره الفقيه** وسئل عن قول الله عزوجل : **اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر** قال : توبيخ لابن ثمانية عشر سنة .

١٠٧ - **في نهج البلاغة** وقال عليه السلام : العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن آدم ستون سنة .

١٠٨ - **في مجمع البيان** «اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر» اختلف في هذا المقدار فقيل : هو ستون سنة ، وهو المروي عن امير المؤمنين عليه السلام .

١٠٩ - وروى عن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعاً انه قال : من عمره الله ستين سنة فقد اعذر اليه .

١١٠ - وقيل هو توبيخ لابن ثماني عشر سنة ، وروى ذلك عن الباقر عليه السلام (٢)

١١١ - **في من لا يحضره الفقيه** في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي امان لامتي من الهدم **ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً** وروى العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه قال : لم يقل احد اذا اراد ان ينام : «ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً» فيسقط عليه البيت .

١١٢ - **في اصول الكافي** اخبرنا ابوجعفر محمد بن يعقوب قال : حدثني

---

(١) وفي المصحف الشريف «ربنا اخرجنا نعمل صالحاً ...الخ» .

(٢) وفي نسخة بعد قوله « الباقر عليه السلام » هكذا : « وفي نسخة عن الصادق مكان الباقر عليهما السلام » .

علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبدالرحمان عن علي بن منصور عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال لبعض الزنادقة : ياأخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لايذهب بهم القوم مضطرون يااخا اهل مصر ، السماء مرفوعة والارض موضوعة ، لم لاينحدر السماء على الارض ، لم لاينحدر الارض فوق طباقها ، ولايتماسكان ولايتماسك من عليها قال الزنديق : امسكهما الله ربهما وسيدهما ، قال : فآمن الزنديق على يدي ابي عبدالله عليه السلام .

١١٣ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : جاء الجاثليق لأمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخبرني عن الله عزوجل يحمل العرش أم العرش يحمله؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : الله عزوجل حامل العرش والسموات ومافيهما وما بينهما و ذلك قول الله : « ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليماً غفوراً » والحديثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

١١٤ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى ابي ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا .

١١٥ ـ وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أيبقى الارض بغير امام ؟ قال : لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت .

١١٦ ـ وباسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : أتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، قلت : فانا نروى عن أبي عبدالله عليه السلام انها لاتبقى بغير امام الا ان يسخط الله على أهل الارض أو على العباد فقال : لو تبقى اذاً لساخت .

١١٧ ـ وباسناده الى أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : انا روينا عن أبي عبدالله عليه السلام ان الارض لاتبقى بغير امام أو تبقى ولا امام فيها ؟ فقال : معاذ الله لاتبقى ساعة اذاً لساخت .

١١٨ ـ وباسناد له آخر الى أحمد بن عمر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أتبقى الارض بغير امام ؟ فقال : لا ، فقلت : فانا نروي انها لاتبقى الآن يسخط على العباد فقال

لاتبقى اذاً لساخت

١١٩ ـ وباسناده الى عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبيجعفر عليه السلام قال: سمعته يقول لو بقيت الارض يوماً بلا امام منا لساخت بأهلها ، ولعذبهم الله بأشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة فى أرضه وأماناً فى الارض لاهل الارض ، لن يزالوا فى أمان من أن تسيخ بهم الارض مادمنا بين أظهرهم فاذا أراد الله ان يهلكهم ثم لايمهلهم ولاينظرهم ذهب بنا من بينهم ، ورفعنا اليه ثم يفعل الله ماشاء وأحب .

١٢٠ ـ وباسناده الى سليمان بن مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عليهم السلام حديث طويل يقول فيه : ولولا ما فى الارض منا لساخت بأهلها .

١٢١ ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى كتابه الذى كتبه الى شيعته يذكر فيه خروج عائشة الى البصرة وعظم خطاء طلحة والزبير فقال : وأى خطاء أعظم مما أتياه أخرجا زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجاباً ستره الله عليها ، وصانا حلائلهما فى بيوتهما ما أنصفا لا لله ولا لرسوله من أنفسهما ثلاث خصال ، مرجعها على الناس فى كتاب الله عزوجل : البغى والمكر والنكث قال الله عزوجل : «يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم» وقال : «ومن نكث فانما ينكث على نفسه» وقال : **ولايحيق المكر السيىء الا باهله** وقد بغيا علينا ونكثا بيعتى ومكرا بى وقوله عزوجل : **اولم يسيروا فى الارض** قال: أولم ينظروا فى القرآن وفى اخبار رجعة الامم الهالكة .

١٢٢ ـ قال : وحدثنى أبى عن النوفلى عن السكونى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله عزوجل للمؤمنين وبالبرائة منه للمشركين : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزوجل يقول : يا ابن آدم ! بمشيتى كنت أنت الذى تشاء لنفسك ماتشاء ، وبارادتى كنت أنت الذى تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتى عليك قويت على معصيتى

وبقوتي وعصمتي وعافيتي اديت الي فرائضي وانا اولى بحسناتك منك ، وأنت اولى بذنبك مني ، الخير مني اليك واصل بما اوليتك به ، والشر مني اليك بما جنيت جزاء ، وبكثير من تسلطي لك انطويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ، ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان ، لم ادع تحذيرك ولم آخذك عند عزتك ، وهو قوله عزوجل : **ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة** لم اكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الامانة الا ما اقررت بها على نفسك ورضيت لنفسي منك مارضيت به لنفسك مني ، ثم قال عزوجل : **ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا** (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام اوفي نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين و المرزوقين حتى يمسي ؛ ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات في يومه ادخله الله الجنة وحضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره بالاستغفار ، فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ، وفسح له في قبره مد بصره ، واومن من ضغطة القبر ، ولم يزل له في قبره نور ساطع

---

(١) هذا آخر الجزء الثالث حسب تجزئة المؤلف (ره) وهذا صورة خطه (ره) على مافي بعض النسخ :

« تم الجزء الثالث من التفسير المسمى بنور الثقلين على يد مؤلفه العبد الجاني الفقير المقر بالعجز والتقصير المحتاج الى رحمة ربه الغني عبد علي بن جمعة الحويزي مولداً والعروسي نسباً وكان الفراغ منه اليوم الخامس والعشرين من شهر الله المبارك أحد شهور العام الحادي والسبعين بعد الالف من هجرة سيد الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين »

الى عنان السماء الى ان يخرجه الله من قبره فاذا اخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه، ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان، ويوقفونه من الله موقفاً لايكون عند الله خلق أقرب منه الاملائكة الله المقربون وانبيائه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدى الله لا يحزن مع من يحزن ولايهتم مع من يهتم (١) ولا يجزع مع من يجزع ؛ ثم يقول له الرب تبارك وتعالى : اشفع عبدى أشفعك في جميع ما تشفع ؛ و سلنى أعطك عبدى جميع ما تسأل ، فيسئل فيعطى ، و يشفع فيشفع ، ولا يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ؛ ولا يزلّ مع من يزل ، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتابه منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ، ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله .

٢ ـ وباسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة و في السماء بكل واحد ألف ألف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ، ولم يصبه فقر ولا غرم (٢) ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنه سكرات الموت و أهواله ، وولى قبض روحه و كان ممن يضمن الله له السعة في معيشته و الفرح عند لقائه ، والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله لملائكته اجمعين من في السموات و من في الارض : قد رضيت عن فلان فاستغفروا له .

٣ ـ في مجمع البيان ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة يس يريد بها الله عزوجل غفر الله له وأعطى من الاجر كأنما قرأ القرآن اثنتى عشرة مرة وايما مريض قرأت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك ، يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه و يشهدون دفنه ، وايما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قربت عنده جائه رضوان خازن الجنان بشربة من شراب الجنة ، فسقاه اياه وهو على فراشه ، فيشرب فيموت

(١) وفي المصدر « ولايهم مع من يهم ».

(٢) الغرم : الدين.

ريان ، و يبعث ريان ، ولايحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهوريان .

٤ - أبوبكر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سورة يس تدعى في التورية المعمة قيل : وما المعمة ؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والاخرة وتكابد عنه (١) باوى الدنيا وترفع عنه أهاويل الآخرة ، وتدعى المدافعة القاضية ، تدفع عن صاحبها كل شر وتقضي له كل حاجة ، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه ألف دواء وألف نور وألف يقين و الف بركة و ألف رحمة ، ونزعت منه كل داء وغل .

٥ - أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس

٦ - وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ ، و كان له بعدد من فيها حسنات .

٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق واكرم اهل بيته مامن شيء يطلبونه من حرز، من حرق أوغرق أوسرق اوافلات دابة من صاحبها (٢) اوضالة اوآبق الاوهو في القرآن، فمن اراد ذلك فليسألني عنه ؛ قال : فقام اليه رجل فقال : ياأمير المؤمنين أخبرني عن الضالة ؟ فقال : اقرء يس في ركعتين وقل : ياهادى الضالة ردعلي ضالتي ، ففعل فردالله عليه ضالته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨ - أبوعلي الاشعري وغيره عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فينفد مامعه من القرآن أيعيد ماقرأ ؟ قال : نعم لابأس .

---

(١) كابد الامر : قاساه وتحمل المشاق في فعله .

(٢) الافلات والانفلات : التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث .

٩ ـ **في كتاب كمال الدين و تمام النعمة** حدثنا المظفر بن حمزة العلوى رضى الله عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال : حدثنا أبو القاسم قال : كتبت من كتاب أحمد الدهقان عن القاسم بن حمزة عن محمد بن أبي عمير قال : أخبرني أبو اسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي قال : حدثني أبو لبيد المخزومي قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام أسماء الخلفاء الاثنى عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ آخرهم قال : الثاني عشر الذى يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عند سنة يس و القرآن الحكيم .

١٠ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان لرسول الله صلى الله عليه و آله عشرة اسماء ، خمسة في القرآن و خمسة ليست في القرآن ، فأما التي في القرآن فمحمد و أحمد و عبدالله و يس و ن .

١١ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : فأما ماعلمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه و آله من كتاب الله فهو قول الله سبحانه : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً » و لهذه الاية ظاهر و باطن ، فالظاهر قوله « صلوا عليه » والباطن قوله : « وسلموا تسليماً » اى سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وماعهد به اليه تسليماً ، وهذا ما أخبرتك انه لايعلم تأويله الامن لطف حسه ، و صفا ذهنه وصح تميزه ، و كذلك قوله : « سلام على آل ياسين » لان الله سمى النبي صلى الله عليه و آله بهذا الاسم ، حيث قال : **يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين** لعلمه انهم يسقطون سلام على آل محمد صلى الله عليه و آله كما أسقطوا غيره .

١٢ ـ **في امالي الصدوق** رحمه الله باسناده الى علي عليه السلام في قوله عزوجل : « سلام على آل ياسين » محمد صلى الله عليه و آله و نحن آل محمد .

١٣ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن صفوان رفعه الى أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام قال : هذا محمد اذن لهم في التسمية فمن أذن له في يس؟ يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه و آله .

١٤ ـ في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه كلام له عليه السلام سبق في الاحزاب. عند قوله عزوجل: «ان الله وملائكته يصلون على النبي» الآية وفي اثناء ذلك، قال المأمون: فهل عندك في الاول شيء أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن: نعم أخبروني عن قول الله تعالى: يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله: يس؟ قالت العلماء: يس محمد عليه السلام لم يشك فيه أحد، قال أبو الحسن عليه السلام: فان الله عزوجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله، وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم، فقال تبارك وتعالى: «سلام على نوح في العالمين» وقال: «سلام على ابراهيم» وقال: «سلام على موسى وهارون» ولم يقل سلام على آل نوح، ولم يقل سلام على آل ابراهيم، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون، وقال: سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله، فقال المأمون: قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه.

١٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم «يس والقرآن الحكيم» قال الصادق عليه السلام: يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والدليل على ذلك قوله تعالى: «انك لمن المرسلين على صراط مستقيم» قال: على طريق واضح تنزيل العزيز الرحيم قال: القرآن.

١٦ ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله: لتنذر قوماً ما انذر آبائهم فهم غافلون قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما انذر آبائهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة أمير المؤمنين والاوصياء من بعده، فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال: وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حين أنكروا

ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده، هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون.

١٧ ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سئل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله كم حج آدم عليه السلام من حجة ؟ فقال له : سبعين حجة ماشياً على قدمه ، وأول حجة حجها كان معه الصرد (١) يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة ، وقد نهى عن أكل الصرد ، والخطاف ، وسأله ما باله لايمشي ؟ قال : لأنه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاماً يبكي عليه ، ولم يزل يبكي مع آدم عليه السلام فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله تعالى مما كان آدم يقرئها في الجنة ، وهي معه الى يوم القيامة ، ثلاث آيات من أول الكهف ، وثلاث آيات من سبحان الذي وهي «فاذا قرأت القرآن» وثلاث آيات من يس : «وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً» .

١٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : «انا جعلنا في اعناقهم اغلالاً» الى قوله : «مقمحون» قال : قد رفعوا رؤسهم .

١٩ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى : «وجعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لايبصرون» الهدى أخذ الله سمعهم و ابصارهم و قلوبهم و أعمالهم عن الهدى ، نزلت في أبي جهل بن هشام و نفر من أهل بيته وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قام يصلي و قد حلف أبو جهل لعنه الله لئن رآه يصلي ليدمغنه (٢) فجاءه ومعه حجر والنبي صلى الله عليه وآله قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله عزوجل يده الى عنقه ولايدور الحجر بيده ، فلما رجع الى أصحابه سقط الحجر من يده ، ثم قام رجل آخر و هو رهطه ايضاً فقال : أنا أقتله ، فلما دنا منه فجعل يسمع قرائة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فارعب فرجع الى أصحابه فقال : حال بيني و بينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه فخفت أن أتقدم .

(١) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير . والخطاف : طائر اذا رأى ظله في الماء أقبل اليه ليتخطفه .

(٢) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه

٢٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لأمير المؤمنين عليه السلام : فان ابراهيم عليه السلام حجب عن نمرود بحجب ثلاث ؟ قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله حجب عمن أراد قتله بحجب خمس ، ثلاث بثلاثة واثنان فضل ، فان الله عزوجل وهو يصف محمداً قال : «وجعلنا من بين أيديهم سداً» فهذا الحجاب الأول «ومن خلفهم سداً» فهذا الحجاب الثاني «فأغشيناهم فهم لا يبصرون» فهذا الحجاب الثالث ، ثم قال : «واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجاباً مستوراً» فهذا الحجاب الرابع ، ثم قال : «فهي الى الأذقان فهم مقمحون» فهذه خمس حجب .

٢١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ـ كلام طويل في بيان خروج النبي (ص) من بيته الى الغار وغير ذلك وفيه : وأمر رسول الله (ص) ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه افدني بنفسك قال : نعم يا رسول الله قال : يا علي نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف ببردته وقد جاء جبرئيل عليه السلام وأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرء عليهم «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون» .

وفيه متصل بآخر ما نقلنا عنه أعني قوله : فخفت أن اتقدم وقوله عزوجل : **وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون** فلم يؤمن من اولئك الرهط من بني مخزوم أحد يعني ابن المغيرة .

٢٢ ـ **في اصول الكافي** متصل بآخر ما نقلنا عنه سابقاً أعني قوله : « في نار جهنم مقمحون » ثم قال يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون بالله و بولاية علي ومن بعده ، ثم قال : **انما تنذر من اتبع الذكر** يعني أمير المؤمنين **وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم** .

٢٣ ـ وفيها الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر عن علي بن اسماعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد أبي موسى

الضرير قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله المملي عليه و جبرئيل والملائكة المقربون شهود قال: فأطرق طويلا ثم قال : يا أباالحسن قد كان ماقلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الامر نزلت الوصية من عندالله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة ، فقلت لابي الحسن : بأبي أنت وامي الا تذكر ما كان [في الوصية] فقال : سنن الله وسنن رسوله ، فقلت : أكان في الوصية توثبهم(١) وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال: نعم والله شيئاً شيئاً وحرفاً حرفاً أما سمعت قول الله عزوجل : «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم و كل شيء أحصيناه في إمام مبين» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اتقوا المحقرات من الذنوب فان لها طالباً يقول أحدكم أذنب واستغفر ان الله عزوجل يقول : **سنكتب(٢) ماقدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين** وقال عزوجل : « انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير» .

٢٥ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن ابن فضال والحجال جميعاً عن ثعلبة عن زياد قال ابو عبدالله عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بارض قرعاء (٣) فقال لاصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يارسول الله نحن بأرض قرعاء مابها من حطب، قال : فليأت كل انسان بماقدر عليه ، فجاؤا به حتى رموا بين يديه بعضه على بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجمع الذنوب ، ثم قال : اياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شيء طالباً ، الا وأن طالبها يكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين .

---

(١) التوثب : الاستيلاء على الشيء ظلماً .

(٢) كذا في النسخ والمصدر وفي المصحف الشريف «ونكتب ماقدموا ...» .

(٣) ارض قرعاء : لانبات فيها .

٢٦ ـ في مجمع البيان قيل : معناه نكتب خطاهم الى المساجد ، وسبب ذلك مارواه أبوسعيد الخدرى ان بنى سلمة كانوا فى ناحية من المدينة فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعد منازلهم فى المسجد والصلوة معه فنزلت الآية .

٢٧ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله : «و كل شيء أحصيناه فى امام مبين» قام أبو بكر وعمر من مجلسهما وقالا : يارسول الله هو التوراة ؟ قال : لا ، قالا : فهو الانجيل ؟ قال : لا ؛ قالا : فهو القرآن ؟ قال : لا ، قال فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو هذا ، انه الامام الذى أحصى الله فيه تبارك وتعالى علم كل شيء .

٢٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم «و كل شيء احصيناه فى امام مبين» اى فى كتاب مبين وهو محكم وذكر ابن عباس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال : انا والله الامام المبين ابين الحق من الباطل ورثته من رسول الله صلى الله عليه وآله .

٢٩ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : معاشر الناس مامن علم الاعلمنيه ربي وانا علمته علياً وقد أحصاه الله فيّ ، و كل علم علمت فقد أحصيته فى امام المتقين ومامن علم الاعلمته علياً .

٣٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: **واضرب لهم مثلا أصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون** قال :فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عن تفسير هذه الآية .فقال: بعث الله عزوجل رجلين الى أهل مدينة أنطاكية فجاءاهم بما لايعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما فى بيت الاصنام ، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال أرشدونى الى باب الملك قال: فلما وقف على الباب قال: أنا رجل كنت اتعبد فى فلاة من الأرض وقد أحببت ان أعبد اله الملك ، فابلغوا كلامه الملك ، فقال : أدخلوه الى بيت الالهة فأدخلوه فمكث سنة مع صاحبيه ، فقال لهما : بهذا ينقل قوم من دين الى دين بالخرق أفلا رفقتما ؟ ثم

قال لهما : لاتقران بمعرفتي ، ثم أدخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد الهي فلم أزل و أنت أخي فسلني حاجتك ، فقال : مالي من حاجة أيها الملك ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما حالهما ؟ قال الملك : هذان رجلان أتياني ببطلان ديني و يدعواني الى اله سماوي ، فقال : ايها الملك مناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا و كان لهما مالنا وعليهما ما علينا ، قال . فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما : ما الذي جئتما به ؟ قالا : جئنا ندعوه الى عبادة الله الذي خلق السماوات والارض ، ويخلق في الأرحام مايشاء ، ويصور كيف يشاء وأنبت الاشجار و الثمار و انزل القطر من السماء ، قال : فقال لهما : الهكما هذا الذي تدعوان اليه والى عبادته ان جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً ؟ قالا : اذا سألناه أن يفعل فعل ان شاء ، قال : ايها الملك علي بأعمى لم يبصر شيئاً قط ، قال : فاتي به فقال لهما : ادعوا الهكما ان يرد بصر هذا ، فقاما وصليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء فقال ايها الملك علي بأعمى آخر فأتي به قال : فسجد سجدة ثم رفع رأسه فاذا الاعمى بصير ، فقال : ايها الملك حجة بحجة ، علي بمقعد فأتي به فقال لهما مثل ذلك . فصليا ودعيا الله فاذا المقعد قد أطلقت رجلاه و قام يمشي ، فقال : ايها الملك علي بمقعد آخر فأتي به فصنع به كما صنع أول مرة فانطلق المقعد . فقال : ايها الملك قد أتيا بحجتين و اتينا بمثلهما ولكن بقي شيء واحد فان هما فعلاه دخلت معهما في دينهما، ثم قال: أيها الملك بلغني انه كان للملك ابن واحد ومات فان أحياه الههما دخلت معهما في دينهما، فقال له الملك: وانا ايضاً معك، ثم قال لهما: قد بقيت هذه الخصلة الواحدة قدمات ابن الملك فادعوا الهكما أن يحييه قال فخرا ساجدين لله عزوجل واطالا السجود ثم رفعا رؤسهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرو فوجده قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب ، قال فأتي به الى الملك فعرف أنه ابنه فقال له : ماحالك يابني ؟ قال: كنت ميتاً فرأيت رجلين بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يحييني فأحياني ، قال : يا بني تعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، قال : فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول له

أبوه أنظر فيقول: لا ، ثم مروا عليه بأحدهما بعد جمع كثير فقال : هذا احدهما و اشار بيده اليه ، ثم مروا ايضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر فقال: وهذا الآخر قال : فقال النبي صاحب الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به هو الحق . قال : فقال الملك: وانا ايضاً و آمن أهل مملكته كلهم .

٣١ ـ في مجمع البيان قال وهب بن منبه بعث عيسى هذين الرسولين الى انطاكية فأتياها ولم يصلا الى ملكها وطالت مدة مقامهما ، فخرج الملك ذات يوم فكبرا وذكرا الله ، فغضب وأمر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مأة جلدة ، فلما كذب الرسولان وضربا بعث عيسى عليه السلام شمعون الصفا رأس الحواريين على اثرهما لينصرهما ، فدخل شمعون البلد متنكراً ، فجعل يعاشر حاشية الملك حتى أنسوا به ، فرفعوا خبره الى الملك فدعاه فرضي عشرته وانس به واكرمه ، ثم قال له ذات يوم: ايها الملك بلغني انك حبست رجلين في السجن وضربتهما حين دعواك الى غير دينك فهل سمعت قولهما ؟ قال الملك : حال الغضب بيني وبين ذلك قال : فان رأى الملك دعاهما حتى نطلع ما عندهما فدعاهما الملك فقال لهما شمعون : من ارسلكما الى هيهنا ؟ قالا: الله الذي خلق كل شيء لاشريك له ، قال : وما آيتكما ؟ قالا : ما تتمناه . فأمر الملك حتى جاؤا بغلام مطموس العينين و موضع عينيه كالجبهة ، فما زالا يدعوان الله حتى انشق موضع البصر ، فأخذا بندقتين (١) من الطين فوضعاهما في حدقتيه ، فصارا مقلتين (٢) يبصر بهما ، فتعجب الملك فقال شمعون للملك : رأيت لو سألت الهك حتى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون لك ولالهك شرفاً فقال الملك : ليس لي عنك سر إن الهنا الذي نعبده لايضر ولاينفع ، ثم قال الملك للرسولين :ان قدر الهكما على احياء ميت آمنا به وبكما ، قالا: الهنا قادر على كل شيء ، فقال الملك : ان هنا ميتاً مات منذ سبعة ايام لم ندفنه حتى يرجع أبوه وكان غائباً ،فجاؤا بالميت وقد تغير و أروح (٣) فجعلا

(١) البندقة : كل مايرمى به من رصاص كروى وسواه .

(٢) المقلة : شحمة العين اوهي السواد والبياض منها

(٣) من أروح الماء : تغير ريحه وانتن .

يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سراً ، فقام الميت وقال لهم : انى قدمت منذ سبعة أيام وادخلت في سبعة اودية من النار ، وأنا احذركم ما انتم فيه فآمنوا بالله ، فتعجب الملك ، فلما علم شمعون ان قوله أثر في الملك دعاه الى الله فآمن و آمن من أهل مملكته قوم و كفر آخرون ، وقد روى مثل ذلك العياشي باسناده عن الثمالى و غيره عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام الا ان في بعض الروايات : بعث الله الرسولين الى انطاكية ثم بعث الثالث ، وفي بعضها ان عيسى اوحى الله اليه ان يبعثهما ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما ، وان الميت الذى أحياه الله بدعائه كان ابن الملك ، وأنه قد خرج من قبره ينفض التراب عن رأسه فقال : يا بنى ما حالك ؟ قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين ساجدين يسألان الله أن يحيينى ، قال : يا بنى فتعرفهما اذا رأيتهما ؟ قال : نعم ، فأخرج الناس الى الصحراء فكان يمر عليه رجل بعد رجل فمر أحدهما بعد جمع كثير ، فقال : هذا أحدهما ، ثم مر الاخر فعرفهما وأشار بيده اليهما فآمن الملك وأهل مملكته .

قال عز من قائل : **قالوا انا تطيرنا بكم الى قوله مسرفون**

٣٢ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه في كل أمر واحد من ثلث : الكبر والطيرة والتمنى ، فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزوجل ، واذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ، واذا تمنى فليسأل الله عزوجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم .

٣٣ ـ **في روضة الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت ، وان شددتها تشددت ، وان لم تجعلها شيئاً لم يكن شيئاً .

٣٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن السكونى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل .

٣٥ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قالوا : أخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا

عدوى ولاطيرة ولاشوم ، و هذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦ ـ في من لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن جعفر الجعفرى عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : الشوم للمسافر فى طريقه فى خمسة : الغراب الناعق عن يمينه ، والكلب الناشر لذنبه ، والذئب العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل و هو مقع على ذنبه يعوى ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والظبى السانح من يمين الى شمال ، و البومة الصارخة والمرأة الشمطاء(١) تلقى فرجها ، والاتان العضباء يعنى الجدعاء(٢) فمن أوجس فى نفسه منهن شيئاً فليقل : اعتصمت بك يارب من شر ما أجد فى نفسى فاعصمنى من ذلك قال : فيعصم من ذلك .

٣٧ ـ فى تفسير على بن ابراهيم و قوله عزوجل : «انا تطيرنا بكم» قالـوا بأسمائكم ، وقوله عزوجل : «وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال ياقوم اتبعوا المرسلين» قال : نزلت فى حبيب النجار الى قوله تعالى : «و جعلنى من المكرمين»

٣٨ ـ فى كتاب الخصال عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لم يكفروا بالوحى طرفة عين : مؤمن آل ياسين ، وعلى بن أبى طالب ، وآسية إمرأة فرعون.

٣٩ ـ فى جوامع الجامع وعن النبى صلى الله عليه وآله : سباق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : على بن ابى طالب ، وصاحب ياسين ، و مؤمن آل فرعون ، فهم الصديقون وعلى أفضلهم .

٤٠ ـ فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن يونس بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ان هذا الذى قد ظهر بوجهى (٣) يزعم الناس ان الله عزوجل لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ،

---

(١) الشمطاء : التى خالط بياض أسها سواد .

(٢) الجدعاء : مقطوعة الاذن .

(٣) الاثار التى ظهرت بوجهه كان برصاً ويحتمل الجذام . قاله المجلسى (ره) .

فقال لي : [لا] لقد كان مؤمن آل فرعون مكنع الاصابع (١) فكان يقول هكذا ـ ويمد بيده ـ و يقول : «ياقوم اتبعوا المرسلين» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١ـ في امالي الصدوق باسناده الى عبدالرحمان بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله ﷺ : الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول : «فاتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجراً وهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون ، وعلى ابن أبيطالب وهو أفضلهم .

٤٢ ـ في جوامع الجامع: قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وورد في حديث مرفوع أنه نصح قومه حياً وميتاً .

٤٣ ـ وروي عن علي بن الحسين زين العابدين ﷺ ياحسرة على العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم .

٤٤ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون قال: فانه حدثني أبي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن أبي عبدالله ﷺ قال : ان النطفة تقع من السماء الى الارض على النبات والثمر والشجر ، فيأكل الناس منه والبهائم فيجري فيهم .

٤٥ـ في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : ضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس ومثل الوصي القمر، وهو قول الله عزوجل : «جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً» وقوله : وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون وقوله عزوجل : «ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون» يعني قبض محمد ﷺ وظهرت الظلمة فلم يبصروا أفضل أهل بيته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ـ في الكافي علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال : قال أبوعبدالله ﷺ : ان الله خلق حجاباً من ظلمة مما يلي

(١) المكنع : هو الذي يبست أصابعه .

المشرق ووكل به ملكاً ، فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها المغرب تتبع الشفق ، ويخرج من بين يديه قليلا قليلا ، و يمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشمس فيسرح الظلمة ثم يعود الى المشرق ، فاذا طلع الفجر نشر جناحيه واستاق الظلمة من المشرق الى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس.

٤٧- **في كتاب التوحيد** باسناده الى أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه قال : كنت آخذاً بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى جميعاً ، فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت ، فقلت : يارسول الله أين تغيب ؟ قال : في السماء ، ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها، ثم تقول : يارب من أين تأمرني أن اطلع؟ امن مغربي ام من مطلعي ؟ فذلك قوله عزوجل : **والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم** يعني بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه قال : فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف ؛ وفي قصره في الشتاء اوما بين ذلك في الخريف والربيع ، قال : فتلبس تلك الحلة كما يلبس أحدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها ، قال النبي صلى الله عليه وآله : كأني بها قد حبست مقدار ثلاث ليال ، ثم لا تكسى ضوءاً وتؤمر ان تطلع من مغربها ، فذلك قوله عزوجل : «اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت» والقمر كذلك من مطلعه و مجراه في افق السماء ومغربه ، وارتفاعه الى السماء السابعة ، ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي ، فذلك قوله عزوجل : «جعل الشمس ضياءاً والقمر نوراً» .

٤٨ - **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال سأل العالم عليه السلام كيف علم الله؟ قال: علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى ؛ فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد ، فبعلمه كانت المشية و بمشيته كانت الارادة و بارادته كان التقدير ، و بتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء؛ والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة

والتقدير واقع على القضاء بالامضاء ، فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد ، لتقدير الاشياء . فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء ، فالعلم في المعلوم قبل كونه ؛ والمشية في المنشأ قبل عينه ، والارادة في المراد قبل قيامه ، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عياناً ووقتاً ، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل ، وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس ، فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء ، فبالعلم علم الاشياء قبل كونها ، وبالمشية عرف صفاتها وحدودها ، وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها ، وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها ، وبالقضاء أبان للناس اماكنها ودلهم عليها ، وبالامضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم .

٤٩ ـ **في مجمع البيان** وروى عن علي بن الحسين زين العابدين وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام « لامستقر لها » بنصب الراء .

٥٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني ابي عن داود بن محمد النهدي قال : دخل ابو سعيد المكاري على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له : أبلغ من قدرك ان تدعي ما ادعاه ابوك ؟ فقال له الرضا عليه السلام : ما لك اطفأ الله نورك و ادخل الفقر بيتك ، أما علمت ان الله عز وجل أوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً ، فوهب لمريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ، ومريم وعيسى واحد ، وأنا من أبي وأبي مني وانا وابي شيء واحد ، فقال له أبو سعيد : فاسئلك عن مسئلة ؟ قال : سل و لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هاتها ، فقال له : ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله ؟ قال : نعم ما كان لستة أشهر فهو قديم حر ، لان الله عز وجل يقول : **والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم** فما كان لستة أشهر فهو قديم حر ، قال : فخرج من عنده وافتقر وذهب بصره ثم مات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة .

٥١ ـ **في ارشاد المفيد** رحمه الله وقضى علي عليه السلام في رجل وصى فقال : أعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي ، فلما مات لم يعرف الوصي ما يصنع فسأل عن ذلك ، فقال : يعتق عنه كل

عبدله في ملكه ستة أشهر، وتلا قوله: «والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم».

٥٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية ابي الجارود عن ابيجعفر عليه السلام في قوله عز وجل: **لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون** يقول: الشمس سلطان النهار، والقمر سلطان الليل، لا ينبغي للشمس ان تكون مع ضوء القمر، ولا يسبق الليل النهار، يقول: لا يذهب الليل حتى يدركه النهار «وكل في فلك يسبحون» يقول يجيىء وراء (يجري داخل) الفلك الاستدارة.

٥٣ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي في تفسيره بالاسناد عن الاشعث بن حاتم قال كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا والفضل بن سهل والمأمون في الايوان بمرو، فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام: ان رجلا من بني اسرائيل سألني بالمدينة فقال: النهار خلق قبل أم الليل فما عندكم؟ قال: وأداروا الكلام فلم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله؛ قال: نعم من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب، فقال: قد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها فزحل في الميزان والمشترى في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور. فذلك يدل على كينونة الشمس في الحمل في العاشر من الطالع في وسط الدنيا، فالنهار خلق قبل الليل وفي قوله تعالى: «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار» اى قد سبقه النهار.

٥٤ ـ **في روضة الكافي** ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل خلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة.

٥٥ ـ **في كتاب الاحتجاج** للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل: فخلق النهار قبل الليل، قال: نعم خلق النهار قبل الليل والشمس والقمر والارض قبل السماء.

٥٦ ـ **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال: فما المشحون؟ قال: الفلك المشحون، اتخذ نوح عليه السلام فيه تسعين بيتاً للبهائم.

٥٧ ـ **في مجمع البيان**: **ما بين أيديكم وما خلفكم** وروى الحلبي عن أبي ـ

عبدالله عليه السلام قال: معناه اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب، وما خلفكم من العقوبة.

٥٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله عزوجل: **ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون** قال ذلك في آخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في أسواقهم يتخاصمون، فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع أحد منهم الى منزله، ولا يوصي بوصية، وذلك قوله عزوجل: **فلا يستطيعون توصية ولا الى أهلهم يرجعون**.

٥٩ ـ **في مجمع البيان** وفي الحديث تقوم الساعة و الرجلان قد نشرا ثوبهما يتبايعان فما يطويانه حتى تقوم الساعة والرجل يرفع أكلته الى فيه فما تصل الى فيه حتى تقوم، والرجل يليط حوضه (١) ليسقي ماشيته فما يسقيها حتى تقوم.

٦٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون** قال: من القبور، وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **ياويلنا من بعثنا من مرقدنا** فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً، «قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا» قالت الملائكة **هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون**.

٦١ ـ **في جوامع الجامع** وروي عن علي عليه السلام انه قرأ «من بعثنا» على من الجارة والمصدر.

٦٢ ـ **في روضة الكافي** الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم عن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي، وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني، فوقع بخطه: ان الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيد الخلق لقالوا «ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمان وصدق المرسلون».

٦٣ ـ **في اصول الكافي** باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبوذر رحمه الله يقول في خطبته وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها

---

(١) لاط الحوض: طلاه لئلا ينشف الماء.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبدالله صلوات الله عليه يقول : اذا أمات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل سمآء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ثم أمات أهل السمآء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السمآء الدنيا والسمآء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل السمآء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السمآء الدنيا والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سمآء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ، ثم أمات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات اسرافيل عليه السلام ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت عليه السلام ، ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عزوجل : «لمن الملك اليوم» ؟ فيرد على نفسه «لله الواحد القهار» أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادعوا معي الهاً آخر ونحوهم ؟ ثم يبعث الخلق قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كائن طولت ذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به ؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا ، وقوله عزوجل : ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال : في افتضاض العذارى فاكهون ، قال : يفاكهون النسآء ويلاعبونهن .

٦٥ ـ في مجمع البيان «في شغل فاكهون» وقيل : شغلوا بافتضاض العذارى عن ابن عباس وابن مسعود وهو المروى عن الصادق عليه السلام ، قال : و حواجبهن كالاهلة (١) واشفار أعينهن كقوادم النسور .

٦٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم و في رواية ابي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : في ظلال على الارائك متكئون الارائك السرر عليها الحجال

(١) جمع الهلال

٦٧ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن أبيجعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلا يذكر فيه حال المؤمن اذا دخل الجنة : «اذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه: مكانك فان ولي الله قد اتكى على أرائكه. فزوجته الحوراء العيناء قد هيئت فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفائها تحجبنها ، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم يقوم اليها شوقاً تقول له : ياولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب، لا تقم، انا لك وأنت لي. فيعتنقان قدر خمسمأة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله ؛ قال : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قضيب ياقوت أحمر ، وسطها لوح مكتوب: أنت يا ولي الله حبيبي و انا الحوراء حبيبتك اليك تتأهب نفسي و الي تتاهب نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة و يزوجونه بالحوراء.

٦٨ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ؛ و نقل عنه صلى الله عليه وآله حديثاً طويلا يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة : والمؤمن ساعة مع الحوراء؛ وساعة مع الادمية ، وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين الى بعض .

٦٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **سلام قولا من رب رحيم** قال : السلام منه هو الامان، وقوله : **و امتازوا اليوم ايها المجرمون** قال: اذا جمع الله الخلق يوم القيامة بقوا قياماً على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون : يارب حاسبنا ولو الى النار ، قال : فيبعث الله عزوجل رياحاً فتضرب بينهم و ينادي مناد : «امتازوا اليوم ايها المجرمون» فيميز بينهم فصار المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة .

قال عز من قائل **الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان الاية** .

٧٠ - **في كتاب اعتقادات** الامامية للصدوق رحمه الله وقال عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده ، فان كان الناطق عن الله فقد عبدالله ، وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس .

٧١ - **في أصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام بعد ان قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم و قسمه عليها و فرقه فيها؛ وقال فيها شهدت الايدى والارجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزوجل وفرضه عليهما **اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون** فهذا ايضاً مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان .

٧٢ - على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه قال الله عزوجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا» .

٧٣ - **في من لا يحضره الفقيه** قال امير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد ابن الحنفيه رضي الله عنه : وقال الله عزوجل : «اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» فأخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيامة .

٧٤ - **في تفسير العياشي** عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة : ختم على الأفواه فلا تكلم وتكلمت الأيدى وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً .

٧٥ - **في تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : «اليوم نختم على أفواههم» الى قوله تعالى : «بما كانوا يكسبون» قال : اذا جمع الله عزوجل الخلق يوم القيامة

دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون أنهم عملوا من ذلك شيئاً فتشهد عليهم الملائكة فيقولون : يارب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون أنهم لم يعملوا من ذلك شيئاً و هو قول الله عزوجل : «ويوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» فاذا فعلوا ذلك ختم الله على ألسنتهم و تنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون .

٧٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقوله : «اليوم نختم على أفواههم و تكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون» قال : ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة . يكفر أهل المعاصي بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً والكفر في هذه الاية البراءة يقول يتبرأ بعضهم من بعض و نظيرها في سورة ابراهيم قول الشيطان: «انى كفرت بما أشركتموني من قبل» وقول ابراهيم خليل الرحمان: «كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون: «والله ربنا ما كنا مشركين » وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم مع مخالفتهم رسله ، وشكهم فيما أتوا به من ربهم ، و نقضهم عهوده في اوصيائه ، واستبدالهم الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله: «انظر كيف كذبوا على انفسهم» فيختم الله على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل و الجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منه ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: «لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء».

٧٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل «ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون» فانه رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقيه الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ، ومرّ عليه الليل والنهار [فيولد الانسان بالطبايع من الغذاء ومرور الليل والنهار] فنقض الله عزوجل عليهم قولهم في حرف واحد فقال جل ذكره : «ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون» قال: لو كان هذا كما يقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابداً مادامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمان والفلك يدور، فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر

الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم والمنطق حتى ينتقص وينكس في الخلق ، ولكن ذلك من خلق العزيز العليم وتقديره . وقوله عزوجل: **وما علمناه الشعر وماينبغي له** قال: كانت قريش تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر ، فرد الله عزوجل عليهم فقال: « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الاذكر و قرآن مبين » ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً قط

٧٨ ـ **في مجمع البيان** روى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتمثل بهذا البيت « كفى الاسلام والشيب للمرء ناهياً » فقال له أبو بكر : يارسول الله انما قال : « كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً » وأشهد انك رسول الله وما علمك الله الشعر و ما ينبغي لك .

٧٩ ـ وعن عايشة انها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتمثل ببيت اخي بني قيس :

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

فجعل يقول : « ويأتيك من لم تزود بالاخبار » فيقول ابو بكر : ليس هكذا يارسول الله فيقول : اني لست بشاعر وماينبغي لي ، فأما قوله عليه السلام :

انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

فقد قال قوم : ان هذا ليس بشعر ، وقال آخرون : انما هو اتفاق منه وليس يقصد الى قول الشعر ؛ وقد صح انه عليه السلام كان يسمعه ويحث عليه ، وقال للحسان بن ثابت : لا تزال ياحسان مؤيداً بروح القدس مانصرتنا بلسانك .

٨٠ ـ **في اصول الكافي** ـ علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقال الله عزوجل : « يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة كافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن ، فالحي المؤمن ، والميت الكافر ، وذلك قوله عزوجل: « أومن كان ميتاً فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله عزوجل بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في

الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور ، وذلك قوله عزوجل : **ليندر من كان حيا ويحق القول على الكافرين**

٨١ ـ **في مجمع البيان** ويجوز ان يكون المراد بمن كان حياً عاقلا وروى ذلك عن على عليه السلام .

٨٢ ـ في كتاب طب الائمة عليهم السلام باسناده الى جابر بن راشد عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام قال : بينما هو فى سفر اذ نظر الى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال له : مالك؟ قال : دابتى حرون (١) قال : ويحك اقرء هذه الاية فى أذنه **ولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون**

٨٣ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** فى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله **واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون لايستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون** يقول : لاتستطيع الآلهة لهم نصراً وهم للآلهة جند محضرون .

٨٤ ـ **في تفسير العياشى** عن الحلبى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : جاء أبى بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففته ثم قال : يامحمد اذا كنا عظاماً ورفاتاً أإنا لمبعوثون خلقاً فأنزل الله **من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى أنشاها أول مرة وهو بكل خلق عليم** .

٨٥ ـ **في من لايحضره الفقيه** حديث طويل وفيه قالوا وقد رممت يارسول الله يعنون صرت رميماً؟ فقال : كلا ان الله عزوجل حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئاً

٨٦ ـ وقال الصادق عليه السلام : ان الله عزوجل حرم عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدواب ان تطعم منها شيئاً .

٨٧ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسى** رحمه الله فى احتجاج أبى عبدالله الصادق عليه السلام : قال السائل : أفيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟ قال : بل هو باق الى وقت ينفخ فى الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس و لامحسوس ، ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك أربع مأة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين النفختين ؛ قال : وانى له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكله

(١) الحرون : الذى لاينقاد .

سباعها ، وعضو باخرى تمزقه هوامها ، وعضو قد صار ترابا يبنى به مع الطين فى حائط؟ قال: ان الذى انشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر أن يعيده كما بدأه قال: أوضح لى ذلك ، قال: ان الروح مقيمة فى مكانها روح المحسن فى ضياء وفسحة ، وروح المسيء فى ضيق وظلمة ، والبدن يصير ترابا كما منه خلق ، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها ؛ فما أكلته و مزقته كل ذلك فى التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة فى ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها ؛ وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب فى التراب ، فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور ، فتربو الارض ثم يمخض مخض السقا فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء ، والزبد من اللبن اذا مخض ، فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه . فينتقل باذن الله تعالى القادر الى حيث الروح ، فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئاً .

٨٨ ـ وروى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين : فان ابراهيم عليه السلام قد بهت الذى كفر ببرهان على نبوته ؟ قال له على عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبى بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه (١) ثم «قال»: يامحمد «من يحيى العظام وهى رميم» فأنطق الله محمداً بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته ، فقال : «يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم» فانصرف مبهوتاً .

٨٩ـ وفيه ايضاً قال أبو محمد العسكرى عليه السلام :قال الصادق عليه السلام : وأما الجدال بالتى هى أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت وأحياه له فقال حاكياً عنه :«وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم» فقال الله فى الرد عليه : «قل» يا محمد «يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» فأراد من نبيه أن يجادل

(١) نخر العظم : بلى وتفتت . وفرك الشيء : دلكه وفركه ـ بالتشديد: بالغ فى فركه

المبطل الذى قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهى رميم؟ قال: «قل يحييها الذى أنشأها أول مرة» أفيعجز من ابتدئ به لامن شيء أن يعيده بعد أن يبلى، بل ابتداؤه أصعب عندكم من اعادته، ثم قال: «الذى جعل لكم من الشجر الا خضر نارا» أى اذا كمن النار الحارة فى الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلى أقدر.

٩٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن سعد بن أبى سعيد عن اسحاق ابن جرير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أى شيء يقول اصحابك فى قول إبليس «خلقتنى من نار وخلقته من طين»؟ قلت: جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله فى كتابه، قال: كذب إبليس يا اسحاق ما خلقه إلا من طين، ثم قال: قال الله «الذى جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون» خلقه الله من ذلك النار ومن تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين.

٩١ ـ **فى كتاب الاحتجاج** للطبرسى رحمه الله متصل بقوله سابقاً انه على إعادة من بلى أقدر ثم قال: **أوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم** اى إذا كان خلق السموات والارض أعظم وأبعد فى أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم، ولم تجوزوا منه ماهو أسهل عندكم من اعادة البالى، قال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالتى هى أحسن، لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم، واما الجدال بغير التى هى أحسن فان تجحد حقاً لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن يجحد الحق، فهذا هو المحرم لأنك مثله جحد هو حقاً وجحدت أنت حقاً آخر، قال أبو محمد عليه السلام: فقام إليه رجل آخر فقال: يا ابن رسول الله أيجادل رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله من شيء فلا تظنن به مخالفة الله تعالى، أليس الله قال: «وجادلهم بالتى هى أحسن» و«قل يحييها الذى أنشأها أول مرة» لمن ضرب الله مثلا، فتظن أن رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما أمره الله به فلم يجادل ما أمره الله به، ولم يخبر عن امر الله بما أمره ان يخبر

به ، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

٩٢ وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام أنه قال : ولا احد، يلفظ بشق فم و لكن كما قال الله عزوجل : **انما امره اذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون** بمشيته من غير تردد في نفس !

٩٣ ـ **في نهج البلاغة** يقول لما أراد كونه : كن فيكون لا بصوت يقرع ولا نداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً ، ولو كان قديماً لكان الهاً ثانياً .

٩٤ ـ وفيه ايضاً يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضمر .

٩٥ ـ وفيه ايضاً يريد بلاهمة .

٩٦ـ **في كتاب الاهليلجة** المنقول عن الصادق عليه الصلوة والسلام ان الارادة من العباد الضمير وما يبد وبعد ذلك من الفعل ، واما من الله عزوجل فالارادة للفعل احداثه انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٩٧ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعرى عن الحسين بن سعيد الاهوازى عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريداً ؟ قال : ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالماً قادراً ، ثم أراد .

٩٨ ـ احمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : أخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق ؟ قال : فقال : الارادة من الخلق الضمير وما يبد ولهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروى ولا يهم ولا يتفكر و هذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق ، فارادة الله الفعل لا غير ذلك «يقول له كن فيكون» بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولا همة ولا تفكر ، ولا كيف لذلك كما أنه لا كيف له

٩٩ـ **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان والمقالات في التوحيد كلام للرضا عليه السلام مع عمران يقول فيه : واعلم أن الابداع والمشية والارادة

واحدة ، وأسماءها ثلاثة ؛ وكان أول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ، ودليلا على كل مدرك ، وفاصلا لكل مشكل ، وتلك الحروف تعرف كل شيء من اسم حق وباطل ، أو فعل او مفعول ، أو معنى أو غير معنى ، وعليها إجتمعت الامور كلها ، ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع ، والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والارض ، و الحروف هي المفعول بذلك الفعل ، وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز و جل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً . فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية ، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفاً تدل على لغات السريانية و العبرانية ، و منها خمسة أحرف متحرفة في ساير اللغات من العجم الاقاليم اللغات كلها (١) وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية و العشرين حرفاً من اللغات ، فصارت الحروف ثلاثة و ثلاثين حرفاً ، و أما الخمسة المختلفة «فتجحخ»(٢) لايجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه ، ثم جعل الحروف بعد احصائها و أحكام عدتها فعلا منه كقوله عزوجل «كن فيكون» وكن منه صنع و مايكون به المصنوع ، فالخلق الاول من الله عزوجل :الابداع ، لاوزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس ، والخلق الثاني حروف لاوزن لها ولا لون ، وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها ، والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوساً ملموساً ذاذوق منظوراً اليه ، والله تبارك وتعالى سابق بالابداع لانه ليس قبله عزوجل ولا كان معه شيء ، والابداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير نفسها ، قال المأمون : كيف لاتدل على غير نفسها ؟ قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لايجمع منها شيئاً بغير معنى أبداً فاذا ألف منها أحرفاً أربعة أوخمسة أوستة أو أكثر من ذلك أو أقل

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «من العجم والاقاليم واللغات كلها» .

(٢) والمراد بها الفاء ، والتاء ، والجيم ، والحاء المهملة ، والخاء المعجمة ، وقد اختلفت النسخ في ضبط هذه الكلمة وقال المجلسي (ره) : الظاهر ان العبارة قد صحفت ولم تكن بهذه الصورة .

لم يؤلفها لغير معنى . ولم يك الالمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئاً ، قال عمران : فكيف لنا بمعرفة ذلك ؟ قال الرضا عليه السلام : اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر الحروف اذا لم تردبها غير نفسها ، ذكرتها فرداً [فقلت] اب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها ؛ فلم تجدلها غير أنفسها واذا ألفت وجمعت منها و جعلتها اسماً وصفة لمعنى ماطلبت ووجه ماعنيت كانت دليلة على معانيها ، داعية الى الموصوف بها ، أفهمته ؟ قال : نعم .

١٠٠_في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عزوجل: «أوليس الذي خلق السموات والارض» الى قوله تعالى: «كن فيكون» قال: خزائنه في كاف والنون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ _ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى ابى عبدالله عليه السلام قال :من قرء سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في الحيوة الدنيا مرزوقاً في الدنيا في أوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله في ماله و ولده ولابدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولامن جبار عنيد، وان مات في يومه اوليلته بعثه الله شهيداً وأماته شهيداً ، وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة .

٢ _ في مجمع البيان ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ومن قرء سورة الصافات أعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرىء من الشرك ، وشهدله حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين.

٣ _ في الكافي محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفري قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم فاقرأ عند رأس أخيك «والصافات صفاً» حتى تستتمها ، فقرأه فلما بلغ «اهم أشد خلقاً أم من خلقنا» قضى الفتى ، فلما سجى (١) وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر ، فقال له: كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ

(١) قال في الصحاح ، سجيت الميت تسجية، اذا مددت عليه ثوباً .

عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصافات؟ فقال : يا بني لم تقرأ عند(١) مكروب من موت قط الاعجل الله راحته .

٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم **والصافات صفاً** قال : الملائكة و الانبياء عليهم السلام ؛ ومن وصف الله عزوجل عبده **فالزاجرات زجراً** الذين يزجرون الناس **فالتاليات ذكراً** الذين يقرؤن الكتاب من الناس فهو قسم وجوابه **ان الهكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب**

٥ ـ قال : وحدثني ابي ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ان هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المداين التي في الارض مربوطة كل بعمود من نور ، طول ذلك العمود في السماء مسيرة مأتين وخمسين سنة

٦ ـ وقوله عزوجل **وحفظاً من كل شيطان مارد** : المارد الخبيث .

٧ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: **عذاب واصب** اى دائم موجع قد وصل الى قلوبهم .

٨ـ وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال : فصعد جبرئيل وصعدت معه الى سماء الدنيا ، وعليها ملك يقال له اسمعيل ، وهو صاحب الخطفة التي قال الله عزوجل: **الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب** وتحته سبعون ألف ملك تحت كل ملك سبعون ألف ملك ، فقال : يا جبرئيل من هذا معك ؟ قال : محمد ، قال وقد بعث ؟ قال : نعم ، ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي ، وقال : مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح .

٩ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الجازي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة ، وخلق الكافر من طينة النار ، قال : وسمعته يقول : الطينات ثلاثة : طينة الانبياء ، والمؤمن من تلك الطينة ، الا أن الانبياء هم من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم ؛

---

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «عبده مكان «عنده» .

والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لايفرق الله عزوجل بينهم و بين شيعتهم ، والحديث طويل أخذنامنه موضع الحاجة .

١٠ ـ في نهج البلاغة ثم جمع سبحانه من حزن الارض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت ، ولاطها بالبلة حتى لزبت (١)

١١ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : أحشروا الذين ظلموا و ازواجهم قال : الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام حقهم «وأزواجهم» قال : أشباههم .

١٢ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فاهدوهم الى صراط الجحيم يقول : أدعوهم الى طريق الجحيم .

١٣ ـ وقال علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : «وقفوهم انهم مسئولون» قال : عن ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

١٤ ـ في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابيطالب عليه السلام ؛ وذلك قوله تعالى : «وقفوهم انهم مسئولون» يعني عن ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام .

١٥ ـ في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله قال زرارة للصادق عليه السلام : ما تقول يا سيدي في القضاء والقدر؟ قال عليه السلام : أقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد يوم القيامة سئلهم عما عهد اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم .

١٦ ـ في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره ثم قال عليه السلام ـ وقد ذكر علياً عليه السلام ـ حاكياً عن النبي صلى الله عليه وآله : وعزة ربي ان جميع أمتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته، وذلك قول الله عزوجل «وقفوهم انهم مسئولون» .

١٧ ـ وفيه ايضاً في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده

---

(١) الحزن : ماغلظ من الارض . وسبخها : ماملح منها . وسنها بالماء اى ملسها . ولاطها من قولهم لطت الحوض بالطين اى ملطته وطينته به . والبلة من البلل . ولزبت اى التصقت .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى : « و قفوهم انهم مسئولون » قال : عن ولاية علي عليه السلام .

١٨ - وفي هذا الباب ايضاً باسناده عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أول ما يسأل الله عنه العبد عن حبنا أهل البيت .

١٩ - في كتاب الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزل قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وشبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا أهل البيت .

٢٠ - في كتاب علل الشرايع قد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في تفسير قوله عزوجل : «وقفوهم إنهم مسئولون» انه لايجاوز قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن شبابه فيما أبلاه ، وعمره فيما أفناه ، وعن ماله من أين جمعه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت .

٢١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يحيى بن عقبة الازدي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان فيما وعظ به لقمان إبنه : واعلم انك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزوجل عن أربع : شبابك فيما أبليته ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته و فيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن إبن أبي نجران عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معاشر قراء القرآن إتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه ، فاني مسئول وإنكم مسئولون ، إني مسئول عن تبليغ الرسالة ، وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي .

٢٣ - في نهج البلاغة إتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم .

٢٤ - في مجمع البيان «انهم مسئولون» روى أنس بن مالك مرفوعاً أنهم مسئولون عما دعوا اليه من البدع .

٢٥ ـ وقيل : عن ولاية علي بن أبي طالب عن أبي سعيد الخدري .

٢٦ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام أللهم فكما كان من شأنك ياصادق الوعد يامن لايخلف الميعاد ، يامن هو كل يوم في شأن ان أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسئول عنها عبادك ، فانك قلت وقولك الحق : «ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم» وقلت : «وقفوهم انهم مسئولون» .

٢٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم: قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين** يعني فلاناً وفلاناً **قالوا بل لم تكونوا مؤمنين** .

٢٨ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ونقل عنه حديثا طويلا يقول فيه حاكياً حال أهل الجنة و أما قوله : **اولئك لهم رزق معلوم** قال: يعلمه الخدام فيأتون به اولياء الله قبل أن يسألوهم اياه أما قوله عزوجل: **فواكه وهم مكرمون** قال : فانهم لا يشتهون شيئاً في الجنة الا اكرموا به.

٢٩ ـ **في جوامع الجامع: ائنا لمدينون** أي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء اوممسوسون مربوبون من دان اذا ساسه و في الحديث : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .

٣٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام **فاطلع فرآه في سواء الجحيم** يقول في وسط الجحيم .

٣١ ـ قال علي بن ابراهيم رحمه الله ثم يقولون في الجنة **: أفما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم**

قال : فحدثني أبي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد عن درست عن أبي بصير عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار جيء بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة و النار ، ثم يقال : خلود فلا موت ابداً ، فيقول أهل الجنة : «أفما نحن بميتين الا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون» .

٣٢ - في مجمع البيان «ان شجرة الزقوم» الآية روى ان قريشاً لما سمعت هذه الآية، قالت: ما نعرف هذه الشجرة، قال ابن الزبعرى: الزقوم بكلام البربر التمر و الزبد، وفي رواية بلغة اليمن، فقال أبوجهل لجاريته: ياجارية زقمينا (١) فاتته الجارية بتمر وزبد، فقال لاصحابه: تزقموا بهذا الذي يخوفكم به محمد فيزعم أن النار تنبت الشجر، والنار تحرق الشجر، فأنزل الله سبحانه انا جعلناها فتنة للظالمين.

٣٣ - وقد روى ان الله تعالى يجوعهم حتى ينسوا عذاب النار من شدة الجوع فيصرخون الى مالك فيحملهم الى تلك الشجرة و فيهم أبوجهل فيأكلون منها فتغلى بطونهم كغلى الحميم، فيستسقون فيسقون شربة من الماء الحار الذي بلغ نهايته في الحرارة، فاذا قربوها من وجوههم شوت وجوههم، فذلك قوله: «يشوى الوجوه» فاذا وصل الى بطونهم صهرما في بطونهم (٢) كما قال سبحانه: «يصهر به ما في بطونهم و الجلود» و ذلك طعامهم وشرابهم.

٣٤ - وفيه عند قوله تعالى: «ومن الناس من يشترى لهو الحديث» وروى ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال هو الطعن في الحق و الاستهزاء به، وما كان أبوجهل و أصحابه يجيئون به اذ قال يامعشر قريش: الا أطعمكم من الزقوم الذي يخوفكم به صاحبكم ثم أرسل الى زبد و تمر، فقال: هذا هو الزقوم الذي يخوفكم به.

٣٥ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي، قال قال أبوجعفر عليه السلام: ان لله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار و يأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت أشد حراً من نيران الدنيا، كان فيه (فيهما خ ل) يتلاقون ويتعارفون، فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيامة

(١) اى أطعمنا الزقوم.
(٢) صهر الشيء: أذابه.

٣٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: وجعلنا ذريته هم الباقين يقول: الحق والنبوة والكتاب والايمان في عقبه وليس كل من في الارض من بني آدم من ولد نوح عليه السلام، قال الله عزوجل في كتابه: «احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك الا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه الا قليل» وقال الله عزوجل ايضاً: «ذرية من حملنا مع نوح»

٣٧ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبدالله الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: وبشرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظروا فيها، ويكون عيداً لهم كما أمرهم آدم عليه السلام، فظهرت الجبرية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم، وجرت على سام بعد نوح الدولة لحام ويافث وهو قول الله عزوجل: وتركنا عليه في ـ الآخرين يقول: تركت على نوح دولة الجبارين، ويعزي الله محمداً صلى الله عليه وآله بذلك قال: وولد لحام السند والهند والحبش، وولد لسام العرب والعجم، وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم، حتى بعث الله عزوجل هوداً عليه السلام.

٣٨ ـ في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه و دنياه: من خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات:

سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين

٣٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا ابو العباس قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن سماعة عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليهنئكم الاسم، قلت: وماهو جعلت فداك قال: وان من شيعته لابراهيم و قوله عزوجل: «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه» فليهنئكم الاسم.

٤٠ ـ في مجمع البيان روى أبو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: ليهنئكم الاسم، قلت: وماهو؟ قال: الشيعة، قلت: ان الناس يعيروننا بذلك؟ قال: اما تسمع قول الله سبحانه: «وان من شيعته لابراهيم» وقوله: «فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه»

٤١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل: **اذ جاء ربه بقلب سليم** قال: القلب السليم من الشك، وقد كتبنا خبره في سورة الشعراء.

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه: لم يذكر رحمه الله في الشعراء عند قوله «الا من أتى الله بقلب سليم» سوى قوله: قال القلب السليم الذي يلقى الله عزوجل وليس فيه أحد سواه وهو أعلم بما قال.

٤٢ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى صالح بن سعيد عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله تعالى: **اني سقيم** فقال: ما كان ابراهيم سقيماً وما كذب انما عنى سقيماً في دينه مرتاداً.

٤٣ ـ وقد روى أنه عنى بقوله: «اني سقيم» اى ساسقم وكل ميت سقيم وقد قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: انك ميت اى ستموت.

٤٤ ـ **في أصول الكافي** علي بن محمد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام **في قول الله** عزوجل: **فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم** قال: حسب فرأى مايحل بالحسين عليه السلام؛ فقال: إني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلام.

٤٥ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: التقية من دين الله قلت: من دين الله؟ قال: اى والله من دين الله، ولقد قال يوسف: «أيتها العير انكم لسارقون» والله ما كانوا سرقوا شيئاً، ولقد قال ابراهيم: «اني سقيم» والله ما كان سقيماً.

٤٦ ـ **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: عاب آلهتهم «فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم» قال أبو جعفر عليه السلام: والله ما كان سقيماً وما كذب.

٤٧ ـ الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان بن عثمان

عن أبي بصير قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام وأنا عنده: ان سالم بن أبي حفصة وأصحابه يروون عنك انك تكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج؟ فقال: ما يريد سالم مني أيريد أن أجيء بالملائكة، والله ما جائت بهذا النبيون، ولقد قال ابراهيم عليه السلام: «اني سقيم» وما كان سقيماً وما كذب.

٤٨ ـ في تفسير العياشي عن محمد بن عرامة الصير في عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقاً أقرب اليه منها، و ليست باكرم خلقه عليه، فاذا أراد أمراً ألقاه اليها فألقاه الى النجوم فجرت [به].

٤٩ ـ في من لا يحضره الفقيه وروى عن عبدالملك بن أعين قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: اني قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجة فاذا نظرت الى الطالع ورأيت طالع الشر جلست ولم أذهب فيها، واذا رأيت طالع الخير ذهبت في الحاجة؟ فقال لي: تقضي؟ قلت: نعم، قال: أحرق كتبك.

٥٠ ـ في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده إلى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا ذكر القدر فأمسكوا، وأذا ذكر اصحابي فأمسكوا، واذا ذكر النجوم فامسكوا.

٥١ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال له السائل: فما تقول في علم النجوم؟ قال: هو علم قلّت منافعه وكثرت مضارّه، لأنه لا يدفع به المقدور ولا يتقي به المحذور، إن خبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، وإن خبر هو بخير لم يستطع تعجيله، وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه، والمنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه.

٥٢ ـ عن سعيد بن جبير قال: إستقبل أمير المؤمنين عليه السلام دهقان من دهاقين الفرس فقال له بعد التهنية: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات، وتناحست السعود بالنحوس، واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء، و يومك هذا يوم صعب قد انقلب فيه كوكبان، وانقدح من برجك النيران، و ليس الحرب لك بمكان، قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ويحك يا دهقان المنبىء بالآثار، المحذر

من الاقدار ، ماقصة صاحب الميزان وقصة صاحب السرطان ؟ و كم المطالع من الاسد والساعات في المحركات ، و كم بين السراري والذراري ؟ قال : سأنظر و أومى بيده الى كمه وأخرج منه اسطرلابا ينظر فيه فتبسم صلوات الله عليه وقال : أتدرى ماحدث البارحة ؟ وقع بيت بالصين ، و انفرج برج ماجين و سقط سور سرنديب ، وانهزم بطريق الروم بأرمنية ، وفقد ديان اليهود بايلة ، وهاج النمل بوادى النمل وهلك ملك افريقية أكنت عالماً بهذا ؟ قال : لا ياامير المؤمنين ، فقال : البارحة سعد سبعون ألف عالم ، وولد في كل عالم سبعون ألف عالم ، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم ـ وأومى بيده الى سعد بن مسعدة الحارثي لعنه الله و كان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام ـ فظن الملعون أنه يقول خذوه فأخذ بنفسه فمات، فخر الدهقان ساجداً ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم أروك من عين التوفيق ؟ قال : بلى ياأمير المؤمنين ، فقال : أنا وصاحبي لاشرقيون ولاغربيون ؛ نحن ناشئة القطب و أعلام الفلك ، اما قولك انقدح من برجك النيران ، فكان الواجب ان تحكم به لى لاعلى اما نوره و ضياؤه فعندى ، واما حريقه ولهبه فذاهب عنى ، وهذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسباً .

٥٣ ـ وروى أنه عليه السلام لما أراد المسير الى الخوارج قال له بعض أصحابه : ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لاتظفر بمرادك من طريق علم النجوم ؟ فقال عليه السلام : أتزعم أنك تهدى الى الساعة التي من سارفيها صرف عنه السوء ؟ وتخوف الساعة التي من سارفيها حاق به الضر ، فمن صدقك بهذا فقد كذب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه ، وينبغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربه ، لانك بزعمك أنت هديته الى الساعة التى نال فيها النفع وأمن الضر ، أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الامايهتدى به في برأوبحر ؛ فانها تدعو الى الكهانة ، المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار ، سيروا على اسم الله وعونه .

٥٤ ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام : أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الاما يهتدى

بحر في بر أو بحر ، فانها تدعو الى الكهانة و المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار .

٥٥ ـ **في الكافي** علي بن محمد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن غير واحد عن علي بن أسباط الى قوله وبهذا الاسناد عن علي بن أسباط عمن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان بيني و بين رجل قسمة أرض و كان الرجل صاحب نجوم فكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين ، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال : ما رأيت كاليوم قط ، قلت : ويل الاخر ماذاك؟ قال : اني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود، ثم قسمنا فخرج لك خير القسمين ؟ فقلت : الا أحدثك بحديث حدثني به أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يدفع عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة تدفع عنه نحس ليلته ، فقلت : واني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم .

٥٦ ـ **في روضة الكافي** أحمد بن محمد وعلي بن محمد جميعاً عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبدالرحمان عن أحمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلفت بالعراق أبصر بالنجوم مني فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها قال : فقال : فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لايرون يدورون يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : والله هذا شيء لاأعرفه ولاسمعته أحداً من اهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزهره جزءاً في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ما سمعت به و لا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثم قال : فكم الزهرة من القمر جزءاً في ضوءه؟ قال : فقلت : هذا شيء لايعلمه الا الله عزوجل ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ، ثم قال : ما بال العسكرين

يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر ، فأين كانت النحوس ؟ (١) قال: فقلت : لا والله ما أعلم ذلك قال : فقال : صدقت ان أصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم .

٥٧ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن الحسن بن أسباط عن عبدالله بن سيابة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت لك الفداء الناس يقولون: ان النجوم لا يحل النظر فيها وهي تعجبني ؟ فان كانت تضر بديني فلا حاجة لي في شيء يضر بديني ، وان كانت لا تضر بديني فوالله اني لاشتهيها وقد أشتهي النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضر بدينك ؛ ثم قال : انكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به، تحسبون على طالع القمر ثم قال : أتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ، قال : أفتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة؟ قلت: لا قال : أفتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ماسمعته من المنجمين قط ، قال : قال : أفتدري كم بين السكينة (٢) وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت: لا والله ماسمعته من منجم قط قال : ما بين كل واحد منها (٣) الى صاحبه ستون أو تسعون دقيقة شك عبدالرحمان ثم قال : ياعبدالرحمن هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف عدد القصبة التي وسط الاجمة ، وعددها عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعددها خلفها وعددها امامها حتى لا يخفى عليه من قصب الاجمة واحدة .

٥٨ ـ محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد

---

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في بعض النسخ « فأين كانت النجوم» ثم ان المجلسي (ره) قال : هذا بيان لخطأ المنجمين فان كل منجم يحكم لمن يريد ظفره بالظفر ، ويزعم ان السعد الذي رآه يتعلق به وهذا لعدم احاطتهم بارتباط النجوم بالاشخاص .

(٢) وفي بعض النسخ «السنبلة» بدل «السكينة» لكن المختار هو الانسب بقوله «ماسمعته من منجم قط» كما قال المجلسي (ره) .

(٣) وفي بعض النسخ كما في المصدر «منهما» فيرجع على الاخيرين فقط .

جميعاً عن علي بن حسان عن علي بن عطية الزيات عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النجوم أهي حق ؟ فقال : نعم ، ان الله عزوجل بعث المشترى الى الارض في صورة رجل فأخذ رجلا من العجم فعلمه النجوم حتى ظن أنه قد بلغ ثم قال له انظر اين المشترى ؟ فقال : ما أراه في الفلك وما أدرى أين هو ، قال : فنحاه فأخذ بيد رجل من الهند فعلمه حتى ظن أنه قد بلغ ، وقال : انظر المشترى أين هو ؟ فقال : ان حسابى ليدل على انك أنت المشترى فقال : فشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك .

٥٩ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن النجوم ؟ فقال : مايعلمها الا أهل بيت من العرب و أهل بيت من الهند .

٦٠ ـ **في كتاب الاهليلجة** المنقول عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرد على من كان منكر الصانع جل جلاله زعماً منه ان الاشياء كلها تدرك بالحواس الخمس ولو كان موجوداً لادرك بها قال عليه السلام :

قلت : أخبرني هل يعلم أهل بلادك علم النجوم ؟ قال : انك لغافل من علم أهل بلادى بالنجوم ؛ فليس أحد أعلم بذلك منهم ، قال: قلت: أخبرني كيف وقع علمهم بالنجوم وهي مما لا يدرك بالحواس ولا بالفكر ؟ قال : حساب وضعه الحكماء و توارثه الناس فاذا سألت العالم عن شيء قاس الشمس ونظر في حالها وحال القمر وما الطالع من النحوس في البروج وما الباطن من السعود منها فيحسب فلا يخطى بالمولود ، فيخبر بكل علامة فيه بغير معاينة ، قلت : و كيف دخل الحساب في مواليد الناس؟ قال : لان جميع الناس انما يولدون بهذه النجوم فمن ثم لا يخطى الحساب ، اذا علمت الساعة واليوم والشهر والسنة التي يولد فيها المولود ، قلت : [لقد توصفت علماً عجيباً ليس في علم الدنيا ادق منه ولا اعظم ان كان حقاً كما ذكرت يعرف به المولود الصبى وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه في حياته ، أو ليس هذا حساباً تولد به جميع أهل الدنيا من كان من الناس ؟ قال : لاشك فيه قلت :] (١) فتعال ننظر بعقولنا

(١) ما بين المعقفتين انما هو في نسخة البحار دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب.

هل يستقيم أن يكون يعلم الناس هذا من بعض الناس (٢) إذا كان الناس يولدون بهذه النجوم ، وان قلت : إن الحكماء من الناس هم الذين وضعوا هذا الحساب وعلم مجارى هذه النجوم و عرفت نحوسها من سعودها ودنوها من بعدها و بطيئها من سريعها و مواقعها من السمآء و مواضعها من تحت الارض ، فان منها ستة طالعة في السماء وستة باطنة تحت الارض ، و كذلك النجوم السبعة تجرى على حساب تلك النجوم ، ومايقبل القلب ولايدل العقل ان مخلوقاً من الارض قدر على الشمس حتى يعلم في أى البروج هى ، واى بروج القمر واى بروج هذه النحوس والسعود ، ومتى الطالع ومتى الباطن ، وهى معلقة في السمآء وهى تحت الارض ، ولا يراها اذا توارت بضوء الشمس إلا ان يزعم أن هذا الحكيم رقى إلى السمآء حتى علم هذا .

ثم قلت : وهبه رقى إلى السمآء هل له بد من أن يخرج (٢) مع كل برج من البروج و نجم من هذه النجوم من حيث يغرب إلى حيث يطلع ثم يعود إلى الاخر يفعل ذلك كلها ، ومنها ما يقطع السمآء في ثلاثين سنة ومنها ما يقطعها في أقل من ذلك ، وهل كان له بد أن يجول في أقطارها حتى يعرف مطالع السعود والنحوس منها ويتيقنه ، وهبه قدر على ذلك حتى فرغ منه كيف كان يستقيم له ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض و يتيقنه ويعرفه ويعاينه كما قد عاينه في السمآء ، فقد علمت أن مجاريها تحت الارض على حساب مجاريها في السماء وأنه لا يعرف حسابها ودقايقها الا بمعرفة ما غاب منها ، لانه ينبغى أن يعرف أى ساعة من الليل يطلع طالعها ، وأى ساعة من الليل يغيب غائبها ، وأنه لا يصلح للمتعلم ان يكون واحداً حتى يصح الحساب و كيف يمكنه ذلك وهى تحت الارض وهو على ظهرها ، لا يرى ما تحتها الا أن يزعم أن ذلك الحكيم دخل في ظلمات الارضين والبحور فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على حساب ماسار في السماء ، حتى عاين ما تحت الارض منها كما عاين منها ما في السماء .

قال : وهل قلت لك : ان أحداً رقى الى السماء وقدر على ذلك حتى أقول أنه

---

(١) وفي البحار «وهل يستقيم ان يكون لبعض الناس اذا كان ...اه» .

(٢) وفي البحار «يجرى» بدل «يخرج» .

دخل الارض والظلمات وحتى نظر النجوم و مجاريها ؟ قلت : فكيف وقع هذا العلم الذى زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه ، وان الناس كلهم مولدون به ؟ و كيف عرفوا ذالك الحساب وهو أقدم منهم ؟ قال : ما أجده يستقيم أن أقول ان أحداً من الناس يعلم علم هذه النجوم المعلقة في السماء بتعليم أحد من الناس ، قلت : لا بد لك ان تقول : انما علمه حكيم عليم بامر السماء والارض ومدبرها قال: ان قلت هذا فقد أقررت بالهك الذى تزعم، غير أنى أعلم أنه لا بد لهذا الحساب من معلم وان قلت: ان أحداً من أهل الارض علم ذلك من غير معلم من أهل الارض لقد أبطلت، الا أن علم الارض لا يكون عندنا الا بالحواس ولا يقع علم الحواس فى علم النجوم وهى معلقة تغيب مرة وتطلع أخرى، تجرى تحت الارض كما تجرى فى السماء وما زادت الحواس على أكثر من النظر الى طالعها اذا طلع والى غائبها اذا غاب، فأما حسابها ودقائقها وسعودها ونحوسها وسريعها وبطيئها فلا يقدر عليه الحواس، قلت: فأخبرنى لو كنت متعلماً مستوصفاً لهذا الحساب من أهل الارض أحب اليك أن تستوصفه وتتعلمه أم من أهل السماء ؟ قال : من أهل السماء اذا كانت النجوم معلقة فيها ، حيث لا يعلمها اهل الارض قلت : فافهم ألطف النظر ولا يغلبنك الهوى أليس تعلم أنه اذا كان أهل الدنيا يولدون بهذه النجوم ، ان النجوم قبل الناس ، فاذا أقررت بذلك انكسر عليك أن تعلم علمها من عالم منهم اذا كان العالم وهم انما ولدوا بها بعدها ، وانها قبلهم خلقت ؟ قال : بلى ، قلت : و كذلك الارض كانت قبلهم ايضاً ؟ قال : نعم ، قلت: لانه لو لم يكن الارض خلقت لما استقام ان يكون الناس ولا غيرهم من الخلق عليها الا ان يكون لها أجنحة ، اذ لم يكن لها مستقر تأوى اليه ولا ملمسة ترجع اليها ، و كذلك الفلك قبل النجوم والشمس والقمر لانه لولا الفلك لم تدبر البروج ولم تستقل مرة وتهبط أخرى .

قال : نعم هو كما قلت فقد أقررت بان خالق النجوم التى يتولد الناس بها هو خالق السماء والارض، لانه لو لم يكن سماء ولا ارض لم يكن دوران الفلك ، اذ ليس (١) ينبغى لك ان يدلك عقلك على أن الذى خلق السماء هو الذى خلق الارض والفلك والدوران

(١) كذا فى النسخ ولعله سقط من الموضع شىء و كأن الصحيح وقلت: أ فليس ينبغى لك... اهـ

والشمس والقمر والنجوم ؟ قال : أشهد أن الخالق واحد ؛ ولكن لست أدرى كيف سقطوا على هذا الحساب حتى عرفوه وعلى هذا الدور والصواب ولو أعرف من الحساب ما عرفت لاخبرت بالجهل ، وكان أهون على غير أني اريد أن تزيدني شرحاً .

قلت : انبئك من قبل اهليلجتك هذه التي في يدك وما تدعي من الطب الذي هو صناعتك وصناعة آبائك إلى قوله ﷺ قال : فأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه خالق السمايم القاتلة والهوام العادية وجميع النبت والاشجار ووارثها و منبتها و بارىء الاجساد وسائق الرياح ومسخر السحاب ، وانه خالق الادواء التى يهيج بالانسان كالسمايم القاتلة التى تجرى فى أعضائه و عظامه مستقر الادواء ، وما يصلحها من الدواء العارف بتسكين الروح ومجرى الدم وأقسامه في العروق واتصاله بالعصب والاعضاء والعقب والجسد ، وانه عارف بما يصلحه من الحر والبرد عالم بكل عضو ومافيه ، وانه هو الذى وضع هذا النجوم و حسابهما والعالم بها ؛ والدال على نحوسها وسعودها ، ومايكون من المواليد ، وأن التدبير واحد لم يختلف متصل فيما بين السمآء والارض ومافيهما (١) .

٦١ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن حجر عن أبي عبدالله ﷺ قال : خالف ابراهيم ﷺ قومه وعاب آلهتهم حتى أدخل على نمرود فخاصمهم ، فقال ابراهيم : «ربي الذي يحيي و يميت قال أنا أحيي وأميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لايهدى القوم الظالمين» وقال أبوجعفر ﷺ :عاب آلهتهم «فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم» قال أبوجعفر ﷺ والله ماكان سقيماً وما كذب فلما **تولوا عنه مدبرين** الى عيد لهم دخل ابراهيم ﷺ الى آلهتهم بقدوم

---

(١) اقول : بين ماذكره المؤلف (ره) هنا من حديث الاهليلجة وبين ماهو مذكور فى كتاب بحار الانوار اختلاف كثير فى الالفاظ والعبائر وكذا فى التقديم والتأخير ، وذكر المجلسى (ره) بعض مايتعلق بها فراجع ان شئت ، ج٣ ص١٧١ - ١٨٠ من الطبعة الحديثة .

فكسرها الا كبيراً لهم ووضع القدوم (١) في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ماصنع بها فقالوا: لاوالله مااجترى عليها ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة أعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان اليوم الذي يحرق فيه برزله نمرود وجنوده وقد بنى له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ، و وضع ابراهيم عليه السلام في منجنيق وقالت الارض: يارب ليس على ظهري أحد يعبدك غيره يحرق بالنار ؟ قال الرب : ان دعاني كفيته فذكر أبان عن محمد بن مروان عمن رواه عن أبي جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم يومئذ كان : ياأحد ياأحد ياصمد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم قال : توكلت على الله ، فقال الرب تبارك و تعالى : كفيت فقال للنار: «كوني برداً» قال : فاضطربت أسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عزوجل «وسلاماً على ابراهيم» وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو يحدث الى مع ابراهيم عليه السلام يحدثه في النار قال نمرود: من اتخذ الها فليتخذ مثل اله ابراهيم ، قال : فقال عظيم من عظمائهم : اني عزمت على النار ان لا تحرقه ، فأخذ عنق من النار نحوه حتى أحرقه ، قال: فآمن له لوط ، فخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة و لوط .

٦٢ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان آزر أبا ابراهيم صلى الله عليه (٢) كان منجماً لنمرود ؛ وذكر عليه السلام حديثا طويلا يذكر فيه ولادة ابراهيم عليه السلام ، و

---

(١) القدوم : آلة للنحت والنجر .

(٢) اقول : الاخبار الدالة على اسلام آباء النبي صلى الله عليه وآله من طرق الشيعة مستفيضة بل متواترة ، وكذا في خصوص والد ابراهيم قد وردت بعض الاخبار وقال الزجاج كما في مجمع البيان انه لاخلاف بين النسابين ان اسم والد ابراهيم عليه السلام تارخ وقال الشيخ الطبرسي (ره) بعد نقل كلامه: وهذا الذي قاله الزجاج يقوي ما قاله اصحابنا ان آزر كان جد ابراهيم لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي صلوات الله عليهم الى آدم كلهم كانوا موحدين وأجمعت الطائفة على ذلك «انتهى» فالاخبار الدالة على انه كان أباه حقيقة محمولة على التقية كما قاله المجلسي (ره) وغيره .

فيه يقول عليه السلام: فبينما اخوته يعملون يوماً من الأيام الاصنام اذ أخذ ابراهيم القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله؛ فقال آزر لامه: اني لارجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا، قال: فبينما هم كذلك اذا أخذ ابراهيم عليه السلام القدوم فكسر الصنم الذي عمله، ففزع ابوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له اي شيء عملت فقال له ابراهيم عليه السلام: و ما تصنعون به؟ فقال آزر: نعبده، فقال له ابراهيم عليه السلام: **اتعبدون ما تنحتون** فقال آزر: هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه.

٦٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن أبي زياد الكرخي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا (١) و كان أبوه من أهلها و كانت أم ابراهيم وأم لوط (٢) صلى الله عليهما سارة وورقة ـ وفي نسخة رقية ـ أختين وهما ابنتان للاحج و كان اللاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولا، و كان ابراهيم عليه السلام في شيبته (٣) على الفطرة التي فطر الله عزوجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك و تعالى الى دينه واجتباه، وانه تزوج سارة ابنة لاحج (٤) وهي ابنة خالته، و كانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وأرض واسعة وحال حسنة، و كانت قد ملكت ابراهيم عليه السلام جميع ما كانت تملكه، فقام فيه و أصلحه و

(١) قال الجزري: كوثى: سرة السواد وبها ولد ابراهيم عليه السلام وقال الفيروزآبادي: كوثى ـ كطوبى ـ: موضع بالعراق. وقال الحموي كوثى بالعراق موضعان: كوثى الطريق، كوثى ربا وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وهما قريتان وبينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي أوقدها نمرود لاحراقه.

(٢) قال في حاشية الكافي: كذا في اكثر النسخ وفي بعض النسخ «امرأة ابراهيم وامرأة لوط» وهو الصواب وفي كامل التواريخ ان لوطاً كان ابن أخي ابراهيم عليه السلام.

(٣) اي في حداثته.

(٤) قال المجلسي (ره): الظاهر انه كان ابنة ابنة لاحج فتوهم النساخ التكرار فأسقطوا احداهما وعلى ما في النسخ المراد بالابنة الابنة مجازاً انتهى، ثم ان سارة ولاحج مغايرا المتقدمين وانما الاشتراك في الاسم واما على نسخة «الامرأة» فلا يحتاج الى التكلف.

كثرت الماشية و الزرع حتى لم يكن بأرض كوثى ربا رجل أحسن حالا منه ، وان ابراهيم ﷺ لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيراً (١) وجمع له فيه الحطب و الهب فيه النار ، ثم قذف ابراهيم ﷺ في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ، ثم أشرفوا على الحير فاذاهم بابراهيم ﷺ سليماً مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابراهيم ﷺ عندذلك فقال ان أخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم ، واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم و قضى على أصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم ﷺ ماذهب من عمره في بلادهم . فأخبر ذلك نمرود فأمرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته و ماله و أن يخرجوه ، وقال : انه ان بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بآلهتكم فأخرجوا ابراهيم ولوطاً معه عليهما السلام من بلادهم الى الشام ، فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم ﷺ بماشيته و ماله و عمل تابوتاً وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ، ومضى حتى خرج من سلطان نمرود و صار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر (٢) له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم : افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه ! فقال له ابراهيم قل ما شئت فيه من ذهب أو فضة حتى نعطي عشره ولا تفتحه ، قال: فأبى العاشر الا فتحه قال : وغضب ابراهيم على فتحه ، فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن و الجمال قال له العاشر : ماهذه المرأة منك ؟ قال ابراهيم : هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر : فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت ؟ فقال ابراهيم ﷺ : الغيرة عليها ان يراها أحد ، فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك ، قال : فبعث رسولا الى الملك فأعلمه ، فبعث الملك رسولا من قبله

(١) الحير : شبه الحظيرة .
(٢) اي ملتزم أخذ العشر .

ليأتوه بالتابوت ، فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم عليه السلام : اني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي ، فأخبروا الملك بذلك فارسلوا الملك ان احملوه و التابوت معه ، فحملوا ابراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك ، فقال له الملك : افتح التابوت فقال له ابراهيم: أيها الملك ان فيه حرمتي وبنت خالتي وأنا مفتد فتحه بجميع ما معي ، قال : فغضب الملك إبراهيم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مدّ يده إليها ، فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعن الملك غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع إليه ، فقال له الملك : إن الهك هو الذي فعل بي هذا ؟ فقال له : نعم ان الهي غيور يكره الحرام ، وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام ، فقال له الملك : فادع الهك يردّ على يدي فان اجابك فلم أعرض لها ، فقال ابراهيم عليه السلام : الهي ردّ عليه يده ليكفّ عن حرمتي قال فرد الله عزوجل عليه يده ، فأقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه وقال : اللهم احبس يده عنها ، قال : فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم : ان الهك لغيور وانك لغيور ، فادع الهك يردّ على يدي فانه ان فعل لم أعد ، فقال له ابراهيم عليه السلام : أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألني أن أسأله ؟ فقال له الملك . نعم ، فقال ابراهيم : اللهم ان كان صادقاً فردّ عليه يده ، فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم عليه السلام وهابه واكرمه واتقاه ، وقال له : قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء مما معك فانطلق حيث شئت و لكن لي اليك حاجة ، فقال له ابراهيم عليه السلام : ماهي ؟ فقال له : احب أن تأذن لي ان أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادماً ، قال : فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر أم اسمعيل عليه السلام ، فسار ابراهيم عليه السلام بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم اعظاماً لابراهيم وهيبة له . فأوحى الله عزوجل الى ابراهيم : أن قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ، ولكن إجعله امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولابدّ من امرة في الارض برّة أو فاجرة ، فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهي أوحى الى

الساعة ان أعظمك واهابك وان أقدمك أمامي وأمشي خلفك اجلالا لك ، فقال له الملك أوحي اليك بهذا ؟ فقال له ابراهيم: نعم ، قال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك ، وودّعه الملك فسار ابراهيم حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطاً في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطى عليه الولد قال لسارة : لو شئت لبعتيني هاجر لعل الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً ، فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فولدت اسمعيل عليه السلام .

٦٤ ـ في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وقد أعلمتك ان رب شيء من كتاب الله عزوجل تأويله غير تنزيله ، ولا يشبه كلام البشر وسأنبك بطرف منه فتكتفي ان شاء الله ، من ذلك قول ابراهيم عليه السلام : «اني ذاهب الى ربي سيهدين» فذهابه الى ربه بوجهه اليه عبادة واجتهاداً وقربة الى الله عزوجل ؛ ألا ترى ان تأويله غير تنزيله ؟ .

٦٥ ـ في مجمع البيان وروى العياشي باسناده عن يزيد بن معاوية العجلي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشارة ابراهيم باسماعيل عليه السلام وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين (١) قال الله سبحانه: فبشرناه بغلام حليم يعني اسمعيل وهي أول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ، الحديث وستقف عليه بتمامه ان شاء الله .

٦٦ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن القاسم وغيره عن أبي ـ عبدالله عليه السلام قال: ان سارة قالت لابراهيم يا ابراهيم قد كبرت فلو دعوت الله أن يرزقك ولداً تقر عيننا به فان الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب لدعوتك ان شاء ؟ قال : فسئل ابراهيم ربه أن يرزقه غلاماً عليماً ، فأوحى الله عزوجل اليه : اني واهب لك غلاماً حليماً ثم أبلوك بالطاعة لي ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فمكث ابراهيم بعد البشارة ثلاث سنين ثم جاءته البشرى من الله عزوجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ في عيون الاخبار حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن

(١) كذا في الاصل ويوافقه المصدر أيضاً لكن في نسخة «خمسون» بدل «خمس» .

محمدبن سعيدالكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: انا ابن الذبيحين؟ قال: يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب، أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشرالله تعالى به ابراهيم عليه السلام **فلما بلغ معه السعي** وهو لما عمل مثل عمله **قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال ياابت افعل ماتؤمر** ولم يقل يا أبت افعل ما رأيت **ستجدني انشاءالله من الصابرين** الحديث وسنقف على تمامه انشاءالله تعالى.

٦٨ ـ وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمدبن سنان في جواب مسائله في العلل والعلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام: تمن على ربك ماشئت، فتمنى ابراهيم عليه السلام في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه اسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءله، فأعطي مناه.

٦٩ ـ في **كتاب الخصال** عن الحسن بن علي عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع اذقام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل، فكان فيما سأله أخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم، فقال: آدم وحوا وكبش اسمعيل الحديث.

٧٠ ـ وفيه عن الحسن بن علي بن أبيطالب عليه السلام حديث طويل مع ملك الروم وفيه أن ملك الروم سأله عن سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم فقال: آدم وحوا وكبش اسماعيل وناقة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عزوجل يبحث في ـ الارض وابليس لعنه الله.

٧١ ـ في **كتاب التوحيد** وقدروى من طريق أبي الحسين الاسدي (ره) في ذلك شيء غريب، وهو أنه روى ان الصادق عليه السلام قال: مابدا لله بداء كمابداله في اسماعيل اذأمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم.

٧٢ ـ وباسناده الى فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام: يافتح ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم، وارادة عزم، ينهى وهو يشاء ذلك ويأمر وهو لايشاء، أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته عن أن يأكلا من الشجرة

وهو يشاء ذلك ، ولو لم يشاء يأكلا ، ولو أكلا لغلبت مشيتهما مشية الله ، وأمر ابراهيم بذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام وشاء أن لا يذبحه ، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشية ابراهيم مشية الله عزوجل ؛ قلت: فرجت عني فرج الله عنك .

٧٣ـ **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى سليمان بن يزيد قال: حدثنا علي بن موسى قال : حدثني أبي عن أبيه عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : الذبيح اسماعيل عليه السلام .

٧٤ـ **في مهج الدعوات** في دعاء مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله يا من فدى اسماعيل من الذبح

٧٥ـ **في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله** في دعاء الحسين بن علي عليهما السلام يوم عرفة : يا ممسك يد ابراهيم عن ذبح ابنه بعد كبر سنه وفناء عمره .

٧٦ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي باسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : كم كان بين بشارة ابراهيم باسماعيل وبين بشارته باسحاق ؟ قال : كان بين البشارتين خمس سنين ؛ قال الله سبحانه : « فبشرناه بغلام حليم » يعني اسماعيل وهي أول بشارة بشر الله بها ابراهيم في الولد ، ولما ولد لابراهيم اسحاق من سارة وبلغ اسحاق ثلاث سنين ، أقبل اسماعيل الى اسحاق وهو في حجر ابراهيم فنحاه وجلس في مجلسه ، فبصرت به سارة فقالت : يا ابراهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه لا والله لا تجاورني هاجر وابنها أبداً فنحهما عني ، وكان ابراهيم مكرماً لسارة ، يعزها ويعرف حقها ، وذلك لانها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته ، فشق ذلك على ابراهيم واغتم لفراق اسماعيل ، فلما كان في الليل أتى ابراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه اسماعيل بموسم مكة ، فأصبح ابراهيم حزيناً للرؤيا التي رآها ، فلما حضر موسم ذلك العام حمل ابراهيم هاجر واسماعيل في ذي الحجة من أرض الشام فانطلق بهما الى مكة ليذبحه في الموسم ، فبدأ بقواعد البيت الحرام ، فلما رفع قواعده خرج الى منى حاجاً وقضى نسكه بمنى ، ورجع الى مكة فطاف بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا ، فلما صارا في السعي قال ابراهيم لاسماعيل: يا بني اني

أرى في المنام أني أذبحك في الموسم عامي هذا فماذا ترى ؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر ، فلما فرغا من سعيهما انطلق به ابراهيم الى منى ، وذلك يوم النحر ، فلما انتهى الى الجمرة الوسطى وأضجعه بجنبه الايسر وأخذ الشفرة ليذبحه ، نودى : أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا الى آخره ، و فدى اسماعيل بكبش عظيم فذبحه و تصدق بلحمه على المساكين .

٧٧ ـ وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن صاحب الذبح فقال : هو اسماعيل عليه السلام .

٧٨ ـ وروى عن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن صاحب الذبح؛ فقال : اسماعيل عليه السلام .

٧٩ ـ **في الكافي** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أظنه محمد بن اسماعيل قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : لو خلق الله عزوجل مضغة أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام .

٨٠ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل شيئاً اكرم من الضأن لفدى به اسماعيل ، والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٨١ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبدالله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام قال : ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء ، أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ، ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تعالى ، وأمر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

٨٢ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال: قال أبو الحسن عليه السلام : لو علم الله عزوجل خيراً من الضأن لفدى به اسحق والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ـ **في مجمع البيان** وقيل: ان ابراهيم رأى في المنام أن يذبح ابنه أسحاق، وقد كان حج بوالدته سارة وأهله، فلما انتهى الى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة فزارت واحتبس الغلام، فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى فاستشاره في نفسه فأمره الغلام أن يمضي لما أمره الله وسلما لامر الله، فأقبل شيخ فقال: ياابراهيم ماتريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه فقال: سبحان الله تريد ان تذبح غلاماً لم يعص الله طرفة عين قط؟ قال ابراهيم: ان الله أمرني بذلك، قال: ربك ينهاك عن ذلك وانما أمرك بهذا الشيطان، فقال ابراهيم: لاوالله فلما عزم على الذبح قال الغلام: ياابت: اخمر وجهي (١) وشدوثاقي؛ فقال: يابني الوثاق مع الذبح والله لاأجمعهما عليك اليوم؛ ورفع رأسه الى السمآء ثم انتحى عليه بالمدية (٢) وقلب جبرئيل المدية على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير (٣) واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: «ياابراهيم قد صدقت الرؤيا» باسحاق «انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» قال: ولحق أبليس بام الغلام حين زارت البيت فقال: ماشيخ رأيته بمنى؟ قالت: ذاك بعلي: قال: فوصيف رأيته (٤) قالت: ذاك ابني قال: فاني رأيته قد أضجعه وأخذ المدية [ليذبحه] قالت: كذبت، ابراهيم أرحم الناس فكيف يذبح ابنه؟ قال: فورب السماء والارض ورب هذه الكعبة قد رأيته كذلك، قالت: ولم؟ قال: زعم ان ربه أمره بذلك. قالت. حق له أن يطيع ربه، فوقع في نفسها أنه قد أمر في ابنها بأمر، فلما قضت نسكها أسرعت في الوادي راجعة الى منى واضعة يديها على رأسها وهي تقول: يارب لاتؤاخذني

---

(١) اي استروجهي.

(٢) انتحى في الامر: جد. وفي الشيء: اعتمد، لعله تصحيف وانحى عليه، يقال: أنحى على فلان بالسيف والسوط: أقبل عليه.

(٣) اجتر الشيء: جره. وثبير ـ كأمير ـ: جبل بين مكة وعرفات من اعظم جبال مكة

(٤) الوصيف ـ كأمير ـ: الخادم قال المجلسي (ره): وانما عبر الملعون هكذا تجاهلا من اداءبه ليكون أبعد من التهمة.

بماعملت بام اسماعيل ، فلما جائت سارة وأخبرت الخبر قامت تنظر الى ابنها فرأت الى أثر السكين خدشاً في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذى هلكت به. رواه العياشي وعلى بن ابراهيم بالاسناد فى كتابيهما.

٨٤ - وفيه اختلف العلماء في الذبيح على قولين أحدهما أنه اسحاق وروى ذلك عن على عليه السلام ، والقول الاخر انه اسماعيل وكلا القولين قدرواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام ، الأن الاظهر في الروايات أنه اسماعيل وقد صح عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال : أنا ابن الذبيحين ولا خلاف أنه من ولد اسماعيل ، والذبيح الاخر هو عبدالله أبوه .

٨٥ - في تفسير على بن ابراهيم وقد اختلفوا في اسحاق واسماعيل وقدروت العامة خبرين مختلفين في اسماعيل واسحاق .

٨٦ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن الذبيح من كان ؟ فقال : اسمعيل لان الله تعالى ذكر قصته في كتابه ثم قال : **وبشرناه باسحاق نبياً من الصالحين** وقد اختلفت الروايات في الذبيح ، فمنها ماورد بأنه اسمعيل ، ومنها ما ورد بأنه اسحاق ، ولاسبيل الى رد الاخبار متى صح طرقها وكان الذبيح اسماعيل لكن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذى أمر أبوه بذبحه ، وكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم الله ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك ، وقد ذكرت اسناد ذلك في كتاب النبوة متصلا بالصادق عليه السلام .وسئل الصادق عليه السلام أين أراد ابراهيم أن يذبح ابنه؟ فقال: على الجمرة ولما اراد ابراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المدية واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام ، ونودى من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين» .

٨٧ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد والحسين بن محمد عن عبدويه ابن عامر جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان ابن عثمان عن أبى بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يذكران أنه لما كان يوم التروية قال جبرئيل عليه السلام لابراهيم عليه السلام : تروّ من الماء فسميت التروية ، ثم أتى منى

فأباته بها ، ثم غدا به الى عرفات فضرب خباءه بنمرة (١) دون عرفة فبنى مسجداً باحجار بيض . و كان يعرف أثر مسجد ابراهيم حتى أدخل فى هذا المسجد الذى بنمرة حيث يصلى الامام يوم عرفة فصلى بها الظهر والعصر ، ثم عمد به الى عرفات فقال : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك و اعترف بذنبك فسمى عرفات ، ثم أفاض الى المزدلفة فسميت المزدلفة لانه ازدلف اليها ، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه ، وقد راى فيه شمايله وخلايقه ، وأنس ما كان اليه ، فلما أصبح أفاض من المشعر الى منى ، فقال لامه : زورى البيت أنت واحتبس الغلام ، فقال : يا بنىّ هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان ، فقال أبان فقلت لابى بصير : ما أراد بالحمار والسكين ؟ قال أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه ، قال : فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال : ربك يعلم اين هو ، يا بنىّ أنت والله هو ، ان الله قد أمرنى بذبحك فانظر ماذا ترى؟ «قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين» قال : فلما عزم على الذبح قال : يا أبت خمر وجهى وشد وثاقى قال : يا بنى الوثاق مع الذبح؟ والله لا أجمعهما عليك اليوم ، قال : أبو جعفر عليه السلام : فطرح له قرطان الحمار (١) ثم أضجعه عليه و أخذ المدية فوضعها على حلقه ، قال : فأقبل شيخ فقال : ما تريد من هذا الغلام ؟ قال : أريد أن أذبحه ، فقال : سبحان الله غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه؟! فقال : نعم إن الله قد أمرنى بذبحه ، فقال : بل ربك ينهاك عن ذبحه و إنما أمرك بهذا الشيطان فى منامك ، قال : ويلك الكلام الذى سمعت هو الذى بلغ بى ما ترى لا والله لا كلمك ، ثم عزم على الذبح ، فقال الشيخ : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وان ذبحت ولدك ذبح الناس اولادهم فمهلا ، فأبى ان يكلمه ، قال أبو بصير : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فأضجعه عند الجمرة الوسطى ثم اخذ المدية فوضعها على حلقه ، ثم رفع راسه

---

(١) النمرة : الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات عن يمينك اذا خرجت منها الى الموقف.

(٢) القرطان : البرذعة وهى الحلس الذى يلقى تحت الرجل للحمار وغيره ويقال له بالفارسية « پالان » .

الى السمآء ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل عليه السلام عن حلقه ، فنظر ابراهيم فاذا هي مقلوبة فقلبها ابراهيم على خدها وقلبها على قفاها ففعل ذلك مراراً ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف : « يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا » واجتر الغلام من تحته ، وتناول جبرئيل الكبش من قلة ثبير فوضعه تحته ، وخرج الشيخ الخبيث حتى لحق بالعجوز حين نظرت الى البيت والبيت في وسط الوادي ، فقال : ما شيخ رأيته بمنى ؟ فنعت نعت ابراهيم عليه السلام ، قالت : ذلك بعلي ؛ قال : فما وصيف رأيته معه ؟ ونعت نعته قالت : ذاك ابني ، قال : فاني رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ، قالت : كلا ما رأيت ابراهيم الا أرحم الناس وكيف رأيته يذبح ابنه ؟ قال : ورب السمآء والارض ورب هذه البنية لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ، قالت : لم ؟ قال : زعم أن ربه أمره بذبحه ، قالت : فحق عليه ان يطيع ربه قال : فلما قضت مناسكها فرقت أن يكون قد نزل في ابنها شيء فكأني أنظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول : رب لا تؤاخذني بما عملت بأم اسماعيل . قال : فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت الى ابنها تنظر فاذا أثر السكين خدوشاً في حلقه ، ففزعت و اشتكت و كان بدو مرضها الذي هلكت فيه .

وذكر أبان عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله صلى الله عليه وآله عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابر عن كابر (١) حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني امية فارتحل فضرب بالعرين (٢) .

٨٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام ان ابراهيم أتاه جبرئيل عليه السلام عند زوال الشمس من يوم التروية فقال : يا ابراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك ، ولم يكن بين مكة وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ، فذهب به حتى انتهى به الى منى ، فصلى بها الظهر والعصر والعشائين

(١) الكابر : الكبير . والرفيع الشأن ، يقال : توارثوا المجد كابراً عن كابر اي كبيراً شريفاً عن كبير شريف .

(٢) العرين : الفناء والساحة .

والفجر حتى اذا بزغت الشمس (١) خرج الى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة (٢) فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد واقامتين، وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات، وقد كانت ثم أحجار بيض فأدخلت في المسجد الذي بني، ثم مضى به الى الموقف فقال: يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سميت عرفة، وأقام به حتى غربت الشمس، ثم أفاض به فقال: يا ابراهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وأتى المشعر الحرام، فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد واقامتين ثم بات بها حتى اذا صلى بها صلوة الصبح اراه الموقف، ثم أفاض الى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، و عندها ظهر له ابليس ثم أمره الله بالذبح، و ان ابراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو قزح (٣) فرأى في النوم انه يذبح ابنه وقد كان حج بوالدته وأهله، فلما انتهى الى منى رمى جمرة العقبة هو وأهله ومرت سارة الى البيت واحتبس الغلام فانطلق به الى موضع الجمرة الوسطى، فاستشار ابنه وقال كما حكى الله: «يا بني اني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى» فقال الغلام كما حكى الله عز وجل عنه: امض لما أمرك الله به «يا أبت إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين» و سلما لامر الله عز وجل وأقبل شيخ فقال: يا ابراهيم ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه. فقال: سبحان الله! تذبح غلاماً لم يعص الله طرفة عين؟ فقال ابراهيم: إن الله أمرني بذلك فقال: ربك ينهاك عن ذلك وانما امرك بهذا الشيطان. فقال له ابراهيم: ان الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به و الكلام الذي وقع في أذني (٤) فقال:

(١) بزغت الشمس: طلعت.

(٢) عرنة ـ كهمزة ـ: واد بحذاء عرفات، وقيل: بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله.

(٣) قزح ـ بالضم فالفتح ـ: القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن يمين الامام و هو الموضع الذي كانت توقد فيه النيران في الجاهلية.

(٤) قال في البحار: قوله: والكلام الذي وقع في اذني لعله معطوف على الموصول المتقدم اي الكلام الذي وقع في اذني أمرني بهذا فيكون كالتفسير لقوله: الذي بلغني هذا المبلغ: و ـ

لا والله ما أمرك بهذا الا الشيطان ، فقال ابراهيم عليه السلام : لا والله ولا أكلمك ، ثم عزم على الذبح فقال : يا ابراهيم انك امام يقتدى بك وانك ان ذبحته ذبح الناس أولادهم فلم يكلمه، وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما جميعاً لامر الله قال الغلام : يا أبتاه خمر وجهي وشد وثاقي، فقال إبراهيم: يا بني الوثاق مع الذبح ؟ لا والله لا أجمعهما عليك اليوم ، فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السمآء ، ثم اجتر عليه المدية فقلب جبرئيل المدية على قفاها و اجتر الكبش من قبل ثبير ، وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ، و نودي من ميسرة مسجد الخيف : «ان يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزى المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين» قال : ولحق ابليس بأم الغلام حين نظرت الى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها: ما شيخ رأيته؟ قالت : ان ذاك بعلي ، قال : فوصيف رأيته معه ؟ قالت : ذاك ابني قال: فاني رأيته وقد أضجعه وأخذ المدية ليذبحه ؟ فقالت: كذبت ان ابراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه؟ قال : فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية فقالت : ولم؟ قال : زعم أن ربه أمره بذلك ، قالت فحق له أن يطيع ربه ، فوقع في نفسها انه قد أمر في ابنها بأمر ، فلما قضت مناسكها أسرعت في الوادي راجعة الى منى واضعة يدها على رأسها ، تقول : يارب لا تؤاخذني بما عملت بأم اسماعيل ، قلت : فأين أراد أن يذبحه ؟ قال : عند الجمرة الوسطى .

٨٩ـ في مجمع البيان وروى انه قال اذبحني وأنا ساجد لا ترى الى وجهي فعسى أن ترحمني فلا تذبحني.

٩٠ـ وروى عن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام فلما سلما بغير ألف ولام مشددة.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه : قدمر في مجمع البيان نقلا عن العياشي و علي بن ابراهيم رواية فيها وسلما لامر الله ، ونقلناه ايضاً عن علي بن ابراهيم.

٩١ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن

ـ المراد بالاول الرب تعالى وبالثاني وحيه ، ويحتمل ان يكون خبراً لمبتدء محذوف اعنى هو الكلام الذي وقع في اذني .

أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأحبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام : فان هذا ابراهيم عليه السلام قد أضجع ولده وتله للجبين ؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ولقد أعطى ابراهيم بعد الاضجاع الفداء و محمد صلى الله عليه وآله أصيب بأفجع منه فجيعة ، انه وقف عليه السلام على حمزة عمه أسد الله وأسد رسوله و ناصر دينه وقد فرّق بين روحه وجسده ، فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ، ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ، ليرضى الله عزوجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال وقال صلى الله عليه وآله : لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطيور ولولا أن يكون سنة بعدي لفعلت ذلك .

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قد سبق في الكافي وتفسير علي بن ابراهيم نودي من ميسرة مسجد الخيف ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وان جبرئيل عليه السلام اجترّ الكبش وتناوله من قبل ثبير وقلبه .

٩٢ـ في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر مانقلنا عنه قريباً اعنى قوله عليه السلام : عند الجمرة الوسطى قال : ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء ، وكان يأكل في سواد ويمشي في سواد اقرن ، قلت : ما كان لونه ؟ قال : كان املح اغبر (١) .

٩٣ ـ في مجمع البيان وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن كبش ابراهيم عليه السلام ما كان لونه ؟ قال : املح اقرن ، ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى بجبال الجمرة الوسطى ، و كان يمشي في سواد و يأكل في سواد وينظر في سواد ويبعر في سواد ويبول في سواد .

٩٤ ـ في عيون الاخبار حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري العطار بنيشابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاثمأة ، قال : حدثنا محمد بن علي ابن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذي أنزل عليه تمنى

(١) الاملح : الذي يخالط بياض لونه سواد والاغبر : مالونه الغبرة .

ابراهيم عليه السلام أن يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ، فأوحى الله عزوجل اليه : يا ابراهيم من أحب خلقي اليك ؟ قال : يارب ماخلقت خلقاً هو أحب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله ، فأوحى الله عزوجل : يا ابراهيم هو أحب اليك أو نفسك ؟ قال : بل هو أحب الي من نفسي ؛ قال : فولده أحب اليك أو ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على يدي اعدائه اوجع لقلبك اوذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال : يارب بل ذبحه على ايدي أعدائه أوجع لقلبي. قال: يا ابراهيم ان طايفة تزعم انها من أمة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده ظلماً و عدواناً كما يذبح الكبش ، و يستوجبون بذلك سخطي ، فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك فتوجع قلبه وأقبل يبكي ، فأوحى الله تعالى اليه: يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله ، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول الله عزوجل و فديناه بذبح عظيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم .

٩٥ ـ حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله : انا ابن الذبيحين ؟ قال : يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام و عبدالله بن عبدالمطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به ابراهيم عليه السلام « فلما بلغ معه السعي» وهو لما عمل مثل عمله «قال يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت إفعل ما تؤمر» ولم يقل: يا ابت افعل ما رايت «ستجدني ان شاء الله من الصابرين» فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول و يبعر في سواد ، و كان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاماً وما خرج من رحم انثى ، و انما قال الله تعالى له: كن فكان ليفتدى به اسماعيل ، فكل ما يذبح في منى فدية لاسماعيل الى يوم القيامة ؛ فهذا أحد الذبيحين ، الى قوله

عليه السلام: والعلة التى من أجلها دفع الله عزوجل الذبح عن اسماعيل هى العلة التى من أجلها دفع الله الذبح عن عبدالله؛ وهى كون النبى صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فى صلبهما، فببركة النبى والائمة صلوات الله عليهم دفع الله الذبح عنهما، فلم تجر السنة فى الناس تقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب الى الله تعالى ذكره يقتل أولادهم، وكلما يتقرب به الناس الى الله عزوجل من أضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيامة، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٩٦ـ **فى كتاب الخصال** عن الحسن بن على عليه السلام قال: كان على بن ابيطالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع اذقام إليه رجل من أهل الشام فسأله عن مسائل؛ فكان فيما سأله: أخبرنى عن ستة لم يركضوا فى رحم؛ فقال: آدم وحوا وكبش اسماعيل، الحديث.

٩٧ـ **فى الكافى** على بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه أظنه محمد بن اسماعيل قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام: لوخلق الله عزوجل مضغة هى أطيب من الضأن لفدى بها اسماعيل عليه السلام.

٩٨ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن سعد بن سعد قال: قال أبوالحسن عليه السلام: لوعلم الله عزوجل شيئاً أكرم من الضأن لفدى به اسماعيل.

٩٩ـ عدة من أصحابنا عن جعفر بن ابراهيم عن سعد بن سعد قال: قال أبوالحسن عليه السلام: لوعلم الله عزوجل خيراً من الضأن لفدى به إسحاق وهذه الاحاديث الثلاث طوال أخذنا منها موضع الحاجة.

١٠٠ـ **فى تفسير على بن ابراهيم اتدعون بعلا** قال: كان لهم صنم يسمونه بعلا

١٠١ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون: فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفى اثنائه قال المأمون: فهل عندك فى الآل شيء أوضح من هذا فى القرآن؟ قال أبوالحسن عليه السلام: نعم، أخبرونى عن قول الله تعالى: «يس و القرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم» فمن عنى بقوله يس؟ قالت العلماء: محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه أحد قال أبوالحسن عليه السلام: فان الله عزوجل أعطى محمداً وآل محمد من ذلك فضلا لايبلغ أحد كنه وصفه الامن

عقله ؛ وذلك ان الله عزوجل لم يسلم على أحد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى : «سلام على نوح في العالمين» وقال : «سلام على ابراهيم» وقال : «سلام على موسى وهارون» ولم يقل : سلام على آل نوح ، ولم يقل سلام على آل ابراهيم ، ولم يقل سلام على آل موسى وهارون ، وقال : سلام على آل يس يعني آل محمد صلى الله عليه وآله فقال المأمون : قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه .

١٠٢ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى قادح عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام في قول الله عزوجل : «سلام على آل يس» قال : يس محمد صلى الله عليه وآله و نحن آل يس .

١٠٣ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه: ولهذه الآية ظاهر وباطن ، فالظاهر قوله : «صلوا عليه» والباطن قوله :«و سلموا تسليماً» اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله ، وماعهد به اليه تسليماً ، و هذا مما أخبرتك أنه لايعلم تأويله الا من لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه ، وكذلك قوله : «سلام على آل يس » لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال : «يس و القرآن الحكيم انك لمن المرسلين» لعلمه أنهم يسقطون سلام على آل محمد كما أسقطوا غيره .

١٠٤ـ **في روضة الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن خالد والحسين ابن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام الى قوله :فقلت :فقوله عزوجل: **وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون** قال : تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن ، فقرء ماقص الله عليكم من خبرهم.

١٠٥ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** وفي حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبدالله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وقال له : يا ابن الحسين أنت الذي تقول : ان يونس بن متى انما لقي من الحوت مالقي لانه عرضت عليه ولاية جدي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك قال : فأرني آية ذلك ان كنت من الصادقين ،

فأمر بشدّ عينه بعصابة وعيني بعصابة ؛ ثم أمر بعدساعة بفتح أعيننا ، فاذا نحن على شاطىء البحر تضرب أمواجه . فقال ابن عمر : يا سيدي دمي في رقبتك الله الله في نفسي . قال هنيئة وأريه ان كنت من الصادقين ، ثم قال : يا أيتها الحوت ، قال: فاطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم وهو يقول : لبيك لبيك يا ولي الله . فقال : من أنت؟ قال : حوت يونس ياسيدي ، قال ائتنا بالخبر ، قال : ياسيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى ان صار جدك محمداً الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها وتتمتع في حملها لقى ما لقى آدم من المصيبة ، وما لقى نوح من الغرق ، وما لقى ابراهيم من النار ، و ما لقى يوسف من الجب ، وما لقى أيوب من البلاء وما لقى داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله أليه أن يا يونس تولّ امير المؤمنين علياً والائمة الراشدين من صلبه في كلام له ، قال : فكيف أتولى من لم أره ولم أعرفه وذهب مغتاظاً ؟ فأوحى الله تعالى الىّ : أن التقمي يونس ولا توهني له عظماً ، فمكث في بطني أربعين صباحاً يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين : قد قبلت ولاية علي بن أبي ـ طالب والائمة الراشدين من ولده عليهم السلام، فلما أن آمن بولايتكم أمرني ربي فقذفته على ساحل البحر ، فقال زين العابدين عليه السلام : ارجع ايها الحوت الى و كرك فرجع الحوت واستوى الماء .

١٠٦ ـ **في بصائر الدرجات** العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحارث بن المغيرة عن حبة العرني قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عرض ولايتي على أهل السماوات وعلى أهل الارض أقرّ بها من أقرّ وأنكرها من انكر، أنكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت .

١٠٧ ـ **في روضة الكافي** في رسالة أبي جعفر عليه السلام إلى سعد الخير يقول عليه السلام : إن النبي من الانبياء كان يستكمل الطاعة ، ثم يعصى الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فيخرج به من الجنة ، و ينبذ به في بطن الحوت ، ثم لا ينجيه الا الاعتراف و التوبة .

١٠٨ ـ **في تهذيب الاحكام** أبو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن

صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان عن اسحاق المرادى قال : سئل وأنا عنده - يعنى أباعبدالله عليه السلام - عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له الادبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس معه ناس ويدعو الله ويجيل السهام على أى ميراث يورثه؟ ميراث الذكر أم ميراث الانثى ، فأى ذلك خرج ورثه عليه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهام ان الله تعالى يقول : **فساهم فكان من المدحضين** .

على بن الحسين عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن مسكان قال سئل أبوعبدالله عليه السلام وأنا عنده وذكر كحديث إسحاق السابق سواء .

١٠٩ - **فى الكافى** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن إبن فضال والحجال عن ثعلبة عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سئل عن مولود ليس بذكر ولا انثى ليس له الادبر كيف يورث ؟ قال : يجلس الامام ويجلس عنده ناس . فيدعو الله وتجال السهام عليه على أى ميراث يورثه أميراث الذكر أو ميراث الانثى ، فأى ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال : وأى قضية أعدل من قضية تجال السهام يقول الله تعالى : «فساهم فكان من المدحضين» قال : ومامن أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل فى كتاب الله ، ولكن لاتبلغه عقول الرجال .

١١٠ - **فيمن لا يحضره الفقيه** وقال الصادق عليه السلام : ما يقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله عزوجل الا خرج سهم المحق ، وقال : اى قضية أعدل من القرعة ، اذا فوض الامر الى الله أليس الله عزوجل يقول : «فساهم فكان من المدحضين» .

١١١- **فى كتاب الخصال** فى سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المأة قال له اليهودى : فما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ؟ قال : ذلك يونس فى بطن الحوت ، قال له : فما قبر طاف بصاحبه ؟ قال : يونس حين طاف به الحوت فى سبعة أبحر . (١)

١١٢- **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامى وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام فى جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسأله : عن سجن سار

(١) مفاهو الظاهر الموافق للمصدر ولما مر فى الكتاب لكن فى بعض النسخ «فى سبعة البحر» .

بصاحبه ؟ فقال : الحوت سار بيونس بن متى.

١١٣ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم ابنة عمران ، الى قوله عليه السلام : ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم ، فوقفت السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه .

١١٤ـ في تفسير العياشي عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان يونس لما آذاه قومه وذكر حديثاً طويلا وفيه: وخرج كما قال الله تعالى «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان ، فاضطربت السفينة فقال الملاح : ياقوم ان في سفينتي مطلوب ، فقال يونس : انا هو وقام ليلقي نفسه فأبصر السمكة وقد فتحت فاها ، فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له : أنت ويحك ونحن رجلان ؟ فساهم فوقعت السهام عليه ، فجرت السنة بأن السهام اذا كانت ثلاث مرات أنها لاتخطي فألقى نفسه فالتقمه الحوت ، فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور ، وبه يعذب قارون .

١١٥ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن جميل قال قال أبو عبدالله عليه السلام : مارد الله العذاب الا عن قوم يونس الى أن قال عليه السلام فغضب يونس ومرّ على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت و أرادوا أن يدفعوها فسألهم يونس أن يحملوه ، فحملوه ، فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة فنظر اليه يونس ففزع منه ، فصار الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت وفتح فاه ، فخرج أهل السفينة فقالوا : فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عزوجل : «فساهم فكان من المدحضين» فأخرجوه فألقوه في البحر فالتقمه ومرّ به في الماء .

وقد سأل بعض اليهود أمير المؤمنين عليه السلام عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه فقال : يا يهودي اما السجن الذي طاف اقطار الارض بصاحبه فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه ، فدخل في بحر القلزم، ثم خرج الى بحر مصر ؛ ثم دخل بحر طبرستان، ثم خرج في دجلة الغوراء قال: ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون ؛ وكان قارون هلك أيام

موسى وو كل الله بملكاً يدخله في الارض كل يوم قامة رجل، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره . وفي آخر الحديث قال : ومكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات .

١١٦ ـ وفيه عن علي عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام في آخره : وأمر الله الحوت أن يلفظه فلفظه على ساحل البحر ، وقد ذهب جلده ولحمه ، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فاظلته من الشمس، ثم أمر الله الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله اليه : يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من تألم ساعة ؟ فقال: يارب عفوك عفوك ، فرد الله عليه بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به .

١١٧ ـ وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام ونادى في الظلمات « ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر « ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه » فأخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فألقاه بالساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع، فكان يمصه ويستظل به وبورقه ، وكان تساقط شعره ورق جلده، وكان يونس يسبح الله ويذكر الله بالليل والنهار ، فلما أن قوى واشتد بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست، فشق ذلك على يونس فظل حزيناً فأوحى الله اليه: مالك حزيناً يا يونس ؟ قال: يارب هذه الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست ؟ قال : يا يونس حزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعن بها حين استغنيت عنها ولم تحزن لاهل نينوى أكثر من مأة الف اردت ان ينزل عليهم العذاب ؟ ان اهل نينوى قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم ، فانطلق يونس عليه السلام الى قومه فلما دنا يونس من نينوى استحيى ان يدخل ، فقال الراعي لقيه : انت اهل نينوى؟ فقل لهم : ان هذا يونس [قد جاء] قال له الراعي : اتكذب، اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب ؟ قال له يونس : اللهم ان هذه الشاة تشهد لك اني يونس ، فأنطقت الشاة له بأنه يونس ، فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه ، فقال : ان لي بينة بما اقول ، قالوا : من يشهد؟ قال : هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق ، و ان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا

يطلبونه فوجدوه فجاؤا به و آمنوا وحسن ايمانهم ، فمتعهم الله الى حين و هو الموت واجارهم من العذاب .

١١٨ - في تفسير العياشي عن ابيعبيدة الحذاء عن ابيجعفر عليه السلام كتب امير المؤمنين عليه السلام قال : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلاثين سنة وكان رجلا تعتريه الحدة (١) وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أوقار النبوة واعلامها . و انه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجمل تحت حمله (٢) وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة ، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا، الى قوله: فقال يونس يارب انما غضبت عليهم فيك، وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعدتك الا اتعطف عليهم برأفة ابداً، ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم اياي وجحدهم نبوّتي فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً، فقال الله يا يونس انهم مأة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ومحبتي، ان أتاناهم (٣) للذي سبق من علمي فيهم وفيك ، وتقديري وتدبيري غير علمك و تقديرك ، وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم ؛ وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له ، يا يونس قد أجبتك الى ما سئلت من انزال العذاب عليهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وهو بتمامه مذكور في يونس وفي آخره :

قال أبوعبيدة : قلت لابي جعفر عليه السلام : كم غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدّقوه ؟ قال : أربعة أسابيع سبعاً منها في ذهابه الى البحر وسبعاً في بطن الحوت ، وسبعاً تحت الشجرة بالعراء ، وسبعاً منها في رجوعه إلى

---

(١) اى يصيبه البأس والغضب .

(٢) تقدم الحديث في سورة يونس في الجزء الثاني صفحة ٣٢١ وفيه «والمهذع» مكان «والجمل» وقد ذكرنا في ذيله تفسير بعض اللغات فراجع .

(٣) من التأني اى الرفق والمداراة .

قومه ، فقلت له : و ما هذه الاسابيع ؟ شهور أو أيام أوساعات ؟ فقال : ياابا عبيدة ان العذاب أتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال ، وصرف عنهم من يومهم ذلك ، فانطلق يونس مغاضباً فمضى يوم الخميس سبعة أيام في مسيره الى البحر ، وسبعة أيام في بطن الحوت ، وسبعة أيام تحت الشجرة بالعراء ، وسبعة أيام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوماً ، ثم أتاهم فآمنوا به و صدقوه واتبعوه فلذلك قال الله : «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم العذاب الخزى في الحيوة الدنيا ومتعناهم»

١١٩ ـ عن معمر قال : قال أبوالحسن الرضا عليه السلام : ان يونس لما أمره الله بما أمره فأعلم قومه فأظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين أولادهم وبين البهايم وأولادها ، ثم عجوا الى الله وضجوا ، فكف الله العذاب عنهم ، فذهب يونس مغاضباً فالتقمه الحوت ، فطاف به سبعة في البحر (١) فقلت له : كم بقى في بطن الحوت ؟ قال : ثلاثة أيام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره ، فأنبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته ، فلما قوى أخذت في اليبس ، فقال : يارب شجرة أظلتني يبست ؟ فأوحى الله اليه : يايونس تجزع على شجرة أظلتك ولا تجزع على مأة ألف أويزيدون من العذاب ؟ .

١٢٠ ـ **في مجمع البيان** وروى ابن مسعود قال : خرج يونس من بطن الحوت كهيئة فرخ ليس عليه ريش ، فاستظل بالشجرة من الشمس .

١٢١ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطى عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : الانبياء والمرسلون على اربع طبقات ، فنبى منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبى يرى في النوم ويسمع الصوت ولايعاينه في اليقظة و لم يبعث الى احد وعليه امام ، مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام ؛ ونبى يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك ، وقد ارسل الى طايفة قلوا او كثروا كيونس . قال الله ليونس : **وارسلناه**

(١) كذا في النسخ ولكن الظاهر «سبعة أبحر» كما في نسخة البحار وذكرناه في المصدر ايضاً فراجع تفسير العياشي ج٢ صفحة ١٣٧ .

الى مائة الف اويزيدون قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه امام ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ ـ **في مجمع البيان قراءة** جعفر بن محمد الصادق عليه السلام «ويزيدون» بالواو .

١٢٣ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال : دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد ، فقال لي مبتدياً : يا با محمد ان في القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى عليه السلام ، ويوسف بن يعقوب عليهما السلام ، و موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم ، فأما سنة من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون** قال قالت قريش : ان الملائكة هم بنات الله ، فرد الله عليهم «فاستفتهم» الآية .

١٢٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس ابن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول . **ومامنا الاله مقام معلوم** قال : أنزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد عليهم السلام .

١٢٦ ـ حدثنا محمد بن احمد بن مارية قال حدثني محمد بن سليمان قال : حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن عبدالله التفليسي عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : ياشهاب نحن شجرة النبوة و معدن الرسالة ومختلف الملائكة ؛ ونحن عهدالله و ذمته ، ونحن ود الله وحجته ، كنا أنواراً صفوفاً حول العرش نسبح ، فسبح أهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض ، فسبحنا فسبح اهل الارض بتسبيحنا **و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون** فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهدالله عزوجل وذمته ، ومن خفر ذمتنا (٣) فقد خفر ذمة الله عزوجل وعهده .

(٣) خفره : نقض عهده وغدر به .

١٢٧ ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام في وصف الملائكة: وصافون لايتزائلون و مسبحون لايسأمون.

١٢٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **وان كانوا ليقولون لوان عندنا ذكراً من الاولين لكنا عباد الله المخلصين** فهم كفار قريش كانوا يقولون لوان عندنا ذكراً من الاولين لكنا عباد الله المخلصين يقول الله عزوجل: فكفروا به حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله يقول الله **فسوف يعلمون** فقال جبرئيل: يامحمد «انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون».

١٢٩ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى جابر الجعفي قال: جاء رجل من علماء أهل الشام الى ابي جعفر عليه السلام فقال: جئت أسألك عن مسئلة لم أجد أحداً يفسرها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس فقال كل صنف غير ماقال الآخر، فقال ابو جعفر عليه السلام: وماذلك؟ فقال: أسألك ما أول ماخلق الله عزوجل من خلقه؟ فان بعض من سألته قال، القدرة. وقال بعضهم: العلم، وقال بعضهم: الروح؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: ماقالوا شيئاً، أخبرك ان الله علا ذكره كان ولاشيء غيره، وكان عزيزاً ولا عز لأنه كان قبل عزه وذلك قوله سبحانه: **سبحان ربك رب العزة عما يصفون** وكان خالقاً ولامخلوق، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٠ ـ في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لرجل من أهل الشام: ان الله تبارك وتعالى كان ولاشيء غيره، وكان عزيزاً ولا أحد كان قبل عزه، وذلك قوله: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون» وكان الخالق قبل المخلوق، ولو كان اول ماخلق من خلقه الشيء [من الشيء] لم يكن له انقطاع ابداً، ولم يزل الله اذاً و معه شيء ليس هو يتقدمه؟ ولكنه كان اذ لاشيء غيره.

١٣١ ـ في اصول الكافي وباسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اذا أراد ان يقوم من مجلسه: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين».

١٣٢ ـ في من لا يحضره الفقيه وقال امير المؤمنين عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الاوفى فليكن آخر قوله : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » فان له من كل مسلم حسنة .

١٣٣ ـ في مجمع البيان وروى الأصبغ بن نباته عن علي عليه السلام وروى ايضاً مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله قال : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه في مجلسه : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

١٣٤ ـ في قرب الاسناد للحميري باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في دبر كل صلوة : « سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرء سورة ص في ليلة الجمعة أعطى من خير الدنيا والآخرة مالم يعط أحد من الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب وأدخله الله الجنة ، وكل من احب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه .

٢ ـ في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة ص أعطى من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات وعصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير .

٣ ـ في اصول الكافي أبو على الاشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش فدخلوا على أبي طالب فقالوا : ان ابن أخيك قد آذانا وآذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا ونكف عن الهه ، قال : فبعث أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله

فدعاه فلما دخل النبي صلى الله عليه وآله لم ير في البيت الا مشركاً فقال: السلام على من اتبع الهدى، ثم جلس فخبره أبوطالب بما جاؤاله، فقال: أوهل لهم في كلمة خير لهم من هذا يسودون بها العرب و يطؤن أعناقهم؟ فقال ابوجهل: نعم وماهذه الكلمة قال: تقولون لااله الاالله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم وخرجوا هرباً وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق، فانزل الله في قولهم: ص والقرآن ذي الذكر الى قوله الا اختلاق

٤- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق بن عمار قال: سئلت أبا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة و سجدتين؟ و كيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين؟ فقال: اذا سئلت عن شيء ففرغ قلبك لتفهم، ان اول صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله انما صلاها في السمآء بين يدي الله تبارك و تعالى قدام عرشه جل جلاله و ذلك أنه لما أسرى به و صار عند عرشه تبارك و تعالى قال: يا محمد أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها و صل لربك فدنى رسول الله صلى الله عليه وآله الى حيث امره الله تبارك و تعالى فتوضى و أسبغ وضوءه قلت: جعلت فداك وما صاد الذي أمر ان يغتسل منه؟ فقال: عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال له ماء الحيوان وهو ما قال الله عزوجل: «ص و القرآن ذي الذكر» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأما «ص» فعين ينبع من تحت العرش، وهي التي توضأ منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به، ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته. فليس من قطرة تقطر من أجنحته الا خلق الله تبارك و تعالى منها ملكاً يسبح الله ويقدسه ويكبره و يحمده الى يوم القيامة.

٦ ـ في مجمع البيان «ص» اختلفوا في معناه، قال ابن عباس هو أسم من اسماء الله تعالى أقسم به و روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: وعجبوا أن جاءهم منذر منهم قال: نزلت بمكة لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة اجتمعت قريش الى أبي طالب فقالوا: يا أبا

طالب ان ابن أخيك قد سفه أحلامنا وسب آلهتنا وأفسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان الذى يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل فى قريش و نملكه علينا فأخبر أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال : لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى ما أردته و لكن يعطونى كلمة يملكون بها العرب و تدين لهم بها العجم ، و يكونون ملوكاً فى الجنة فقال لهم أبو طالب عليه السلام ذلك ، فقالوا : نعم وعشر كلمات ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : تشهدون أن لا اله الا الله وإنى رسول الله ، فقالوا : ندع ثلاثمأة و ستين الها ونعبد الها واحداً ؟ فأنزل الله سبحانه « بل عجبوا ان جائهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب» الى قوله : «الا اختلاق» اى تخليط «أ أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شك من ذكرى» إلى قوله «من الاحزاب» يعنى الذين تحزبوا عليه يوم الخندق .

٨ ـ **فى عيون الاخبار** باسناده إلى على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فأخبرنى عن قول الله تعالى : «ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» قال الرضا عليه السلام : لم يكن أحد عند مشركى مكة أعظم ذنباً من رسول الله صلى الله عليه وآله ، لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمأة و ستين صنماً ، فلما جائهم عليه السلام بالدعوة إلى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، **وقالوا أجعل الالهة الها واحداً ان هذا الشيء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا فى الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق** فلما فتح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله مكة قال له : يا محمد «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر» عند مشركى أهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر ، لان مشركى مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ، ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه ، اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم فى ذلك مغفوراً بظهوره عليهم فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن .

٩ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى الاصبغ عن على عليه السلام فى قول الله عز وجل «وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب» قال : نصيبهم من العذاب

١٠ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن سالم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت : قول الله عزوجل : «يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» فقال : اليد في كلام العرب القوة و النعمة ، قال الله : و اذكر عبدنا داود ذا الايد و قال : «والسماء بنيناها بايد» اى بقوة ، وقال : «وأيدهم بروح منه» اى قوة و يقال : لفلان عندي يد بيضاء اى نعمة .

١١ ـ في عيون الاخبار باسناده الى أبي الصلت الهروى قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم . و كان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوماً : يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ؟ فقال : يا أبا صلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم و هو لا يعرف لغاتهم . أوما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام «وأوتينا فصل الخطاب» فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات .

١٢ ـ وفيه في الزيارة الجامعة لجميع الائمة المنقولة عن الجواد عليهم السلام «وفصل الخطاب عندكم».

١٣ ـ في كتاب الخصال باسناده الى الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما يكون إلى يوم القيامة ، كل باب منها يفتح ألف باب ، حتى علمت المنايا و البلايا وفصل الخطاب .

١٤ ـ عن يزداد بن إبراهيم عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله تبارك وتعالى تسعة أشياء لم يعطها أحداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وآله ، لقد فتحت لي السبل ، وعلمت الاسباب واجرى لي السحاب ، وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ، الحديث .

١٥ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائله مخاطباً لفاطمة عليها السلام : وانك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين ، وهما سبطا أمتي

وأمره بالمعروف ونهاه عن المنكر ، وان الله عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب .

١٦ - **في اصول الكافي** أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ولقد أعطيت خصالا ماسبقني اليها أحد قبلي ، علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب .

١٧ - وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، واني لصاحب الكرّات ودولة الدول ، واني لصاحب العصى والميسم والدابة التي تكلم الناس ، وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - **في بصائر الدرجات** باسناده الى سلمان الفارسي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب .

١٩ - **في جوامع الجامع** وعن علي عليه السلام هو قوله : البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه .

٢٠ - **في عيون الاخبار** في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أصحاب الملل والمقالات وما أجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام : وأما داود فمايقول من قبلكم فيه ؟ فقال علي بن محمد ابن الجهم: يقولون : ان داود عليه السلام كان يصلي في محرابه اذ تصور له ابليس على صورة طير أحسن مايكون من الطيور ، فقطع داود صلاته وقام يأخذ الطير ، فخرج الطير الى الدار فخرج في أثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه ، فسقط الطير في دار أوريا بن حيان ، فاطلع داود في اثر الطير فاذا بأمرأة اوريا تغتسل ، فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته ، فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام التابوت ، فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود ، فكتب اليه ثانية : ان قدمه امام التابوت ، فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج داود بأمرأته؟ قال : فضرب الرضا عليه السلام يده على جبهته وقال : انا لله وانا اليه راجعون ،لقد نسبتم نبياً

من أنبياء الله عليهم السلام الى التهاون بصلوته ، حتى خرج في أثر الطير ، ثم بالفاحشة ثم بالقتل ؟ فقال : يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال : ويحك ان داود عليه السلام انما ظن انه ما خلق الله خلقاً هو أعلم منه ، فبعث الله عزوجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقال : **خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط و اهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب** فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه ، فقال: **لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه** ولم يسئل المدعى البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه ، فيقول له : ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عزوجل يقول : **يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر** الآية فقال : يا ابن رسول الله فما قصته مع أوريا ؟ قال الرضا عليه السلام : ان المرءة في أيام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها اوقتل لا تتزوج بعده أبداً ، فأول من اباح الله عزوجل له أن يتزوج بأمرأة قتل بعلها داود عليه السلام ، فتزوج بأمرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على الناس من قبل أوريا .

٢١ - **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال لعلقمة ان رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط ، ألم ينسبوا داود عليه السلام الى انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة أوريا فهواها وانه قدم زوجها أمام التابوت حتى قتل ثم تزوج بها؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢ - **في مجمع البيان** وقد روى عن أمير المؤمنين علي عليه السلام انه قال : لا أوتى برجل يزعم أن داود تزوج امرأة أوريا الا جلدته حدين حداً للنبوة وحداً للاسلام .

٢٣ - **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال وأجده قد شهر هفوات أنبيائه الى قوله : و بعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة: واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ، فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عزوجل الباهرة وقدرته القاهرة ؛ وعزته الظاهرة ، لانه علم ان براهين الانبياء عليهم-

السلام تكبر في صدور أممهم وان بعضهم من يتخذ بعضهم الهاً كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عزوجل، ألم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي أمه : «كانا يأكلان الطعام» يعني ان من أكل الطعام كان له ثقل ، و كل من كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٢٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال : ان داود عليه السلام لما جعله الله عزوجل خليفة في الارض وأنزل عليه الزبور و اوحى الله عزوجل الى الجبال والطير ان يسبحن معه، وكان سببه انه اذا صلى بنى اسرائيل يقوم وزيره بعدما يفرغ من الصلوة فيحمد الله و يسبحه ويكبره ويهلله ثم يمدح الانبياء عليهم السلام نبياً نبياً ويذكر من فضلهم وافعالهم وشكرهم وعبادتهم لله سبحانه والصبر على بلائه ولا يذكر داود عليه السلام فنادى داود ربه؛ فقال: يارب قد أثنيت على الانبياء بما قد اثنيت عليهم و لم تثن علي ؟ فأوحى الله عزوجل اليه : هؤلاء عبادي أبليتهم فصبروا ، وانا أثني عليهم بذلك ؛ فقال : يارب فابلني حتى أصبر ،فقال : ياداود تختار البلاء على العافية إني أبليت هؤلاء و لم أعلمهم وأنا ابليك و أعلمك ان بلائي في سنة كذا و شهر كذا و يوم كذا و كان داود يفرغ نفسه لعبادته يوماً و يقعد في محرابه ، ويوماً يقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم ، فلما كان في اليوم الذي وعده الله عزوجل اشتدت عبادته و خلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه ، وهو في محرابه يصلي فاذا بطائر وقع بين يديه جناحاه من زبرجد أخضر ورجلاه من ياقوت أحمر ورأسه و منقاره من اللؤلؤ و الزبرجد فأعجبه جداً و نسي ما كان فيه ، فقام ليأخذه فطار الطائر فوقع على حايط بين داود و بين أوريا بن حيان ، و كان داود قد بعث أوريا في بعث، فصعد داود عليه السلام ذلك الحايط ليأخذ الطير فاذا امرأة أوريا جالسة تغتسل ، فلما رأت ظل داود نشرت شعرها و غطت به بدنها ، فنظر اليها داود وافتتن بها ، ورجع الى محرابه ونسي ما كان فيه ؛ و كتب الى صاحبه في ذلك البعث لما أن تصيروا (١) الى موضع كيت و كيت يوضع التابوت بينهم

(١) وفي نسخة البحار «ان يسيروا» مكان «لما ان تصيروا» .

وبين عدوهم ، وكان التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عزوجل : «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة» وقد كان رفع بعد موسى عليه السلام الى السماء لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي ، فلما غلبهم جالوت وسألوا النبي أن يبعث اليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله تقدس وجهه بعث اليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين أعدائهم ورجع عن التابوت انسان كفر وقتل ولا يرجع أحد عنه الا ويقتل أو يقتل ، فكتب داود عليه السلام الى صاحبه الذي بعثه ان ضع التابوت بينك وبين عدوك . وقدم أوريا بن حيان بين يدي التابوت فقدمه وقتل ، فلما قتل أوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج امرأة أوريا وكانت في عدتها ، وداود في محرابه يوم عبادته ، فدخل الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ، ففزع داود منهما فقالا : «لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط» ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيرة (١) الى جارية ، فقال أحدهما لداود : «ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب» اي ظلمني وقهرني فقال داود كما حكى الله عزوجل : «لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه» الى قوله «وخر راكعاً وأناب» قال : فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال : حكم الرجل على نفسه ؛ فقال داود : أتضحك وقد عصيت؟ لقد هممت ان أهشم فاك (٢) قال : فعرجا وقال الملك المستعدى عليه : لو علم داود انه أحق ان يهشم فامني؛ ففهم داود الامر وذكر الخطيئة فبقي أربعين يوماً ساجداً يبكي ليله ونهاره ولا يقوم الا وقت الصلوة حتى انخرق جبينه وسال الدم من عينيه .

فلما كان بعد أربعين يوماً نودي : يا داود ما لك أجائع أنت فنشبعك او ظمآن فنسقيك ام عريان فنكسوك ، ام خائف فنؤمنك؟ فقال : اي رب وكيف لا أخاف وقد عملت ما عملت وانت الحكم العدل الذي لا يجوزك ظلم ظالم ؟ فأوحى الله عزوجل اليه تب يا داود : فقال اي رب وأنى لي بالتوبة؟ قال : صر إلى قبر أوريا حتى أبعثه إليك واسئله أن يغفر لك ، فان غفر لك غفرت لك

(١) المهيرة من النساء : الحرة الغالية المهر .

(٢) هشم الشيء : كسر .

قال : يارب فان لم يفعل ؟ قال : أستوهبك منه ، فخرج داود ﷺ يمشي على قدميه ويقرء الزبور و كان اذا قرء الزبور لايبقى حجر ولامدر ولاطاير ولاسبع الا ويجاوبه حتى انتهى الى جبل وعليه نبي عابد يقال له حزقيل ، فلما سمع دوى الجبال وصوت السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبي الخاطيء . فقال داود : ياحزقيل أتاذن لي أن أصعد إليك ؟ قال : لافانك مذنب ، فبكى داود ﷺ فأوحى الله الى حزقيل : يا حزقيل لاتعير داود بخطيئته وسلني العافية ، فنزل حزقيل وأخذ بيد داود وأصعده إليه فقال له داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال : لا قال : فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة الله ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت الى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها و لذاتها ؟ قال : بلى ربما عرض ذلك بقلبي ، قال فما تصنع ؟ قال : أدخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود ﷺ الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام نخرة ، واذا لوح من حديد وفيه مكتوب ، فقرأه داود فاذا فيه : أنا اروى بن سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة ، وافتضضت ألف جارية ، و كان آخر أمري ان صار التراب فراشي ، والحجارة وسادي ، والحيات والديدان جيراني ، فمن رآني فلا يغتر بالدنيا ، ومضى داود حتى أتى قبر أوريا فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانية فلم يجبه ؛ ثم ناداه ثالثة ؛ فقال أوريا : مالك يا نبي الله شغلتني عن سروري وقرة عيني ؟ قال : ياأوريا إغفر لي وهب لي خطيئتي ، فأوحى الله عزوجل اليه : ياداود بين له ما كان منك ، فناداه داود فأجابه في الثالثة فقال : ياأوريا فعلت كذا و كذا و كيت و كيت ؟ فقال أوريا : أتفعل الانبياء مثل هذا ؟ فناداه فلم يجبه ، فوقع داود على الارض باكياً فأوحى الله عزوجل الى صاحب الفردوس ليكشف عنه ، فكشف عنه فقال أوريا : لمن هذا ؟ فقال لمن غفر لداود خطيئته ، فقال : يارب قد وهبت له خطيئته ، فرجع داود ﷺ الى بني اسرائيل و كان اذا صلى وزيره يحمد الله ويثني عليه ويثني على الانبياء ثم يقول : كان من فضل نبي الله داود قبل الخطيئة كيت و كيت ، فاغتم داود ﷺ فأوحى الله عزوجل اليه : ياداود قد وهبت لك خطيئتك وألزمت عار ذنبك بني اسرائيل ، قال : يارب

كيف وانت الحكم العدل الذي لاتجور ؟ قال : لانهم لم يعاجلوك الكبر (١) وتزوج داود عليه السلام بأمرأة أوريا بعد ذلك ، فولد له منها سليمان عليه السلام ثم قال عزوجل : «فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب».(٢)

٢٥ ـ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **وظن داود** أي علم **وأناب** اي تاب ، وذكر أن داود كتب الى صاحبه: ان لاتقدم أوريا بين يدي التابوت ورده فقدم أوريا الى أهله ومكث ثمانية أيام ثم مات .

٢٦ـ **في كتاب المناقب** لابن شهر آشوب عن زين العابدين عليه السلام حديث طويل وقد كتب بتمامه عند قوله تعالى : «وان يونس لمن المرسلين» وفيه ان حوت يونس عليه السلام قال له : ان الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم الى أن صار جدك محمد صلى الله عليه وآله الا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت ، فمن قبلها من الانبياء سلم وتخلص ، ومن توقف عنها و تتعتع في حملها لقي مالقي آدم من المصيبة ، ومالقي نوح من الغرق ، ومالقي ابراهيم من النار ومالقي يوسف من الجب ، ومالقي أيوب من البلاء ، ومالقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس عليه السلام

٢٧ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود المنقري عن حماد قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عزوجل ، فقال : أما والله ما أوتي الحكمة بحسب ولامال و لا أهل ولابسط في جسم ولاجمال ، وذكر حديثاً طويلا ذكرناه بتمامه في لقمان وفيه يقول عليه السلام : وإن الله تبارك وتعالى أمر طوايف من الملائكة حين انتصف النهار وهدأت العيون بالقائلة (٣) فنادوا لقمان حيث يسمع ولايراهم فقالوا : يالقمان هل لك أن

(١) كذا في الاصل وفي نسخة «لم يعاجلوك البكر» وفي المصدر «لم يعاجلوك بالتكبر» وفي نسخة البحار «لم يعاجلوك النكير» .

(٢) قال المجلسي (ره) : اعلم ان هذا الخبر محمول على التقية لموافقته لمارواه العامة في ذلك «انتهى» وقال المحشي : مع معارضته لرواية أبي الجارود الاتية وغيرها .

(٣) هدأت العيون : سكنت ، والقائلة : منتصف النهار .

يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس؟ فقال لقمان : ان أمرني الله بذلك فالسمع والطاعة لانه إن فعل بي ذلك أعانني عليه وعلمني وعصمني ، وان هو خيرني قبلت العافية ، فقالت الملائكة : يا لقمان لم ؟ قال : لان الحكم بين الناس بأشد المنازل من الدين ، وأكثر فتناً وبلاءاً بأشد مايخذل ولايعان ويغشاه الظلم من كل مكان وصاحبه فيه بين أمرين ان أصاب فيه الحق فبالحرى أن يسلم ، وإن أخطأ اخطأ طريق الجنة ؛ ومن يكن في الدنيا ذليلا وضعيفاً كان أهون عليه في المعاد من أن يكون فيه حكماً سرياً (١) شريفاً ومن اختار الدنيا على الآخرة يخسرهما كلتاهما تزول هذه ولايدرك تلك ، قال : فتعجب الملائكة من حكمته واستحسن الرحمن منطقه فلما أمسى وأخذ مضجعه من الليل أنزل الله عليه الحكم فغشاه بها من قرنه الى قدمه وهو نائم ، وغطاه بالحكمة غطاءاً فاستيقظ وهو أحكم الناس في زمانه ، وخرج على الناس ينطق بالحكمة ويبثها فيها قال : فلما أوتي الحكم بالخلافة و لم يقبلها أمر الله عزوجل الملائكة فنادت داود عليه السلام بالخلافة فقبلها ولم يشترط فيها بشرط لقمان ، فأعطاه الله عزوجل الخلافة في الارض وابتلي بها غير مرة ، كل ذلك يهوى في الخطأ يقيله الله تعالى ويغفر له ، وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلام ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل علمه ، وكان داود عليه السلام يقول له : طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة و صرفت عنك البلية ، وأعطي داود الخلافة وابتلي بالحكم والفتنة .

٢٨ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ان نبياً من الانبياء شكا الى ربه القضاء فقال : كيف أقضي بما لم ترعيني ولم تسمع اذني؟ فقال : اقض بينهم بالبينات واضفهم الى اسمي (٢) يحلفون به ، وقال : ان داود عليه السلام قال : يارب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضي به ، فقال : انك لاتطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال : ان هذا أخذ مالي ، فأوحى

---

(١) السري : السيد الشريف .
(٢) في القاموس : أضفته اليه : ألجأته .

الله عزوجل الى داود: ان هذا المستعدى قتل أباهذا الرجل وأخذماله ، فأمر داود عليه السلام بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدى عليه قال : فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود عليه السلام ودخل عليه من ذلك ما كره ، فدعى ربه أن يرفع ذلك ففعل ، ثم أوحى الله عزوجل اليه : أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم الى اسمى يحلفون به .

٢٩ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء عن ابى عبدالله (ع) انه قال: يا باعبيدة اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ، لا يسئل [عن] بينة ،والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٣٠ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : لاتذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ، ولا يسأل بينة، يعطى كل نفس حقها .

٣١ ـ محمد عن احمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : بم تحكمون اذا حكمتم ؟ قال : بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذى ليس عندنا تلقانا به روح القدس .

٣٢ ـ محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن حمران بن أعين عن جعيد الهمدانى عن على بن الحسين عليه السلام قال : سألته بأى حكم تحكمون ؟ قال : حكم آل داود ، فان أعيانا شيء يلقانا به روح القدس .

٣٣ـ احمد بن مهران رحمه الله عن محمد بن على عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : ما منزلة الائمة ؟ قال: كمنزلة ذى القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان ، قال :فبما تحكمون؟ قال : بحكم الله وحكم داود وحكم محمد ، ويتلقانا بهروح القدس .

٣٤ ـ **في كتاب الخصال** عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان أخوف ما أخاف على امتى الهوى وطول الامل اما الهوى فانه يصد عن الحق ، واما طول الأمل فينسى الآخرة .

٣٥ ـ عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه

قال في كلام له الى ان قال : ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : الآن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسى الآخرة .

٣٦ - عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: ثلاث درجات و ثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات ، فأما الدرجات الى ان قال عليه السلام : واما الموبقات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه .

٣٧ - **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي عن علي بن حسان عن عبد الرحمان بن كثير قال: سألت الصادق عليه السلام عن قوله: **ام نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات** قال :أمير المؤمنين و أصحابه **كالمفسدين في الارض** قال : حبتر وزريق (١) وأصحابهما **كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته** فآياته امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **وليتذكر اولوا الالباب** الباقية و كان أمير المؤمنين عليه السلام يفتخر بها و يقول : ما أعطي أحد قبلي ولا بعدي مثل ما اعطيت .

٣٨ - **في روضة الكافي** باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاينبغي لاهل الحق أن ينزلوا انفسهم منزلة أهل الباطل ، لان الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزلة أهل الباطل ، ام يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول: « ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار » .

٣٩ - **في كتاب الخصال** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام والفاجر ان ائتمنته خانك ، وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك .

٤٠ - عن أبي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ، صدق الحديث ، وأداء الامانة والوفاء بالعهد ، وقلة الفخر والتجمل وصلة الارحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله تعالى .

---

(١) كناية عن الاول والثاني وقدمرايضا.

٤١ - **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» يعني مفروضاً وليس يعني وقت فوتها ، اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ماذكرها صلاها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢ - **في كتاب علل الشرايع** حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «كتاباً موقوتاً» قال : موجباً ، انما يعني بذلك وجوبها على المؤمنين ، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين أخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لو صلاها قبل أن تغيب ، كان وقتاً وليس صلوة أطول وقتاً من العصر .

٤٣ - **في من لايحضره الفقيه** روى عن الصادق عليه السلام أنه قال : إن سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة: ردّوا الشمس عليّ حتى اصلّي صلوتي في وقتها ، فردّوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى ، فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ، و ذلك قول الله عزوجل: **ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب اذعرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق .**

٤٤ - **في مجمع البيان** وقيل ان هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها عن علي عليه السلام وفي رواية أصحابنا أنه فاته أول الوقت .

٤٥ - قال ابن عباس سألت علياً عن الاية هذه فقال : ما بلغك فيها يا بن عباس ؟ قلت له : سمعت كعباً يقول : اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة «فقال ردوها علي» يعني الافراس و كانت أربعة عشر فأمر بضرب سوقها وأعناقها بالسيف

فقتلتها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لانه ظلم الخيل بقتلها ، فقال علي عليه السلام : كذب كعب لكن اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس ذات يوم لانه أراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب ، فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس : «ردوها علي» فردت فصلى العصر في وقتها ، وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون .

٤٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل «ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب» وذلك ان سليمان عليه السلام كان يحب الخيل ويستعرضها فعرضت عليه يوماً الى أن غابت الشمس وفاتته صلوة العصر ، ثم دعا بالخيل فأقبل يضرب أعناقها وسوقها بالسيف حتى قتلها كلها وهو قوله تعالى : «ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق» (١)

وقال الصادق عليه السلام جعل الله عزوجل ملك سليمان في خاتمه ، فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعد على كرسيه ؛ ويبعث الله عزوجل ريحاً تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس

---

(١) قال المجلسي (ره) ماذكره علي بن ابراهيم في تأويل تلك الايات موافقة لروايات المخالفين وانما أولها علماؤنا على وجوه اخر ، قال الصدوق (ره) في الفقيه قال زرارة والفضيل : قلنا لابي جعفر عليه السلام ـ وذكر الحديث الماضي تحت رقم ٣٣ عن الكافي ـ ثم قال (ره) : ان الجهال من أهل الخلاف يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت الشمس بالحجاب ثم أمر برد الخيل وأمر بضرب سوقها وأعناقها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي وليس كما يقولون ، جل نبي الله سليمان عليه السلام عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها وأعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم غير مكلفة ، والصحيح في ذلك ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال سليمان بن داود عليه السلام انه عرض عليه ذات يوم ... الى آخر الحديث الماضي تحت رقم ٤٣ ثم ذكر وجوهاً اخر في تأويلها فراجع ج ١٤ : ١٠٢ ـ ١٠٥ من الطبعة الحديثة .

والدواب والخيل ، فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان ، فكان يصلي الغداة بالشام ، والظهر بفارس ، وكان يأمر الشياطين أن يحملوا الحجارة من فارس و يبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله عزوجل ملكه ، و كان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ولبسه ، فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش ، وخرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر علي ساحل البحر وأنكرت بنو اسرائيل الشيطان الذي تصور في صورة سليمان، وصاروا إلى أمه فقالوا لها: أتنكرين من سليمان شيئاً؟ فقالت: كان أبر الناس بي وهو اليوم يبغضني ؟ وصاروا الى جواريه ونسائه فقالوا أتنكرين من سليمان شيئاً؟ قلن: كان لم يكن يأتينا في الحيض ، والان يأتينا في الحيض فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر ، فبعث الله سمكة فالتقمته وهرب الشيطان فبقوا بنوا اسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوماً ، و كان سليمان عليه السلام يمر على على ساحل البحر تائباً الى الله بما كان منه ؛ فلما كان بعد أربعين يوماً مر بصياد يصيد السمك فقال له : أعينك على أن تعطيني من السمك شيئاً ؟ فقال : نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فأخذها فشق بطنها و ذهب ليغسلها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين و الجن و الانس و الطير والوحوش و رجع الى ما كان، و طلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم و حبس بعضهم في جوف الماء و بعضهم في جوف الصخر بأسامي الله عزوجل ، فهم محبوسون معذبون الى يوم القيامة (١) .

(١) قال الشريف المرتضى (ره) في تنزيه الانبياء ص١٢١ بعد نقل ما سمعته مما ورد في تفسير الاية وذكره القمي (ره) ما لفظه :

قلنا اما ما رواه الجهال في القصص في هذا الباب فليس مما يذهب على عاقل بطلانه وان مثله لا يجوز على الانبياء عليهم السلام وان النبوة لا تكون في خاتم ولا يسلبها النبي عليه السلام ولا ينزع منه وان الله تعالى لا يمكن الجني من التمثيل بصورة النبي (ع) ولا غير ذلك مما افتروا به على النبي (ع) و انما الكلام على ما يقتضيه ظاهر القرآن وليس في الظاهر اكثر من ان جسداً القى على كرسيه على سبيل الفتنة له وهي الاختبار والامتحان ثم ذكر (ره) ما قيل فيه من التأويلات والتفاسير وسيأتي بعضها في رواية الطبرسي (ره) وغيره .

قال : و لما رجع سليمان الى ملكه قال لآصف ـ وكان آصف كاتب سليمان وهو الذى كان عنده علم من الكتاب ـ : قد عذرت الناس بجهالتهم فكيف أعذرك ؟ فقال : لا تعذرنى ، فلقد عرفت الحوت(١) الذى اخذ خاتمك و أباه و أمه وعمه و خاله ، ولقد قال لى : اكتب لى فقلت له : ان القلم لا يجرى الجور ، فقال : اجلس ولا تكتب فكنت أجلس و لا أكتب شيئاً ، ولكن أخبرنى عنك ياسليمان صرت تحب الهدهد وهو أخس الطير منبتاً و أنتنه ريحاً ، قال : انه يبصر الماء من وراء الصفا الأصم ، فقال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا و انما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يأخذ بعنقه ؟ فقال سليمان : قف ياوقاف (٢) انه اذا جاء القدر حال دون البصر .

٤٧ ـ في مجمع البيان: ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه الاية و اختلف العلماء في زلته وفتنته والجسد الذى القى على كرسيه على أقوال: منها ان سليمان عليه السلام قال يوماً فى مجلسه لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يضرب بالسيف فى سبيل الله و لم يقل ان شاء الله ، فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد ، رواه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله ، قال : ثم قال فو الذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرساناً ، والجسد الذى القى على كرسيه كان هذا.

٤٨ ـ ومنها ماروى ان الجن و الشياطين لما ولد لسليمان عليه السلام ابن قال بعضهم لبعض : ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء ، فأشفق عليه السلام منهم عليه فاسترضعه فى المزن و هو السحاب ، فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتاً تنبيهاً على أن الحذر لا ينفع عن القدر ، و انما عوتب عليه السلام على خوفه من الشياطين وهو المروى عن أبى عبدالله عليه السلام .

٤٩ ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم

---

(١) وفى بعض النسخ « الشيطان » بدل الحوت وهو الصحيح وفى المصدر « الجن » بدل « الحوت » .

(٢) الوقاف : المحجم عن القتال . المتأنى .

قال لأمير المؤمنين عليه السلام: فان هذا سليمان أعطى ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده؟ فقال له علي عليه السلام: لقد كان ذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا، انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الأرض قبله وهو ميكائيل فقال له: يا محمد عش ملكاً منعماً وهذه مفاتيح خزائن الارض معك ويسير معك جبالها ذهباً وفضة ولا ينقص لك فيما ادّخر لك في الآخرة شيء فاومى الى جبرئيل عليه السلام وكان خليله من الملائكة؟ فأشار اليه ان تواضع، فقال: بل أعيش نبياً عبداً آكل يوماً ولا آكل يومين والحق باخواني من الانبياء، فزاده الله تعالى الكوثر وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود، فاذا كان يوم القيمة أقعده الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما أعطى سليمان عليه السلام.

٥٠ ـ في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال سليمان بن داود عليه السلام ذات يوم لاصحابه: ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي، سخر لي الريح والانس والجن والطير وآتاني من كل شيء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ ـ في بصائر الدرجات حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضالة عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فذكر سليمان وما أعطى من العلم وما اوتي من الملك، فقال لي: وما أعطى سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم، وصاحبكم الذي قال الله تعالى: «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب» فكان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب.

٥٢ ـ أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سئل به أعطى، واذا دعي أجاب ولو كان اليوم لاحتاج الينا.

في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه، محمد بن علي عليهم السلام قال: ان سليمان بن داود عليهما السلام قال ذات يوم لاصحابه: ان الله تعالى وذكر الى آخر

ما نقلنا عن الدوريستى .

٥٣ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنى أبى عن أبى بصير عن أبان عن أبى حمزة عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمأة ألف كرسي عن يمينه عليها الانس و ثلاثمأة الف كرسى عن يساره عليها الجن ، وأمر الطير فأظلتهم و أمر الريح فحملتهم حتى ورد ايوان كسرى فى المداين ، ثم رجع فبات باصطخر ، فاضطجع ثم غدا فانتهى الى مدينة بر كاوان (١) ثم أمر الرياح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء ، وسليمان عليه السلام على عمود منها ، فقال بعضهم لبعض : هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا أوسمعتم به ؟ فقالوا : مارأينا ولاسمعنا بمثله ، فناداهم ملك من السماء: ثواب تسبيحة واحدة فى الله أعظم مما رأيتم .

٥٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكاً فى الارض الا أربعة بعد نوح ، ذا القرنين واسمه عياش وداود، وسليمان و يوسف عليهم السلام، فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب ، و اما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر و كذلك كان ملك سليمان ، وأما يوسف فملك مصر و براريها ولم يتجاوزها الى غيرها .

٥٥ ـ عن محمد بن خالد باسناده رفعه قال: ملك الارض كلها أربعة، مؤمنان و كافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين ، وأما الكافران نمرود وبخت نصر ، و إسم ذو القرنين عبدالله بن ضحاك بن معد .

٥٦ـ **في كتاب علل الشرايع** حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال : حدثنا أحمد ابن محمد الوراق أبو الطيب قال : حدثنا على بن هارون الحميرى قال : حدثنا على بن محمد بن سليمان النوفلى قال : حدثنا أبى عن على بن يقطين قال : قلت لابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام :أيجوز أن يكون نبى الله عزوجل بخيلا؟ فقال: لا، فقلت له: فقول

(١) بركاوان : ناحية بفارس قاله الحموى وفى بعض النسخ « تركاوان » بالتاء ولعله مصحف .

سليمان عليه السلام : **رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى** ما وجهه ومعناه ؟ فقال الملك ملكان : ملك مأخوذ بالغلبة والجور وإجبار الناس ؛ وملك مأخوذ من قبل الله تعالى كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين ، فقال سليمان عليه السلام : هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى أن يقول انه مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس فسخر الله عزوجل له الريح تجرى بأمره رخاءاً حيث أصاب ، وجعل غدوها شهراً ورواحها شهراً ، وسخر الله عزوجل له الشياطين كل بناء وغواص ، وعلم منطق الطير ومكن في الارض ، ، فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس ، والمالكين بالغلبة والجور، قال: فقلت له : فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله أخي سليمان بن داود ما كان أبخله ؟ فقال : لقوله صلى الله عليه وآله وجهان : أحدهما: ما كان أبخله بعرضه وسوء القول فيه، والوجه الآخر يقول :ما كان أبخله إن كان أراد ما كان يذهب إليه الجهال ، ثم قال عليه السلام : قد والله أوتينا ما أوتي سليمان ، وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من الانبياء ، قال الله عزوجل في قصة سليمان : **هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب** وقال عزوجل في قصة محمد صلى الله عليه وآله :«ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٥٧ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لاقوام يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التقشف : (١) أخبروني اين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام ؟ حين سأل الله ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى فأعطاه الله جل اسمه ذلك ، وكان يقول الحق ويعمل به ، ثم لم نجد الله عزوجل عاب عليه ذلك ، ولا أحد من المؤمنين ، وداود النبي صلى الله عليه وآله قبله في ملكه وشدة سلطانه .

٥٨ ـ **في مجمع البيان** روى مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه صلى صلوة فقال : ان الشيطان عرض لي ليفسد علي صلوتي ، فأمكنني الله منه فدعوته ولقد هممت أن أوثقه الى سارية حتى تصبحوا وتنظروا اليه أجمعين ؛ فذكرت قول سليمان عليه السلام : «هب لي

(١) التقشف : قذارة الجلد ورثاثة الهيئة .

ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي، فرده الله خاسئاً خائباً أورده البخاري ومسلم في الصحيحين.

٥٩ ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك «فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» فقال : نحن أهل الذكر ونحن المسئولون ، قلت : فأنتم المسئولون ونحن السائلون ؟ قال : نعم قلت : حقاً علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : حقاً عليكم أن تجيبونا ؟ قال : لا ذاك إلينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل ، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : **هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب .**

٦٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فأخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر الاول ، فدخلني من ذلك ماشاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين ، فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لا يخطيء في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطيء هذا الخطاء كله ، فبينا انا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الاية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي فسكنت نفسي ، فعلمت ان ذلك منه تقية ، قال : ثم التفت إلي فقال لي : يا بن أشيم إن الله عزوجل فوض إلى سليمان ابن داود عليه السلام ، فقال : «هذا عطاءنا فامنن أو أمسك بغير حساب» وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا .

٦١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أدب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما أراد قال له «انك لعلى خلق عظيم» ففوض اليه دينه ، فقال : «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وان الله عزوجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئاً ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس ، فأجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عزوجل : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٢ ـ علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن الحسين بن عبدالرحمان عن صندل

الخياط عن زيد الشحام قال : سألت أباعبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ، ثم جرت هذه الاية في رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان له أن يعطى من شاء ومايشاء ويمنع من شاء ، وأعطاه افضل مما أعطى سليمان ، بقوله : «ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» .

٦٣ ـ احمدبن ادريس ومحمدبن يحيى عن الحسن بن على الكوفى عن عبيس ابن هشام عن عبدالله إبن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الامام فوض اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم ؛ وذلك ان رجلا سأله عن مسئلة فأجابه فيها ، وسأله آخر تلك المسئلة فأجابه بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الاولين ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب» وهكذا هي في قراءة على عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤ ـ في تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمدبن جعفر قال حدثنا عبدالله بن محمد عن أبي داود سليمان بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» من المعنون بذلك ؟ فقال : نحن والله ، فقلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم . قلت : فعلينا ان نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم أن تجيبونا ؟ قال ، ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا ، ثم قال : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٥ ـ في تفسير العياشي عن حماد بن عثمان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ان الأحاديث تختلف عنكم ؟ قال : فقال : ان القرآن نزل على سبعة أحرف ، و أدنى ما للامام أن يفتى على سبعة وجوه ، ثم قال « هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب» .

٦٦ ـ في بصائر الدرجات محمدبن الحسين عن أبي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله تبارك وتعالى : «فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك ؟ قال : نحن ، قال : قلت : فأنتم المسئولون ؟ قال : نعم ، قلت : ونحن السائلون ؟ قال : نعم ، قال قلت : فعلينا أن نسئلكم ؟ قال : نعم ، قلت : وعليكم ان تجيبونا . قال : لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا

وان شئنا لم نفعل ، ثم قال : قال الله تعالى : «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب »

٦٧ ـ في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال : أولم أبو الحسن موسى صلوات الله عليه وليمة على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة ايام الفالوذجات في الجفان في المساجد والازقة (١) فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه ذلك عليه السلام ، فقال : ما آتى الله عزوجل نبياً من أنبيائه شيئاً الا وقد آتى محمداً صلى الله عليه وآله مثله، وزاده مالم يؤتهم ، قال لسليمان عليه السلام : «هذا عطاءنا فامنن او أمسك بغير حساب » و قال لمحمد صلى الله عليه وآله : «وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا » .

٦٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن القاسم عن أبي خالد القماط عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قالت بنوا اسرائيل لسليمان عليه السلام استخلف علينا ابنك ، فقال : انه لايصلح لذلك ، فألحوا عليه فقال: اني سائله عن مسائل فان أحسن الجواب فيها استخلفه ، ثم سأله فقال : يا بني ما طعم الماء و طعم الخبز ؟ ومن أي شيء ضعف الصوت وشدته؟ وأين موضع العقل من البدن؟، ومن أي شيء القساوة والرقة ؟ ومم تعب البدن ودعته ومم مكسب البدن وحرمانه؟ . فلم يجبه بشيء منها ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة (٢) و ضعف الصوت و شدته من شحم الكليتين و موضع العقل الدماغ ، الاترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له : ما أخف دماغه ، والقسوة والرقة من القلب ، وهو قوله عزوجل : «فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله» و تعب البدن ودعته من القدمين ، اذا تعبا في المشي يتعب البدن، واذا ودعا ودع البدن ومكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بما ازدادتا على البدن واذا لم يعمل بهما لم يزدا على البدن شيئاً .

٦٩ ـ حدثني أبي عن ابن فضال عن عبدالله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي ـ

(١) الازقة جمع الزقاق : الطريق .

(٢) قيل : ولعل المراد من الطعم هنا الفائدة والنفع ، اوان الحياة والقوة لو كانتا مما يطعم لكان طعمهما طعم الماء والخبز

بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن بلية أيوب عليه السلام التي ابتلى بها في الدنيا لأي علة كانت ؟ قال : لنعمة انعم الله عزوجل عليه بها في الدنيا و أدى شكرها ، و كان في ذلك الزمان لايحجب ابليس دون العرش . فلما صعد ورأى شكر نعمة أيوب عليه السلام حسده ابليس ، فقال : يارب ان أيوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما أعطيته من الدنيا ؛ ولو حرمته دنياه ما أدّى اليك شكر نعمة أبداً ، فسلطني على دنياه حتى تعلم أنه لم يؤدّ اليك شكر نعمة أبداً ، فقيل له : قد سلطتك على ماله وولده ، قال : فانحدر ابليس فلم يبق له مالا ولا ولداً الا أعطبه (١) فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، قال : فسلطني على زرعه يارب ، قال : قد فعلت ، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على غنمه فسلطه على غنمه فأهلكها ، فازداد أيوب لله شكراً وحمداً ، فقال : يارب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه ، فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه ، فبقي في ذلك دهراً طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود ، فكانت تخرج من بدنه فيردها فيقول لها ارجعي الى موضعك الذي خلقك الله منه ، ونتن حتى أخرجوه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية ، وكانت امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم و عليها ، تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده .

قال : فلما طال عليه البلاء ورأى ابليس صبره أتى اصحاباً لأيوب كانوا رهباناً في الجبال وقال لهم : مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته (٢) فركبوا بغالاً شهباً وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه ؛ فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه و كان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا : يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تستره ؟ فقال أيوب عليه السلام : وعزة ربي أنه ليعلم أني ما أكلت طعاماً الا ويتيم أوضعيف يأكل معي ، وما عرض لي أمران كلاهما

(١) أي اهلكه .

(٢) وفي بعض النسخ «فنبتليه من بليته» .

طاعة الله إلا أخذت بأشدهما على بدني ، فقال الشاب : سوءة لكم عيرتم نبي الله حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها ؟ فقال أيوب ﷺ : يارب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي (١) فبعث الله إليه غمامة فقال : يا أيوب ادل بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل ، فقال : يارب انك لتعلم انه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة الا أخذت بأشدهما على نفسي ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ الم أسبحك ؟ قال : فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان : يا أيوب من صيرك تعبد الله و الناس عنه غافلون ؟ وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون ؟ أتمن على الله بما لله فيه المنة عليك ؟ .

قال : فأخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال : لك العتبى (٢) يارب أنت فعلت ذلك بي ، فأنزل الله عزوجل عليه ملكاً فركض برجله (٣) فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطرأ . وأنبت الله عليه روضة خضراء ورد عليه أهله و ماله وولده و زرعه ، وقعد معه الملك يحدثه ويونسه ، فأقبلت امرأته معها الكسرة (٤) فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان جالسان ، فبكت وصاحت وقالت : يا أيوب ما دهاك ؟ (٥) فناداها أيوب فأقبلت فلما رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمه سجدت لله عزوجل شكراً ، فرأى ذوائبها مقطوعة ، وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى ايوب ﷺ من الطعام ، وكانت حسنة الذوائب . فقالوا لها : تبيعينا ذؤابتك هذه حتى نعطيك ؟ فقطعتها و دفعتها اليهم ، وأخذت منهم طعاماً لايوب ؛ فلما رآها مقطوعة الشعر غضب و حلف عليها أن يضربها مأة ، فأخبرته انه كان سببه كيت و كيت ، فاغتم أيوب من ذلك

---

(١) ادلى بحجته : اى احتج بها .

(٢) العتبى : الرضى يقال أعطاه العتبى .

(٣) الركض : تحريك الرجل .

(٤) الكسرة : القطعة من الخبز .

(٥) ما دهاك : اى ما أصابك .

فأوحى الله عزوجل اليه : **خذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث** (١) فأخذ عذقاً مشتملا على مأة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه .

ثم قال : **و وهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب** قال فرد الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء ، ورد عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياهم الله تعالى له فعاشوا معه .

وسئل أيوب عليه السلام : بعدما عافاه الله أي شيء كان أشد عليك مما مر ؟ فقال : شماتة الاعداء ، قال فأمطر الله عليه في داره جراد الذهب وكان يجمعه . فكان اذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه ، فقال له جبرئيل عليه السلام : أما تشبع يا أيوب ؟ قال : ومن يشبع من رزق الله عزوجل ؟.

٧٠ - **في مجمع البيان** «انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب» قيل انه اشتد مرضه حتى تجنبه الناس ، فوسوس الشيطان الى الناس ان يستقذروه و يخرجوه من بينهم ولا يتركوا امرأته التي تخدمه أن تدخل عليهم . فكان أيوب يتأذى بذلك ويتألم به ، ولم يشك الالم الذي كان من أمر الله سبحانه ، قال قتادة : دام ذلك سبع سنين ، وروى ذلك عن أبي عبدالله عليه السلام .

٧١ - وروى العياشي باسناده ان عباد المكي قال : قال لي سفيان الثوري : اني أرى لك من أبي عبدالله عليه السلام منزلة فأسئله عن رجل زنى وهو مريض فان أقيم عليه الحد خافوا أن يموت ، ما يقول فيه ؟ قال : فسألته فقال لي : هذه المسئلة من تلقاء نفسك أو أمرك بها انسان ؟ فقلت : ان سفيان الثوري أمرني أن أسئلك عنها ، فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أتى برجل أحبن (٢) قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى بعرجون فيه مأة شمراخ ، فضربه به ضربة وضربها به ضربة وخلى سبيلهما ، وذلك قوله : «وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث» .

٧٢ - **في تفسير علي بن ابراهيم** و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) الضغث - بالكسر - : قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس .

(٢) الحبن - محركة - : داء في البطن يعظم منه ويرم .

فى قوله أولى الايدى والابصار قال : أولوا القوة فى العبادة والبصر فيها هذا وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس القرار هذا فليذوقوه حميم و غساق قال : الغساق واد فى جهنم ، فيه ثلاثمأة وثلاثون قصراً فى كل قصر ثلاثمأة بيت ، فى كل بيت أربعون زاوية، فى كل زاوية شجاع فى كل شجاع ثلاثمأة وثلاثون عقرباً ، فى كل حمة عقرب ثلاثمأة وثلاثون قلة من سم ، لو أن عقرباً منها نضحت سمها على أهل جهنم لوسعهم سمها هذا وان للطاغين لشر مآب وهم الاول والثانى وبنو أمية ، ثم ذكر من كان بعدهم ممن غصب آل محمد حقهم فقال : وآخر من شكله أزواج هذا فوج مقتحم معكم وهم بنوا العباس فيقولون بنوا أمية لامرحباً بهم انهم صالوا النار .

٧٣ ـ فى مجمع البيان : هذا فوج مقتحم معكم الآية روى عن النبى صلى الله عليه وآله ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالريح .

٧٤ ـ فى تفسير على بن ابراهيم متصل بما سبق فيقول بنو فلان : بل أنتم لامرحباً بكم أنتم قدمتموه لنا وبدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار . ثم يقول بنو أمية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً فى النار يعنون الاول والثانى ثم يقول اعداء آل محمد فى النار مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فى الدنيا و هم شيعة أمير المؤمنين عليه السلام اتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار ثم قال ان ذلك لحق تخاصم أهل النار فيما بينهم، ذلك قول الصادق عليه السلام إنكم لفى الجنة تحبرون (١) وفى النار تطلبون .

٧٥ ـ فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال لابى بصير يا با محمد لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم فى النار بقوله : «وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار» إتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار» والله ماعنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس، وأنتم والله فى الجنة تحبرون وفى النار تطلبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٦ ـ على بن محمد عن أحمد بن أبى عبدالله عن عثمان بن عيسى عن ميسر قال :

---

(١) اى تنعمون وتكرمون وتسرون يقال : حبره الامر اى سره .

دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال: كيف؟ قلت: والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والذين أشركوا. فقال: أما والله لا يدخل النار منكم اثنان لا والله، ولا واحد، انكم الذين قال الله عزوجل: «وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ۞ أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم أهل النار» قال: طلبوكم والله في النار والله، فما وجدوا منكم أحداً.

٧٧ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحداً، فيقول بعضهم لبعض: «ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار ۞ أتخذناهم سخرياً أم زاغت عنهم الابصار» قال: وذلك قول الله عزوجل: «ان ذلك لحق تخاصم أهل النار» يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا.

٧٨ـ في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: ان أهل النار يقولون: «ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار» يعنونكم لا يرونكم في النار، لا يرون والله واحداً منكم في النار.

٧٩ـ في أمالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال له: يا سماعة من شر الناس؟ قال: نحن يا بن رسول الله؛ قال: فغضب حتى احمرت وجنتاه، ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال: يا سماعة من شر الناس عند الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يا بن رسول الله، نحن شر الناس عند الناس لانهم يسمونا كفاراً ورافضة، فنظر الي ثم قال: كيف اذا سيق بكم الى الجنة؛ وسيق بهم الى النار، فينظرون اليكم فيقولون: «ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار» يا سماعة بن مهران انه من أساء منكم اساءة مشينا الى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا

في الدرجات ، واكمدوا (١) عدوكم بالورع .

٨٠ ـ **في بصائر الدرجات** محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا أبا محمد أنتم في الجنة تحبرون و بين أطباق النار تطلبون فلا توجدون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٨١ ـ **في جوامع الجامع** وعن الباقر عليه السلام يعنونكم لا يرون والله أحداً منكم في النار .

٨٢ ـ **في مصباح شيخ الطائفة** قدس سره خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : هذا يوم عظيم الشأن الى قوله : هذا يوم الملاء الاعلى الذي انتم عنه معرضون .

٨٣ ـ **في بصائر الدرجات** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان ابن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : **قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون** قال : الذين أوتوا العلم : الائمة والنبأ : الامامة .

٨٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن سنان عن ابي مالك الاسدي عن اسماعيل الجعفي قال : كنت في المسجد الحرام قاعداً وأبو جعفر عليه السلام في ناحية ، فرفع رأسه فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال : « سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى » وكرر ذلك ثلاث مرات ثم التفت الي فقال : أي شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية ياعراقي ؟ قلت : يقولون : أسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس ، فقال : ليس هو كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه الى هذه وأشار بيده الى السماء ، وقال : ما بينهما حرم ، فلما انتهى به الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل في هذا الموضع تخذلني ؟ فقال : تقدم أمامك ، فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك ، فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قلت : وما السبحة جعلت فداك ؟ فأومى بوجهه الى الارض وأومى بيده الى السماء وهو يقول :

(١) كذا في النسخ .

جلالربي ثلاث مرات قال : يامحمدقلت : لبيك يارب ، قال :فيما اختصم الملاء الاعلى ؟ قال : قلت : سبحانك لاعلم لى الاما علمتنى ، قال:فوضع يده اى يدالقدرة بين ثديي فوجدت بردها بين كتفي ، قال : فلم يسألني عمامضى ولاعمابقي الاعلمته، فقال : يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى ؟ قال :قلت : فى الكفارات والدرجات و الحسنات ، فقال لى : يامحمدقد انقطع أكلك وانقضت نبوتك فمن وصيك ؟ فقلت : يارب قدبلوت خلقك فلم أرأحداً من خلقك أطوع لى من على ، فقال لى : يا محمد ، فبشره بأنه راية الهدى وامام اوليائى ، ونور لمن أطاعنى ، والكلمة التى الزمتها اليقين . من أحبه فقد احبنى ومن أبغضه فقد أبغضنى ، مع ما انى أخصه بمالم أخص به أحداً ، فقلت : يارب أخى وصاحبى ووزيرى ووارثى فقال : انه أمر قدسبق أنه مبتلى ومبتلى به ، مع ما انى قدنحلته ونحلته ونحلته ونحلته اربعة أشياء عقدها بيده ، ولا يفصح بها عقدها .

٨٥ ـ فى مجمع البيان روى ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله قال : قال لى ربى : أتدرى فيم يختصم الملاء الاعلى ؟ فقلت : لا ، قال : اختصموا فى الكفارات و الدرجات ، فاما الكفارات فاسباغ الوضوء فى السبرات ،ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ، وأما الدرجات فافشاء السلام ، واطعام الطعام، والصلوة بالليل والناس نيام .

٨٦ ـ فى كتاب الخصال عن النبى صلى الله عليه وآله انه لما سئل فى المعراج :فيما اختصم الملاء الاعلى قال : فى الدرجات ولكفارات ، فنوديت: و ماالدرجات؟فقلت: اسباغ الوضوء فى السبرات ، والمشى الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة ؛ وولايتى وولاية أهل بيتى حتى الممات ، والحديث طويل فقد أخرجته مسنداً على وجهه فى كتاب اثبات المعراج،انتهى .

٨٧ ـ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على بن ابى طالب عليهم السلام عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال فى وصيته له : ياعلى ثلاث درجات وثلاث كفارات، الى قوله صلى الله عليه وآله : واما الكفارات فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام .

٨٨- **في نهج البلاغة** الحمد لله الذى لبس العز والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حمى وحرماً على غيره، واصطفاهما لجلاله وجعل اللعنة على من نازعه فيهما فى عباده، ثم اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب : **انى خالق بشراً من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس** اعترضته الحمية فافتخر على آدم بخلقه وتعصب عليه لاصله فعدو الله امام المتعصبين وسلف المستكبرين الذى وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية، وادّرع (١) لباس التعزز و خلع قناع التذلل ، ألا ترون كيف صغره الله بتكبره، ووضعه بترفعه ، فجعله في الدنيا مدحوراً (٢) وأعدّ له في الآخرة سعيراً ، ولو اراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الابصار ضياءه ، ويبهر العقول رؤاؤه وطيب يأخذ الانفاس عرفه (٣) لفعل ولو فعل لظلت له الاعناق خاضعة ، ولخفت البلوى فيه على الملائكة ، ولكن الله سبحانه ابتلى خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم ، ونفياً للاستكبار عنهم ، وابعاداً للخيلاء منهم (٤) فاعتبروا بما كان من فعل الله بابليس إذ أحبط عمله الطويل ، وجهده الجهيد ، وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لايدرى أمن سنى الدنيا أم من سنى الآخرة من كبر ساعة واحدة ، فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته ، كلا، ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً ، ان حكمه في أهل السماء واهل الارض لواحد ، وما بين الله وبين احد من خلقه هوادة (٥) في اباحة حمى حرمه الله تعالى على العالمين .

٨٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى عباس بن هلال عن أبي الحسن

---

(١) ادرع الرجل : لبس درع الحديد .

(٢) اى مطروداً مبعداً ، يقال : دحره الله دحوراً اى أقصاه وطرده .

(٣) الرؤاء - بالهمز والمد - : المنظر الحسن ، و العرف : الريح الطيبة .

(٤) الخيلاء : الكبر (٥) الهوادة : الموادعة و المصالحة .

الرضا عليه السلام انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عزوجل يا ابليس: ياعاصي ، وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله (١) .

٩٠ ـ في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن عبيدة قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى لابليس : مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال: يعني بقدرتي وقوتي.

٩١ ـ في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن مسلم قال : سئلت أباجعفر عليه السلام فقلت : قول الله عزوجل : « ياابليس مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدي » فقال : اليد في كلام العرب القوة والنعمة، قال الله: «واذكر عبدنا داود ذى الايد » وقال: «والسمآء بنيناها بايد » اى بقوة ، وقال: «وايدهم بروح منه» اى قوة ويقال : لفلان عندي يد بيضاء اى نعمة .

٩٢ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت قال حدثنا القاسم ابن اسماعيل الهاشمي عن محمد بن سنان عن الحسين بن مختار عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لو ان الله عزوجل خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم عليه السلام انه خلقه بيده فيقول : مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدي افترى الله عزوجل يبعث الاشياء بيده .

٩٣ ـ حدثني أبي عن سعيد بن أبي سعيد عن اسحاق بن جرير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام اى شيء يقول أصحابك في قول ابليس : خلقتني من نار وخلقته من طين قلت جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله عزوجل في كتابه ، فقال: كذب ابليس يا اسحاق ماخلقه الله عزوجل الا من طين ، ثم قال: قال الله عزوجل : « الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فاذا أنتم منه توقدون » خلقه الله عزوجل من تلك النار ، ومن تلك الشجرة والشجرة أصلها من طين .

٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن أدريس قال : حدثنا أحمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال: يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة التي في بيت المقدس .

(١) اي يئس منها .

٩٥ ـ حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان امرأة من المسلمات أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ان فلاناً زوجي وقد نشرت له بطني وأعنته على دنياه وآخرته لم يرمني مكروهاً اشكوه اليك ، قال : فيم تشكونيه ؟ قالت : انه قال : انك علي حرام كظهر أمي و قد أخرجني من منزلي فانظر في أمري ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما انزل الله تبارك وتعالى كتاباً أقضي فيه بينك وبين زوجك ، وانا اكره أن اكون من المتكلفين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦ ـ في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المتكلف مخطئ وان أصاب ، و المتكلف لا يستجلب في عاقبة أمره الا الهوان ، وفي الوقت الا التعب والعنا والشقا ، والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق ، وهما جناحان بهما يطير المتكلف ؛ وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين ، المتكلف في أي باب كان قال الله تعالى لنبيه قل ما اسئلكم عليه من أجر وما انا من المتكلفين .

٩٧ ـ فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام و للمتكلف ثلاث علامات ، يتملق اذا حضر ، ويغتاب اذا غاب ، ويشمت بالمصيبة .

٩٨ ـ في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله عليه السلام : وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطى ما لا ينال .

٩٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ومن العلماء من يضع نفسه للفتاوى ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً ، والله لا يحب المتكلفين ، فذاك في الدرك السادس من النار .

١٠٠ ـ في جوامع الجامع وعن النبي صلى الله عليه وآله : للمتكلف ثلاث علامات ينازع من فوقه ، ويتعاطى ما لا ينال ، ويقول ما لا يعلم .

١٠١ ـ في كتاب التوحيد حديث طويل عن الرضا عليه السلام يقول فيه عن علي عليه السلام إن المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس

على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال رسول الله ﷺ: ما كنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلى فيها شيئاً وما أنا من المتكلفين.

١٠٢ـ في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمان عن عاصم ابن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو الاذكر للعالمين» قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ولتعلمن نبأه بعد حين» قال: عند خروج القائم.

١٠٣ـ علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول: متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا: ما أنزل الله وما هو الا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمداً أومات لننزعنها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم ابداً، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٤ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ان الحسن بن علي عليهما السلام خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال: ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه و ارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه، وايم الله لاينقصنا احد من حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه وآجل آخرته، ولايكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة «ولتعلمن نبأه بعد حين».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من قرء سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بلامال ولاعشيرة حتى يهابه من يراه، وحرم جسده على النار، وبنى له في الجنة الف مدينة، في

كل مدينة الف قصر ، في كل قصر مأة حوراء ، ولهمع هذا عينان تجريان نضاختان وعينان مدهامتان ؛ وحور مقصورات في الخيام ، وذواتا افنان ، ومن كل فاكهة زوجان

٢ ـ **في مجمع البيان** ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة الزمر لم يقطع الله رجاه ، واعطاه ثواب الخائفين الذين خافوا الله تعالى .

٣ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه ثم اقبل صلى الله عليه وآله على مشركي العرب فقال: وانتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك الى الله تعالى فقال : أوهي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله؟ قالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتموها بايديكم ، فلان تعبدكم هي لوكان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها اذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم .

٤ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى مسعدة بن زياد قال :و حدثني جعفر عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله تبارك و تعالى يأتي يوم القيامة بكل شيء يعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثم يسأل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبد غيره : ربنا انا كنا نعبدها لتقربنا اليك زلفى ، قال : فيقول الله تبارك و تعالى للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى النار ماخلا من استثنيت ، فان أولئك عنها مبعدون .

قال عز من قائل : سبحانه هو الله الواحد القهار

٥ ـ **في كتاب الخصال** ان أعرابياً قام يوم الجمل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ياأمير المؤمنين أتقول : ان الله واحد فحمل الناس عليه و قالوا : ياأعرابي أماترى مافيه أمير المؤمنين من تقسم القلب (١) فقال أمير المؤمنين عليه السلام :دعوه فان الذي يريده الأعرابي هوالذي نريده من القوم ، ثم قال : ياأعرابي ان القول في أن الله واحد على أربعة أقسام ، فوجهان منها لا يجوزان على الله تعالى ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لايجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الأعداد فهذا مالا يجوز

(١) التقسم : المتفرق . يقال تقسمته الهموم اى وزعت خواطره .

لان مالاثاني له لا يدخل في باب الاعداد الاترى انه كفر من قال ثالث ثلثة ، وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا مالايجوز . لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك . وأما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل: هو واحد ليس له في الأشياء شبيه كذلك ربنا، وقول القائل : أنه عزوجل أحدى المعنى ، يعنى به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عزوجل .(١)

٦ ـ في مجمع البيان عند قوله: **ثم جعل منها زوجها** وفي خلق الوالدين قبل الولد ثلاثة اقوال الى قوله : وثالثها أنه خلق الذرية في ظهر آدم وأخرجها من ظهره كالذر ، ثم خلق من بعد ذلك حواء من ضلع من أضلاعه على ماورد في الأخبار و هذا ضعيف .

٧ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقال : **وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج** فانزاله ذلك خلقه اياه .

٨ ـ في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق عن يونس بن عبدالرحمان عن أبي جرير القمي قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن النطفة ما فيها من الدية وما في العلقة وما في المضغة المخلقة وما يقر في الارحام؟ قال: انه يخلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق؛ يكون نطفة أربعين يوماً ثم يكون علقة أربعين يوماً ، ثم مضغة أربعين يوماً ففي النطفة أربعون ديناراً ، وفي العلقة ستون ديناراً ، وفي المضغة ثمانون ديناراً ، فاذا اكتسى العظام لحماً ففيه مأة دينار ، قال الله عزوجل : « ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين » فان كان ذكراً ففيه الدية وان كانت انثى ففيها الدية .

٩ ـ في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثني محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حيث دخل عليه داود الرقي فقال له : جعلت فداك إن الناس يقولون إذا مضى للحمل ستة أشهر فقد فرغ الله من خلقته ، فقال ابو الحسن عليه السلام : ياداود ادع ولو

(١) لهذا الحديث بيان في كتاب بحار الانوار فراجع ان شئت ج٣ ص٢٠٧ من الطبعة الحديثة

بشق الصفا ، فقلت : جعلت فداك واى شيء الصفا ؟ قال : مايخرج مع الولد ، فان الله عزوجل يفعل مايشاء .

١٠ ـ **في نهج البلاغة** امهذا الذى انشأه في ظلمات الارحام وشغف الاستار نطفة دهاقاً ، وعلقة محاقاً ، وجنيناً وراضعاً ، ووليداً ويافعاً (١) .

١١ ـ **في مجمع البيان** : **في ظلمات ثلاث** ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام

١٢ ـ **في كتاب مصباح الزائر لابن طاوس رحمه الله** في دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة : وابتدعت خلقي من منى يمنى ثم اسكنتني في ظلمات ثلاث بين لحم وجلد ودم، لم تشهر بخلقي ولم تجعل الى شيئاً من أمرى ، ثم أخرجتني الى الدنيا تاماً سوياً .

١٣ ـ **في كتاب التوحيد** للمفضل بن عمر المنقول عن أبي عبدالله عليه السلام في الرد على الدهرية قال عليه السلام : سنبتدىء يامفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به ، فاول ذلك مايدبر به الجنين في الرحم وهو محجوب في ظلمات ثلاث : ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ، حيث لاحيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع أذى ، ولا استجلاب منفعة ولا دفع مضرة ، فانه يجرى اليه من دم الحيض مايغذوه كما يغذو الماء النبات . فلا يزال ذلك غذاؤه حتى اذا كمل خلقه واستحكم بدنه وقوى أديمه (٢) على مباشرة الهواء و بصره على ملاقاة الضياء هاج هذا الطلق بأمه فازعجه أشد ازعاج وأعنفه حتى يولد.

١٤ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن بعض أصحابه رفعه في قول الله تبارك وتعالى : **ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم** فقال : الكفر هيهنا الخلاف و

(١) الشغف ـ بضمتين جمع شغاف بفتح الشين ـ واصله غلاف القلب يقال شغفه الحب اى بلغ شغافه . والدهاق : المملوءة . والمحاق : ثلاث ليال من آخر الشهر ، وسميت محاقاً لان القمر يمتحق فيهن اى يخفى وتبطل صورته ، قال الشارح المعتزلي : وانما جعل العلقة محاقاً هيهنا لانها لم تحصل لها الصورة الانسانية بعد فكانت ممحوة ممحوقة . واليافع : الغلام المراهق لعشرين ، وقيل : ناهز البلوغ .

(٢) الاديم : الجلد .

الشكر الولاية والمعرفة .

١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : شاءوأراد ولم يحب ولم يرض . شاءالايكون شيء الا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر .

١٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : **واذامس الانسان ضر دعا ربه منيباً اليه** قال : نزلت في أبي الفصيل (١) انه كان رسول الله عنده ساحراً ، فكان اذامسه الضر يعني السقم دعا ربه منيباً اليه يعني تائباً اليه من قوله: في رسول الله صلى الله عليه وآله ما يقول **ثم اذا خوله نعمة منه** يعني العافية **نسي ما كان يدعو اليه** يعني نسي التوبة الى الله عزوجل مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله أنه ساحر ولذلك قال الله عزوجل: **قل تمتع بكفرك قليلا انك من أصحاب النار** يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله عزوجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله قال ثم قال أبو-عبدالله عليه السلام : ثم عطف القول من الله عزوجل في علي عليه السلام يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى **أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون** أن محمداً رسول الله **والذين لا يعلمون** ان محمداً رسول الله وأنه ساحر كذاب **انما يتذكر اولوا الالباب** قال :ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : هذا تأويله يا عمار .

١٧ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي-عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير يا بامحمد لقد ذكرنا الله عزوجل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عزوجل: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون انما يتذكر اولوا الالباب» فنحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لايعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٨ - في علل الشرايع أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد

(١) كنى به عن الاول .

ابن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : «آناء الليل ساجداً و قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» قال : يعنى صلوة الليل. وفي الكافي مثله سنداً ومتناً .

١٩ـ في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال الحسن بن علي عليهما السلام : اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : يا بن رسول الله من أهلها ؟ قال : الذين قص الله في كتابه و ذكرهم فقال : «انما يتذكر أولوا الالباب» قال : هم أولوا العقول .

٢٠ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالمؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال أبو جعفر : انما نحن الذين يعلمون : والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا اولوا الالباب .

٢١ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين يعلمون ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٢ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن الحسن العسكري عليه السلام أنه إتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أن رجلا من فقهاء الشيعة كلم بعض النصاب فأفحمه بحجته (١) حتى أبان عن فضيحته فدخل على علي بن محمد عليهما السلام وفي صدر مجلسه دست عظيم (٢) منصوب ، وهو قاعد خارج الدست و بحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فمازال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست وأقبل عليه ، فاشتد ذلك على أولئك الاشراف . فاما العلويون فأجلوه عن العتاب وأما الهاشميون فقال له شيخهم : يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامياً على سادات بني هاشم

(١) أفحمه بالحجة اى اسكته .

(٢) الدست هيهنا بمعنى الوسادة .

من الطالبيين والعباسيين ؟ فقال ﷺ : اياكم وان تكونوا من الذين قال الله تبارك و تعالى : «ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون» أترضون بكتاب الله عزوجل حكماً ؟ قالوا : بلى ، قال : أوليس قال الله عزوجل : «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فكيف تنكرون رفعى لهذا لما رفعه الله إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التى علمه إياها ، لافضل له من كل شرف فى النسب ، وفى هذا الحديث شيء حذفناه وهو مذكور عند قوله تعالى : «يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات» .

٢٣ ـ **فى محاسن البرقى** عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله ﷺ ماقسم الله لعباده شيئاً أفضل من العقل ، فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ؛ وافطار العاقل أفضل من صوم الجاهل ، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل ، ولا بعث الله رسولا ولا نبياً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته ، ومايضمر النبى فى نفسه أفضل من إجتهاد جميع المجتهدين ، وماأدى العقل فرائض الله حتى عقل منه ولا يبلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم مابلغ العاقل من عقلائهم ، هم أولوا الالباب الذين قال الله عزوجل «انما يتذكر اولوا الالباب» .

٢٤ ـ عنه عن إبن فضال عن على بن عقبة بن خالد قال : دخلت ومعلى بن خنيس على أبى عبدالله ﷺ فأذن لنا وليس هو فى مجلسه ، فخرج علينا من جانب من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب وقال : مرحباً بكما وأهلا ، ثم جلس وقال : أنتم أولوا الالباب فى كتاب الله قال الله تبارك وتعالى : «انما يتذكر أولوا الالباب» فابشروا ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥ ـ **فى بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن محمد عن على عن أبى بصير قال : سألت أباجعفر ﷺ عن قول الله عزوجل : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم وعدونا الذين لايعلمون ؛ إنما يتذكر اولوا الالباب شيعتنا .

٢٦ ـ محمد بن الحسين عن أبى داود المسترق عن محمد بن مروان قال : قلت

لابي عبدالله عليه السلام : «هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون إنما يتذكر أولوا الالباب» قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لايعلمون ، وشيعتنا أولوا الالباب .

٢٧ ـ **في أمالي شيخ الطائفة** قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : اعلموا ياعباد الله ان المؤمن من يعمل لثلاث من الثواب، أما الخير فان الله يثيبه بعمله في دنياه ؛ الى قوله: وقد قال الله تعالى : **يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة انما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب** فمن أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة .

٢٨ ـ **في مجمع البيان** وروى العياشي بالاسناد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لاهل البلاء ميزان ، ولم ينشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٢٩ ـ **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه ، فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : على ماصبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزوجل : صدقوا أدخلوهم الجنة ، وهو قول الله عزوجل : « انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب » .

٣٠ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **قل ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم** يقول: غبنوا انفسهم و أهليهم **يوم القيامة ألاذلك هو الخسران المبين** .

٣١ ـ **في مجمع البيان: والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا الى الله لهم البشرى** و روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : أنتم هم ، و من أطاع جباراً فقد عبده .

٣٢ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن

حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام (١) حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن ذكر فضل الامام والمعترفين به : ثم نسبهم فقال : «والذين آمنوا» يعني بالامام «وعزّروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون» يعني «الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها» والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان ، والعبادة طاعة الناس لهم ؛ ثم قال : «انيبوا الى ربكم واسلموا له» ثم جزاهم فقال: «لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة ، والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض.

٣٣ ـ بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام ان الله تبارك و تعالى بشر أهل العقل والفهم في كتابه فقال :

فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولوا الالباب

٣٤ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله جل ثناؤه : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه .

٣٥ ـ أحمد بن مهران رحمه الله عن عبدالعظيم الحسني عن علي بن أسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن أعين عن ابي بصير قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه» الى آخر الاية قال :هم المسلمون لال محمد صلى الله عليه وآله الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ، جاؤا به كما سمعوه .

٣٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : **لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف** الى قوله **الميعاد** فانه حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحاق عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية بما ذا

---

(١) وفي نسخة «عن أبي جعفر عليه السلام».

بنيت هذه الغرف يارسول الله ؟ فقال : ياعلي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد . سقوفها الذهب، محبوكة (١) بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة ، بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة، حشوها المسك والعنبر والكافور ، وذلك قول الله: «وفرش مرفوعة» فاذا دخل المؤمن الى منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ، والبس حلل الذهب والفضة و الياقوت والدر منظوماً في الاكليل تحت التاج ، والبس سبعين حلة حرير بألوان مختلفة ، منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر ، وذلك قوله : «يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحاً ، فاذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استاذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه بكرامة الله اياه ، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه (٢): مكانك فان ولي الله قد اتكى على أريكته وزوجته الحوراء العيناء قد ذهبت اليه فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله ، قال : فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد قد صبغن بمسك وعنبر ، وعلى رأسها تاج الكرامة ، وفي رجلها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ ، شراكهما ياقوت أحمر ، فاذا دنت من ولي الله وهم أن يقوم اليها شوقاً تقول : ياولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب ،ولا تقم أنا لك و أنت لي فيعتنقان قدر خمسمأة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله ، قال : فينظر الى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر ،وسطها لوح مكتوب: أنت ياولي الله حبيبي وأنا الحوراء حبيبتك ، اليك تناهت نفسي والي تناهت نفسك ، ثم يبعث الله ألف ملك يهنونه بالجنة ،ويزوجونه الحوراء قال: فينتهون الى أول باب من جنانه ،فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان : استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهنين له. فيقول الملك : حتى أقول للحاجب فيعلم مكانكم ، قال : فيدخل الملك الى الحاجب وبينه

(١) حبكه : شده وأحكمه .

(٢) وصفاء جمع الوصيفة : الجارية .

و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي الى أول باب ، فيقول للحاجب : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهنون ولي الله قد سألوا أن يستأذن لهم فيقول الحاجب : انه ليعظم عليّ ان استأذن لاحد على ولي الله و هو مع زوجته، قال: وبين الحاجب و بين ولي الله جنتان ، فيدخل الحاجب على القيم فيقول له : ان على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنون ولي الله فأعلموه مكانهم قال: فيعلمونه الخدام مكانهم ، قال : فيؤذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفة و لها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به ، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذى و كل به ، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار ،وذلك قول الله: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» يعني من أبواب الغرفة «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وذلك قوله : «واذا رأيت ثم رأيت نعيماً و ملكاً كبيراً » يعني بذلك ولي الله وما هم فيه من الكرامة و النعيم والملك العظيم وان الملائكة من رسل الجبار ليستأذنون عليهم فلا يدخلون عليه الا باذن فذلك الملك العظيم.

وفي روضة الكافي مثله سنداً و متناً الا أن في الروضة بعد قوله :«ولا تمله» فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها الخ.

٣٧ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي سلام العبدى قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: ماتقول في رجل يؤخر العصر متعمداً ؟ قال : يأتي يوم القيامة موتراً أهله وماله قال: قلت: جعلت فداك وان كان من أهل الجنة؟ قال :وان كان من أهل الجنة قال: قلت: ومامنزله في الجنة؟ قال: موتراً أهله وماله يتضيف أهلها ليس له فيها منزل.

٣٨ـ و باسناده الى أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : قال ان رسول الله قال الموتر أهله وماله من ضيع صلوة العصر ، قلت : وما الموتور أهله وماله ؟ قال : لايكون له أهل ولامال في الجنة .

٣٩ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: « افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه » قال : نزلت في أمير المؤمنين صلوات الله عليه ،

٤٠ ـ في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ : «أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه» فقال : ان النور اذا وقع في القلب انفسخ له وانشرح ، قالوا : يارسول الله فهل لذلك علامة يعرف بها ؟ قال : التجافي عن دار الغرور ، والانابة الى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٤١ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال الصادق عليه السلام : و القسوة والرقة من القلب وهو قوله : فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

في مجمع البيان : تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية

٤٢ ـ روى عن العباس بن عبدالمطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه (١) كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها .

٤٣ ـ في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال : ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال : اما الذى فيه شركاء متشاكسون فلان الذى (٢) يجمع المتفرقون ولايته ، وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ، ويبرأ بعضهم من بعض ، فاما رجل سلم لرجل ، فانه الاول حقاً وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال : الا واني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عزوجل : «ورجلا سلماً لرجل» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٥ ـ في مجمع البيان وروى الحاكم أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام انه قال : انا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله .

(١) تحات الورق عن الشجر : تناثر .

(٢) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلان الاول يجمع المتفرقون ...» اه .

٤٦ ـ وروى العياشي باسناده عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: الرجل المسلم للرجل حقاً علي وشيعته.

٤٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله: في قوله عز وجل: «ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون» فانه مثل ضربه الله عز وجل لامير المؤمنين صلوات الله عليه، وشركاؤه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى: «متشاكسون» اى متباغضون وقوله عز وجل: «ورجلا سلما لرجل» أمير المؤمنين صلوات الله عليه، سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم عزى نبيه صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره: **انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه ومن غصبه حقه.

٤٨ ـ في عيون الاخبار في باب [آخر في] ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما نزلت هذه الآية «انك ميت وانهم ميتون» قلت: يارب أتموت الخلائق كلهم وتبقى الانبياء؟ فنزلت: «كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون».

٤٩ ـ وفي باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لا بغض الامل وترك طلب الدنيا.

٥٠ ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر ايضاً أعداء آل محمد ومن كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله فادعى ما لم يكن له، فقال جل ذكره: **فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه** يعني بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله من الحق، وولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فقال: **والذي جاء بالصدق وصدق به** يعني أمير المؤمنين عليه السلام **اولئك هم المتقون**(١).

٥١ ـ في مجمع البيان: «والذي جاء بالصدق وصدق به» قيل: الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدق به علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو المروي عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام.

(١) «في كتاب الرجعة لبعض المعاصرين حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام والذي عنده علم الكتاب وانا الذي جاء بالصدق وصدق به انا والناس كلهم كافرون غيري وغيره» (منه رحمه الله)

٥٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل **اليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه** يعني يقولون لك : يامحمد اعفنا من علي ، ويخوفونك انهم يلحقون بالكفار .

قال عز من قائل : **ومن يضلل الله فماله من هاد ومن يهدى الله فماله من مضل** .

٥٣ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن ثابت بن سعيد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ياثابت مالكم وللناس ؟ كفوا عن الناس ولاتدعوا احداً الى أمركم فوالله لوان اهل السماوات والارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه ، ولوان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه مااستطاعوا ان يضلوه ، كفوا عن الناس ولايقول احد : عمي و اخي وابن عمي وجاري ، فان الله اذا اراد بعبد خيراً طيب روحه فلايسمع معروفاً الا عرفه ، ولامنكراً الا انكره ، ثم يقذف في قلبه كلمة يجمع بها امره .

٥٤ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** لما عرض على عبيدالله بن زياد لعنه الله علي بن الحسين عليهما السلام قال له : من انت ؟ فقال : انا علي بن الحسين ! فقال : أليس قد قتل الله علي بن الحسين ؟ فقال له علي عليه السلام : قد كان لي اخ يسمى علياً قتله الناس ، فقال ابن زياد لعنه الله : بل الله قتله ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : **الله يتوفى الانفس حين موتها** فغضب ابن زياد لعنه الله .

٥٥ ـ **في تهذيب الاحكام** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالرحمن ابن ابي عبدالله قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يواقع اهله اينام على ذلك ؟ قال: ان الله يتوفى الانفس في منامها ، ولايدرى مايطرقه من البلية ، اذافرغ فليغتسل .

٥٦ ـ **في مجمع البيان** روى العياشي بالاسناد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن أبي المقدام عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : مامن أحد ينام الاعرجت نفسه الى السماء ، وبقيت روحه في بدنه ، وصار بينهما سبب كشعاع الشمس ، فان أذن الله

فى قبض الارواح أجابت الروح النفس ، وان أذن الله فى رد الروح أجابت النفس الروح ، وهو قوله سبحانه: «الله يتوفى الانفس حين موتها» الآية فمهما رأت فى ملكوت السمآء والارض فهو مما يخيله الشيطان ولا تأويل له .

٥٧ - فى اصول الكافى حديث طويل عن أبى عبدالله عليه السلام يقول فيه عليه السلام : لا والله ما مات أبو الدوانيق الا أن يكون مات موت النوم ، يقول ذلك مخاطباً لمن أخبره أنه مات .

٥٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا اوى أحدكم الى فراشه فليقل : أللهم انى احتبست نفسى عندك فاحتبسها فى محل رضوانك ومغفرتك ، فان رددتها الى بدنى فارددها مؤمنة عارفة بحق أوليائك حتى تتوفاها على ذلك .

٥٩- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن بعض أصحابه رفعه قال :تقول اذا أردت النوم : أللهم إن أمسكت بنفسى فارحمها وان أرسلتها فاحفظها .

٦٠- على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابى- جعفر عليه السلام قال اذا قمت بالليل من منامك فقل : الحمدلله الذى رد على روحى لاحمده وأعبده .

٦١- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمرو بن أبى المقدام عن ابى عبدالله عن ابى جعفر عليهما السلام قال :قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله مامن عبد من شيعتنا ينام الا أصعدالله روحه الى السماء ، فيبارك عليها وان كان قدأتى عليها أجلها جعلها فى كنوز من رحمته ، وفى رياض جنته ، وفى ظل عرشه ، وان كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذى خرجت منه لتسكن فيه . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢- فى كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : لاينام المسلم وهو جنب ، لاينام الاعلى طهور فان لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد ، فان روح المؤمن ترفع الى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها ،

فان كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسده .

٦٣- في كتاب علل الشرايع باسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اوى أحدكم الى فراشه فليمسحه بطرف ازاره فانه لا يدري ما يحدث عليه ، ثم ليقل : اللهم اني أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها ، وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٦٤- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسي و أمير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان رحمه الله ، فدخل المسجد الحرام فجلس ، إذ أقبل رجل حسن الهيئة و اللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين أسئلك عن ثلاث مسائل ان أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضى عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء ؛ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدا لك ، قال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الولد كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ،فقال : يا أبا محمد أجبه فقال : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه فان روحه معلقة بالريح والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فان أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح ، وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها ، وان لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، وجذبت الريح الروح ، فلم ترد الى صاحبها الى وقت ما يبعث ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سئله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : وأما قوله : «يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم» وقوله

«الله يتوفى الانفس حين موتها» وقوله: «توفته رسلنا وهم لا يفرطون» وقوله: «الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم» وقوله: «الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم» فان الله تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء؛ ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء أما ملك الموت فان الله يوكله بخاصته ممن يشاء من خلقه، ويوكل رسله من يشاء من خاصته ممن يشاء من خلقه، يدبر الامر كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان فيهم القوى والضعيف، ولان منه مايطاق حمله ومنه مالا يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه، وانما يكفيك أن تعلم أن الله المحيي المميت، وانه يتوفى الانفس على يدى من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

٦٦ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن زرارة قال: حدثني أبو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال: سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: **واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة** قال: اذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة، واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذاهم يستبشرون.

٦٧ - **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن سليمان بن صالح رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ان حديثكم هذا لتشمأز منه القلوب قلوب الرجال فمن أقر به فزيدوه، و من أنكره فذروه (١) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٦٨ - **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذاهم يستبشرون» فانها نزلت في فلان وفلان وفلان.

٦٩ - **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يعذر أحد يوم القيامة بان يقول يارب لم أعلم أن ولد فاطمة الولاة وفي ولد فاطمة

(١) و في نسخة «فردوه».

أنزل الله هذه الاية خاصة : ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم (١)

٧٠ ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول : « ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم » والله ما أراد بهذا غيركم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧١ ـ في نهج البلاغة عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار .

٧٢ ـ وفيه ايضاً : الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله .الحديث.

٧٣ ـ في مجمع البيان وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال :مافي القرآن آية أوسع من:« ياعبادى الذين أسرفوا » الآية وقيل : ان هذه الاية نزلت في وحشي قاتل حمزة حين اراد أن يسلم وخاف أن لايقبل توبته ، فلما نزلت الاية اسلم ،فقيل : يا رسول الله هذه له خاصة ام للمسلمين عامة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : بل للمسلمين عامة .

٧٤ ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزرى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عزوجل بعث نبياً من أنبيائه الى قومه ، فأوحى اليه ان قل لقومك ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي ، فانه لايتعاظم عندى ذنب أغفره والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٥ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالرحمن بن حماد عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال :ايها الناس ان الذنوب ثلاثة ، ثم امسك فقال له حبة العرني :يا أمير المؤمنين قلت:الذنوب ثلاثة

(١) «في تفسير علي بن ابراهيم هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة صلوات الله عليها انزل الله عزوجل هذه الاية الخ .(منه) .

ثم امسكت ؟ فقال : ماذكرتها الا وأنا اريدان أفسرها ، ولكن عرض لى بهر (١) حال بينى وبين الكلام ، نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور ، وذنب غير مغفور ، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قال : ياأمير المؤمنين فبينها لنا ، قال : نعم اما الذنوب المغفورة فعبد عاقبه الله على ذنبه في الدنيا ، فالله احكم واكرم من أن يعاقب عبده مرتين ، و أما الذنب الذى لايغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض ، ان الله تبارك وتعالى اذا برز لخلقه (٢) أقسم قسماً على نفسه فقال : وعزتى وجلالى لايجوزنى ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء (٣) فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لايبقى لاحد على أحد مظلمة ، ثم يبعثهم للحساب واما الذنب الثالث فذنب ستره الله على خلقه ورزقه التوبة منه ، فأصبح خائفاً من ذنبه ، راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب.

٧٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان المؤمن ليهول عليه فى نومه فيغفر له ذنوبه ، وانه ليمتهن (٤) فى بدنه فيغفر له ذنوبه .

٧٧ ـ فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى الحسين عليه السلام قال : قيل لامير المؤمنين عليه السلام : صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم ، هو أحد أمور ثلاثة يرد عليها ، اما بشارة بنعيم ابداً ، واما بشارة بعذاب أبداً ، واما تخويف و تهويل وأمر مبهم لايدرى من أى الفريقين هو؟ فأما ولينا المتبع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد ، وأما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد ، وأما المبهم أمره الذى لايدرى ماحاله فهو المؤمن

(١) البهر ـ بضم الباء ـ : تتابع النفس وانقطاعه من الاعياء ، ومايعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من التهيج وتتابع النفس .

(٢) لعله كناية عن ظهوراحكامه وثوابه وعقابه وحسابه .

(٣) نطحه : اصابه بقرنه . والجماء : الشاة التى لاقرن لها .

(٤) مهنه ـ كمنعه ـ : خدمه و ضربه . وامتهنه : استعمله للمهنة . والمهين : الحقير الضعيف .

المسرف على نفسه ! لايدرى مايؤول اليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً محزناً ، ثم لن يسويه الله عزوجل بـأعدائنا لكن يخرجه الله عزوجل من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فان المسرفين من لاتلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلاثمأة الف سنة .

٧٨ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن أبيه ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن عباد بن زياد قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : ياعباد ما على ملة ابراهيم أحد غيركم ، ومايقبل الله الا منكم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم .

٧٩ ـ **في كتاب سعد السعود لابن طاوس رحمه الله** نقلا عن تفسير الكلبي بعث وحشي وجماعة الى النبي صلى الله عليه وآله انما يمنعنا من دينك الا اننا سمعناك تقرء في كتابك ان من يدعو مع الله الها آخر ويقتل النفس ويزني يلق أثاماً ويخلد في العذاب ونحن قد فعلنا هذا كله ، فبعث اليهم بقوله تعالى : «الا من تاب وعمل صالحاً» فقالوا : نخاف ان لانعمل صالحاً ، فبعث اليهم : «ان الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء» فقالوا : نخاف ان لاندخل في المشية ، فبعث اليهم : «ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً» فجاؤا واسلموا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لوحشي قاتل حمزة رضوان الله عليه : غيب وجهك عني ، فاني لا أستطيع النظر اليك ، قال : فلحق بالشام فمات في الخمر (١) هكذا ذكر الكلبي .

٨٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** باسناده الى أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ حاكياً عن الله جل جلاله ـ : يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء الى قوله : وبسوء ظنك قنطت من رحمتي .

---

(١) قال الحموى : خمر (بفتح الخاء وتشديد الميم وفتحها) : شعب من اعراض المدينة «انتهى» وقال ابن حجر في الاصابة انه مات بحمص ولعله الصحيح . وفي بعض النسخ «مات في الخبر» . وهو بفتح الخاء وتسكين الباء كما قاله ياقوت : موضع في طريق الحاج على ستة اميال من مسجد سعد بن أبي وقاص فيها بركة للخلفاء وعلى كل حال لاتخلو النسخ من التصحيف والظاهر ماذكره في الاصابة .

٨١- في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه نحن الخزان لدين الله ، ونحن مصابيح العلم . اذا مضى منا علم بدا علم ، لايضل من تبعنا ولا يهتدى من أنكرنا ، ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من أسلمنا ، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زايل عنكم ، وتزولون عنه ، فان من آثر الدنيا على الآخرة واختارها علينا عظمت حسرته غداً ، وذلك قول الله تعالى : **أن تقول نفس ياحسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين .**

٨٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام : قال :قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادى وأنا المهدى ، وأنا أبو اليتامى والمساكين و زوج الارامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف . وأنا قائد المؤمنين الى الجنة ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى و كلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله الذى يقول : «ان تقول نفس ياحسرتا على مافرطت في جنب الله » وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وانا باب حطة (١) من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه ، لانى وصى نبيه في ارضه ، وحجته على خلقه ، لاينكر هذا الاراد على الله ورسوله .

٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة و باسناده الى خيثمة الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن جنب الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابى نصر عن حسان الجمال قال : حدثنى هاشم بن ابى عمار الخيبى قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : انا عين الله ، وانا يد الله ، وانا جنب الله ، وانا باب الله .

٨٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع

---

(١) تفسير لقوله تعالى : « وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة » في سورة البقرة الاية ٥٨ وتفسير الحديث وغيره مما ورد في تفسير الاية في المجلد الاول صفحة ٦٩ - ٧٠ .

عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في قول الله عزوجل: «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» قال: جنب الله امير المؤمنين عليه السلام، وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم.

٨٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام: نحن جنب الله.

٨٧ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقد زاد جل ذكره في البيان و اثبات الحجة بقوله في أصفيائه وأوليائه عليهم السلام: «أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله» تعريفاً للخليقة قربهم، الاترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا أردت أن تصف قربه منه انما جعل الله تبارك و تعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره و أنبيائه وحججه في أرضه، لعلمه ما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط أسماء حججه منه، وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوا على باطلهم، فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم و أبصارهم لما عليهم في تركها و ترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه.

٨٨ ـ في مجمع البيان وروى العياشي بالاسناد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: نحن جنب الله.

٨٩ ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبوذر في خبر عن النبي صلى الله عليه وآله يا أباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيامة أعمى أبكم يتكبكب (١) في ظلمات يوم القيامة ينادى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله و في عنقه طوق من النار.

٩٠ ـ الصادق و الباقر و السجاد عليهم السلام في هذه الآية قال: جنب الله علي، و هو حجة الله على الخلق يوم القيامة.

٩١ ـ الرضا عليه السلام في جنب الله قال: في ولاية علي.

٩٢ ـ وقال أمير المؤمنين عليه السلام: انا صراط الله أنا جنب الله.

٩٣ ـ العياشي باسناده الى أبي الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «ما فرطت

(١) تكبكب في ثيابه: تزمل.

في جنب الله» قال : نحن جنب الله .

٩٤ ـ في محاسن البرقي عنه عن ابن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن يزيد الصائغ عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد ان اشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه ، وهو قول الله عزوجل «ان تقول نفس يا حسرتا على مافرطت في جنب الله » .

٩٥ ـ في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم ابن يزيد عن مالك الجهني قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : انا شجرة من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثم تلا هذه الاية: « ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين » .

٩٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة الاية فرد الله عزوجل عليهم فقال : بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها يعني بالايات الائمة صلوات الله عليهم واستكبرت وكنت من الكافرين يعني بالله وقوله عزوجل ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من ادعى أنه امام وليس بامام، قلت :وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٧ ـ قوله عزوجل : اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال : فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر » شكى الى الله عزوجل شدة حره وسأله ان يتنفس فاذن له ، فتنفس فأحرق جهنم .

٩٨ ـ في كتاب اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال: من زعم أنه امام وليس بامام، قيل :وان كان علوياً فاطمياً ؟ قال : وان كان علوياً فاطمياً .

٩٩ ـ في كتاب ثواب الاعمال أبي رحمه الله قال :حدثني سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن

أبي جعفر عليه السلام قال : قلت قول الله عزوجل: « ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة » قال : من زعم أنه امام وليس بامام ، قلت: وان كان علوياً فاطمياً قال : وان كان علوياً فاطمياً .

١٠٠ـ في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال :حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال : فما معنى قول الله الى أن قال : فأخبرني عن قول الله تعالى :«عفى الله عنك لم أذنت لهم» قال الرضا عليه السلام : هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي ياجاره (١) خاطب الله تعالى بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته، وكذلك قوله عزوجل : لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين «وقوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلا » قال : صدقت يابن رسول الله.

١٠١ ـ وفيه ايضاً في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة و باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى يحاسب كل خلق الا من أشرك بالله، فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

١٠٢ـ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب صحيح الدارقطني أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بقطع لص فقال اللص : يارسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع ؟ فقال : لو كانت ابنتي فاطمة ، فسمعت فاطمة فحزنت ، فنزل جبرئيل بقوله : «لئن أشركت ليحبطن عملك» فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل : «لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك ، فنزل جبرئيل وقال : كانت فاطمة حزنت من قولك ، فهذه الآيات لموافقتها لترضى .

١٠٣ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «ولقد أوحي اليك والى الذين من قبلك لئن أشركت

---

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري في قصة ذكره الميداني في مجمع الامثال ج١ صفحة ٥٠ فراجع ان شئت

ليحبطن عملك» يعني ان أشركت في الولاية غيره «بل الله فاعبد وكن من الشاكرين» يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك.

١٠٤ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم خاطب الله عزوجل نبيه فقال : «ولقد أوحي إليك والى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» فهذه مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى لامته، وهو ماقال الصادق صلوات الله عليه : ان الله عزوجل بعث نبيه باياك اعني واسمعي ياجاره ، والدليل على ذلك قوله عزوجل : «بل الله فاعبد وكن من الشاكرين» وقد علم الله ان نبيه صلى الله عليه وآله يعبده ويشكره ، ولكن استعبد نبيه بالدعاء اليه تأديباً لامته .

١٠٥ـ حدثنا جعفر بن أحمد عن عبدالكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله لنبيه : «لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين» قال : تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي صلوات الله عليه من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

وقال علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : **وماقدروا الله حق قدره** قال: نزلت في الخوارج .

١٠٦ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: من خاف منكم الغرق فليقرأ «بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم» بسم الله الملك القوي «وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عمايشركون».

١٠٧ـ **في كتاب التوحيد** خطبة لعلي بن أبيطالب عليه السلام وفيها يقول عليه السلام الذى لما شبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذي الاقطار والنواحي المختلفة في لبقاته ، وكان عزوجل الموجود بنفسه لابأداته (١) انتفى ان يكون قدروه حق قدره ، فقال تنزيهاً لنفسه عن مشاركة الانداد ، وارتفاعاً عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد : «وماقدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «لاباداته» مكان «لابأداته» .

والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» فمادلك القرآن عليه من صفته فاتبعه لتوصل بينك وبين معرفته وائتم به و استضيء بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة أوتيتها ، فخذما أوتيت وكن من الشاكرين ، ومادلك الشيطان عليه ممالیس فی القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره ، فكل علمه الى الله عزوجل فان ذلك منتهى حق الله عليك.

١٠٨ـ حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام عن قول الله : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه» فقال ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه ، الاترى انه قال : «وماقدروا الله حق قدره» ومعناه اذ قالوا [إن الارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه كما قال عزوجل : «وماقدروا الله حق قدره» لوقالوا] (١) ما أنزل الله على بشر من شيء ثم نزه عزوجل نفسه عن القبضة واليمين فقال : «سبحانه وتعالى عما يشركون» (٢) .

---

(١) ما بين العلامتين انما هو في نسخة البحار فقط دون المصدر وساير ما عندي من نسخ الكتاب

(٢) وقال الطبرسي (ره) في مجمع البيان اي يطويها بقدرته كما يطوى أحدنا الشيء المقدور له طيه بيمينه وذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار والتحقيق للملك كما قال : «أو ماملكت ايمانكم» اي ما كانت تحت قدرتكم اذ ليس الملك يختص باليمين دون الشمال وساير الجسد. انتهى» وقال الرضي (ره) في تلخيص البيان وهاتان استعارتان ومعنى «قبضته» هيهنا اي ملك خالص قد ارتفعت عنه ايدي المالكين من بريته والمتصرفين فيه من خليقته ومعنى قوله «والسماوات مطويات بيمينه» اي مجموعات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين هيهنا بمعنى الملك يقول القائل: هذا ملك يميني وليس يريد اليمين التي هي الجارحة وقد يعبرون عن القوة ايضاً باليمين فيجوز على هذا التأويل ان يكون معنى قوله «مطويات بيمينه» اي يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته كما قال سبحانه «يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب» .

قال المجلسي (ره) بعد نقل الحديث مالفظه: هذا وجه حسن لم يتعرض له المفسرون: ⟵

١١٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدثنا تميم ابن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة» فقال : يعني ملكه ، لايملكها معه أحد ، والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسع ، كماقال عزوجل : «والله يقبض ويبسط واليه ترجعون» يعني يعطى و يوسع ويمنع ويضيق ، والقبض منه عزوجل في وجه آخر الاخذ ، والاخذ في وجه القبول منه ، كماقال : «ويأخذ الصدقات» اى يقبلها من أهلها ويثيب عليها ، قلت : فقوله عزوجل: «والسماوات مطويات بيمينه» ؟ قال: اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عزوجل: «والسماوات مطويات بيمينه» اى بقدرته وقوته «سبحانه وتعالى عما يشركون».

١١١ ـ وباسناده الى الفضيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول ان الله عزوجل لايوصف .

١١٢ ـ قال : وقال زرارة : قال أبوجعفر عليه السلام : ان الله لايوصف ، وكيف يوصف وقد قال في كتابه : «وماقدروا الله حق قدره» فلا يوصف بقدر الا كان أعظم من ذلك .

١١٣ ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : والذى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ، واكرم اهل بيته مامن شيء يطلبونه من حرز من حرق اوغرق اوسرق اوافلات دابة من صاحبها وضالة اوآبق الا وهو في القرآن ، فمن اراد ذلك فليسألني عنه ، قال : فقام اليه رجل فقال : ياامير المؤمنين اخبرني عمايؤمن من الحرق والغرق فقال : اقرء هذه الايات «الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وماقدروا الله حق قدره» الى قوله : «سبحانه وتعالى عما يشركون» فمن

ــ قوله تعالى: «وماقدروا الله حق قدره» متصل بقوله : «والارض جميعاً» فيكون على تأويله عليه السلام القول مقدراً اى ماعظموا الله حق تعظيمه وقد قالوا : ان الارض جميعا .

قرئها فقد امن من الحرق و الغرق ، قال : فقرئها رجل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبينه وسطها فلم يصبه شيء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤ ـ **في كتاب طب الائمة عليهم السلام** ابوعتاب عبدالله بن بسطام قال : حدثنا ابراهيم بن محمد الازدى عن صفوان الجمال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام ان رجلا شكى الى أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام فقال : يابن رسول الله انى أجدوجعاً في عراقيبي (١) قد منعني عن النهوض الى الغزو ، قال : فما يمنعك من العوذة ؟ قال : لست أعلمها ، قال : فاذا أحسست بها فضع يدك عليها وقل بسم الله وبالله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اقرأ عليه : «وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون» ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى .

١١٥ ـ **في ارشاد المفيد رحمه الله** ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك الى المدينة قدم عليه عمرو بن معدى كرب الزبيدى فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر ، فقال : يامحمد وما الفزع الاكبر فانى لاأفزع ؟ فقال : ياعمرو انه ليس كما تظن وتحسب ، ان الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلايبقى ميت الا نشر ، ولاحي الامات الاماشاءالله ، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ، ويصفون جميعاً وتنشق السماء وتهد الارض وتخر الجبال وتزفر النار (٢) بمثل الجبال شرراً فلايبقى ذو روح إلاانخلع قلبه وطاش لبه وذكر ذنبه وشغل بنفسه الا ماشاءالله ، فأين أنت ياعمرو من هذا ؟ قال : الأانى اسمع أمراً عظيماً ، فآمن بالله وبرسوله وآمن معه من قومه ناس ورجعوا الى قومهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٦ . **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد ابن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاءالله ، قال : فأخبرني

---

(١) عراقيب جمع العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان

(٢) وفي المصدر « وتهد الارض وتخر الجبال هداً وترمي النار . . اه » .

يـا بن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله عزوجل يأمـر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، وللصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا : قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت اهل السماء ، قال : فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس و يستقبل الكعبة فاذا رأوه أهل الارض قالوا : قد أذن الله عزوجل في موت أهل الارض ، قال : فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض ، فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل، قال: فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل: مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ماشاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير وهو قوله : «يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال سيراً» يعني تبسط «وتبدل الارض غير الارض» يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ؛ ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته ، قال : فعند ذلك ينادي الجبار بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السماوات والارضين «لمن الملك اليوم» ؟ فلم يجبه مجيب فعنـد ذلك يقول الجبار [عزوجل] مجيباً لنفسه «لله الواحد القهار» وانا قهرت الخلايق كلهم و أمتهم إني انا الله لا اله إلا أنا وحدي لاشريك لي ولا وزير لي وأنا خلقت خلقي بيدي ، وانا أمتهم بمشيتي ، وأنا أحييهم بقدرتي ، قال : فينفخ الجبار نفخة أخرى في الصور فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات ؛ فلا يبقى في السموات أحد الا حيي وقام كما كان ، و يعود حملة العرش وتحضر الجنة والنار ، ويحشر الخلايق للحساب ، قال : فـرأيت علي بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاء شديداً .

١١٧ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟ قال : بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور ، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس،

ثم أعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها ، وذلك اربعمأة سنة تسبت (١) فيها الخلق وذلك بين النفختين .

١١٨ ـ في مجمع البيان **فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله** اختلف في المستثنى فقيل: هم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت و هو المروى في حديث مرفوع .

١١٩ ـ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه سأل جبرئيل عن هذه الآية من ذا الذى لم يشأ الله أن يصعقهم ؟ قال : هم الشهداء متقلدون أسيافهم حول العرش وقال قتادة في حديث رفعه: انما بين النفختين أربعون سنة .

قال عز من قائل : **فاذا هم قيام ينظرون .**

١٢٠ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السمآء على الارض أربعين صباحاً ، فاجتمعت الاوصال (٢) ونبتت اللحوم ،و قال : أتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيده و أخرجه الى البقيع فانتهى به الى قبر ، فصوت بصاحبه فقال : قم بأمر الله فخرج منه رجل أبيض الرأس و اللحية يمسح التراب عن رأسه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر، فقال جبرئيل عليه السلام : عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر آخر فقال : قم باذن الله ، فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول: ياحسرتاه ياثبوراه ، ثم قال جبرئيل عليه السلام : عد الى ما كنت فيه باذن الله عزوجل، فقال : يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة ، فالمؤمنون يقولون هذا القول ،و هؤلاء يقولون ماترى .

١٢١ ـ حدثنا محمد بن أبي عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثني القاسم بن الربيع قال : حدثني صباح المدائني قال : حدثنا المفضل بن عمر أنه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : في قوله عزوجل : **واشرقت الارض بنور ربها** قال : رب الارض يعني امام الارض ، قلت : فاذا خرج يكون ماذا ؟ قال : اذا يستغني الناس عن

(١) سبت : استراح .

(٢) قال الجوهرى : الاوصال : المفاصل .

ضوء الشمس و نور القمر و يجتزون بنور الامام .

١٢٢ ـ في ارشاد المفيد رحمه الله وروى المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : اذا قائمنا قام أشرقت الارض بنور ربها و استغنى العباد عن ضوء الشمس و ذهبت الظلمة .

قال عز من قائل : **وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراً الى قوله: فادخلوها خالدين** .

١٢٣ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: ان للنار سبعة أبواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون، وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين ، وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة وهو باب لظى ، و هو باب سقر وهو باب الهاوية يهوى بهم سبعين خريفاً فكلما هوى بهم سبعين خريفاً فار بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفاً ثم هوى بهم هكذا سبعين خريفاً فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلدين ،و باب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا و إنه لاعظم الأبواب وأشدّها حراً .

قال محمد بن الفضل الرزقي : فقلت لابي عبدالله عليه السلام : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدك عليهما السلام أنه يدخل منه بنو أمية يدخله من مات منهم على الشرك أو ممن أدرك الاسلام منهم ؟ فقال : لاام لك ألم تسمعه يقول: وباب يدخل منه المشركون والكفار ، فهذا باب يدخل منه كل مشرك و كل كافر لايؤمن بيوم الحساب ،وهذا الباب الآخر يدخل منه بنوامية ، لانه هو لابي سفيان و معاوية و آل مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب ، فتحطمهم النار فيه حطماً لايسمع لهم واعية و لايحيون فيها ولا يموتون .

١٢٤ ـ **في مجمع البيان** « لها سبعة أبواب »فيه قولان : أحدهما مـا روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ان جهنم لها سبعة أبواب أطباق بعضها فوق بعض، ووضع احدى يديه على الاخرى فقال: هكذا ،و ان الله وضع الجنان على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم ،و فوقها لظى ،وفوقها الحطمة ،وفوقها سقر ،وفوقها الجحيم

وفوقها السمير ، وفوقها الهاوية، و في رواية الكلبي أسفلها الهاوية و أعلاها جهنم .

١٢٥ - **في تفسير العياشي** عن أبي بصير قال يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب بابها الاول للظالمين وهو زريق وبابها الثاني للحبتر وبابها الثالث للثالث، والرابع لمعاوية والخامس لعبدالملك .والسادس لعكر بن هوسر ، و السابع لابي سلامة فهم أبواب لمن اتبعهم(١)

١٢٦ - **في كتاب الخصال** في سؤال بعض اليهود علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة قال له اليهودي: فما السبعة؟ قال: سبعة أبواب النار متطابقات ، قال : فما الثمانية ؟ قال : ثمانية أبواب الجنة .

١٢٧ - وفيه ايضاً في بيان مناقب لامير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام : و اما التاسعة والثلاثون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً ، لا يجتمع حبي و حبه الا في قلب مؤمن ، ان الله عزوجل جعل أهل حبي وحبك يا علي في زمرة اول السابقين الى الجنة ، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمرة الضالين من امتي الى النار .

١٢٨ - **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى ابي الجارود قال : قلت لابي- جعفر عليه السلام : أخبرني باول من يدخل النار ؟ قال : ابليس ورجل عن يمينه ورجل عن يساره .

١٢٩ - **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : ان للجنة ثمانية أبواب ، باب يدخل منه النبيون والصديقون ، و باب يدخل منه الشهداء والصالحون ، وخمسة أبواب تدخل منها شيعتنا ومحبونا ، فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : رب سلم شيعتي ومحبتي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد أجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ، ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفاً من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد أن لا اله الا الله ، ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا أهل البيت .

(١) والحديث بسنده في الجزء الثالث صفحة ١٨ فراجع .

١٣٠ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظن بالله، واعلموا أن للجنة ثمانية أبواب، عرض كل باب منها مسيرة أربعمأة سنة.

١٣١ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام حديث طويل وفيه: ومن صلى ثلث ليلة لم يبق ملك الاغبطه بمنزلته من الله عزوجل، وقيل له: أدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت.

١٣٢ ـ **في روضة الواعظين للمفيد رحمه الله** وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعثمان بن مظعون: ياعثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب، و للنار سبعة أبواب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٣ ـ **في تهذيب الاحكام** محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون اليه، فاذاهو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف، والملائكة ترحب، فمن ترك الجهاد ألبسه الله ذلا وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه، ان الله أعز امتي بسنابك خيلها (١) ومراكز رماحها.

١٣٤ ـ **في اصول الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لاخوانكم و كونوا من أهله، فان للجنة باباً يقال له المعروف لايدخله الامن اصطنع المعروف في الحيوة الدنيا، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣٥ ـ **في قرب الاسناد للحميري** باسناده الى الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان للجنة باباً يقال له باب المعروف، لايدخله الا أهل المعروف.

١٣٦ ـ **في مجمع البيان** وعن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ان في الجنة ثمانية أبواب، منها باب يسمى الريان لايدخلها الا الصائمون، رواه البخاري

(١) سنابك جمع سنبك: طرف الحافر.

ومسلم في الصحيحين .

١٣٧ ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** في خبر بلال عن النبي صلى الله عليه وآله قال : قلت لبلال: فما أبوابها يعني الجنة ؟ قال : ان أبوابها مختلفة ، باب الرحمة من ياقوتة حمراء ، و قال : اكتب بسم الله الرحمان الرحيم ؛ اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء ، وأما باب الشكر فانه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمأة عام له ضجيج وحنين ، يقول: اللهم جئني بأهلي ، قال: هل قلت يتكلم الباب؟ قال: نعم ينطقه الله ذو الجلال والاكرام ، وأما باب البلاء [فليس باب البلاء] هو باب الصبر ، قال: قلت : فما البلاء ؟ قال : المصائب والاسقام والأمراض والجذام ، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ، ما أقل من يدخل فيه ، أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون الى الله عزوجل المستأنسون به .

١٣٨ ـ **في روضة الكافي** كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام في الوعظ و الزهد في الدنيا يقول فيه عليه السلام : اعلموا عباد الله ان أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين ، وانما يحشرون الى جهنم زمراً ، وانما نصب الموازين و نشر الدواوين لاهل الاسلام .

١٣٩ ـ **في نهج البلاغة: و سيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤها و فتحت ابوابها** قد أمن العذاب وانقطع العتاب و زحزحوا عن النار ، و اطمأنت بهم الدار ، ورضوا المثوى والقرار ، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية ، و عينهم باكية وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعاً واستغفاراً ، وكان نهارهم ليلا توحشاً و انقطاعاً ، فجعل الله لهم الجنة ثواباً و كانوا أحق بها و اهلها في ملك دائم و نعيم قائم .

١٤٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل يقول فيه وقد ذكر علياً وأولاده عليهم السلام : الا ان أولياؤهم الذين يدخلون الجنة آمنين ، ويتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين .

١٤١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان فلاناً و فلاناً غصبوا

حقنا واشتروا به الاماء و تزوجوا به النساء ، الاوانا قدجعلنا شيعتنا من ذلك فى حل لتطيب مواليدهم .

١٤٢ ـ **فى كتاب التوحيد** حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقدسئله رجل عما اشتبه عليه من الآيات فأما قوله عزوجل : «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » فان ذلك فى موضع ينتهى فيه أولياء الله عزوجل بعدما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان ، فيغتسلون فيه ويشربون منه ، فتنضر وجوههم اشراقاً ، فيذهب عنهم كل قذى ووعث (١) ثم يؤمرون بدخول الجنة ، فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله عزوجل فى تسليم الملائكة عليهم : **سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين** فعند ذلك ايقنوا بدخول الجنة والنظر الى ماوعدهم ، فذلك قوله : «الى ربها ناظرة» وانما يعنى بالنظر اليه بالنظر إلى ثوابه تبارك وتعالى .

١٤٣ ـ **فى الكافى** سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إن حد القبر الى الترقوة وقال بعضهم الى الثدى ، وقال بعضهم قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من فى القبر وأما اللحد فبقدر مايمكن فيه الجلوس ، قال: ولما حضر على بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمى عليه فبقى ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال : **الحمد لله الذى أورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين** ، ثم قال : احفروا الى وابلغوا إلى الرشح ثم مد الثوب عليه فمات عليه السلام .

١٤٤ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : «الحمدلله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء منها حيث نشاء» يعنى أرض الجنة

١٤٥ ـ حدثنى أبى قال : حدثنا اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السلام قال : لما حضر على بن الحسين عليه السلام الوفاة اغمى عليه ثلاث مرات ، فقال فى المرة الاخيرة : «الحمدلله الذى صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم مات عليه السلام .

(١) القذى : مايقع فى العين وفى الشراب من تبنة أوغيرها . والوعث : الهزال ثم استعير لكل امر شاق من تعب اواثم .

١٤٦ ـ في اصول الكافي محمد بن أحمد عن عمه عبدالله بن الصلت عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ان علي بن الحسين عليهما السلام، لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح عينيه وقرء: «اذا وقعت الواقعة» و«انا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وقال: «الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين» ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.

١٤٧ ـ وباسناده الى أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: اذا جمع الله الاولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله؟ قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: إذهبوا الى الجنة بغير حساب، قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: الى أين؟ فيقولون: الى الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: فأي حزب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله، قال: فيقولون: وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله، قال: فيقولون: نعم أجر العاملين.

١٤٨ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب قال: سمعت أبا حمزة يقول: سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول: من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وينجز ما وعده الله عزوجل وكل الله عزوجل به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود اليه، ينادونه: الا طبت وطابت لك الجنة تبوأت من الجنة منزلا.

١٤٩ ـ في كتاب التوحيد خطبة عجيبة لامير المؤمنين علي عليه السلام وفيها ثم ان الله ـ وله الحمد ـ افتتح الكتاب بالحمد لنفسه وختم أمر الدنيا ومجيء الآخرة بالحمد لنفسه، فقال: وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين.



١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرء حم

المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا .

٢- وباسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحواميم رياحين القرآن، فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ان العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه اطيب من المسك الاذفر والعنبر ، وان الله عزوجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم وقريب له، وانه في يوم القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن الا صلوا عليه واستغفروا له .

٤ - وروى أبو برزة الاسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب أن يرتع في رياض الجنة فليقرء الحواميم في صلوة الليل .

٥- انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحواميم تاج القرآن .

٦ - في تفسير علي بن ابراهيم الحسن عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من قرء الحواميم في ليلة قبل أن ينام كان في درجة محمد وآل محمد وابراهيم صلوات الله عليهما وآل ابراهيم ، وكل قريب له أو بسبيل اليه ، ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : الحواميم تأتي يوم القيامة انثى من أحسن الناس وجهاً وأطيبه ، معها ألف ألف ملك مع كل ملك ألف ألف ملك حتى تقف بين يدي الله عزوجل ، فيقول لها الرب : من ذا الذي يقرأك فيقضي قرائتك ؟ فيقوم طائفة من الناس لا يحصيهم الا الله فيقول لهم : لعمري لقد أحسنتم تلاوة الحواميم فمتم بها في حيوتكم الدنيا ، وعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً كائناً ما كان الا أعطيتكم ، ولو سألتموني جميع جناتي أو جميع ما أعطيته عبادي الصالحين وأعددته لهم، فيسألونه جميع ما أرادوا وتمنوا ، ثم يؤمر بهم الى منازلهم في الجنة وقد أعد لهم فيها ما لم يخطر على بال مما لا عين رأت ولا أذن سمعت.

٧ - في كتاب معاني الاخبار وباسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد .

٨ ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالرحمان بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً ، ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عزوجل : **ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثنا محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبدالجبار جميعاً عن محمد بن سنان عن المنخل بن خليل الرقي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار** يعني بني أمية .

١٠ ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا أبا محمد ان لله ملئكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه ، وذلك قوله عزوجل : **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا** استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١ـ محمد بن أحمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس عمن ذكره عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا ابا محمد ان لله عز ذكره ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه ، وذلك قوله عزوجل : «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» والله ما أراد غيركم .

١٢ـ **في عيون الاخبار** باسناده عن الرضا عن علي بن ابيطالب عليهما السلام عن رسول الله (ص) حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله : وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا ، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا .

١٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني أبي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل : الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال : والذي نفسي بيده لملائكة الله في السموات أكثر من عدد التراب في الارض ، ومافي السماء موضع قدم الا وفيه ملك يسبحه ويقدسه ، ولا في الارض شجرة ولا مدرة

الاوفيها ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها، والله أعلم بها، ومامنهم أحدالا و يتقرب كل يوم الى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبنا ويلعن أعدائنا، ويسال الله عزوجل أن يرسل عليهم العذاب إرسالا، وقوله: «الذين يحملون العرش» يعنى رسول الله ﷺ والاوصياء من بعده يحملون علم الله «ومن حوله» يعنى الملائكة «يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» يعنى شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان وفلان وبنى امية «واتبعوا سبيلك» اى ولاية ولى الله «وقهم عذاب الجحيم» الى قوله «الحكيم» يعنى من تولى علياً عليه السلام، فذلك صلاحهم «وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعنى يوم القيامة «وذلك هو الفوز العظيم» لمن نجاه الله من هؤلاء يعنى ولاية فلان وفلان وفلان.

١٤- **فى اصول الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا رفعه قال: ان الله عزوجل أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوابها، قوله: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ٭ ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك أنت العزيز الحكيم ٭ وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥- **فى الكافى** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد ابن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: الصلوة على المستضعف والذى لايعرف الصلوة على النبى ﷺ والدعاء للمؤمنين والمؤمنات يقول: **ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم** الى آخر الآيتين.

١٦- على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام قال: اذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له فى الدعاء، وان كان واقفاً مستضعفاً فكبر وقل: اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.

١٧ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يقول : أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيض وجهه واكثر تبعه ، اللهم اغفر لي وارحمني وتب علي ، أللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، فان كان مؤمناً دخل فيها ، وان كان ليس بمؤمن خرج منها .

١٨ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم قال جل ذكره : **ان الذين كفروا** يعني بني أمية **ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان** يعني الى ولاية علي صلوات الله عليه .

١٩ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **ربنا أمتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل** قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة .

٢٠ـ اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن زهير عن محمد بن حمدان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : **اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير** يقول : اذا ذكر الله وحده بولاية من أمر الله بولايته كفرتم ، وإن يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا .

٢١ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبدالحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام : «ذلك بأنه اذا دعي الله وحده وأهل الولاية كفرتم» .

٢٢ـ **في نهج البلاغة** كبير لا يوصف بالخفاء.

٢٣ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: **هو الذي يريكم آياته** يعني الائمة صلوات الله عليهم الذين أخبرنا الله عزوجل ورسول الله صلى الله عليه وآله بهم ، وقوله : **رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده** قال : روح القدس عليه السلام ؛ و هو خاص لرسول الله والائمة

صلوات الله عليهم، وقوله عزوجل: لينذر يوم التلاق قال: يوم يلتقي أهل السموات والارض

٢٤- في كتاب معاني الاخبار ابي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم ابن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض .

٢٥- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة ، قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدثني علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام في ا ب ت ث أنه قال : الالف آلاء الله الى قوله عليه السلام : فالميم ملك الله يوم لامالك غيره ، ويقول الله عزوجل : لمن الملك اليوم ثم تنطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون : لله الواحد القهار فيقول الله جل جلاله : اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم ان الله سريع الحساب .

٢٦ - في نهج البلاغة و أنه سبحانه يعود بعد فناء الدنيا وحده لاشيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلاوقت ولامكان ولاحين ولازمان، عدمت عند ذلك الآجال والاوقات ، وزالت السنون والساعات ، فلا شيء الاالله الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور ، بلاقدرة منها كان ابتداء خلقها ، و بغير امتناع منها كان فناؤها ، ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا أمات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ، ومثل ما أمات أهل الارض وأهل سماء الدنيا وأضعاف ذلك ، ثم امات أهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق و مثل ما أمات أهل الارض و أهل السماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك ، ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما أمات أهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء الثانية والثالثة وأضعاف ذلك ، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ، ثم أمات

ميكائيل ثم لبث مثل ماخلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل عليه السلام ثم لبث مثل ماخلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات أسرافيل عليه السلام ، ثم لبث مثل ماخلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم أمات ملك الموت ، ثم لبث مثل ماخلق الله الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك ثم يقول الله عزوجل : «لمن الملك اليوم» فيرد الله على نفسه «لله الواحد القهار» أين الجبارون ؟ وأين المتكبرون ؟ وأين الذين ادّعوا معي الهاً آخر؟ أين المتكبرون و نخوتهم ؟ ثم يبعث الخلق ، قال عبيد بن زرارة : فقلت : ان هذا الامر كله يطول بذلك ؟ فقال : أرأيت ما كان هل علمت به؟ فقلت : لا ، قال : فكذلك هذا .

٢٨ ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن أبي فاختة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال : ماشاء الله ؛ فقيل له : فأخبرني يابن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال : أما النفخة الاولى فان الله يأمر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور ، و للصور رأس واحد وطرفان ، وبين طرف كل رأس منهما الى الآخر مثل ما بين السمآء والارض ، قال : فاذا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا ومعه الصور ، قالوا: قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السمآء ، قال فيهبط اسرافيل بحضيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة ، فاذا رأوه أهل الارض قالوا : قد اذن الله في موت أهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الارض . فلا يبقى في الارض ذو روح الاصعق ومات ، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات ذو روح الاصعق و مات الا اسرافيل ، قال ، : فيقول الله لا سرافيل : يااسرافيل مت فيموت اسرافيل ، فيمكثون في ذلك ماشاء الله ، ثم يأمر السماوات فتمور ويأمر الجبال فتسير ، وهو قوله: «يوم تمور السمآء مورا وتسير الجبال سيرا» يعني تبسط و «تبدل الارض غير الارض» يعني بارض لم تكسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها أول مرة ، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته و قدرته ، قال : فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت من قبله جهوري يسمع أقطار

السماوات والارضين : «لمن الملك اليوم» فلم يجبه مجيب ؛ فعند ذلك يقول الجبار عزوجل مجيباً لنفسه : « لله الواحد القهار » و انا قهرت الخلائق كلهم فأمتهم انى أنا الله لااله الا أنا وحدى لاشريك لى ولاوزير و أنا خلقت خلقى بيدى الخ وقد سبق آخر الزمر .

٢٩ ـ فى مجمع البيان «اليوم تجزى كل نفس بما كسبت» و فى الحديث ان الله تعالى يقول : انا المالك انا الديان لاينبغى لاحد من أهل الجنة ان يدخل الجنة ولا لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى أقصه منه ثم تلا هذه الآية .

٣٠ ـ فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبى المعزا قال : حدثنى يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبى عبدالله عليه السلام نعزيه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه صلى الله عليه وآله نفسه فقال: «انك ميت وانهم ميتون» وقال: « كل نفس ذائقة الموت» ثم أنشأ يحدث فقال: انه يموت أهل الارض حتى لايبقى أحد ، ثم يموت أهل السماء حتى لايبقى أحد الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام ، قال: فيجيىء ملك الموت حتى يقوم بين يدى الله عزوجل فيقال: من بقى ـ وهو أعلم ـ ؟ فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل ، فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فيقول الملائكة (١) عند ذلك : يارب رسوليك وأمينيك ؟ فيقول انى قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجيىء ملك الموت حتى يقف بين يدى الله عزوجل فيقال له من بقى ؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش ، فيقال : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثم يجيىء كئيباً حزيناً لايرفع طرفه فيقال له : من بقى ؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول : يا رب لم يبق الا ملك الموت ، فيقال له : مت ياملك الموت فيموت، ثم يأخذ الارض والسماوات بيمينه (٢)

---

(١) اى حملة العرش .

(٢) اشارة الى قوله تعالى «والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه» فى سورة الزمر: ٦٦ وقدمر تفسيره فى كلام الائمة عليهم السلام وغيرمما ذكره المفسرون فى السورة السابقة تحت رقم (١١٠) فراجع .

ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي الهاً آخر؟.

٣١ ـ في روضة الكافي كلام لعلي بن الحسين عليهما السلام يقول فيه : واعلم يا بن آدم ان وراء هذا أعظم وافظع و اوجع للقلوب يوم القيامة ، وذلك يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين .

٣٢ ـ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام : يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً الاساءه ذلك وندم عليه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة وقال صلى الله عليه وآله : من سرته حسنته وسائته سيئته فهو مؤمن فان لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً ، والله تعالى يقول : ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع.

٣٣ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد الرحمن بن سلمة الحريري قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : يعلم خائنة الاعين فقال : ألم ترالى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر فذلك خائنة الاعين .

٣٤ ـ في مجمع البيان وفي الخبر ان النظرة الاولى لك والثانية عليك ، فعلى هذا يكون الثانية محرمة فهي المراد بخائنة الاعين .

٣٥ ـ وفيه قال عليه السلام لاصحابه يوم فتح مكة وقد جاء عثمان بعبدالله بن سعد بن أبي سرح يستأمنه منه وكان صلى الله عليه وآله قبل ذلك أهدر دمه وأمر بقتله ، فلما رأى عثمان إستحيى من رده وسكت طويلا ليقتله بعض المؤمنين ثم أمنه بعد ترددا لمسئلة من عثمان وقال : اما كان منكم رجل رشيد يقوم الى هذا فيقتله ؟ فقال له عباد بن بشر : يا رسول الله ان عيني ما زالت في عينك انتظاراً أن تؤمي فأقتله ، فقال عليه السلام : ان الانبياء لا يكون لهم خائنة أعين .

٣٦ ـ في نهج البلاغة قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم واعمالهم وعدد أنفاسهم و خائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير .

٢٧- **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى اسماعيل بن منصور أبي زياد عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول فرعون: **ذروني أقتل موسى** ما كان يمنعه؟ قال: منعته رشدته، ولا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا.

٣٨- **في بصائر الدرجات** محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن ابن عثمان عن يحيى الحلبي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال له رجل وأنا عنده: ان الحسن البصري يروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كتم علماً جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار؟ فقال: كذب ويحه فأين قول الله تعالى: **وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله** ثم مد بها صوته فقال: فليذهبوا حيث شاؤا، أما والله لا يجدون العلم الا هيهنا ثم سكت ساعة، ثم قال: عند آل محمد.

٣٩- **في تفسير علي بن ابراهيم** وكان خازن فرعون مؤمناً بموسى عليه السلام قد كتم ايمانه ستمأة سنة، وهو الذي قال الله عزوجل: «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله».

٤٠- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً، فأول ذلك قوله عزوجل الى أن قال: وأما الحادي عشر فقول الله عزوجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم» الى تمام الاية فكان ابن خال فرعون، فنسبه الى فرعون بنسبه، ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله بولادتنا منه، وعممنا الناس بالدين فهذه فرق بين الال والامة، فهذه الحادية عشرة.

٤١ - **في اصول الكافي** بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ثم مدح الله القلة، وقال: «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله».

٤٢ - في امالي الصدوق باسناده إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي يقول «فاتبعوا المرسلين إتبعوا من لا يسئلكم أجراً وهم مهتدون» وحزقيل مؤمن آل فرعون ، و علي بن ابي طالب وهو أفضلهم .

٤٣ - في مجمع البيان قال أبو عبدالله عليه السلام : التقية من ديني و دين آبائي و لادين لمن لاتقية له ، و التقية ترس الله في الارض ، لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الاسلام لقتل .

٤٤ - في كتاب معاني الاخبار أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن داود عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يوم التناد يوم ينادي أهل النار أهل الجنة : أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله .

٤٥ - في مجمع البيان في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت : فكان يوسف رسولا نبياً ؟ قال : نعم ، أما تسمع قول الله عزوجل : لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات .

٤٦ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تبارك و تعالى عهد الى آدم الى أن قال عليه السلام : و كان بين موسى ويوسف عليهم السلام الانبياء .

٤٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يعني بغير حجة يخاصمون اتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان في النار لناراً يتعوذ منها أهل النار ، ماخلقت الا لكل جبار عنيد ، ولكل شيطان مريد ؛ ولكل متكبر لايؤمن بيوم الحساب ، و لكل ناصب العداوة لآل محمد صلوات الله عليهم وقال : ان أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل

فى ضحضاح (١) من نار عليه نعلان من نار وشراكان من نار يغلى منها دماغه كما يغلى المرجل (٢) مايرى ان فى النار أحداً أشد عذاباً منه ، و ما فى النار أحد أهون عذاباً منه .

٤٨ ـ فى كتاب التوحيد حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات : وأما قوله عزوجل : **فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب** فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله عزوجل : لقد حقت كرامتي ـ أو قال: مودتي ـ لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر ، قيل من هم يارسول الله ؟ قال : قوم ليسوا أنبياء و لاشهداء ، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته .

٤٩ ـ فى كتاب معانى الاخبار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام قيل له : ان أبا الخطاب يذكر عنك انك قلت له: اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت ، قال : لعن الله أبا الخطاب ، والله ما قلت هكذا ، ولكني قلت : اذا عرفت الحق فاعمل ماشئت من خير يقبل منك ان الله عزوجل يقول: **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة.**

٥٠ ـ فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : المفوض أمره الى الله فى راحة الابد، و العيش الدائم الرغد (٣) والمفوض حقاً هو الفاني عن كل همة دون الله تعالى ، كما قال أمير المؤمنين على عليه السلام : رضيت بما قسم الله لى ، و فوضت أمرى الى خالقى كما أحسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقى ، قال الله عزوجل فى المؤمن من آل فرعون: **وأفوض أمرى الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات**

---

(١) الضحضاح فى الاصل ماء رقيق على وجه الارض مايبلغ الكعبين فاستعير للنار (من هامش بعض النسخ) .

(٢) المرجل ـ بالكسر ـ : القدر من النحاس .

(٣) عيشة رغد : واسعة طيبة .

ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب والتفويض خمسة أحرف [ت ف و ى ض] (١) لكل حرف منها حكم «فمن أتى باحكامه فقد أتى به «التاء» من تركه التدبير في الدنيا و«الفاء» من فناء كل همة غير الله تعالى و«الواو» من وفاء العهد وتصديق الوعد و«الياء» اليأس من نفسك واليقين من ربك و«الضاد» من الضمير الصافي لله والضرورة اليه ، والمفوض لايصبح الا سالماً من جميع الآفات ولا يمسي الا معافاً بدينه

٥١ ـ في تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن علي عن عبد الملك الزيات عن رجل عن كرام عن أبي عبد الله عليهما السلام: قال : أربع لاربع الى قوله : والاخرى للمكر والسوء « وأفوض أمري الى الله وفوضت امري الى الله » قال الله عزوجل : « فوقاه الله سيئات مامكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ».

٥٢ ـ في محاسن البرقي عنه عن أبيه عن علي بن النعمان عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «فوقاه الله سيئات مامكروا » قال: اما لقد سطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ماوقاه، وقاه ان يفتنوه في دينه .

في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان وذكر الى آخر مانقلناه عن البرقي سواء .

٥٣ ـ في كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال عجبت لمن يفزع من أربع كيف لايفزع الى اربع الى قوله : وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع الى قوله : « وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد » فاني سمعت الله تعالى يقول بعقبها : « فوقاه الله سيآت مامكروا ».

٥٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: «فوقاه الله سيئات مامكروا » يعني مؤمن آل فرعون فقال أبو عبد الله عليه السلام والله لقد قطعوه اربا اربا ولكن وقاه الله عزوجل ان يفتنوه عن دينه .

٥٥ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث

---

(١) مابين العلامتين غير موجود في المصدر .

طويل يذكر فيه حزقيل عليه السلام وان قوم فرعون وشوا به (١) الى فرعون وقالوا: ان حزقيل يدعوا الى مخالفتك ويعين أعدائك على مضادتك، فقال لهم فرعون : ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي، فان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العقاب لايثاركم الدخول في مساءته، فجاء بحزقيل وجاء بهم فكاشفوه وقالوا : انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر نعماه ؟ فقال حزقيل : ايها الملك هل جربت علي كذبا قط؟ قال : لا، قال : فسلهم من ربهم؟ قالوا: فرعون، قال :ومن خالقكم ؟ قالوا: فرعون قال : من رازقكم الكافل لمعايشكم والدافع عنكم مكارهكم ؟ قالوا : فرعون هذا قال حزقيل : ايها الملك فأشهدك و كل من حضرك ان ربهم هو ربي، وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب وخالق ورازق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا منه بريء من ربوبيته و كافر بالهيته ، يقول حزقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ، ولم يقل ان الذي قالوا بهم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون و من حضره ، و توهموا أنه يقول فرعون ربي و خالقي و رازقي ، فقال لهم فرعون : يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي و مريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي ، انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فساد أمري ، وإهلاك ابن عمي والفت في عضدي (٢) ثم أمر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي عضده وتدا وفي صدوره وتدا وامر اصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم ، فذلك ما قال الله تعالى : «فوقاه الله سيئات ما مكروا» وكان سبب هلاكهم لما وشوا به الى فرعون ليهلكوه «وحاق بآل فرعون سوء العذاب» و هم الذين وشوا بحزقيل اليه لما أوتد فيهم الاوتاد ، ومشط عن أبدانهم لحومها بالامشاط .

٥٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقال رجل لابي عبدالله عليه السلام :ما تقول في قول الله عزوجل : النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما يقول

(١) وشى بفلان الى السلطان : نم عليه وسعى به .

(٢) فت في عضده : كسر قوته وفرق عنه أعوانه .

الناس ؟ فقال : يقولون إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك ، فقال عليه السلام : فهم من السعداء فقيل له : جعلت فداك فكيف هذا ؟ فقال : إنما هذا في الدنيا ، فاما في نار الخلد فهو قوله : **ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب** .

٥٧ ـ حدثني أبي عن إبن أبي عمير عن هشام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أسرى بي الى السماء رأيت قوماً يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر أن يقوم من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء ياجبرئيل ؟ قال هؤلاء الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذاهم لبسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدواً وعشياً ، يقولون : ربنا متى يقوم الساعة ؟ .

٥٨ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئلته عن أرواح المشركين فقال : في النار يعذبون يقولون : ربنا لا تقم الساعة ولا تنجز لنا وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا .

٥٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة ، ولا تنجز لنا ماوعدتنا ، ولا تلحق آخرنا بأولنا .

٦٠ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد باسناد له قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : شر بئر في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار .

٦١ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شر ماء على وجه الارض ماء برهوت ، وهو واد بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم (١) .

٦٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أباعبدالله عليه السلام يقول : اذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول :

---

(١) هام جمع هامة : رأس كل شيء . ورئيس القوم وسيدهم . والصدى : الرجل اللطيف الجسد . قال الفيض (ره) في الوافي : والمراد بالهامة هنا ارواح الكفار وابدانهم المثالية.

يارسول الله ان هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه [ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: ياجبرئيل ان هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه] (١) فيقول جبرئيل للملك الموت : ان هذا كان يبغض الله ورسوله واهل بيت رسوله فابغضه وأعنف عليه ، فيدنو منه ملك الموت فيقول : ياعبدالله أخذت فكاك رهانك ؛ أخذت أمان براءتك تمسكت بالعصمة الكبرى في الحيوة الدنيا ، فيقول : لا فيقول أبشر ياعدوالله بسخط الله عزوجل و عذابه والنار ، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك ، ثم يسل نفسه سلا عنيفاً ، ثم يوكل بروحه ثلاثمأة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه ، فاذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها (٢) والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يجيىء الملكان منكر ونكير الى الميت حين يدفن الى أن قال : واذا كان الرجل كافراً دخلا عليه و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس ، فيقولون له : من ربك ومادينك ومايقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم ؟ فيقول : لاأدري ، فخليا بينه و بين الشيطان ، فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنيناً (٣) لوأن تنيناً واحداً منها نفخ في الارض ما أنبتت شجر أبداً ، ويفتح له باب الى النار ويرى مقعده فيها .

٦٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبدالرحمان عن عبدالله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال : قلت لابي جعفر أصلحك الله من المسئولون في قبورهم ؟ قال : من محض الايمان ومن محض الكفر ، قال : قلت : فبقية هذا الخلق ؟ قال : يلهى والله عنهم و مايعبأ بهم قال : قلت و عما يسئلون ؟ قال : عن الحجة القائمة بين أظهركم ، فيقال للمؤمن : ماتقول في فلان بن

(١) مابين العلامتين انما هو في المصدر دون النسخ الموجودة عندي من الكتاب .
(٢) القيح : مدة الجرح وقوامه ، واللهب : اشتعال النار اذا خلص من دخان .
(٣) التنين كسكين الحية العظيمة .

فلان ؟ فيقول : ذلك امامي فيقول: نم أنام الله عينك ويفتح له باب من الجنة ، فما يزال يتحفه من روحها الى يوم القيامة ، ويقال للكافر : ماتقول في فلان بن فلان ؟ قال : فيقول : قد سمعت به وما أدري ماهو ، قال : فيقال له : لادريت(١) قال : ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها الى يوم القيامة .

٦٥ ـ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : يقال للمؤمن في قبره : من ربك ؟ الى أن قال ويقال للكافر من ربك ؟ فيقول : الله ربي ، فيقال : من نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله ؛ فيقال : مادينك ؟ فيقول : الاسلام ، فيقال : من اين علمت ذلك ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون فقلت ؛ فيضربانه بمرزبة (٢) لواجتمع عليها الثقلان الانس والجن لم يطيقوها ، قال : فيذوب كما يذوب الرصاص ، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار ، فيقول : يارب أخر قيام الساعة .

٦٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ان الله تعالى ناراً في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم ، فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حراً من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون ، فاذا كان المسا عادوا الى النار ، فهم كذلك الى يوم القيامة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ ـ **في مجمع البيان** وعن نافع عن ابن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ، فان كان من أهل الجنة فمن الجنة. و ان كان من أهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة، أورده البخاري والمسلم في الصحيح .

---

(١) قال المجلسي (ره) : «دريت» الظاهر انه دعاء عليه ويحتمل ان يكون استفهاماً على الانكار اي علمت وتمت لك الحجة في الدنيا وإنما جحدت لشقاوتك ، أو كان عدم العلم لتقصيرك.

(٢) المرزبة : عصية من حديد .

٦٨ ـ **في مصباح شيخ الطائفة قدس سره** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الغدير وفيها يقول عليه السلام : وتقربوا الى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا بعصم الكوافر ، ولا يخلج بكم الغى فتضلوا عن سبيل الرشاد باتباع اولئك الذين ضلوا وأضلوا ، قال الله عز من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : « انا أطعنا سادتنا وكبرائنا فأضلونا السبيلا » الى قوله وقال تعالى : **و اذ يتحاجّون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار** من عذاب الله من شيء « قالوا لو هدانا الله لهديناكم » افتدرون الاستكبار ماهو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته ، والترفع على من ندبوا الى متابعته ، والقرآن ينطق من هذا كثير ان تدبره متدبر زجره ووعظه .

٦٩ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت قول الله تبارك وتعالى : **انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد** قال : ذلك والله في الرجعة ، اما علمت ان أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا ، والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا ، وذلك في الرجعة .

٧٠ ـ حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليمنّ على عبده المؤمن يوم القيامة فيأمره ان يدنو منه يعني من رحمته فيدنو حتى يضع كنفه عليه ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعني يوم كذا و كذا بكذا و كذا فأجبت دعوتك ؟ ألم تسئلني يوم كذا و كذا فأعطيتك مسألتك ؟ ألم تستغث بي يوم كذا و كذا وبك ضرّ كذا و كذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك ؟ ألم تسئلني مالا فملكتك ؟ ألم تستخدمني فأخدمتك ؟ ألم تسئلني أن أزوجك فلانة وهي منيعة عند أهلها فزوجناكها ؟ قال : فيقول العبد : بلى يارب أعطيتني كلما سألتك ، وكنت أسئلك الجنة ؟ فيقول الله له : فاني واهب لك ماسألتنيه الجنة لك مباحاً أرضيتك ؟ فيقول المؤمن : نعم يا رب أرضيتني وقد رضيت فيقول الله عبدي اني كنت أرضى لك أحسن الجزاء فان أفضل جزائي عندك ان أسكنتك الجنة

وهو قوله عزوجل :ادعوني استجب لكم .

٧١ ـ حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام : قال له رجل : جعلت فداك ان الله يقول : «أدعوني استجب لكم» و انا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال : لانكم لا توفون لله بعهده وان الله يقول : «أوفوا بعهدي اوف بعهدكم» والله لووفيتم لله لوفى لكم .

٧٢ ـ في نهج البلاغة من أعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ، قال الله عزوجل «أدعوني استجب لكم» .

٧٣ ـ في من لا يحضره الفقيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام خطب بها يوم الجمعة وفيها : وأكثروا فيه التضرع والدعاء و مسئلة الرحمة و الغفران : فان الله عزوجل يستجيب لكل من دعاه ، ويورد النار من عصاه ، و كل مستكبر عن عبادته . قال الله عزوجل : أدعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين .

٧٤ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : ألست تقول: يقول الله تعالى: «أدعوني استجب لكم» وقد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له ؟ والمطيع (١) يستنصره على عدوه فلا ينصره قال : ويحك ما يدعوه أحد الا استجاب له ، أما الظالم فدعاؤه مردود الى أن يتوب اليه ، واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم ، اوادخر له ثواباً جزيلا ليوم حاجته اليه، وان لم يكن الامر الذي سأل العبد خيراً له ان أعطاه امسك عنه ، و المؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطاء .

٧٥ ـ في ادعية الصحيفة السجادية وقلت : « أدعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» فسميت دعاءك عبادة ، وتركه إستكباراً وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين .

٧٦ ـ في قرب الاسناد للحميري باسناده الى أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام

(١) وفي المصدر و كذا المنقول عنه في نسخة البحار «والمظلوم» . مكان «والمطيع» .

عن النبى صلى الله عليه وآله قال : مما أعطى الله أمتى وفضلهم به على ساير الامم ، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها الا نبى ، الى قوله : كان اذا بعث نبياً قال له : اذا أحزنك أمر تكرهه فادعنى استجب لك ، و ان الله تعالى اعطى امتى ذلك حيث يقول : « ادعونى استجب لكم » .

٧٧ ـ فى كتاب جعفر بن محمد الدوريستى باسناده إلى حفص بن غياث النخعى قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: اذا اراد احدكم ان لا يسأل ربه تعالى شيئاً الا أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عزوجل ، فاذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً الا أعطاه .

٧٨ ـ فى مجمع البيان وقد روى معاوية بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : جعلنى الله فداك ما تقول فى رجلين دخلا المسجد جميعاً كان أحدهما أكثر صلوة والآخر أكثر دعاء فأيهما أفضل ؟ قال : كل حسن قلت :قد علمت ولكن أيهما أفضل ؟ قال : اكثرهما دعاء أما تسمع قول الله تعالى: «ادعونى أستجب لكم» إلى آخر الاية ، وقال : هى العبادة الكبرى .

٧٩ ـ وروى زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى هذه الاية قال : هو الدعاء ، وأفضل العبادة الدعاء .

٨٠ ـ فى اصول الكافى باسناده إلى المعلى بن خنيس عن أبى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل: من إستذل عبدى المؤمن فقد بارزنى بالمحاربة الى قوله عزوجل : وأنه ليدعونى فى الأمر فاستجيب له بما هو خير له .

٨١ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبى ـ جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : «ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين» قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء .

٨٢ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل و ابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت لابى جعفر عليه السلام : أى العبادة أفضل ؟ فقال: ما شىء أفضل عند الله عزوجل من ان يسأل ويطلب ما عنده ، وما من أحد أبغض الى الله

عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده .

٨٣ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول : « إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » و قال : « أدعوني استجب لكم » .

٨٤ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر ابن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبيه عن رجل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل : « ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » ادع الله عزوجل ولا تقل إن الله قد فرغ منه قال زرارة : انما يعني لا يمنعك ايمانك بالقضاء والقدر أن تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه ـ أو كما قال ـ .

٨٥ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : آيتان في كتاب الله عزوجل أطلبهما فلا أجدهما ؟ قال : وماهما؟ قلت : قول الله عزوجل : « ادعوني استجب لكم » فندعوه ولا نرى اجابة ؟ قال أفترى الله عزوجل أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فمم ذلك؟ قلت : لا أدري ، قال : لكني أخبرك من أطاع الله عزوجل فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدء فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها ، فهذا جهة الدعاء والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة ، فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف أمجده ؟ قال : تقول : يامن هو أقرب الي من حبل الوريد يافعالا لما يريد يامن يحول بين المرء وقلبه يامن هو بالمنظر الاعلى يامن ليس كمثله شيء .

٨٧ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا أردت ان تدعو فمجد الله

عزوجل واحمده وسبحه وهلله واثن عليه ، وصل على محمد وآله ﷺ ، ثم سل تعط .

٨٨ ـ ابوعلى الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان عن عيص بن القاسم قال : قال ابوعبدالله ؑ : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه وليمدحه ، فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأله من الكلام احسن مايقدر عليه ، فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه ، تقول : «ياجود من اعطى وياخير من سئل ياارحم من استرحم ياأحد ياصمد يامن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد يامن لم يتخذ صاحبة ولاولداً يامن يفعل مايشاء ويحكم مايريد ويقضى ما احب ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، يامن هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيء ، ياسميع يابصير . واكثر من اسماء الله عزوجل فان اسماء الله كثيرة ، وصل على محمد وآله وقل : اللهم اوسع علىّ من رزقك الحلال ما اكفّ به وجهي واؤدّي به عن امانتي وأصل به رحمي ، ويكون عوناً لي في الحج والعمرة » وقال : إن رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عزوجل : فقال رسول الله ﷺ : عجل العبد ربه ، وجاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عزوجل وصلى على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : سل تعط .

٨٩ ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمن ذكره عن أبي عبدالله ؑ قال : من سره أن تستجاب دعوته فليطب مكسبه .

٩٠ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا قال : قال أبوعبدالله ؑ : ان العبد الولي لله يدعو الله عزوجل في الامر ينوبه (١) فقال للملك الموكل : اقض لعبدي حاجته ولاتعجلها فاني أشتهي ان اسمع نداءه وصوته ، و ان العبد العدو لله ليدعو الله عزوجل في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل : اقض حاجته وعجلها فاني أكره أن اسمع نداءه وصوته ، قال : فيقول الناس : ما اعطي هذا الا لكرامته ، ولامنع هذا الا لهوانه .

(١) نابه الامر وانتابه : أصابه . وفي بعض النسخ «ينوبه» بالياء في الموضعين .

٩١ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عزوجل مالم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول قد دعوت منذ كذا و كذا وما أرى الاجابة .

٩٢ ـ الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن سعدان بن مسلم عن اسحاق ابن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعو الله عزوجل في حاجته فيقول الله عزوجل : أخروا اجابته شوقاً الى صوته ودعائه ، فاذا كان يوم القيامة قال الله عزوجل: عبدي ادعوتني فأخرت اجابتك وثوابك كذا و كذا ، دعوتني في كذا و كذا فأخرت اجابتك وثوابك كذا و كذا ، قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب لدعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

٩٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد وآل محمد (١) .

٩٤ ـ علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجاله قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من كانت له الى الله عزوجل حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد و آله ثم يسئل حاجته، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد ؛ فان الله عزوجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ،اذا كانت (٢) الصلوة على محمد و آل محمد لا تحجب عنه .

٩٥ـ في الكافي الحسين بن محمد علي معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن الحسن بن الحارث بن المغيرة أنه سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: إن فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة ،قال: ثم قال : ادعه ولا تقل قد فرغ من الامر ، فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول: «إن الذين يستكبرون

---

(١) وللمحدث الكاشاني (ره) بيان لطيف في معنى الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى ومن ملائكته عزوجل الناس و كيفيته ولا يسعنا ايراده لطوله فراجع ج٢ صفحة ٢٢٦ من كتاب الوافي .

(٢) وفي بعض النسخ «اذ» مكان «اذا» .

عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» وقال: «ادعوني أستجب لكم» وقال: إذا أردت ان تدعو فمجده واحمده وسبحه وهلله واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وآله ؛ ثم سل تعط .

٩٦- في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المروزي عليه السلام حديث طويل وفيه قال الرضا عليه السلام : ياجاهل فاذا علم الشيء فقد أراده قال سليمان : أجل ، قال : فاذا لم يرده لم يعلمه ، قال سليمان : أجل ، قال :من أين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه؟ وقد يعلم مالا يريده أبداً وذلك قوله تعالى : « و لئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك » فهو يعلم كيف يذهب به ولا يذهب به أبداً؟ قال سليمان: لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئاً ،قال الرضا عليه السلام :هذا قول اليهود فكيف قال: «ادعوني أستجب لكم» ؟ قال سليمان : انما عنى بذلك أنه قادر عليه ، قال: أفيعد مالا يفي به فكيف قال : «يزيد في الخلق مايشاء» وقال عزوجل: «يمحوالله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» وقد فرغ من الامر؟ فلم يحر جواباً (١)

٩٧- في كتاب الخصال عن الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده وعنده جفنة من رطب، فجاء سائل فأعطاه، ثم جاء سائل فاعطاه ثم جاء سائل آخر فقال : وسع الله عليك ؛ ثم قال : إن رجلا لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثم شاء ان لايبقى منه شيء الاقسمه في حق فعل، فيبقى لامال له ، فيكون من الثلاثة الذين يرد دعاؤهم عليهم قال : قلت :جعلت فداك من هم ؟ قال : من رزقه الله مالا فأنفقه في وجوهه ثم قال: يارب ارزقني ، ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها ، فيقال له : ألم اجعل امرها بيدك ورجل جلس في بيته وترك الطلب يقول: يارب ارزقني فيقول عزوجل: ألم اجعل لك السبيل الى الطلب للرزق .

٩٨- عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يامعاوية من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ، من أعطى الدعاء اعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر اعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل اعطى الكفاية ، فان الله عزوجل يقول في كتابه : «ومن يتوكل على الله فهو حسبه» ويقول : «لئن شكرتم لازيدنكم» ويقول : «ادعوني أستجب لكم» .

---

(١) اي سكت ولم يتكلم .

٩٩ـ عن علي بن ابيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في وصيته له : ياعلى أربعة لاترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ، والمظلوم، يقول الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لانتصرن لك ولو بعد حين .

١٠٠ـ عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى أخفى اربعة في أربعة ' اخفى اجابته في دعوته فلاتستصغرن شيئاً من دعائه، فربما وافق اجابته وأنت لاتعلم .

١٠١ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمسة لايستجاب لهم : رجل جعل الله بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده مايعطيها ولم يخل سبيلها ، ورجل أبق مملوكه ثلاث مرات ولم يبعه ، ورجل مر بحائط مايل وهو يقبل اليه ولايسرع المشي حتى سقط عليه ؛ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : أللهم ارزقني ولم يطلب .

١٠٢ـ عن نوف عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال : يانوف اياك ان تكون عشاراً أوشاعراً أوشرطياً أو عريفاً (١) أوصاحب عرطبة وهي الطنبور ، أوصاحب كوبة وهو الطبل ، فان نبي الله صلى الله عليه وآله خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال : انها الساعة التي لاترد فيها دعوة الادعوة عريف أودعوة شاعر أودعوة عاشر أوشرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة .

١٠٣ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى علي بن أسباط يرفعه الى امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرء مأة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال : ياالله سبع مرات فلو دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله .

١٠٤ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال قوم للصادق عليه السلام : ندعوه فلايستجاب لنا ؟ قال : لانكم تدعون من لاتعرفونه .

١٠٥ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى الحسين بن علي بن ابي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال

(١) العريف : القيم بأمر القوم الذي عرف بذلك وشهر وقيل : النقيب وهو دون الرئيس . وقيل : العريف يكون على نفير، والمنكب يكون على خمسة عرفاء ونحوها ، ثم الامير فوق هؤلاء

رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم أنه لا اله الا انا وحدى وانك محمد عبدى ورسولى ، وان على بن أبى طالب خليفتى والائمة من ولده حججى أدخله الجنة برحمتى ، وأنجيه من النار بعفوى ، و أوجبت له كرامتى ، وأتممت عليه نعمتى ، و جعلته من خاصتى وخالصتى ، ان نادانى لبيته و ان سألنى أعطيته ، وان سكت ابتدئته ، وان أساء رحمته ، وان فر منى دعوته ، وان رجع الى قبلته ؛ وان قرع بابى فتحته ، ومن لم يشهدان لا اله الا انا وحدى أو شهد بذلك و لم يشهدان محمداً عبدى ورسولى؛ اوشهد بذلك ولم يشهدان على بن ابى طالب خليفتى، او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججى ، فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى و كفر بآياتى و كتبى ان قصدنى حجبته وان سألنى حرمته ، وان نادانى لم أسمع ندائه وان دعانى لم أستجب دعاءه ، وان رجانى خيبته ، وذلك جزاؤه منى وما انا بظلام للعبيد ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ ـ **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى أبى خالد الكابلى قال: سمعت زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التى ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الاخوان ، وترك التصديق بالاجابة ، وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها ، وترك التقرب الى الله عزوجل بالبر والصدقة ، و استعمال البذاء (١) والفحش فى القول ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٠٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان ابن داود رفعه قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : اذا قال أحدكم لا اله الا الله فليقل: الحمد لله رب العالمين ؛ فان الله يقول : **هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين**

قال عز من قائل: ثم لتكونوا شيوخاً .

١٠٨ ـ **فى كتاب الخصال** عن أبى عبدالله عليه السلام قال: يؤتى بالشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره ممايلى الناس فلايرى الا المساوى ، فيطول ذلك عليه فيقول :

(١) بذا : سفه وأفحش فى منطقه .

يارب أتأمرني الى النار ؟ فيقول الجبار جل جلاله : ياشيخ اني أستحيي أن أعذبك و قد كنت تصلي لي في دار الدنيا ، اذهبوا بعبدي الى الجنة .

١٠٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: **الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا الى قوله كذلك يضل الله الكافرين** فقد سماهم الله كافرين مشركين بأن كذبوا بالكتاب ، وقد أرسل الله عزوجل رسله بالكتاب وبتأويله ؛ فمن كذب بالكتاب او كذب بما ارسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر .

١١٠ - في بصائر الدرجات علي بن عباس بن عامر عن أبان عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت خلف أبي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه ، فقال : ياعلي بن الحسين اسقني ، فقال الرجل : لاتسقه لاسقاه الله وكان الشيخ م ع ويه .

١١١ - الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبدالملك القمي عن ادريس أخيه قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : بينا انا وأبي متوجهان الى مكة وأبي قد تقدمني في موضع يقال له ضجنان؛ اذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فقال له: اسقني اسقني ؛ قال : فصاح بي أبي : لاتسقه لاسقاه الله ، ورجل يتبعه حتى جذب سلسلته و طرحه في أسفل درك من النار .

١١٢ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن علي بن المغيرة قال : نزل أبو جعفر عليه السلام ضجنان فقال ثلاث مرات : لا غفر الله لك ثم قال لاصحابه : أتدرون لم قلت ماقلت ؟ فقالوا : لم قلت جعلنا الله فداك ؟ قال: مر م ع وية يجر سلسلة قد أدلى لسانه يسألني ان أستغفر له ، وأنه يقال : ان هذا واد من أودية جهنم

١١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ماحال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم امام ولايعرفون ولايتكم ؟ فقال : أما هؤلاء فانهم في حفرهم لايخرجون

منها ، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخد له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح في حفرته الى يوم القيامة ، حتى يلقى الله ويحاسبه بحسناته [وسيئاته] فاما الى الجنة واما الى النار ، فهؤلاء الموقون (١) لامر الله قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم وأما النصاب من أهل القبلة فانهم يخد لهم خد الى النار، التي خلقها الله في المشرق ، فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم الى يوم القيمة ، ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم في النار يسجرون ثم قيل اينما كنتم تشركون من دون الله اى أين امامكم الذين اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله : فاصبر ان وعدالله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم يعني من العذاب اونتوفينك فالينا يرجعون.

١١٤ ـ في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلي ابن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب قالوا : قال أبو جعفر عليه السلام ان لله ناراً في المشرق الى أن قال عليه السلام : فاما النصاب من أهل القبلة فانهم يخد لهم خد إلى النار التي خلقها في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة . ثم مصيرهم الى الجحيم ، «ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم تدعون من دون الله» اى أين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : الفرح والمرح والخيلاء (٢) كل ذلك في الشرك والعمل في الارض بالمعصية .

١١٦ ـ في كتاب الخصال عن الاصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح واللجاجة والتكبر والفرح مكروه عندالله تعالى والمرح خيلاء ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وفي أصول الكافي مثله .

(١) كذا في الاصل والظاهر انه مصحف «المرجون» وفي نسخة: «الموقوفون لامر الله» وهو يوافق المصدر
(٢) مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال. والخيلاء: العجب والكبر.

١١٧ - **في مجمع البيان: ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك** وروى عن علي عليه السلام أنه قال: بعث الله نبياً أسود لم يقص علينا قصته، واختلف الاخبار في عدد الانبياء، فروى في بعضها ان عددهم مأة ألف وأربعة وعشرون ألفا، وفي بعضها ان عددهم ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني اسرائيل، وأربعة آلاف من غيرهم.

١١٨ - **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في المدينة رجل بطال يضحك الناس، فقال: قد أعيانى هذا الرجل أن أضحكه ـ يعني علي بن الحسين عليه السلام ـ قال: فمرّ عليه السلام وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى فلم يلتفت اليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه، فجاؤا به فطرحوه عليه، فقال لهم: من هذا؟ فقالوا: هذا رجل بطال يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له ان لله يوماً يخسر فيه المبطلون.

١١٩ ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده إلى ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: لاىّ علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟ قال لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عزوجل: **فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا** وقال عزوجل: «يوم يأتي بعض آيات ربك لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» وهكذا فرعون وملاءه لما أدركه الغرق «قال آمنت أنه لا اله الا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين» فقيل له: «آلان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ ـ **في الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن جعفر بن رزق الله أو رجل عن جعفر بن رزق الله قال: قدم إلى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة، فاراد أن يقيم عليه الحد فأسلم، فقال يحيى بن أكثم: قد هدم إيمانه شركه وفعله، وقال بعضهم: يضرب ثلاثة حدود، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فأمر المتوكل بالكتاب و

أرسله الى أبي الحسن الثالث عليه السلام وسؤاله عن ذلك، فلما قرأ الكتاب كتب: يضرب حتى يموت، فأنكر يحيى بن أكثم وأنكر فقهاء العسكر ذلك، وقالوا: يا أمير المؤمنين نسأل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجيء به سنة، فكتب اليه: ان فقهاء المسلمين قد أنكروا هذا وقالوا: لم تجيء به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا لم أوجبت عليه الضرب حتى يموت؟ فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «فلما أحسوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين٭ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك المبطلون» فأمر به المتوكل فضرب حتى مات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- في كتاب ثواب الاعمال باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيمة مد بصره؛ وسروراً وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً.

٢- في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله ومن قرأ: حم السجدة أعطى بعدد كل حرف منها عشر حسنات.

٣- في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العزايم أربع: إقرأ باسم ربك الذي خلق، والنجم، والم تنزيل السجدة، وحم السجدة.

٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده إلى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وأما حم فمعناه الحميد المجيد.

٥- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لهم قلوب لا يفقهون بها» يقول: طبع الله عليها فلا تعقل «ولهم أعين» عليها غطاء عن الهدى «لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها» جعل في آذانهم وقراً فلن يسمعوا الهدى.

٦- أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا أبان أترى ان الله عزوجل طلب

من المشركين زكوة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول و**ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون** قلت له: جعلت فداك فسره لى، فقال: ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول، وهم بالائمة الاخرين كافرون، يا أبان انما دعا الله العباد الى الايمان به، فاذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال: قل لهم يا محمد: **ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين** اى وقتين ابتداء الخلق وانتهاؤه **وجعل فيها رواسى من فوقها و بارك فيها و قدر فيها أقواتها** اى لا تزول ولا تفنى **فى اربعة أيام سواء للسائلين** يعنى فى أربعة اوقات؛ وهى التى يخرج الله عزوجل فيها أقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض ومافى البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر؛ ومايكون فيه معاش الحيوان كله، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء، الى قوله: «سواء للسائلين» يعنى المحتاجين، لان كل محتاج سائل؛ وفى العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير، فهم سائلون وان لم يسألوا.

٧ـ **فى روضة الكافى** باسناده الى عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: ان الله خلق الخير يوم الاحد، وما كان ليخلق الشر قبل الخير، وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق أقواتها يوم الثلثاء، وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة، وذلك قول الله عزوجل: «خلق السماوات والارض وما بينهما فى ستة أيام».

٨ ـ **فى مجمع البيان** وروى عكرمة عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وآله أنه قال: ان الله تعالى خلق الارض يوم الاحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلثاء، وخلق الشجر والماء والعمران والخراب يوم الاربعاء، فتلك اربعة أيام، وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة الشمس والقمر والنجوم والملائكة وآدم.

٩ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنى أبى عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: خرج هشام بن عبدالملك حاجاً و معه الابرش الكلبى فلقيا أباعبدالله عليه السلام فى المسجد الحرام، فقال هشام للابرش: تعرف هذا؟ قال: لا، قال: هذا الذى تزعم الشيعة انه نبى من كثرة علمه، فقال الابرش:

لاسئلنه عن مسئلة لايجيبنى فيها الانبى أووصى نبى، فقال هشام : وددت أنك فعلت ذلك ، فلقى الابرش أباعبدالله عليه السلام فقال: يا أباعبدالله أخبرنى عن قول الله :«اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» بما كان رتقهما وبما كان فتقهما ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبرش هو كما وصف نفسه:«كان عرشه على الماء» والماء على الهواء والهواء لايحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما ، و الماء يومئذ عذب فرات ، فلما أراد ان يخلق الارض أمر الرياح فضربت الماء حتى صار موجاً ،ثم أزبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه فى موضع البيت ، ثم جعله جبلا من زبد ،ثم دحى الارض من تحته ، فقال الله تبارك وتعالى : « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً » ثم مكث الرب تبارك وتعالى ماشاء ، فلما أراد ان يخلق السمآء امر الرياح فضربت البحور حتى أزبدتها ، فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار، فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر وأجراها فى الفلك،و كانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر،و كانت الارض غبراء على لون الماء العذب و كانتا مرتوقتين ليس لهاأبواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ، ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله: «أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقاً ففتقناهما» فقال الابرش: والله ماحدثنى بمثل هذا الحديث أحد قط، أعد على. فأعاد عليه وكان الابرش ملحداً فقال: أنا اشهد أنك ابن نبى ثلاث مرات

١٠- فى روضة الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن محمد بن عطية عن ابى جعفر عليه السلام أنه قال : وخلق الشيء الذى جميع الاشياء منه وهو المآء الذى خلق الاشياء منه ، فجعل نسب كل شيء الى الماء ، ولم يجعل للماء نسباً يضاف اليه ، وخلق الريح من الماء ، ثم سلط الريح على الماء ، فشققت الريح متن الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ماشاء أن يثور ، فخلق من ذلك الزبد أرضاً بيضاء نقية ليس فيها صدع ولا ثقب ، ولا صعود ولا هبوط ولا شجرة ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ماشاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان سماء صافية نقية ليس فيها صدع

ولا تقبو ذلك قوله : «والسماء بنيها» الآية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ـ محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم والحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبوجعفر عليه السلام : كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فأمر جل وعز الماء فاضطرم ناراً ، ثم أمر النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان ، فخلق السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد .

١٢ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقد سئل أبوالحسن الرضا عليه السلام عمن كلم الله لا من الجن ولا من الانس ؟ فقال : السماوات والارض في قوله : **ائتيا طوعاً وكرهاً قالتا أتينا طائعين .**

١٣ـ **في نهج البلاغة** ـ فمن شواهد خلقه خلق السماوات موطدات بلاعمد ، قائمات بلا سند ، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات غير متلكئات ولا مبطيات ، ولولا اقرارهن له بالربوبية و اذعانهن له بالطواعية (١) لما جعلهن موضعاً لعرشه ، ولا مسكناً لملائكته ولا مصعداً للكلم الطيب والعمل الصالح من خلقه .

١٤ـ وفيه: وذلل للهابطين بأمره والصاعدين بأعمال خلقه حزونة معراجها و ناداها بعد اذهي دخان فالتحمت عرى أشراجها (٢)

قال عز من قائل : فقضاهن سبع سماوات في يومين

اقول : قد سبق في روضة الكافي ومجمع البيان فيما نقلناه عنهما بيان لذلك .

قال عز من قائل : وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً .

١٥ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى فضيل الرسان قال : كتب محمد بن ابراهيم الى ابي عبدالله عليه السلام أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟ فكتب اليه أبو-عبدالله عليه السلام : ان الكواكب جعلت أماناً لاهل السماء ، فاذا ذهبت نجوم السماء جاء أهل

(١) المتلكيء : المتوقف . والطواعية بمعنى الطاعة .

(٢) الحزونة ضد السهولة . والاشراج جمع شرج : عرى العيبة وأشرجت العيبة اى اقفلت اشراجها قال الشارح المعتزلي : وتسمى مجرة السماء شرجاً تشبيهاً بشرج العيبة واشراج الوادي : ما انسع منه .

السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله ﷺ: جعل أهل بيتي أماناً لامتي فاذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون .

١٦ـ وباسناده الى أبان بن سلمة عن أبيه يرفعه قال : قال النبي ﷺ النجوم أمان لاهل السماء ، واهل بيتي أمان لامتي .

١٧ـ وباسناده الى هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم أمان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء ، وأهل بيتي أمان لاهل الارض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض .

١٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **اذجاءتهم الرسل من بين أيديهم** يعني نوحاً وابراهيم وموسى وعيسى والنبيون صلوات الله عليهم **ومن خلفهم** أنت.

١٩ـ **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن الصادق أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما بعث الله عزوجل هوداً أسلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: **من أشد منا قوة** فأهلكوا بالريح العقيم وأوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام .

٢٠ـ **في نهج البلاغة** و اتعظوا فيها بالذين قالوا « من أشد منا قوة » حملوا الى قبورهم فلا يدعون ركباناً، وأنزلوا فلا يدعون ضيفاناً، وجعل لهم من الصفيح أجنان، و من التراب أكفان و من الرفات جيران. (١)

٢١ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: **فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً** والصرصر الريح الباردة **في أيام نحسات** اي أيام مياشيم .

٢٢ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده إلى حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزوجل : **واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى** قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون .

(١) الصفيح : الحجارة . و الاجنان : القبور . و الاكفان جمع كن وهو الستر . والرفات : العظام البالية .

٢٣ ـ **في اعتقادات الامامية للصدوق رحمه الله** وقال الصادق عليه السلام في قوله عزوجل: «وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى» قال: وجوب الطاعات وتحريم المعاصي وهم يعرفون.

٢٤ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: حتى اذا ماجاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون** فانها نزلت في قوم تعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ماعملنا شيئاً منها، فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم، قال الصادق عليه السلام: فيقولون لله: يارب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله مافعلوا من ذلك شيئاً منها، وهو قول الله عزوجل: «يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم» وهو الذين غصبوا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فعند ذلك يختم الله عزوجل على ألسنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله عزوجل، ويشهد البصر بما نظر الى ماحرم الله عزوجل، وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله عزوجل، ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله عزوجل ثم أنطق الله عزوجل ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم: **لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون** اي من الله **ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم** والجلود الفروج **ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون**.

٢٥ـ **في كتاب التوحيد** عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً حال أهل المحشر: ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين، فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم: «لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء».

٢٦ ـ **في اصول الكافي** علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن آدم بن اسحاق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام:

حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه ، قال الله عزوجل : «فأما من أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرؤن كتابهم ولايظلمون فتيلا» .

٢٧ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر حديثا طويلا يقول فيه عليه السلام بعد أن قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وقرنه فيها : ثم نظم مافرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى الآية الاخرى فقال : «وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولاأبصاركم ولاجلودكم» يعنى بالجلود الفروج والافخاذ .

٢٨ ـ فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنيفة : يا بنى لاتقل مالا تعلم ، بل لاتقل كلما تعلم ، فان الله تبارك وتعالى قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، الى قوله وقال عزوجل: «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولاابصاركم ولاجلودكم» يعنى بالجلود الفروج .

٢٩ ـ فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن ابى عمير عن عبدالرحمن ابن الحجاج قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس الى النار، فقال لى : اما انه ليس كما يقولون ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله : ردوه فيردونه ، فيقول له : لم التفت الى؟ فيقول : يارب لم يكن ظنى بك هذا ، فيقول : وما كان ظنك بى ؟ فيقول : يارب كان ظنى بك ان تغفر لى خطيئتى وتسكننى جنتك ، قال : فيقول الجبار : ياملائكتى لاوعزتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكانى ماظن بى عبدى هذا ساعة من خير قط ، ولو ظن بى ساعة من خير ماروعته بالنار ، أجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً الا كان عند ظنه به ، وذلك قوله عزوجل : «وذلكم ظنكم الذى ظننتم

بربكم ارديكم فاصبحتم من الخاسرين .

٣٠ في مجمع البيان قال الصادق عليه السلام : ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يشرف على النار ، ويرجوه رجاءاً كأنه من أهل الجنة ، ان الله تعالى يقول : «وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم» الآية ثم قال : ان الله عند ظن عبده ان خيراً فخير وان شراً فشر .

٣١ ـ في نهج البلاغة وصارت الاجساد شحبة ، بعد بضتها ، والعظام نخرة بعد قوتها ، والارواح مرتهنة بثقل أعبائها ، موقنة بغيب انبائها ، لاتستزاد من صالح عملها ولاتستعتب من سيىء زللها (١) .

٣٢ ـ في تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال العالم (ع) : من الجن ابليس الذي دل على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله في دار الندوة ، واضل الناس بالمعاصي ، وجاء بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر فبايعه ، ومن الانس فلان نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين .

٣٣ ـ في روضة الكافي محمد بن احمد القمي عن عبدالله بن الصلت عن يونس ابن عبدالرحمان عن عبدالله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : هما ، ثم قال : وكان فلان شيطاناً.

٣٤ـ يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الاسفلين» قال : ياسورة هما والله هما ، ثلاثاً والله ياسورة ، انا لخزّان علم الله في السماء ، وانا لخزان علم الله في الارض .

٣٥ـ في مجمع البيان «ربنا أرنا الذين أضلانا» الآية يعنون ابليس الابالسة و قابيل بن آدم أول من أبدع المعصية ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٣٦ـ في بصائر الدرجات عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن

(١) «شحبة» اي هالكة «نخرة» اي بالية والاعباء : الاثقال .

علي قال : حدثنا عبدالله بن سهيل الاشعري عن أبيه عن اليسع قال : دخل حمران بن أعين على ابي جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك بلغنا ان الملائكة تنزل عليكم؟ قال: اي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا ؛ أما تقرء كتاب الله تبارك وتعالى : **ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون** .

٣٧ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن ابي أيوب عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» فقال ابو عبدالله عليه السلام : استقاموا على الائمة واحداً بعد واحد ، «تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون».

٣٨ـ وعن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : بينا أبي جالس وعنده نفر اذا استضحك حتى اغر ورقت عيناه دموعاً (١) ثم قال : هل تدرون ما أضحكني ؟ قال : فقالوا : لا ، قال ، زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، فقلت له : هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن ؟ قال : فقال: ان الله تبارك وتعالى يقول : «انما المؤمنون اخوة» قد دخل في هذا جميع الامة ، فاستضحكت ثم قلت : صدقت يا ابن عباس ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٩ ـ **في نهج البلاغة** واني متكلم بعدة الله وحجته قال الله تعالى : «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون» وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج أمره و على الطريقة الصالحة من عبادته، ثم لا تمرقوا منها (٢) ولا تبتدعوا فيها ، ولا تخالفوا عنها فان أهل المروق منقطع بهم يوم القيمة .

---

(١) اغرورقت عيناه : دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما .
(٢) مرق السهم : اذا خرج من الرمية .

٤٠ ـ في مجمع البيان « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » الاية روى عن انس قال : قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية ، ثم قال : قد قالها ناس ثم كفرا كثرهم فمن قالها حتى يموت فهو ممن استقام عليها .

٤١ ـ وروى محمد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة . فقال : هي والله ما انتم عليه .

٤٢ ـ « تتنزل عليهم الملائكة » يعنى عند الموت عن مجاهد والسدى و روى ذلك عن ابى عبدالله عليه السلام .

٤٣ ـ وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابى بصير قال قلت : لابى جعفر عليه السلام قول الله : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال: هي والله ما أنتم عليه (١)

٤٤ ـ في الخرايج و الجرائح باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا » فقال : اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منزلنا قيل له : الملائكة تظهر لكم؟ فقال: هم الطف بصبياننا منا بهم ، وضرب بيده الى مسور (٢) في البيت فقال : والله لطالما اتكئت عليها الملائكة ، وربما التقطنا من زغبها . (٣)

٤٥ ـ في تفسير على بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين من شيعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا » قال على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام « تتنزل عليهم الملائكة » قال : عند الموت « الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا » قال: كنا نحرسكم من الشياطين « وفي الاخرة » أي عند الموت « ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون » يعنى في

(١) وفي اصول الكافي باسناده الى الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال يا حسين ـ وضرب الى مساور في البيت ـ طالما اتكئت عليها الملائكة وربما التقطنا من زغبها . منه «ره» .

(٢) المسور : المتكأ من جلد .

(٣) الزغب : صغار ريش الطائر .

الجنة نزلا من غفور رحيم حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مايموت موال لنا مبغض لاعدائنا الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، فيرونه و يبشرونه ، وان كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوءه والدليل على ذلك قول اميـر المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني :

يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

٤٦ ـ في مجمع البيان «نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة» قيل: نحن أولياؤكم في الحيوة الدنيا اى نحرسكم في الدنيا وعند الموت في الآخرة عن أبي جعفر عليه السلام .

قال عز من قائل : «ولكم فيها ما تشتهى انفسكم ولكم فيها ما تدعون »

٤٧ ـ في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلا يقول فيه صلى الله عليه وآله حاكياً حال أهل الجنة : والثمار دانية منهم ، وهو قوله عزوجل : «و دانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا» من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذى يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكيء ، وان الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله : ياولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي ، قال: وليس من مؤمن في الجنة الاوله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وأنهار من خمر وانهار من ماء غير آسن وانهار من لبن وانهار من عسل ، فاذا دعى ولي الله بغذائه اتى بما تشتهى نفسه عند طلبه الغذاء من غيـر ان يسمى شهوته .

٤٨ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت : جعلت فداك اني أردت أن أسئلك عن شيء أستحيي منه هل في الجنة غناء؟ قال: ان في الجنة شجراً يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلايق مثلها حسناً ، ثم قال : هذا عوض لمن ترك السماع للغناء في الدنيا مخافة الله .

٤٩ ـ في كتاب جعفر بن محمد الدوريستي باسناده الى عبدالله بن عباس

رحمة الله عليه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة لينخذوترين (١) من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان ، فاذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المبشرة فتصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠ ـ **في تفسير العياشي** عن جابر قال: قلت لمحمد بن علي عليهما السلام: قول الله تبارك وتعالى في كتابه «الذين آمنوا ثم كفروا» قال: هما والثالث والرابع وعبد الرحمان وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا، قال : لما وجه النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام و عمار بن ياسر رحمه الله الى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة الى أهل مكة ، وفي مكة صناديدها، وكانوا يسمون علياً الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله : **ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي و قال انني من المسلمين** والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم أدب الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله فقال : **ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن** قال ادفع سيئة من أساء إليك بحسنتك ، حتى يكون الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٥٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبدالله عليه السلام : ياحفص ان من صبر صبر قليلا ؛ وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فان الله عزوجل بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق ، فقال تبارك وتعالى : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» «وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقيها الاذو حظ عظيم» فصبر حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة» قال الحسنة التقية ، والسيئة الاذاعة ، وقوله عزوجل : «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» قال : التي هي أحسن

(١) كذا في النسخ والظاهر انه مصحف لتتحلى ولتتزين

التقية ، فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم .

٥٤ - في امالى الصدوق رحمه الله باسناده إلى عبدالله بن وهب بن زهير قال: وفد العلا بن الحضرمى على النبى صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إن لى أهل بيت أحسن إليهم فيسيئون وأصلهم فيقطعون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إدفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم » فقال العلاء بن الحضرمى: إنى قد قلت شعراً هو أحسن من هذا قال: وما قلت؟ فأنشده :

وحىّ ذوى الاضغان تسب قلوبهم تحيتك العظمى فقد يرفع النغل (١)

فان أظهروا خيراً فجاز بمثله وإن خنسوا عنك الحديث فلاتسل (٢)

فان الذى يؤذيك منه سماعه فان الذى قالوا وراءك لم يقل

فقال النبى صلى الله عليه وآله : إن من الشعر لحكما ، وإن من البيان لسحراً ، وإن شعرك لحسن، و إن كتاب الله أحسن .

٥٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعماة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه : صافح عدوك وإن كره فانه مما أمر الله به عباده يقول «ادفع بالتى هى أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم ٭ ومايلقيها إلا الذين صبروا ومايلقيها إلا ذو حظ عظيم » ماتكافى عدوك بشىء أشد من أن تطيع الله فيه، و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصى الله .

٥٦ - في مجمع البيان وروى عن أبى عبدالله عليه السلام : ومايلقيها إلا كل ذى حظ عظيم .

٥٧ - في تفسير على بن ابراهيم : واما ينزغنك من الشيطان نزغ اى عرض لقلبك نزغ (٣) من الشيطان فاستعذ بالله والمخاطبة لرسول الله والمعنى للناس (٤)

(١) الاضغان جمع الضغن : الحقد . والنغل - محركة - : الافساد بين القوم .

(٢) خنس عنه : رجع وتنحى .

(٣) النزغ : الاغراء و الافساد ونزغ الشيطان : وساوسه ونخسه فى القلب بمايسول للانسان من المعاصى .

(٤) وقد مر نظير ذلك كثيراً فهو من باب اياك اعنى واسمعى ياجارة كما ورد فى احاديث ←

٥٨ ـ في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه اذا وسوس الشيطان الى أحدكم فليستعذ بالله وليقل: آمنت بالله مخلصاً له الدين .

٥٩ ـ في مجمع البيان والمروى عن ابن عباس وقتادة وابن المسيب ان موضع السجود عند قوله وهم لايسأمون وعن ابن مسعود والحسن عند قوله : ان كنتم اياه تعبدون وهو اختيار أبي عمرو بن [أبي] العلاء وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام .

٦٠ ـ في جوامع الجامع وموضع السجدة عند الشافعي «تعبدون» وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام وعند أبي حنيفة «يسأمون» .

٦١ ـ فيمن لايحضره الفقيه قدروى أنه يقول في سجدة العزايم : لااله الاالله حقاً حقاً لااله الاالله ايماناً وتصديقاً لااله الاالله عبودية ورقاً سجدت لك يارب تعبداً ورقاً لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ، ثم يرفع رأسه ثم يكبر .

٦٢ ـ في عيون الاخبار (١) باسناده الى على بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لم خلق الله عزوجل الخلق على أنواع شتى ولم يخلقه نوعاً واحداً ؟ قال : لئلا يقع في الاوهام انه عاجز ، فلاتقع صورة في وهم ملحد الاوقد خلق الله عزوجل عليها خلقاً ، ولايقول قائل : هل يقدر الله تعالى على أن يخلق على صورة كذا وكذا الاوجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه أنه على كل شيء قدير .

٦٣ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام مجيباً لبعض الزنادقة : وأما ماذكرته من الخطاب الدال على تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له (٢) مع ما أظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على

ـــ عديدة ان القرآن نزل بإياك اعنى واسمعى ياجارة .

(١) ذكره في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل . «منه ره»

(٢) ازرى عليه : عابه وعاتبه . والتأنيب : اللوم .

سايرانبيائه فان الله عزوجل جعل لكل نبى عدواً من المشركين كما قال فى كتابه ويحسب جلالة منزلة نبينا ﷺ عندربه كذلك عظم محنته لعدوه الذى عاذمنه فى حال شقاقه ونفاقه ، وكل أذى ومشقة لدفع نبوّته وتكذيبه اياه وسعيه فى مكارهه وقصده لنقض كل ماأبرمه ، واجتهاده ومن مالاه على كفره وعناده ونفاقه والحاده فى ابطال دعوته وتغيير ملته ومخالفة سنته ، ولم يرشيئاً أبلغ فى تمام كيده من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته ، والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء به ، واسقاط مافيه من فضل ذوى الفضل و كفرذوى الكفر، منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ، ولقد علم الله ذلك منهم فقال : **ان الذين يلحدون فى آياتنا لايخفون علينا** وقال : «يريدون ان يبدلوا كلام الله» ولقدأحضروا الكتاب مكملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ، لم يسقط منه حرف الف ولالام ، فلماوقفوا على ما بينه الله من أسماء أهل الحق والباطل : وان ذلك ان ظهر نقض ماعقدوه ، قالوا : لاحاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ، و لذلك قال: «فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلا فبئس مايشترون» ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لايعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرخ مناديهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله فألفه على اختيارهم ، ومايدلّ للمتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ماقدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا فيه ماظهر تناكره وتنافره ، وعلم الله أن ذلك يظهر ويبين ، فقال : «ذلك مبلغهم من العلم» وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم ، والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى ﷺ من فرية الملحدين ولذلك قال : «انهم يقولون منكراً من القول وزوراً» فيذكر جل ذكره لنبيه ﷺ مايحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله: «وماأرسلنامن قبلك من رسول ولا نبى الااذاتمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته» يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة مايعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال الى دارالاقامة الاالقى الشيطان المعرض لعداوته عند

فقدح في الكتاب الذى أنزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه ، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ، ويحكم الله آياته بأن يحمى أوليائه من الضلال والعدوان ومشايعة أهل الكفر والعدوان والطغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالانعام ، حتى قال : «بل هم أضل سبيلا» فافهم هذا و اعمل به ، وأعلم انك ماقدتركت مما يجب عليك السؤال عنه أكثر مما سألت ، وانى قداقتصرت على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين فى التماسه ، وفى دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب .

قال عز من قائل: **أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة** .

٦٤ـ **فى كتاب الخصال** عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : وعزتى وجلالى لا أجمع على عبدى خوفين ، ولا أجمع له أمنين ، فاذا أمننى فى الدنيا أخفته فى الآخرة يوم القيامة ، واذا خافنى فى الدنيا آمنته يوم القيامة

٦٥ـ **فى نهج البلاغة** وانماهى نفسى أروضها بالتقوى لتأتى آمنة يوم الخوف الاكبر ، وتثبت على جوانب المزلق (١)

٦٦ ـ **فى الكافى** على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لبعض جلسائه : الا أخبرك بشىء يقرب من الله ويقرب من الجنة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى فقال : عليك بالسخاء فان الله خلق خلقاً برحمته لرحمته ، فجعلهم للمعروف أهلا وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى اليهم ، لكى يحيوهم كما يحيى المطر الارض المجدبة أولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة .

٦٧ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وفى رواية أبى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله : **ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم** يعنى القرآن **لا يأتيه الباطل من بين يديه**

---

(١) قوله عليه السلام «أروضها بالتقوى» من الرياضة قال ابن ابى الحديد : يقول عليه السلام : تقللى واقتصارى من المطعم والملبس على الجشب والخشن رياضة لنفسى لان ذلك انما اعمله خوفاً من الله أن انغمس فى الدنيا فالرياضة بذلك هى رياضة فى الحقيقة بالتقوى لا بنفس التقلل والتقشف «انتهى» . والمزلق : موضع الزلق لا يثبت عليه قدم .

قال لا يأتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل والزبور ولا من خلفه اى لا يأتيه من بعده كتاب يبطله

٦٨ ـ في مجمع البيان : «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه» قيل فيه أقوال الى قوله : ثالثها معناه أنه ليس في اخباره عما مضى باطل [ولا في اخباره عما يكون في المستقبل باطل] بل أخباره كلها موافقة لمخبراتها ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام (١)

٦٩ ـ في كتاب طب الائمة باسناده الى أبى بصير قال : شكى رجل الى ابى عبدالله عليه السلام وجع السرة فقال له : اذهب فضع يدك على الموضع الذى تشتكى وقل: «و انه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» ثلثاً فانك تعافى باذن الله .

٧٠ ـ في تفسير على بن ابراهيم متصل بآخر ما سبق أعنى قوله: «كتاب يبطله» وقوله عزوجل : لولا فصلت آياته أعجمى وعربى قال : «لو كان هذا القرآن اعجمياً لقالوا: كيف نتعلمه ولساننا عربى ، واتيتنا بقرآن أعجمى ، فأحب الله عزوجل ان ينزله بلسانهم وقد قال الله عزوجل: «وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه».

---

(١) أقول : وروى الصدوق (ره) في عيون الاخبار عن الحسين بن أحمد البيهقى قال حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا محمد بن موسى الرازى قال حدثنى أبى قال ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه ، قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدى الى الجنة والمنجى من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» . «انتهى» وروى ايضاً في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام وشرايع الدين وفيه : والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذى «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد» وانه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر احد من المخلوقين أن يأتى بمثله ... الى آخر الحديث .

٧١ـ **في عيون الاخبار** باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال، وسألته عن الله عزوجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال: لا، بل يخيرهم و يمهلهم حتى يتوبوا ، قلت : فهل كلف عباده مالا يطيقون ؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول : **وما ربك بظلام للعبيد؟** ثم قال عليه السلام : حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام أنه قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم مالا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئاً .

٧٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **لا يسأم الانسان من دعاء الخير** اى لا يمل ولا يعيى من أن يدعو لنفسه بالخير **وان مسه الشر فيؤس قنوط** اى يائس من روح الله وفرجه .

٧٣ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : ان يهوديا من يهود الشام وأحبارهم قال لعلي عليه السلام : فان هذا موسى بن عمران قد أرسله الله الى فرعون وأراه الآية الكبرى قال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله أرسله الله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة ، وشيبة وأبي البختري ، والنضر بن الحرث و أبي بن خلف ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، والى الخمسة المستهزئين : الوليد بن المغيرة المخزومي ، والعاص بن وائل السهمي ، والاسود بن عبد يغوث الزهري ، والاسود بن المطلب ، والحارث ابن الطلاطلة ، فأراهم الايات في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق.

٧٤ ـ **في روضة الكافي** سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : **سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق** قال : خسف و مسخ و قذف ، قال : قلت : «حتى يتبين لهم» قال : دع ذا ذاك قيام قائم .

٧٥ ـ أبو علي الاشعري عن محمد بن عبدالجبار عن الحسن بن علي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك وتعالى :

«سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» قال : نريهم في أنفسهم المسخ ، ونريهم في الافاق انتقاض الافاق عليهم ، فيرون قدرة الله عزوجل في أنفسهم وفي الآفاق ؛ قلت له : «حتى يتبين لهم أنه الحق» قال: خروج القائم هو الحق عندالله عزوجل تراه الخلق لابدمنه .

٧٦ ـ في ارشاد المفيد علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق » قال : الفتن في آفاق الأرض ؛ والمسخ في أعداء الحق .

٧٧ ـ في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد من العبودية وجد في الربوبية ، وماخفى في الربوبية أصيب في العبودية ، قال الله : «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء قدير» اى موجود في غيبتك وحضرتك .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبدالله قال : من قرء حم عسق بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدى الله عزوجل ، فيقول: عبدي أدمنت قراءة حم عسق ولم تدرما ثوابها ، أما لودريت ماهي وماثوابها لمامللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاك ، أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ؛ وألف غلام من الغلمان المخلدين الذين وصفهم الله عزوجل .

٢ ـ في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله من قرء سورة حم عسق كان ممن تصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون .

٣ ـ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم عسق فمعناه الحكيم المثبت

العالم السميع القادر القوى .

٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم «حم عسق» حروف من اسماء الله الاعظم المقطوع يؤلفه الرسول صلى الله عليه وآله والامام صلوات الله عليه فيكون الاسم الاعظم الذى اذا دعى الله به أجاب . حدثنا أحمد بن علي وأحمد بن ادريس قالا : حدثنا محمد بن أحمد العلوى عن العمركى عن محمد بن جمهور قال : حدثنا سليمان بن سماعة عن عبدالله ابن القاسم عن يحيى بن ميسرة الخثعمى عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : حم عسق عدد سنى القائم صلوات الله عليه ، وقاف جبل محيط بالدنيا من زمردة خضراء فخضرة السماء من ذلك الجبل ، وعلم كل شيء في عسق (١) .

٥ ـ وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل : **تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون لمن في الارض** قال : للمؤمنين من الشيعة التوابين خاصة ، ولفظ الاية عام ومعناه خاص .

٦ ـ في جوامع الجامع «ويستغفرون لمن في الارض» قال الصادق عليه السلام : لمن في الارض من المؤمنين .

٧ ـ في مجمع البيان وروى عن أبي عبدالله عليه السلام : والملائكة ومن حول العرش يسبحون بحمد ربهم لايفترون ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين .

٨ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «يتفطرن من فوقهن» أي يتصدعن .

٩ ـ وقوله عزوجل : **لتنذر ام القرى** مكة **ومن حولها** سائر الارض وفيه وقوله : «وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها» قال : أم القرى مكة سميت أم القرى لانها أول بقعة خلقها الله عزوجل من الارض ، لقوله عزوجل «ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً» .

١٠ ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد الصوفي عن محمد ابن علي الرضا عليهما السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وانما سمى يعني النبي صلى الله عليه وآله

(١) في بعض النسخ : « وعلم علي عليه السلام كله في عسق » منه (ره).

الامي لانه كان من أهل مكة ، ومكة من أمهات القرى ، وذلك قول الله عزوجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها» .

١١ ـ وباسناده الى علي بن حسان وعلي بن أسباط وغيره رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت: فلم سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي ؟ قال : نسب الى مكة ، وذلك قول الله عزوجل: «لتنذر أم القرى ومن حولها» فأم القرى مكة فقيل أمي لذلك .

١٢ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبدالملك بن هارون عن أبي عبدالله عن آبائه صلوات الله عليهم حديث طويل يذكر فيه مضي الامام الحسن بن علي عليهما السلام الى ملك الروم و جوابات الامام عليه السلام الملك عما سئل عنه وفي أواخر الحديث : ثم سئله عن أرواح المؤمنين اين تكون اذا ماتوا؟ قال : تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهو عرش الله الادنى ، منها بسط الله عزوجل الارض ، واليها يطويها ، ومنها المحشر ومنها استوى ربنا الى السماء اي استولى على السمآء والملائكة ، ثم سئل عن ارواح الكفار اين تجتمع فقال : تجتمع في وادي حضرموت وراء مدينة اليمن ـ ثم يبعث الله عزوجل ناراً من المشرق و ناراً من المغرب ويتبعها بريحين شديدين فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس ، فيحشر أهل الجنة عن يمين الصخرة و يزلف المتقين ، وتصير جهنم عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين ، فتتفرق الخلايق من عند الصخرة ، فمن وجبت له الجنة دخلها ، وذاك قوله : **فريق في الجنة و فريق في السعير** .

١٣ ـ **في امالي الصدوق رحمه الله** باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل رجل يقال له بشر بن غالب اباعبدالله الحسين (ع) فقال: يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل: «**يوم ندعو كل اناس بامامهم**» قال: امام دعا الى هدى فأجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فأجابوه اليها ، هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ، وهو قوله عزوجل: «فريق في الجنة وفريق في السعير» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن سيف عن أبيه

عمن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون ايها الناس ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ، ثم رفع يده الشمال فقال: ايها الناس اتدرون ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله اعلم فقال : اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل «فريق في الجنة وفريق في السعير».

١٥ ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد ابن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدثني أبي عمن ذكره قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده اليمنى كتاب ، وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لاهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ، قال : ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ : كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد

١٦ـ **في تفسير علي بن ابراهيم وأما قوله: ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة قال:** لو شاء ان يجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه «ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون لآل محمد صلوات الله عليهم مالهم من ولي ولا نصير» وقوله عزوجل **وما اختلفتم فيه من شيء** من المذاهب واخترتم لأنفسكم من الأديان فحكمه ذلك كله الى الله يوم القيامة .

١٧ ـ **في اصول الكافي** سهل عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال : كتبت الى الرجل عليه السلام : ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد ، فمنهم يقول جسم و منهم من يقول صورة ، فكتب بخطه : سبحان من لا يحد ولا يوصف **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** .

١٨ـ سهل عن علي بن محمد القاساني قال : كتبت اليه ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد ، قال : فكتب . سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

١٩ - سهل عن بشر بن بشار النيشابوري قال : كتبت الى الرجل عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول : جسم ، ومنهم من يقول : صورة ، فكتب الي : سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء ، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

٢٠ - محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال : كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة ، فكتب : سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة .

٢١ - في مصباح شيخ الطائفة قدس سره خطبة مروية عن أمير المؤمنين و فيها : ليس كمثله شيء اذ كان الشيء من مشيته ، فكان لا يشبهه مكونه .

٢٢ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قال : فلم وجب عليهم الأقرار بأنه ليس كمثله شيء؟ قيل : لعلل منها ان لا يكونوا قاصدين (١) نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره ، غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم ، ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جايزاً أن يكون عليهم مشتبه ، وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها ، ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أنه ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه و لم يوثق بعدله ، ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه ، وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية .

٢٣ في كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها : ولا له مثل فيعرف بمثله .

---

(١) كذا فيما حضرني من النسخ التي لا يخلو بعضها من الصحة والاعتماد والظاهر ان لا زائدة « منه ره » .

٢٤ ـ وخطبة أخرى يقول عليه السلام ، فيها : حد الاشياء كلها عند خلقه إياها ابانة لها من شبهه و ابانة له من شبهها .

٢٥ ـ وخطبة أخرى يقول عليه السلام فيها : ولايخطر ببال أولى الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته لبعده من أن يكون فى قوى المحدودين لانه خلاف خلقه . فلاشبه له فى المخلوقين ، و انما يشبه الشيء بعديله ، فاما مالاعديل له فكيف يشبه بغير مثاله .

٢٦ ـ وباسناده الى طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت الى الطيب يعنى ابا الحسن عليه السلام : ما الذى لايجتزى فى معرفة الخالق بدونه؟ فكتب ليس كمثله شيء لم يزل سميعاً وعليماً وبصيراً وهو الفعال لما يريد .

٢٧ ـ وباسناده الى عبدالرحمن بن أبى نجران قال : سألت أباجعفر الثانى عليه السلام عن التوحيد ؛ فقلت : أتوهم شيئاً ؟ فقال : نعم غير معقول ولامحدود ، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لايشبهه شيء ولا تدركه الاوهام ، كيف تدركه الاوهام و هو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور فى الاوهام ، انما يتوهم شيء غير معقول و لامحدود .

٢٨ ـ وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد أنه قال : قال الرضا عليه السلام : للناس فى التوحيد ثلاثة مذاهب : نفى وتشبيه واثبات بغير تشبيه ، فمذهب النفى لايجوز ، و مذهب التشبيه لايجوز ، لان الله تعالى لايشبهه شيء ، و السبيل فى الطريق الثالثة اثبات بلاتشبيه .

٢٩ ـ وباسناده الى الحسين بن سعيد قال : سئل أبوجعفر عليه السلام : يجوز أن يقال لله: إنه شيء ؟ فقال : نعم تخرجه عن الحدين حد التشبيه وحد التعطيل .

٣٠ ـ **فى عيون الاخبار** فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وقلنا إنه سميع لايخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى أكبر منها فى برها وبحرها ولايشتبه عليه لغاتها ، فقلنا عند

ذلك سميع لا بأذن ، وقلنا انه بصير لا ببصر ، لانه يرى أثر الذرة السحماء (١) في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ، و يرى دبيب النمل في الليلة الدجنة (٢) ويرى مضارها ومنافعها و أثر سفادها (٣) و فراخها ونسلها فقلنا عند ذلك : انه بصير لا كبصر خلقه .

قال عز من قائل : انه بكل شيء عليم

٣١ ـ في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال عليه السلام فيها : فارق الاشياء لا على اختلاف الاماكن، ويكون فيها لا على وجه الممازجة و علمها لا باداة لا يكون العلم الا بها ، وليس بينه و بين معلومه علم غيره به كان عالماً بمعلومه .

٣٢ ـ في بصائر الدرجات عبدالله بن عامر (مهران خ ل) عن عبدالرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام و سأله أقرء نيها قال: علي بن الحسين عليهما السلام ان محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته ، فنحن أمناء الله في أرضه الى قوله : ونحن الذين شرع الله لنا دينه ،فقال في كتابه: شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحاً قد وصينا بما وصى به نوحاً والذي أوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم و اسمعيل واسحاق و يعقوب و موسى وعيسى فقد علمنا و بلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء و نحن ورثة أولي العزم من الرسل ان أقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه و كونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية علي عليه السلام ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

---

(١) الذرة : صغار النمل . و السحماء : السوداء .

(٢) الدبيب : المشي كالحية . او على اليدين والرجلين كالطفل والدجنة : الظلمة . وفي بعض النسخ «الدجية» بالياء وهو بمعنى الدجنة ايضاً .

(٣) السفاد : الجماع .

٣٣ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبدالله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي» هكذا في الكتاب محفوظة (مخطوطة خ ل).

٣٤ـ علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين ابن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل بعث نوحاً الى قومه أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون، ثم دعاهم الى الله وحده وأن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، ثم بعث الانبياء عليهم السلام الى أن بلغوا محمداً صلى الله عليه وآله، فدعاهم الى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً، وقال: «شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذى أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب» فبعث الانبياء عليهم السلام الى قومهم بشهادة أن لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله عزوجل، فمن آمن مخلصاً ومات على ذلك أدخله الله الجنة بذلك، وذلك ان الله جل وعز ليس بظلام للعبيد، وذلك ان الله جل وعز لم يكن يعذب عبداً حتى يغلظ عليه في القتل والمعاصي التي أوجب الله جل وعز عليه بها النار لمن عمل بها، فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجاً، والشرعة والمنهاج سبيل وسنة.

٣٥ـ علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث، و وضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله، وزاده الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وخواتيم سورة

البقرة والمفصل، وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب، وجعل له الارض مسجداً و طهوراً، وأرسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس. وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم، ثم كلفه ما لم يكلف أحداً من الانبياء، أنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له: قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك.

٣٦ - **في روضة الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبدوا الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد، وهو الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه على نوح وعلى النبيين صلوات الله عليهم أجمعين أن يعبدوا الله تعالى، ولا يشركوا به شيئاً، وأمره بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال و الحرام، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته.

٣٧ - **في كتاب التوحيد** باسناده الى عبد العظيم بن عبدالله الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي: مرحباً بك يا اباالقاسم انت ولينا حقاً، قال: فقلت له: يا بن رسول الله اني أريد ان أعرض عليك ديني فان كان مرضياً ثبتّ عليه حتى القى الله عزوجل، فقال: هاتها يا اباالقاسم فقلت: اني اقول: ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء، خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور، وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه؛ وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وأقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام، ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي؛ فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني، فكيف الناس بالخلف من بعده قال: فقلت: و كيف ذاك يا مولاي؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج، فيملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. قال: فقلت: أقررت وأقول ان وليهم ولي

الله وعدوهم عدوالله ، وطاعتهم طاعةالله ، ومعصيتهم معصيةالله ، وأقول إن المعراج حق والمسائلة في القبر حق، و ان الجنة حق والنار حق، و الصراط حــق والميزان حق، وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، و أقول: ان الفرائض الواجبة بعدالولاية الصلوة و الزكوة والصوم و الحج والجهاد والامر بالمعروف و النهي عن المنكر، فقال علي بن محمد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده ؛ فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة .

٣٨ـ وباسناده إلى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جل جلاله : ما آمن بي من فسر برأيه كلامي ، وما عرفني من شبهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني .

٣٩ـ وباسناده الى داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدين .

٤٠ ـ في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل دينكم الورع .

٤١ ـ عن إبن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : أفضل العبادة الفقه، و أفضل الدين الورع .

٤٢ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن بعض أصحابنا عن عبيد بن زرارة قال: حدثني حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني ، فدخلت عليه دخلة أخرى فقلت: أصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لايخرجه الاشيء اسمعه منك ، قال: فانه لايضرك ما كان في قلبك، قلت : أصلحك الله إني أقول ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد مالا يستطيعون ، ولم يكلفهم الاما يطيقون ، وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله و مشيته وقضائه وقدره ؟ قال : فقال: هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي أو كما قال .

٤٣ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور الى قوله عنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن اسمعيل الجعفى قال : دخل رجل على أبى جعفر عليه السلام ومعه الصحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم سأل عن الدين الذى يقبل فيه العمل ، فقال : رحمك الله هذا الذى أريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله وتقر بما جاء به من عندالله ، والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لامرنا ، والورع و التواضع وانتظار قائمنا فان لنا دولة اذا شاء الله جاء بها .

٤٤ ـ على بن ابراهيم عن أبيه وأبو على الاشعرى عن محمد بن عبدالجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبى عبدالله عليه السلام و هو فى منزل أخيه عبدالله بن محمد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك الى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة (١) ؛ فقلت : جعلت فداك الأقصّ عليك دينى ؟ فقال : بلى ، قلت : أدين الله بشهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله و أن الساعة آتية لاريب فيها ، وأن الله يبعث من فى القبور ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلى أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و الولاية للحسن والحسين ، والولاية لعلى بن الحسين والولاية لمحمد بن على ولك من بعده صلوات الله عليهم اجمعين وانكم أئمتى ، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به فقال : يا عمرو هذا دين الله ودين آبائى الذى أدين الله به فى السر والعلانية : فاتق الله و كفّ لسانك الا من خير ، ولا تقل انى هديت نفسى بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله عزوجل به عليك ؛ ولاتكن ممن اذا أقبل طعن فى عينه ، واذا أدبر طعن فى قفاه (٢) ولاتحمل الناس على كاهلك فانك اوشك ان حملت الناس على كاهلك ان

---

(١) النزهة : البعد عن الناس .

(٢) قال المجلسى (ره) : اى كن من الاخيار ليمدحك الناس فى وجهك وقفاك ولاتكن من الاشرار الذين يذمهم الناس فى حضورهم وغيبتهم ، اوأمر بالتقية من المخالفين أوحسن المباشرة مطلقاً .

يصدعوا شعب كاهلك (١)

٤٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن علي بن مهزيار عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : «أن أقيموا الدين» قال : الامام «ولا تتفرقوا فيه» كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال : «كبر على المشركين ما تدعوهم إليه» من أمر ولاية علي «الله يجتبي إليه من يشاء» كناية عن علي عليه السلام «ويهدي إليه من ينيب» .

٤٦ ـ وفيه قوله عزوجل : «شرع لكم من الدين» مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله «ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك» يا محمد «وما وصينا به ابراهيم وموسى و عيسى أن أقيموا الدين» اي تعلموا الدين يعني التوحيد ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «ولا تتفرقوا فيه» اي لا تختلفوا فيه «كبر على المشركين ما تدعوهم اليه» من ذكر هذه الشرايع ثم قال : «الله يجتبي اليه من يشاء» اي يختار «ويهدي اليه من ينيب» وهم الائمة صلوات الله عليهم أجمعين الذين اختارهم واجتباهم قال جل ذكره : **وما تفرقوا الا من بعد ما جائهم العلم بغياً بينهم** قال : لم يتفرقوا بجهل ولكنهم تفرقوا لما جائهم العلم وعرفوه فحسد بعضهم بعضاً ، وبغى بعضهم على بعض لما رأوا من تفاضل أمير ـ المؤمنين بأمر الله فتفرقوا في المذاهب وأخذوا بالاراء والاهواء ، ثم قال عزوجل : **ولولا كلمة سبقت من ربك الى أجل مسمى لقضي بينهم** قال : لولا أن الله قد قدر ذلك أن يكون في التقدير الاول لقضي بينهم اذا اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن أخرهم الى اجل مسمى المقدر **و ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب** كناية عن الذين نقضوا (٢) أمر رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال جل ذكره : **فلذلك فادع و استقم**

(١) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق أو موصل العنق في الصلب والشعب : بعد ما بين المنكبين ، قال في مرآة العقول اي لا تسلط الناس على نفسك بترك التقية ، اولا تحملهم على نفسك بكثرة المداهنة والمداراة معهم بحيث تتضرر بذلك كأن يضمن لهم ويحمل عنهم مالا يطيق أو يطمعهم في ان يحكم بخلاف الحق أو يوافقهم فيما لا يحل وهذا أفيد وان كان الاول أظهر.

(٢) وفي المصدر «يعني عن الذين نقضوا ...» ا ه.

يعنى هذه الامور والدين الذى تقدم ذكره ، وموالاة أمير المؤمنين عليه السلام فادع واستقم كما امرت .

٤٧ ـ وفيه متصل بآخر الحديث الذى نقلناه عنه اولاأعنى قوله : «ويهدى اليه من ينيب» ثم قال جل ذكره : «فلذلك فادع واستقم كما أمرت» يعنى الى ولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

قال عزمن قائل : **وقل آمنت بما انزل الله من كتاب** .

٤٨ ـ **فى كتاب علل الشرايع** باسناده الى مسلم بن خالد المكى عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك و تعالى كتاباً ولا وحياً الا بالعربية ، فكان يقع فى مسامع الانبياء عليهم السلام بألسنة قومهم ، وكان يقع فى مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية ، فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع فى مسامعهم بلسانهم وكان أحد لايخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأى لسان خاطبه الاوقع فى مسامعه بالعربية ، كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام عنه تشريفاً من الله عزوجل له صلى الله عليه وآله .

٤٩ ـ **فى مجمع البيان** : **لاعدل بينكم** و فى الحديث: ثلاث منجيات و ثلاث مهلكات ، فالمنجيات العدل فى الرضا والغضب ، والقصد فى الغنى و الفقر ، وخشية الله فى السر والعلانية ، والمهلكات شح مطاع (١) و هوى متبع ، و اعجاب المرء بنفسه .

٥٠ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** ثم قال عزوجل : **الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان** قال : الميزان أمير المؤمنين صلوات الله عليه . والدليل على ذلك قوله عزوجل فى سورة الرحمن : «والسمآء رفعها ووضع الميزان» قال : يعنى الامام عليه السلام .

٥١ ـ **فى اصول الكافى** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبدالرحمن عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت : **الله لطيف**

---

(١) الشح : البخل مع حرص . قال بعض العارفين : الشح فى نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله تعالى فى النفوس كالشهوة و الحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم ان يستولى سلطانه على القلب فيطاع «انتهى» وكأن هذا هو المراد من هذا الحديث

بعباده يرزق من يشاء قال: ولاية أمير المؤمنين؛ فقلت: **من كان يريد حرث الاخرة** قال: معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والائمة **نزد له في حرثه** قال: نزيده منها قال: يستوفي نصيبه من دولتهم **ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب** قال: ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٥٢ ـ الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب، ومن أراد به خير الاخرة اعطاه الله خير الدنيا والاخرة.

٥٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقرى عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب.

٥٤ ـ **في الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبدالرحمان بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمدالله وأثنى عليه وقال: اما بعد الى أن قال عليه السلام: ان المال والبنين حرث الدنيا، و العمل الصالح حرث الاخرة، و قد يجمعهما الله لاقوام فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولاسمعة.

٥٥ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثني ابي عن بكر بن محمد الازدى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله لاقوام.

٥٦ ـ **في مجمع البيان** وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه، ولم يأته من الدنيا الاما كتب له، ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة.

٥٧ ـ **في روضة الكافي** على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبدالرحمن

عن عاصم بن حميد عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزوجل: «ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه» قال: اختلفوا كما اختلفت هذه الامة فى الكتاب وستختلفون فى الكتاب الذى مع القائم الذى يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم، واما قوله: **«ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم»** قال: لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما أبقى القائم منهم أحداً.

٥٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل: «ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم» قال: الكلمة الامام، والدليل على ذلك قوله عزوجل: «وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون» يعنى الامامة ثم قال عزوجل: «وان الظالمين» يعنى الذين ظلموا هذه الكلمة «لهم عذاب اليم» ثم قال عزوجل: **ترى الظالمين** يعنى الذين ظلموا آل محمد صلوات الله عليه وعليهم حقهم **مشفقين مما كسبوا** اى خائفين مما ارتكبوا و عملوا **وهو واقع بهم** مما يخافونه. ثم ذكر الله عزوجل الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال: **«والذين آمنوا وعملوا الصالحات فى روضات الجنات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا** بهذه الكلمة **و عملوا الصالحات** مما أمروا به.

٥٩ ـ **فى قرب الاسناد للحميرى** باسناده الى أبى عبدالله عن آبائه عليهم السلام أنه قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: **قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة فى القربى** قام رسول الله فقال: أيها الناس ان الله تبارك وتعالى قد فرض لى عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم، فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك، ثم قام فيهم فقال مثل ذلك فى اليوم الثالث فلم يتكلم أحد، فقال: أيها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب؛ قالوا: فألقه اذاً، قال: ان الله تبارك وتعالى انزل على «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» فقالوا: أما هذه فنعم فقال أبو عبدالله عليه السلام: فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر: سلمان وأبوذر وعمار والمقداد ابن الاسود الكندى و جابر بن عبدالله الانصارى و مولى لرسول الله يقال له

الثبت (١) وزيد بن أرقم .

٦٠ ـ في جوامع الجامع وروى ان المشركين قالوا فيما بينهم : أترون أن محمداً يسأل على مايتعاطاه اجراً ؟ فنزلت : «قل لا اسئلكم» الآية .

٦١ ـ في محاسن البرقي عنه عن ابيه عمن حدثه عن اسحاق بن عمار عن محمد ابن مسلم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فأبى الله عزوجل الا ان يجعل حبنا مفترضاً اخذه من اخذه ، وتركه من تركه واجباً فقال : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» .

٦٢ ـ عنه عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال : سئلت اباجعفر عن قوله تعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» فقال: هو والله من نصيبه من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في اهل بيته .

٦٣ ـ عنه عن الهيثم بن عبدالله النهدى عن العباس بن عامر القصير عن حجاج الخشاب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لابي جعفر الاحول : مايقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى» ؟ فقال : كان الحسن البصرى يقول: في القربى من العرب ، فقال ابوعبدالله عليه السلام لكني اقول لقريش الذين عندناهيهنا خاصة ، فيقولون : هي لنا ولكم عامة ، فأقول : خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله اذا نزلت به شديدة من خص بها ؟ اليس ايانا خص بها حين اراد ان يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، ويوم بدر قال لعلى وحمزة وعبيدة بن الحارث؟ قال : فأبوا يقرؤن لي، أفلكم الحلو ولنا المر ؟.

٦٤ ـ عنه عن الحسن بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان قال : سألت أباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» قال : هم الائمة الذين لايأكلون الصدقة ولاتحل لهم .

٦٥ ـ في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن اسماعيل بن عبدالخالق قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : مايقول أهل البصرة في هذه

(١) وفي بعض النسخ «الثبيت» بزيادة الياء بين الموحدة التحتانية والمثناة الفوقانية.

الآية «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» ؟ قلت : جعلت فداك انهم تقولون انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : كذبوا انما نزلت فينا خاصة أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين واصحاب الكساء عليهم السلام .

٦٦ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه لبعض الشاميين : اما قرأت هذه الآية : «قل لا أسئلكم عليه اجراً ألا المودة في القربى» ؟ قال: بلى، قال علي عليه السلام : فنحن اولئك .

٦٧ ـ في مجمع البيان قل لا أسألكم عليه أجراً الآية اختلف في معناه على أقوال الى قوله وثالثها ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم · عن علي بن الحسين عليه السلام وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٦٨ ـ وباسناده الى ابن عباس قال : لما نزلت «قل لا أسئلكم عليه اجراً» الاية قالوا : يارسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدها.

٦٩ ـ وباسناده الى أبي القاسم الحسكاني مرفوعاً الى أبي امامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تعالى خلق الانبياء من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ عنها هوى ، ولو أن عبداً عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ، ثم تلى : «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» .

٧٠ ـ وروى زاذان عن علي عليه السلام قال : فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ، ثم قرء هذه الاية والى هذا أشار الكميت في قوله :

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب (١)

٧١ ـ وصح عن الحسن بن علي عليه السلام أنه خطب الناس فقال في خطبته : انا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم ، فقال : «قل لا أسئلكم عليه أجراً

---

(١) التقي: صاحب التقية والمعرب : المظهر لمذهبه علانية .

الا المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت .

٧٢ ـ في اصول الكافي الحسين بن محمد الاشعرى عن معلى بن محمد عن الوشا عن مثنى عن زرارة عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» قال : هم الائمة عليهم السلام .

٧٣ـ الحسين بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبدالحميد بن أبى الديلم عن أبى عبدالله عليه السلام قال فى حديث طويل : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع وقدم المدينة أتته الانصار فقالوا : يارسول الله ان الله جل ذكره قد أحسن الينا وشرّفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا ، فقد فرّح الله صديقنا وكبت عدونا (١) وقد تأتيك وفود فلاتجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو ، فنحب ان تأخذ ثلث أموالنا حتى اذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم ، فلم يردّ رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربه ، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» ولم يقبل أموالهم ، فقال المنافقون : ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد الا أن يرفع بضبع ابن عمه (٢) ويحمل علينا أهل بيته ، يقول امس : من كنت مولاه فعلي مولاه ، واليوم : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» .

٧٤ـ فى كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحاق بن اسمعيل النيشابورى أن العالم كتب اليه يعنى الحسن بن على عليهما السلام ان الله عزوجل فرض عليكم لاوليائه حقوقاً أمركم بادائها اليهم ليحل لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم و مأكلكم ومشربكم : ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، وقال تبارك وتعالى : «قل لا اسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى»

(١) كبته الله : أذله وأخزاه .

(٢) الضبع : العضد وقيل : الابط .

فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على نفسه ، ان الله هو الغنى وأنتم الفقراء اليه لا اله الا هو ، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين.

٧٥- **في امالي شيخ الطائفة قدس سره** باسناده الى ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ اذ هبط عليه الامين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور مملو مسكاً و عنبراً ، و كان الى جنب رسول الله ﷺ على بن أبيطالب وولداه الحسن والحسين ، الى أن قال : فلما صارت الجام في كف الحسين عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى .

٧٦- **في عيون الاخبار** في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه : قالت العلماء له: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام : فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنى عشر موضعاً وموطناً ، فاول ذلك قوله عزوجل الى قوله عليه السلام والآية السادسة : قول الله : «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى» وهذه خصوصية للنبي ﷺ الى يوم القيامة ، و خصوصية للال دون غيرهم ، وذلك ان الله تعالى حكى ذكر نوح عليه السلام في كتابه : «ياقوم لا أسئلكم عليه مالا ان أجرى الا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني أريكم قوماً تجهلون» وحكى عزوجل عن هود عليه السلام انه قال : «لا أسألكم عليه أجراً ان أجرى الا على الذى فطرني أفلا تعقلون» وقال عزوجل لنبيه محمد ﷺ: «قل يا محمد لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابداً ، ولا يرجعون الى ضلال أبداً وأخرى ان يكون الرجل واداً للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدواً له ؛ فلا يسلم له قلب الرجل ، فأحب الله عزوجل أن لا يكون في قلب رسول الله ﷺ على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذى القربى ، فمن أخذ بها وأحب رسول الله ﷺ وأحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ﷺ أن يبغضه ، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله ان يبغضه ، لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عزوجل ؛ فأى فضل

واى شرف يتقدم هذا أويدانيه ، فانزل الله عزوجل هذه الاية على نبيه: «قل لاأسئلكم عليه أجراً الا المودة في القربى » فقام رسول الله ﷺ في أصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال « يا ايها الناس ان الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدّوه ؟ فلم يجبه أحد » فقال : ايها الناس ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب ، فقالوا : هات اذاً ، فتلى عليهم هذه الاية فقالوا : اما هذه فنعم ، فماوفى بها اكثرهم، ومابعث الله نبياً الاو أوحى اليه : ان لايسأل قومه اجراً لان الله عزوجل يوفيه أجر الانبياء ومحمد ﷺ فرض الله عزوجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أمرهم (١) فيهم ليودّوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذى اوجب الله عزوجل لهم ؛ فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل ، فلما أوجب الله ذالك ثقل لثقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء ، وعاند أهل الشقاوة والنفاق ، و ألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذى حده الله عزوجل . فقالوا : القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أى الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة ، فاقربهم من النبي ﷺ اولاهم بالمودة ، فكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها ، وما أنصفوا نبي الله ﷺ في حيطته ورأفته ، وما منّ الله به على أمته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودّوه في ذريته و أهل بيته ، و أن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظاً لرسول الله ﷺ فيهم وحباً لهم ، فكيف والقرآن ينطق به و يدعو اليه والاخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها ، فماوفى احد بها فهذه المودة لايأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً الا استوجب الجنة ، لقول الله تعالى في هذه الاية : «والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذالك هو الفضل الكبير ۞ ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا و عملوا الصالحات قل لاأسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى» مفسراً ومبيناً .

٧٧ ـ وفيه وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحبا والشرط من الرضا ﷺ الى العمال في شأن الفضل بن سهل وأخيه ولم أروذلك عن أحد : أما بعد فالحمد لله البدىء

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «أجره فيهم» مكان «أمرهم فيهم» .

البديع الى أن قال : الحمدلله الذى أورث أهلبيته مواريث النبوة ، و استودعهم العلم والحكمة ، وجعلهم معدن الامامة والخلافة ، وأوجب ولايتهم وشرف منزلتهم ، فأمر رسوله بمسألة أمته مودتهم اذ يقول : «قل لاأسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» و ماوصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم فى قوله : «انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً» .

٧٨ ـ فى كتاب الخصال عن عبدالله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال فى آخر خطبته : ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون .

٧٩ ـ عن أبى رافع عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحب عترتى فهو لاحدى ثلاث : اما منافق ، و اما لزنية ، و اما امرء حملت به أمه فى غير طهر .

٨٠ـ فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال: الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا .

٨١ـ فى روضة الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : «ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال : من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه: قد سبق فى مجمع البيان فى خطبته عليه السلام بيان لاختلاف الحسنة (١)

٨٢ـ فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله عزوجل : «قل

---

(١) راجع رقم ٧١ .

لاأسئلكم عليه أجراً الاالمودة في القربى» يعني في أهل بيته ، قال : جاءت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا : اناقدآوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك (١) فأنزل الله عزوجل : «قل لاأسئلكم عليه أجراً» يعني على النبوة «الا المودة في القربى» اى في أهل بيته ، ثم قال : ألاترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلايسلم صدره ، فأراد الله عزوجل أن لايكون في نفس رسول الله ﷺ شيء على أمته؛ ففرض الله عليهم المودّة في القربى ، فان أخذوا أخذوا مفروضاً وان تركوا تركوا مفروضاً ، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال : [لا] قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي. و قالت طائفة : ماقال هذا رسول الله و جحدوه وقالوا كما حكى الله عزوجل : **ام يقولون افترى على الله كذباً** فقال عزوجل : **فان يشأ الله يختم على قلبك** قال: لوافتريت **ويمح الله الباطل** يعني يبطله **ويحق الحق بكلماته** يعني بالائمة والقائم من آل محمد ﷺ انه عليم بذات الصدور .

٨٣ ـ **في عيون الاخبار** متصل بقوله ﷺ سابقاً مفسراً أومبيناً ثم قال ابو الحسن ﷺ :حدثني ابي عن جدى عن آبائه عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله فقالوا : ان لك يارسول الله مؤنة في نفقتك و في من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم [فيها] باراً مأجوراً ، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج ، قال : فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال : «قل يا محمد لاأسئلكم عليه اجراً الاالمودة في القربى» يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي ، فخرجوا فقال المنافقون : ما حمل رسول الله ﷺ على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية «أم يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم» فبعث اليهم النبي ﷺ فقال هل من حدث؟ فقالوا: اى والله يارسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه ، فتلا عليهم رسول الله ﷺ الآية فبكوا واشتد

(١) نابه الامر : أصابه .

بكاؤهم فأنزل الله عزوجل : **وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوعن السيئات ويعلم ماتفعلون**

٨٤ـ **فى مجمع البيان** وذكر أبو حمزة الثمالي فى تفسيره حدثنى عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن عباس ان رسول الله ﷺ حين قدم المدينة و استحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينها : نأتى رسول الله ﷺ فنقول له ان تعرك (١) أمور فهذه أموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فأتوه فى ذلك ، فنزلت «قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة فى القربى» فقرأها عليهم وقال : تودّون قرابتى من بعدى . فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون : ان هذا شىء افتراه فى مجلسه أراد ان يذللنا لقرابته من بعده . فنزلت: «أم يقولون افترى على الله كذباً» فأرسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتدّ عليهم فأنزل الله : «وهو الذى يقبل التوبة عن عباده» الآية فأرسل فى أثرهم فبشرهم وقال: **ويستجيب الذين آمنوا** وهم الذين سلموا لقوله .

٨٥ـ **فى روضة الكافى** على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال :وقال لاعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار: «قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله ، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفى محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا ؟! فقالوا : ما أنزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ، ولئن قتل محمد أومات لننزعنها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم أبداً ، وأراد الله عزّ ذكره ان يعلم نبيه ﷺ الذى أخفوا فى صدورهم واسرّوا به ، فقال فى كتابه عزوجل : «ام يقولون افترى على الله كذباً فان يشأ الله يختم على قلبك» يقول : لو شئت حبست عنك الوحى فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودّتهم ، وقد قال الله عزوجل : «ويمح الله الباطل ويحقّ الحق بكلماته» يقول الحق لاهل بيتك الولاية «إنه عليم بذات الصدور» يقول بما ألقوه فى صدورهم من العداوة لاهل بيتك ، والظلم بعدك ، والحديث

---

(١) عراقلاماأمر: أصابه وعرض له .

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ ـ **في اصول الكافي** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك و تعالى :**ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله** قال : هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب ، فيقول له الملك: آمين ،ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت بحبك اياه .

٨٧. **في مجمع البيان** وروى [عن أبي] عبدالله [عليه السلام] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :ويزيدهم من فضله» الشفاعة لمن وجبت له النار ممن أحسن اليهم في الدنيا.

٨٨ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** قوله :**ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض** قال الصادق عليه السلام :لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض ،واستعبدهم بذلك ،ولو جعلهم اغنياء لبغوا **ولكن ينزل بقدر مايشاء** مما يعلم أنه يصلحهم في دينهم ودنياهم **انه بعباده خبير بصير** .

٨٩ ـ حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبدالملك ابن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه صلوات الله عليهم عن الامام الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال في حديث طويل بعد مضيه الى ملك الروم وأجوبة الامام عليه السلام عما سأله عنه الملك ثم سأله عن أرزاق الخلائق ؟ فقال الحسن عليه السلام :أرزاق الخلائق في السمآء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر .

٩٠ ـ **في مجمع البيان** روى أنس عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله جل ذكره ان من عبادي من لا يصلحه الا السقم ولو صححته لافسده ،وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو أسقمته لافسده ،وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو أفقرته لافسده ،و ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ؛وذلك اني أدبر عبادي لعلمي بقلوبهم .

٩١ـ **في جوامع الجامع** بقدر اي بتقدير وفي الحديث أخوف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا و كثرتها .

٩٢ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : **وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا** اى ايسوا **وينشر رحمته وهو الولي الحميد**

قال : حدثني أبي عن العزرمي عن أبيه عن ابى اسحاق عن الحارث الاعور عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سئل عن السحاب أين يكون؟ قال على شجر كثيف على ساحل البحر فاذا اراد الله أن يرسله أرسل ريحاً فأثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع .

٩٣ ـ في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة (١)

٩٤ ـ في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة عن الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : اني سمعته يقول : اني أحدثكم بحديث ينبغي لكل مسلم أن يعيه (٢) ثم اقبل علينا فقال: ما عاقب الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا الا كان الله أحلم وأجود وأمجد من ان يعود في عقابه يوم القيامة . ثم قال :وقد يبتلى الله عزوجل المؤمن بالبلية في بدنه أوماله او ولده اوأهله ثم تلا هذه الاية : **وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير** وحثا بيده ثلاث مرات .

٩٥ ـ قال الصادق عليه السلام :لما دخل على علي بن الحسين عليهما السلام على يزيد نظر اليه ثم قال له : يا على « ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فقال على بن الحسين صلوات الله عليهما : كلا، ما هذه فينا نزلت انما نزل فينا : « ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » فنحن الذين لا نأسا على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا .

---

(١) وفي نسخة «وينشر رحمته »

(٢) وعى الحديث : حفظه .

٩٦ - في‌اصول الكافي عنه (١) عن أبيه عن النضر بن‌سويد عن‌هشام بن سالم عن ابيعبدالله عليه السلام قال : اما انه‌ليس من عرق‌يضرب ولانكبة ولا صداع ولا مرض الابذنب وذلك قول‌الله عزوجل‌في كتابه : «وما أصابكم من‌مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير» قال : ثم‌قال : ومايعفوالله اكثرمما يؤاخذ به.

٩٧- عدة‌من‌أصحابنا عن‌سهل بن‌زياد عن‌محمدبن‌الحسن بن‌شمون عن‌عبدالله ابن‌عبد الرحمان عن‌مسمع بن‌عبدالملك‌عن‌أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : في‌قول الله عزوجل : «وما أصابكم من‌مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» ليس من التواء‌عرق ولانكبة حجر، ولا عثرة‌قدم، ولا خدش عود، الا بذنب ولمايعفوالله أكثر ، فمن عجل‌الله عقوبة ذنبه‌في الدنيا فان‌الله أجل‌و اكرم و أعظم من‌أن يعودفي عقوبته في‌الآخرة .

٩٨- عدة من أصحابنا عن‌سهل بن‌زياد وعلي بن إبراهيم عن‌أبيه جميعاً عن ابن‌محبوب عن‌علي بن‌رئاب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن‌قول الله عزوجل : «وما أصابكم‌من‌مصيبة فبما كسبت‌أيديكم» أرأيت‌ما أصاب علياً وأهل‌بيته‌عليهم‌السلام‌من‌بعده أهو بما كسبت‌ايديهم وهم‌أهل بيت‌طهارة‌معصومون؟ فقال: ان‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى‌الله‌ويستغفر في كل يوم‌وليلة مأة‌مرة من‌غير ذنب، ان الله‌يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم‌عليها‌من‌غير‌ذنب .

٩٩- في‌قرب‌الاسناد للحميري‌محمدبن‌الوليد عن‌عبدالله بن‌بكير قال‌سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول‌الله عزوجل : «وما‌أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم» فقال:هو «ويعفو عن كثير» قال:قلت : ماأصاب علياً‌وأشياعه من‌أهل بيته‌من ذلك؟ فقال:ان رسول‌الله صلى الله عليه وآله كان يتوب‌الى الله‌تعالى عزوجل كل يوم‌سبعين مرة‌من‌غير ذنب.

١٠٠- في‌مجمع‌البيان روى‌عن علي عليه السلام أنه‌قال : قال‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله : خير آية‌في كتاب الله‌هذه الآية، يا علي‌مامن خدش‌عود ولانكبة قدم‌الابذنب وماعفى‌الله

(١) لم‌يتقدم‌الاعدة من‌أصحابنا‌عن‌أحمدبن‌محمدبن‌خالد عن‌عثمان بن عيسى(منه).

عندفى الدنيافهو اكرم من أن يعودفيه وماعاقب عليه في الدنيا فهوأعدل من أن يثنى على عبده .

١٠١-**في كتاب الخصال** فيماعلم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب ممايصلح المسلم في دينه ودنياه : توقوا الذنوب ، فمامن نكبة ولانقص رزق الابذنب حتى الخدش والكبوة (١) والمصيبة ، قال الله تعالى : «فما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير» وأوفوا بالعهد اذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولانضارة عيش الا بذنوب اجترحوها (٢) ان الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والانابة لما نزلت ، ولو أنهم اذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا الى الله عزوجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لاصلح لهم كل فاسد ولرد عليهم كل صالح .

١٠٢- **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من أخبار هذه المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلى كرامة المؤمن على الله أنه لم يجعل لاجله وقتاً حتى يهم ببائقة (٣) فاذاهم ببائقة قبضه اليه .

١٠٣-قال: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار.

١٠٤-**في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن الفضيل ابن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : مامن نكبة تصيب العبد الا بذنب ، وما يعفو الله عنه أكثر .

١٠٥ - عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبدالحميد عن أبي أسامة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت : وماسطوات الله ؟ قال : الاخذ على المعاصي .

١٠٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن

---

(١) كبا كبواً : انكب على وجهه والكبوة : المرة

(٢) نضارة العيش : حسنه ورونقه . و اجترح الذنب : اكتسبه .

(٣) البائقة : الشر .

يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان العبد ليذنب الذنب فيزوى (١) عنه الرزق.

١٠٧ ـ أبوعلي الاشعري عن محمدبن عبدالجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن سليمان بن ظريف عن ابن محبوب محمدبن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الذنب يحرم العبد الرزق.

١٠٨ ـ محمدبن يحيى عن أحمدبن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمدبن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضائها الى أجل قريب او الى وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك: لاتقض حاجته واحرمه اياها فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني.

١٠٩ ـ الحسين بن محمد عن محمدبن أحمد النهدي عن عمرو بن عثمان عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله أن لا يعصى في دار الا أضحاها للشمس حتى تطهرها.

قال عزمن قائل: **وما عندالله خير وابقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون**

١١٠ ـ **في محاسن البرقي** عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب ان يعلم ماله عندالله فليعلم مالله عنده.

١١١ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** وقوله عزوجل: **واذا ما غضبوا هم يغفرون** قال أبو جعفر عليه السلام: من كظم غيظاً وهو يقدر على امضائه حشاالله قلبه أمناً وايماناً يوم القيامة، قال: ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار.

١١٢ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة: ألا أخبركم بخير خلايق (٢) الدنيا والآخرة: العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك، والاحسان الى من أساء اليك، واعطاء من حرمك.

---

(١) اى يمنع.
(٢) جمع الخليقة: الطبيعة والسجية.

١١٣ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي خالد القماط عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: الندامة على العفو افضل و أيسر من الندامة على العقوبة.

١١٤ ـ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال: حدثني من سمع اباعبدالله عليه السلام يقول: من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملاءالله قلبه يوم القيمة رضاه.

١١٥ ـ علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حفص بياع السابري عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب السبيل الى الله عزوجل جرعتان: جرعة غيظ تردّها بحلم، وجرعة مصيبة تردّها بصبر.

١١٦ ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: انه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه.

١١٧ ـ في تفسير علي بن ابراهيم: والذين استجابوا لربهم قال: في اقامة الامام.

١١٨ ـ في مجمع البيان: وامرهم شورى بينهم وفي هذه الآية دلالة على فضل المشاورة في الامور. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: مامن رجل يشاور أحداً الاهدى الى الرشد.

١١٩ـ في من لايحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقرى عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لقمان لابنه: اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم في أمرك وأمورهم الى قوله: واجهد رأيك لهم اذا استشاروك، ثم لاتعزم حتى تثبت و تنظر ولاتجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورتك: فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله رأيه ونزع عنه الامانة.

١٢٠ـ في تفسير علي بن ابراهيم «وأمرهم شورى بينهم» اي يقبلون ماأمروا به

ويشاورون الامام فيما يحتاجون اليه من أمر دينهم .

١٢١- **في مجمع البيان: فمن عفى واصلح فأجره على الله** روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : اذا كان يوم القيمة نادى مناد : من كان أمره على الله فليدخل الجنة فيقال : من ذا الذى أجره على الله ؟ فيقال : العافون عن الناس فيدخلون الجنة بغير حساب .

١٢٢- **في اصول الكافي** باسناده الى أبي حمزة الثمالي عن على بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الاولين والآخرين في صعيد واحد ثم ينادى مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطى من حرمنا ، ونعفو عمن ظلمنا ، فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة .

١٢٣ ـ عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جهم بن الحكم المدايني عن إسمعيل بن أبي زياد السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعفو ، فان العفو لا يزيد العبد الاعزاً فتعافوا يعزكم الله .

١٢٤ ـ **في كتاب الخصال** عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث من كن فيه فقد إستكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٢٥ ـ وفيه في الحقوق المروية عن على بن الحسين عليهما السلام: وحق من أساءك ان تعفو عنه، وان علمت أن العفو يضر انتصرت ، قال الله تبارك وتعالى : **و لمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل** .

١٢٦ ـ عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك : السفلة والزوجة والمملوك .

١٢٧ ـ **في تفسير على بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن محمد قال : حدثنا عبد ـ الكريم عن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : «ولمن انتصر بعد ظلمه» يعنى القائم صلوات الله عليه و اصحابه «فاولئك ماعليهم من سبيل» والقائم اذا قام انتصر من بنى أمية والمكذبين والنصاب

ه وأصحابه، وهو قول الله تبارك وتعالى: **انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق** الى قوله: **وترى الظالمين** لآل محمد (ص) حقهم **لما رأوا العذاب** وعلى صلوات الله ه والعذاب في هذه الرجعة **يقولون هل الى مرد من سبيل** فنوالى علياً صلوات الله عليه **وتريهم يعرضون عليها خاشعين من الذل** لعلي **ينظرون** الى علي **من طرف خفي وقال الذين آمنوا** يعني آل محمد صلوات الله عليه و عليهم وشيعتهم **ان الخاسرين الذين خسروا أنفسهم واهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين** لآل محمد حقهم **في عذاب مقيم** قال: والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين و ذريته صلوات الله عليه وعليهم والمكذبين **وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل**

١٢٨ ـ و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله عزوجل: **يهب لمن يشاء اناثاً** يعني ليس معهن ذكور **ويهب لمن يشاء الذكور** يعني ليس معهم أنثى **اويزوجهم ذكراناً واناثاً** اي يهب لمن يشاء ذكراناً واناثاً جميعاً يجمع له البنين والبنات اي يهبهم جميعاً لواحد.

١٢٩ ـ حدثني أبي عن المحمودي و محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن اسماعيل الرازي عن محمد بن سعيد، ان يحيى بن أكثم سأل موسى بن محمد عن مسائل وفيها: أخبرنا عن قول الله عزوجل «أو يزوجهم ذكراناً واناثاً» فهل يزوج الله عباده الذكران وقد عاقب قوماً فعلوا ذلك؟ فسأل موسى أخاه أبا الحسن العسكري صلوات الله عليه، وكان من جواب أبي الحسن ﷺ أما قوله عزوجل: «أو يزوجهم ذكراناً و اناثاً» فان الله تبارك وتعالى يزوج ذكران المطيعين أناثاً من الحور العين؛ و أناث المطيعات من الانس من ذكران المطيعين، ومعاذ الله ان يكون الجليل عنى ما لبست على نفسك تطلب الرخصة لارتكاب المآثم، «فمن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً» ان لم يتب.

١٣٠ ـ **في عيون الاخبار** في باب ذكر ما كتب به الرضا ﷺ الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وعلة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك للولد

لان الولد موهوب للوالد فى قول الله تعالى يهب لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤنته صغيراً أو كبيراً والمنسوب إليه والمدعو له لقوله عزوجل: «ادعوهم لابائهم هو أقسط عند الله» وقول النبى صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لابيك، وليس الوالدة كذلك، لا تأخذ من ماله الا باذنه أو باذن الاب لانه مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها .

١٣١ ـ **فى تهذيب الاحكام** أحمد بن محمد بن عيسى الى أن قال : وعنه عن محمد ابن الحسين عن أبى الجوزاء عن الحسين بن علوان عن زيد بن على عن آبائه عن على عليهم السلام قال : أتى النبى صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول ان أبى عمد الى مملوك لى فاعتقه كهيئة المضرة لى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت ومالك من هبة الله لابيك ، أنت سهم من كنانته «يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً» جازت عتاقة ابيك يتناول والدك من مالك وبدنك . و ليس لك أن تتناول من ماله ولا من بدنه شيئاً الا باذنه .

قال عز من قائل : **ويجعل من يشاء عقيماً .**

١٣٢ ـ **فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله** قال أبو محمد الحسن العسكرى عليه السلام : سئل عبدالله بن صوريا رسول الله فقال : أخبرنى عمن لا يولد له ومن يولد له ؟ فقال صلى الله عليه وآله : اذا اصفرت النطفة لم يولد له اى اذا احمرت وكدرت ، واذا كانت صافية ولد له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** وقوله عزوجل : **وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء** قال: وحى مشافهة ووحى الهام، وهو الذى يقع فى القلب أو من وراء حجاب ، كما كلم الله نبيه (ص) وكما كلم الله عزوجل موسى عليه السلام من النار، أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء، قال : وحى مشافهة يعنى إلى الناس .

١٣٤ ـ **فى كتاب توحيد المفضل** بن عمر المنقول عن أبى عبدالله الصادق عليه السلام فى الرد على الدهرية قال عليه السلام بعد أن ذكر الله عزوجل والعجز عن أن يدرك: فان قالوا ولم استتر ؟ قيل لهم ما يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الناس بالابواب و

الستور؛ وانما معنى قولنا استتر أنه لطف عن مدى ماتبلغه الاوهام، كما لطف النفس وهي خلق من خلقه، وارتفعت عن ادراكها بالنظر.

١٣٥ـ في كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام كلام طويل في التوحيد وفيه لاتشمله المشاعر ولايحجبه الحجاب فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه ممايمكن في ذواتهم ولامكان ذواتهم ممايمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع والرب والمربوب والحاد والمحدود.

١٣٦ـ وفيه عن الرضا عليه السلام ايضاً كلام وفيه قال الرجل: فلم احتجب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبها، فاما هو فلاتخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار.

١٣٧ ـ وفيه حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: فأما قوله: «وما كان لبشر ان يكلمه الله الاوحياً أومن وراء حجاب» ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الاوحياً، وليس بكائن الا من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً قد كان الرسول يوحى اليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الارض وقد كان الكلام بين رسل أهل الارض وبينه من غير أن يرسل الكلام مع رسل أهل السمآء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: ان ربي لا يرى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اين تأخذ الوحي فقال: آخذه من اسرافيل فقال: ومن أين يأخذه اسرافيل؟ قال يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال يقذف في قلبه قذفاً فهذا وحي وهو كلام الله عزوجل وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ به رسل السمآء رسل الارض.

١٣٨ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لبعض الزنادقة وقد جاء اليه مستدلا بآي من القرآن متوهماً

فيها التناقض والاختلاف و أما قوله تعالى : **ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا و** ليس بكاين الا مــن وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى قد كان الرسول يوحى اليه وذكر نحو ما نقلنا من كتاب التوحيد الا أنه ليس هنا «فاكتف الى آخره» .

١٣٩ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : **وكذلك أوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان** قال: خلق من خلق الله عزوجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده .

١٤٠ ـ محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن أسباط عن اسباط بن سالم قال : سئله رجل من اهل هيت (١) وأنا حاضر عن قول الله عزوجل : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا » فقال : منذ أنزل الله عزوجل ذلك الروح على محمد ماصعد الى السماء وانه لفينا .

١٤١ ـ محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن على بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن العلم أهو شيء يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال: الامر أعظم من ذلك وأوجب أما سمعت قول الله عزوجل : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان » ثم قال : أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقولون :(٢) انه كان في حال لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت: لا أدرى جعلت فداك ما يقولون ؟ فقال : بلى قد كان في حال لا يدرى ما الكتاب و لا الايمان حتى بعث الله عزوجل الروح التي ذكر في الكتاب ، فلما أوحاها اليه علم بها

(١) هيت : بلد بالعراق .

(٢) وفي المصدر « أيقرؤن » بدل « أيقولون » .

العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عزوجل من شاء ، فاذا أعطاها عبداً علمه الفهم.

١٤٢ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فاسلمت وحججت فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: انى كنت على النصرانية وانى أسلمت ، فقال : وأى شيء رايت في الاسلام ؟ قلت : قول الله عزوجل : «ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان و لكن جعلناه نوراً نهدى بهمن نشاء» فقال : لقد هداك الله ، ثم قال : اللهم اهده ثلاثاً والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٣ ـ **في مجمع البيان** : «روحاً من امرنا» يعني الوحي بأمرنا الى قوله : و قيل : هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام ، قالا : ولم يصعد الى السمآء وانه لفينا .

١٤٤ ـ **في الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال في نبيه صلى الله عليه وآله : **و انك لتهدى الى صراط مستقيم** يقول تدعو .

١٤٥ ـ **في بصائر الدرجات** عبدالله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسين ابن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال: سألت اباجعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين» قال : تفسيرها في بطن القرآن «ومن يكفر بولاية علي» وعلي عليه السلام هو الايمان، الى قوله : واما قوله: «وإنك لتهدى الى صراط مستقيم» يعني إنك لتأمر بولاية علي عليه السلام وتدعوا اليها وهو الصراط المستقيم

١٤٦ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** ثم كنى عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: «ولكن جعلناه نوراً نهدى بهمن نشاء من عبادنا» و الدليل على أن النور امير المؤمنين صلوات الله عليه قوله عزوجل : «واتبعوا النور الذى أنزل معه» الاية حدثنا جعفر ابن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن الرحيم قال: حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً» يعني علياً ، وعلي عليه السلام صلوات الله عليه هو النور

فقال: «نهدي به من نشاء من عبادنا» يعني علياً هدى به من هدى من خلقه ، قال: وقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : «وإنك لتهدي الى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها، وعلي هو الصراط المستقيم **صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض** يعني علياً انه جعل خازنه على ما في السماوات وما في الارض من شيء و ائتمنه عليه **الا الى الله تصير الامور**

١٤٧ - **في اصول الكافي** عنه عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمان عن ابي مريم الانصاري عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : وقع مصحف في البحر فوجدوه وقد ذهب ما فيه الا هذه الآية «الا الى الله تصير الامور».

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض و ضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عزوجل ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .

٢ ـ **في مجمع البيان** أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرء سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

٣ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما حم فمعناه الحميد المجيد

٤ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** «حم» حرف من الاسم الاعظم وقوله عزوجل : **وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم** يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه مكتوب في الفاتحة في قول الله عزوجل: «اهدنا الصراط المستقيم» قال أبو عبدالله عليه السلام هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

٥ ـ **في تهذيب الاحكام** في الدعاء المنقول بعد صلوة يوم الغدير عن أبي

عبدالله عليه السلام ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعي الانام وصراطك المستقيم السوى وحجتك وسبيلك الداعي اليك على بصيرة هو ومن اتبعه سبحان الله عما يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه ، فاشهد يا الهي انه الامام الهادي المرشد الرشيد علي امير المؤمنين الذى ذكرته في كتابك ، فقلت : وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم لا اشرك له اماماً ولا اتخذ من دونه وليجة .

٦ ـ **في كتاب معاني الاخبار** حدثنا احمد بن عبدالله بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله قال حدثنا ابي عن جدي عن حماد بن عيسى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «اهدنا الصراط المستقيم» قال : هو امير المؤمنين ومعرفته ، والدليل على انه امير المؤمنين قوله عزوجل : «وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم» وهو امير المؤمنين (ع) في ام الكتاب في قوله تعالى: «اهدنا الصراط المستقيم» .

٧ ـ **في مجمع البيان: ثم تذكروا نعمة ربكم** وروى العياشي باسناده عن ابي ـ عبدالله عليه السلام قال : ذكر النعمة ان تقول : الحمد لله الذى هدانا للاسلام وعلمنا القرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، وتقول بعده : **سبحان الذى سخر لنا هذا الى آخره** .

٨ ـ وروى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا استوى على بعيره خارجاً في سفر كبر ثلاثاً وقال : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى والعمل بما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انى اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب (١) وسوء المنظر في الاهل والمال ، واذا رجع قال: آئبون تائبون لربنا حامدون اورده مسلم في الصحيح .

٩ ـ **في كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه : اذا ركبتم الدواب فاذكروا الله تعالى ، وقولوا «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» .

١٠ ـ **في اصول الكافي** عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل

---

(١) الوعثاء : المشقة والتعب والكآبة : الحزن الشديد والغم .

ابن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى بصير قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكراً؟ قال : نعم، قلت: ماهو؟ قال: يحمدالله على كل نعمة عليه فى أهل ومال وإن كان فيما أنعم عليه فى ماله حق أداه، و منه قوله عزوجل : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١ ـ فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أسباط ومحمد بن أحمد عن موسى بن القاسم البجلى عن على بن أسباط عن أبى الحسن عليه السلام حديث طويل تقول فيه عليه السلام و إن خرجت برا فقل الذى قال الله عزوجل: «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون» فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله .

١٢ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن أبى عمير عن صفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا استويت على راحلتك واستوى بك محملك فقل: الحمدلله الذى هدينا للاسلام و من علينا بمحمد صلى الله عليه وآله ، «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمدلله رب العالمين» أللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الامر ، أللهم بلغنا بلاغاً يبلغ إلى خير ، بلاغاً الى مغفرتك ورضوانك ، أللهم لاطير الاطيرك (١) و لاخير الاخيرك ولاحافظ غيرك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ ـ على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : فان ركبت الظهر فقل «الحمدلله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون».

١٤ ـ على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الدهقان عن درست عن ابراهيم ابن عبدالحميد عن أبى الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا ركب الرجل الى أن قال : وقال : من قال اذا ركب الدابة : بسم الله لاحول ولاقوة الا بالله «الحمد

(١) الطير : الاسم من التطير وهو مايتشأم به الانسان من الفال الردى، قال الفيض (ره): وهذا كما يقال : لاامر الا امرك ، يعنى لايكون الا ماتريد .

لله الذى هدينا لهذا وما كنا لنهتدى» الآية «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» حفظت له دابته ونفسه حتى ينزل .

١٥ ـ فى من لايحضره الفقيه وسئل سعد بن سعد الرضا عليه السلام عن سجدة الشكر فقال : أرى أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون : هى سجدة الشكر ، فقال : انما الشكر اذا أنعم الله عزوجل على عبده أن يقول : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين» .

١٦ ـ وكان الصادق عليه السلام اذا وضع رجله فى الركاب يقول : «سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ويسبح الله سبعاً ويحمد الله سبعاً ويهلل الله سبعاً .

١٧ـ فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : «لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم» الى قوله «وما كنا له مقرنين» قال : فانه حدثنى أبى عن ابن فضال عن الفضل بن صالح عن سعد ابن طريف عن الاصبغ بن نباته قال : أمسكت لامير المؤمنين صلوات الله عليه بالركاب وهو يريد أن يركب ، فرفع رأسه ثم تبسم فقلت له : ياأمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك ثم تبسمت ؟ قال : نعم يااصبغ امسكت أنا لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت انت لى الركاب فرفع رأسه ثم تبسم فسألته عن تبسمه كما سألتنى ، وسأخبرك كما أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله بغلته الشهباء فرفع رأسه الى السماء وتبسم فقلت : يارسول الله رفعت رأسك الى السماء وتبسمت لماذا ؟ فقال : ياعلى ليس من أحد يركب فيقرأ آية الكرسى ثم يقول : استغفر الله الذى لااله الا هو الرحمن الرحيم الحى القيوم وأتوب اليه أللهم اغفر لى ذنوبى فانه لايغفر الذنوب الا أنت ، الا قال السيد الكريم : ياملائكتى عبدى يعلم أنه لايغفر الذنوب غيرى ، اشهدوا أنى قد غفرت له ذنوبه .

١٨ـ حدثنى أبى عن على بن أسباط قال : حملت متاعاً الى مكة فكسد على فجئت الى المدينة فدخلت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنى قد حملت متاعاً الى مكة وكسد على وقد أردت مصراً فأركب بحراً أو براً ؟ فقال : مصر الحتوف يقيض اليها ، وهم أقصر الناس أعماراً قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتغسلوا رؤسكم بطينها ،

ولاتشربوا فى فخارها ، فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة ، ثم قال : لاعليك أن تأتى مسجد رسول الله ﷺ وتصلى فيه ركعتين ، وتستخير الله عزوجل مأة مرة [ومرة] فاذا عزمت على شيء و ركبت البر فاذا استويت (١) على راحلتك فقل : « سبحان الذى سخر لنا هذا وما كناله مقرنين و انا الى ربنا لمنقلبون » فانه ماركب احد ظهراً فقال هذا وسقط الا لم يصبه كسر ولاوني ولاوهن ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

وقوله عزوجل: او من ينشؤ فى الحلية اى ينشؤ فى الذهب وهو فى الخصام غير مبين قال ان موسى عليه السلام اعطاه الله عزوجل من القوة ان ارى فرعون صورته على فرس من ذهب رطب عليه ثياب من ذهب رطب فقال فرعون «أومن ينشؤ فى الحلية» اى ينشؤ بالذهب «وهو فى الخصام غير مبين» قال : لايبين الكلام ولايتبين من الناس ؛ ولو كان نبياً لكان خلاف الناس .

١٩ ـ فى بصائر الدرجات احمد بن الحسين عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم بن عبدالعزيز بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الجعفرى قال: حدثنا يعقوب بن جعفر قال: كنت مع أبى الحسن عليه السلام بمكة فقال لرجل انك لتفسر من كتاب الله مالم يسمع ، فقال: علينا نزل قبل الناس، ولنا فسر قبل أن يفسر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه ،وناسخه ومنسوخه ، ومتفرقه وحضرته وفى اى ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت وفيما أنزلت ، فنحن حكماء الله فى أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك و تعالى : ستكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا و المسئلة للمشهود عليه ، فهذا علم قد أنهيته .

٢٠ ـ فى اصول الكافى باسناده الى عبدالله بن ابراهيم الجعفرى قال: كتب يحيى بن عبدالله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليه السلام : اما بعد فانى أوصى نفسى بتقوى الله وبها أوصيك فانها وصية الله فى الاولين ووصيته فى الاخرين؛ خبرنى من ورد على من

(١) كذا فى النسخ ولكن فى المصدر «فاذا عزمت على شيء وركبت البحر أواذا استويت على راحلتك . . . اه» .

أعوان الله على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك (١) مع خذلانك، وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلك (٢) وقديماً ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه، فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: من موسى بن عبد الله ابن جعفر وعلى مشتركين في التذلل لله وطاعته، الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك الله ونفسي وأعلمك اليم عذابه وشديد عقابه، وتكامل نقماته، واوصيك ونفسي بتقوى الله فانها زين الكلام؛ وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه انى مدّعٍ وابى من قبل وما سمعت ذلك عني «ستكتب شهادتهم ويسألون»

٢١ - **في كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال هشام: قلت: فهل يكون الامامة في الاخرين بعد الحسن والحسين؟ قال: لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل: **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ثم هي جارية في الاعقاب وأعقاب الاعقاب الى يوم القيامة.

٢٢ - وباسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين بن على ابن أبي طالب عليهم السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الاية: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» و الامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيامة، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢٣ - **في كتاب علل الشرايع** باسناده الى ابى بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله

---

(١) اى ترحمك على واشفاقك من قتلى مع خذلانك وعدم نصرتك لى قاله المجلسى (ره)

(٢) و قال (ره) هنا: لعل فيه حذفاً او ايصالا ان احتجبت بها والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضى المشورة من الاجابة الى البيعة، او الضمير راجع الى البيعة بقرينة المقام والدعوة اى اجابتها اوالمعنى شاورت الناس في الدعوة فاحتجبت عن مشاورتى ولم تحضرها و صار ذلك سبباً لتفرق الناس عنى «واحتجبها ابوك» اى عند دعوة محمد بن عبد الله «انتهى» وقصة محمد بن عبد الله مذكورة في اصول الكافى قبل هذا بحديث فراجع باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ان شئت.

عزوجل : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الامر منذ أفضى الى الحسين ينقل من ولد الى ولد لايرجع الى اخ وعم ، ولم يتم بعلم أحدمنهم الا وله ولد وان عبدالله خرج من الدنيا ولاولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه الا شهراً .

٢٤ ـ **في كتاب معاني الاخبار** باسناده الى علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي ـ بصير قال : سئلت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « وجعلها كلمة باقية في عقبه » قال : هي الامامة جعلها الله عزوجل في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيامة .

٢٥ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه في خطبة الغدير : معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده ، وعرفتكم أنهمني وأنامنه حيث يقول الله عزوجل :« كلمة باقية في عقبه » وقلت :لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما.

٢٦ـ **في كتاب المناقب لابن شهر آشوب** الاعرج عن ابي هريرة قال: سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال : جعل الامامة في عقب الحسين، يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة .

٢٧ـ المفضل بن عمر قال :سئلت الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال : يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة ، فقلت: كيف صارت في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام ؟ فقال: ان موسى وهارون كانا نبيين و مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ثم ساق الحديث إلى قوله : هو الحكيم في أفعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون .

٢٨ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** وعن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة اذ قال له عبدالله بن أمية المخزومي : لو أراد الله أن يبعث الينا رسولا لبعث أجل من فيما بيننا مالا وأحسنه حالا فهلا نزل هذا القران الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم: إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود

الثقفي بالطائف، فقال ﷺ: أما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بالطايف، فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظم أنت، ولاخطر له عنده كماله عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة ماسقى كافراً بمخالفاً شربة ماء، وليس قسمة رحمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه، وليس هو عزوجل ممن يخاف أحداً كما تخافه أنت لما له وحاله، فعرفته بالنبوة لذلك، ولا ممن يطمع في أحد في ماله أوحاله كما تطمع أنت فتخصه بالنبوة لذلك، ولاممن يحب أحداً محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم، وانما معاملته بالعدل، فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وخلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته، وكذا لايؤخر في مراتب الدين وجلاله الا أشدهم تباطئاً عن طاعته، واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال، بل هذا المال والحال من تفضله، وليس لاحد اكراهه من عباده عليه ضريبة لازب(١) فلا يقال له: اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضاً لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده؛ ولا الزامه تفضلا، لانه تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبدالله كيف أغنى واحداً و قبح صورته، و كيف حسن صورة واحد وافقره، و كيف شرف واحداً وأفقره، و كيف أغنى واحداً ووضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول: هلا اضيف الى يسارى جمال فلان. ولا للجميل ان يقول: هلا اضيف الى جمالى مال فلان؟ ولا للشريف أن يقول: هلا أضيف الى شرفي مال فلان؟ ولا للوضيع ان يقول: هلا أضيف الى مالي شرف فلان؟ ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء. وهو حكيم في أفعاله محمود في أعماله، وذلك قوله: و **قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله اهم يقسمون رحمة ربك يامحمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فأحوجنا بعضا الى بعض** أحوج هذا الى مال ذلك وأحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمته فترى أجل الملوك وأغنى الاغنياء محتاجاً الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة، معة ليست

(١) الضريبة: الجزية. واللازب: الثابت.

معه، واما خدمة يصلح لها يتهيأ لذلك الملك أن يستغني الا به ، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير الى أن يستفيدها من هذا الفقير الذى يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى ، و ذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير اورأيه أو معرفته ، ثم ليس للملك ان يقول : هلا اجتمع الى مالى علم هذا الفقير؟ ولا للفقير أن يقول : هلا اجتمع الى رأيى ومعرفتى وعلمى وما أتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ؟

٢٩ ـ في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: لو حلف القانع بتملكه على الدارين لصدقه الله عزوجل بذلك ولابره ، لعظم شأن مرتبته في القناعة ، ثم كيف لا يقنع العبد بما قسم الله عزوجل له وهو يقول : «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحيوة الدنيا» فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما شاء بلا غفلة وأيقن بربوبيته أضاف تولية الاقسام الى نفسه بلا سبب ، ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب .

٣٠ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله متصل بآخر ما نقلنا عنه أعني قوله : مال هذا الملك الغنى ، ثم قال : ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخريا ثم قال: يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون اى ما يجمعه هؤلاء من أموال الدنيا . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١ ـ في تفسير على بن ابراهيم وقوله عزوجل : ولولا ان يكون الناس امة واحدة اى على مذهب واحد لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها يظهرون قال : المعارج الذى يظهرون بها ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا قال: البيت المزخرف بالذهب ، قال الصادق عليه السلام : لو فعل الله ذلك لما آمن أحد ، ولكنه جعل في المؤمنين أغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في الكافرين اغنياء وفى المؤمنين فقراء ثم امتحنهم بالامر والنهى ، والصبر والرضا .

٣٢ـ في كتاب علل الشرايع أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال : سألت على بن الحسين عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولولا أن يكون الناس أمة

واحدة» قال : عنى بذلك أمة محمد أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون» ولو فعل ذلك بأمة محمد ﷺ لحزن المؤمنين وغمهم ذلك ولم يناكحوهم ولم يوارثوهم .

٣٣ـ في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام وذكر كما نقلنا عن كتاب العلل الى قوله : «ومعارج عليها يظهرون» فانه ليس في اصول الكافي .

٣٤ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى منصور بن يونس قال قال أبو عبدالله عليه السلام : قال الله عزوجل : لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه (١) لعصبت الكافر بعصابة من ذهب .

٣٥ـ في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد ابن سنان عن العلاء عن ابن أبي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : إن فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم أربعين خريفاً (٢)، قال : سأضرب لك مثل ذلك ، انما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر (٣) فنظر في إحديهما فلم ير فيها شيئاً فقال : أسربوها (٤) ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة (٥) فقال احبسوها .

٣٦ـ وباسناده قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لولا الحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق انقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيق منها .

٣٧ـ وباسناده الى سعدان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل يلتفت يوم ـ

(١) اي يخطر بباله شيء .

(٢) الخريف : سبعون سنة كما في رواية الصدوق (قده) في معاني الاخبار وقيل: اربعون سنة كما في النهاية . وفسر صاحب المعالم (ره) في المحكي عنه بأكثر من سبعين ايضاً .

(٣) العاشر : من يأخذ العشر .

(٤) «اسربوها» اي خلوا سبيلها .

(٥) اي مملوءة .

القيامة الى فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر اليهم ، فيقول : وعزتي وجلالي ما افقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي ولترون ما اصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يا ربنا إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة ، وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب ، فاعطني مثل ما أعطيتهم . فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى انقضت الدنيا سبعون ضعفاً .

٣٨ـ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عقبة عن اسماعيل بن سهل واسماعيل بن عباد جميعاً يرفعانه الى أبي عبدالله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن الافقيراً ولا كافر الا غنياً حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال : « ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا » فصير الله في هؤلاء أموالا وحاجة ، وفي هؤلاء أموالا وحاجة .

٣٩ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جاء رجل موسر (١) الى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب (٢) فجلس الى جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أخفت أن يمسك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيبه من غناك شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يوسخ ثيابك ؟ قال: لا ، قال : فما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله ان لي قريناً يزين لي كل قبيح ، ويقبح لي كل حسن (٣) وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله

(١) الموسر ـ الغني .

(٢) قوله (ع) : « الى رسول الله » قال الشيخ البهائي (قده) في المحكي عنه « الى » بمعنى مع كما قال بعض المفسرين في قوله تعالى « من انصاري الى الله » أو بمعنى عند كما في قول الشاعر « اشهى الي من الرحيق السلسل » ويجوز ان يضمن جلس معنى توجه أو نحوه « انتهى » ودرن الثوب درناً : وسخ .

(٣) قال المجلسي (ره) : اي ان لي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري

صلى الله عليه وآله للمصر: أتقبل؟ قال: لا! فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك

٤٠- وباسناده الى حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحباً بشعار الصالحين، واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته.

٤١- علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: طوبى للمساكين بالصبر، و هم الذين يرون ملكوت السماوات [والارض].

٤٢- وباسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يامعشر المساكين طيبوا انفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله عز وجل على فقركم، فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم.

٤٣- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم الحذاء عن محمد ابن صغير، عن جده شعيب عن مفضل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لولا الحاح هذه الشيعة على الله في طلب الرزق، لنقلهم من الحال التي هم فيها الى ما هو أضيق.

٤٤- وباسناده الى مفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الله عزوجل ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه، فيقول: و عزتي و جلالي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف(١) فانظر الى ما عوضتك من الدنيا، فيرفع فيقول: ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني.

٤٥- عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: ان الله عزوجل يقول: اني لم أغن الغني لكرامة به علي، ولم أفقر الفقير لهوان به علي، وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة.

٤٦- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عمن ذكره عن أبي-

---

-سوالحسن قبيحاً وهذا الصادر مني من جملة اغوائه، ويمكن ان يراد به النفس الامارة التي طغت وبغت بالمال.

(١) السجف: الستر.

عبدالله عليه السلام قال: الفقر الموت الاحمر، فقلت لابى عبدالله عليه السلام : الفقر من الدينار و الدرهم ؟ فقال: لا، ولكن من الدين.

٤٧ - **فى كتاب الخصال** فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الاربعمأة باب مما يصلح للمسلم فى دينه ودنياه: من تصدى بالاثم أعشى عن ذكر الله تعالى (١) من ترك الاخذ عن امر الله بطاعته قيض(٢) له شيطان فهو له قرين .

٤٨ - **فى روضة الكافى** خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : و لئن تقمصها دونى الاشقيان ونازعانى فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقلاها جهالة فلبئس ماعليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان فى دورهما ويتبرأ كل منهما من صاحبه ، يقول لقرينه اذا التقيا: **ياليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين** فيجيب الاشقى على رثوثة (٣) «ياليتنى لم أتخذ فلاناً خليلا لقد أضلنى عن الذكر بعد اذجائنى وكان الشيطان للانسان خذولا » فانا الذكر الذى عنه صد .

٤٩ - **فى تفسير على بن ابراهيم** حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبدالكريم ابن عبدالرحيم عن محمد بن على عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر عليه السلام قال : نزلت هاتين الآيتين هكذا قول الله عز وجل : « حتى اذاجاء نا» يعنى فلاناً وفلاناً يقول أحدهما لصاحبه حين يراه« ياليت بينى و بينك بعد المشرقين فبئس القرين » فقال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله : « قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم حقهم انكم فى العذاب مشتركون » ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله: **أفأنت تسمع الصم او تهدى العمى ومن كان فى ضلال مبين فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون** يعنى من فلان وفلان .

٥٠ - حدثنى ابى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن يحيى بن سعيد عن أبى عبدالله عليه السلام قال : **فاما نذهبن بك** الآية يا محمد صلى الله عليه وآله من مكة الى

---

(١) اى أعرض عنه .

(٢) قيض له اى قدر وهيأله . مأخوذ من المقايضة وهى المعاوضة ثم استعمل فى الاستيلاء .

(٣) رث الشيء رثاثة ورثوثة : بلى يقال فلان رث الهيئة اى باليها وخلقها .

المدينة فانا رادوك اليها ومنتقمون منهم بعلي بن أبي طالب عليه السلام .

٥١ ـ في مجمع البيان « فاما نذهبن بك» الاية روى أنه صلى الله عليه وآله أرى ما تلقى أمته بعده فمازال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتى لقي الله تعالى .

٥٢ ـ وروى جابر بن عبدالله الانصاري قال: اني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى، حتى قال لا لفينكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال : أو علي أو علي" ثلاث مرات فرأينا أن جبرئيل عليه السلام غمزه، فانزل الله على أثر ذلك «فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب» .

٥٣ ـ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن مادعن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم قال: إنك على ولاية علي" وعلي" هو الصراط المستقيم .

٥٤ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال أبوجعفر عليه السلام : نحن قومه ونحن المسئولون .

٥٥ ـ الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : في قوله : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» قال: ايانا عني ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون.

٥٦ ـ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون» فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر وأهل بيته عليهم السلام المسئولون وهم أهل الذكر .

٥٧ ـ أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : «وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون»

قال: الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون .

٥٨ ـ محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام ونقل حديثاً طويلا يقول فيه عليه السلام : وسمى الله عزوجل القرآن ذكراً وقال: انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون .

٥٩ ـ على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز ؟ فقال : لا؛ فقلت : ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز ؟ فقال : أللهم لاتغفر ذنبه، ماقال الله للحكم « انه لذكر لك و لقومك » فليذهب الحكم يميناً وشمالا. فوالله لايؤخذ العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

٦٠ ـ في تفسير على بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا عن على بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له قوله: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » فقال: الذكر القرآن، ونحن قومه ونحن المسئولون .

٦١ ـ في بصائر الدرجات العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال : قال أبو جعفر عليه السلام : في قوله تعالى: « وانه لذكر لك و لقومك و سوف تسئلون » قال :الذكر رسول الله ، وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون .

٦٢ ـ يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: « وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال: انما عنانا بها، نحن أهل الذكر و نحن المسئولون .

٦٣ ـ في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام ابن عبدالملك وكان معه نافع بن الازرق مولى عمر بن الخطاب ، فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع اليه الناس ، فقال : ياأمير المؤمنين من

هذا الذى تتكافى عليه الناس ؟ فقال : هذا نبى أهل الكوفة محمد بن على بن الحسين ابن على بن أبي طالب عليه السلام فقال نافع : لاتينه فلاسئلنه عن مسائل لايجيبنى فيها الا نبى أووصى نبى أوابن وصى فقال هشام : فاذهب اليه فاسئله فلعلك أن تخجله فجاء نافع فاتكى على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام ، فقال : يامحمد بن على انى قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك أسئلك عن مسائل لايجيبنى فيها الانبى أووصى نبى أوابن وصى نبى ، فرفع اليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال له : سل، فقال : أخبرنى كم بين عيسى و محمد من سنة ؟ فقال أخبرك بقولى أم بقولك؟ قال : أخبرنى بالقولين جميعاً . قال : أما قولى فخمسمأة سنة ،وأما قولك فستمأة سنة ، قال : فأخبرنى عن قول الله عزوجل :واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون من ذا الذى سأل محمد و كان بينه وبين عيسى خمسمأة سنة ؟ قال : فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية : سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا ، فكان من الآيات التى أراها الله محمداً حين أسرى به الى البيت المقدس أن حشر الله له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ؛ ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً ، ثم قال فى اقامته : حيّ على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم ، فأنزل الله عليه؛ واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟ فقالوا : نشهد ان لااله الاالله وحده لا شريك له وانك رسول الله أخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا ، قال نافع : صدقت يا بن رسول الله ياأباجعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه فى التورية ،وأسماء كم فى الانجيل وفى الزبور وفى القرآن ،وأنتم أحق بالامر من غيركم .

فى روضة الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبى حمزة ثابت بن دينار الثمالى وأبى منصور عن أبى الربيع مثله الى قوله فقال نافع : صدقت من غير تغيير وحذف مغير للمعنى .

٦٤ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وأما قوله : « واسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا » فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله اياها و أوجب به الحجة على ساير خلقه ، لانه لما ختم به الانبياء و جعله الله رسولا الى جميع الامم وساير الملل خصه بالارتقاء الى السمآء عند المعراج ، وجمع له يومئذ الانبياء ، فعلم منهما أرسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه . فأقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء و الحجج في الارض من بعده ، وفضل شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن أمرهم وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وساير من مضى ومن غبر(١) اوتقدم أوتأخر .

٦٥ ـ في تفسير علي بن ابراهيم : ولايكاد يبين قال : لم يبين الكلام.

٦٦ـ في نهج البلاغة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العصى فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه و دوام عزه ، فقال : الاتعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما مما ترون من حال الفقر والذل فهلا ألقى عليهما أساور من ذهب؟ إعظاماً للذهب وجمعه ، واحتقاراً للصوف ولبسه ولو أراد الله سبحانه لانبيائه حيث بعثهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان (٢) ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السمآء ووحوش الارضين لفعل ،ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلت الانباء (٣) ولما وجب للقابلين اجور المبتلين ، ولااستحق المؤمنون ثواب المحسنين ، ولالزمت الاسماء معانيها (٤) و لكن الله سبحانه جعل رسله أولي قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين

---

(١) غبر : ذهب ومضى ، مكث وبقى ، وهو من الاضداد .

(٢) العقيان بمعنى الذهب ايضاً .

(٣) اضمحلت الانباء اي فنيت والانباء جمع نبأ : الخبر اي لسقط الوعد و الوعيد وبطلا.

(٤) اي من يسمى مؤمناً اومسلماً حينئذ فان تسميته مجاز لاحقيقة له لانه ليس بمؤمن ايما نا من فعله وكسبه بل يكون ملجئاً الى الايمان مما يشاهده من الايات العظيمة .

من حالاتهم ، مع قناعة تملاء القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملاء الابصار والاسماع اذى ، ولو كانت الانبياء عليهم السلام أهل قوة لاترام وعزة لاتضام ، وملك تمد نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال لكان ذلك أهون على الخلق في الاعتبار وأبعد لهم من الاستكبار ، ولامنوا عن رهبة قاهرة لهم ، او رغبة مائلة بهم، وكانت النيات مشتركة والحسنات مقتسمة ، ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أموراً له خاصة لايشوبها من غيرها شائبة، وكلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل .

٦٧ ــ في كتاب التوحيد باسناده الى أحمد بن ابي عبدالله رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : فلما آسفونا انتقمنا منهم قال: ان الله تبارك وتعالى لايأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى ، وسخطهم لنفسه سخطاً ؛ وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه، فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك ، و قدقال ايضاً : من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها ، وقال ايضاً : « من يطع الرسول فقد اطاع الله» وقال ايضاً : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله» وكل هذا وشبهه على ماذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول : ان المكون يبيد يوماً ، لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير ، فاذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة (١) و لو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ؛ ولا الخالق من المخلوقين ، تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً هو الخالق للاشياء لالحاجة ، فاذا كان لالحاجة استحال الحد والكيف فيه ، فافهم ذلك انشاء الله .

٦٨ ــ في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :

(١) الابادة : الاهلاك .

«فلما آسفونا انتقمنا منهم» فقال : ان الله جل وعز لا يأسف كأسفنا ، ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون ، وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه ، و سخطهم سخط نفسه ، لانه جعلهم الدعاة وذكر الى آخر ما نقلنا عن كتاب التوحيد من غير تغيير وحذف مغير للمعنى المراد .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن وكيع عن الاعمش عن سلمة بن كهيل عن ابي الصادق عن ابي الاغر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال : انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم ، فخرج بعض من كان جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل ؛ فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل : لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علياً علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ، والله لالهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه ، فأنزل الله في ذلك المجلس: ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الاجدلا بل هم قوم خصمون ان هو الاعبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحى اسمه عن هذا الموضع .

٧٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن جده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : في قوله عزوجل : «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» قال : الصدود في العربية الضحك .

٧١ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً اذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله : ان فيك شبهاً من عيسى بن مريم ، لولا أن تقول فيك طوايف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة ، قال : فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم ؛ فقالوا : ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلا

الاعيسى بن مريم ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ☆ وقالوا آلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك الاجدلا بل هم قوم خصمون ☆ ان هو الاعبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم » يعنى من بنى هاشم « ملائكة فى الارض يخلفون » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢ ـ فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على الناس يوم الشورى قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : احفظ الباب فان زوار أمن الملائكة يزورونى فلا تأذن لاحد فجاء عمر فرددته ثلاث مرات و أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة ، وعدتهم كذا وكذا ، ثم أذن له فدخل فقال : يا رسول الله انى قد جئتك ثلاث مرات غير مرة وكل ذلك يردنى على ويقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا ، فكيف علم بالعدة أعاينهم فقال : يا على كيف علمت بعدتهم ؟ قلت : اختلفت على التحيات و سمعت الاصوات فأحصيت العدد ، قال : صدقت فان فيك شبهاً من أخى عيسى ، فخرج عمر و هو يقول : ضربه لابن مريم مثلا فأنزل الله تعالى : « ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون » قال يضجون « و قالوا أآلهتنا خير أم هو مما ضربوه لك الاجدلا بل هم قوم خصمون ☆ ان هو الاعبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ☆ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون » غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

٧٣ ـ فى مجمع البيان « ولما ضرب ابن مريم مثلا » الاية اختلف فى المراد به على وجوه الى قوله : ورابعاً ، مارواه سادة أهل البيت عن على عليه السلام قال : جئت الى النبى صلى الله عليه وآله يوماً فوجدته فى ملاء من قريش فنظر الى ثم قال : يا على انما مثلك فى هذه الامة كمثل عيسى ابن مريم عليه السلام ؛ احبه قوم فافرطوا فى حبه فهلكوا وأبغضه قوم فأفرطوا فى بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا ، فعظم ذلك عليهم وضحكوا و قالوا : يشبهه بالانبياء والرسل ، فنزلت هذه الاية.

٧٤ ـ فى تهذيب الاحكام فى الدعاء المروى عن أبى عبدالله عليه السلام بعد ركعتى صلوة الغدير : ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك الى

على بن ابى طالب عليه السلام الذى انعمت عليه، وجعلته مثلا لبنى اسرائيل انه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم الى يوم القيمة يوم الدين، فانك قلت: «إن هو الاعبد أنعمنا عليه و جعلناه مثلا لبنى اسرائيل».

٧٥ ـ فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقال النبى صلى الله عليه وآله: يدخل من هذا الباب رجل أشبه الخلق بعيسى فدخل على عليه السلام فضحكوا من هذا القول، فنزل: «ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون» الآيات.

٧٦ـ فى مجمع البيان: «وانه لعلم للساعة» يعنى أن نزول عيسى عليه السلام من اشراط الساعة يعلم بها قربها فلاتمترن بها قال ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا، فيقول: لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الامة، أورده مسلم فى الصحيح، وفى حديث آخر: كيف أنتم اذا نزل فيكم ابن مريم و امامكم منكم.

٧٧ ـ فى تفسير على بن ابراهيم: «واتبعون هذا صراط مستقيم» يعنى أمير-المؤمنين عليه السلام.

٧٨ـ فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله محمد بن أبى عمير الكوفى عن عبدالله بن الوليد السمان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: مايقول الناس فى أولى العزم وصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: قلت: مايقدمون على أولى العزم أحداً قال: فقال أبو عبدالله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام: «وكتبناله فى الالواح من كل شىء موعظة» ولم يقل كل شىء موعظة، وقال لعيسى عليه السلام: ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه ولم يقل كل شىء، وقال لصاحبكم أمير المؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب» وقال عزوجل: «ولارطب ولايابس الا فى كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده.

٧٩ـ فى بصائر الدرجات على بن اسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبدالله ابن وليد قال: قال لى أبو عبدالله عليه السلام: أىّ شىء يقول الشيعة فى عيسى وموسى و

أمير المؤمنين ؟ قلت : يقولون : ان عيسى وموسى أفضل من امير المؤمنين ، قال : أيزعمون ان أمير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ولكن لا يقدمون على أولى العزم من الرسل أحداً ، قال أبو عبدالله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله ، قلت : وفي أي موضع منه أخاصمهم ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى لموسى : «وكتبنا له في الالواح من كل شيء» علمنا أنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى : «ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه» وقال تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وآله «وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء».

٨٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : **الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين** يعني الاصدقاء يعادى بعضهم بعضاً وقال الصادق عليه السلام : الا كل خلة كانت في الدنيا في غير الله عزوجل فانها تصير عداوة يوم القيامة ، و قال أمير المؤمنين عليه السلام : وللظالم غداً يكفيه عضه يديه ، وللرحيل وشيك (١) وللاخلاء ندامة الا المتقين.

٨١- أخبرنا محمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد ابن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال : في الخليلين مؤمنين وخليلين كافرين ومؤمن غني ومؤمن فقير ، و كافر غني و كافر فقير ، فاما الخليلان المؤمنان فتخالا في حياتهما في طاعة الله تبارك وتعالى وتباذلا عليها وتوادا عليها ، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله منزلته في الجنة يشفع لصاحبه فيقول : يارب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك ويعينني عليها ، وينهاني عن معصيتك ؛ فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تراه ما أريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عزوجل ، فيقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل خيراً ، كنت تأمرني بطاعة الله وتنهاني عن معصيته ، وأما الكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها ، فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك وتعالى منزلته في النار ، فقال : يارب خليلي فلان كان يأمرني بمعصيتك و ينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تراه ما أريتني من العذاب ،

(١) الوشيك : السريع .

فيلتقيان عندالله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه : جزاك الله من خليل شراً كنت تأمرني بمعصية الله وتنهاني عن طاعة الله، قال : ثم قرأ «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٢ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال لابي بصير : يا بامحمد «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» والله أراد بهذا غيركم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٣ـ في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : واطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض ، وأن افنيت عمرك في طلبهم ، فان الله عزوجل لم يخلق أفضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله عليهم، وما أنعم الله تعالى على عبد بمثل ما أنعم به من التوفيق لصحبتهم ، قال الله تعالى: «ألاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» وأظن أن من طلب في زماننا هذا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق.

٨٤ـ في تفسير علي بن ابراهيم في قوله عزوجل : الذين آمنوا بآياتنا يعني الائمة صلوات الله عليهم وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تكرمون .

٨٥ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لابي بصير : يا بامحمد صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ ـ في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن عبدالله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا بامحمد أنتم في الجنة تحبرون وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٧ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن الحجة القائم عليه السلام وفيه أنه سئل عليه السلام عن أهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها أم لا؟ فأجاب عليه السلام : ان الجنة

لا حمل فيها للنساء ولا ولادة و لاطمث ولا نفاس و لاشقاء بالطفولية (١) و فيها ماتشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولداً خلقه الله عزوجل بغير حمل ولاولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم (ع) عبرة.

٨٨ - في تفسير علي بن ابراهيم أخبرني أبي عن الحسن بن محبوب عن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا ويأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا.

قال مؤلف هذا الكتاب عفي عنه: قد كتبنا سابقاً في حم السجدة أحاديث عند قوله عزوجل: «ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم» الاية فلتراجع (٢)

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر الله ما أعده لاعداء آل محمد صلى الله عليه وآله فقال: المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم و هم فيه مبلسون اى آيسون من الخير، فذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: وأما أهل النار فخلدهم (٣) في النار وأوثق منهم الاقدام، وغل منهم الايدي الى الاعناق، والبس أجسادهم سرابيل القطران، وقطعت لهم منها مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حره ونار قد أطبق على أهلها، فلا يفتح عنهم ابداً، ولا يدخل عليهم ريح أبداً، ولا ينقضي منهم عمر أبداً العذاب ابداً شديد والعقاب ابداً جديد، لا الدار زايلة فتفنى ولا آجال القوم تقضى.

٩٠ - في مجمع البيان وفي الشواذ «يامال» (٤) وروى ذلك عن علي عليه السلام.

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى نداء أهل النار فقال جل جلاله: ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال: اى نموت فيقول مالك: انكم ماكثون ثم قال الله عزوجل: لقد جئناكم بالحق يعني بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولكن اكثرهم للحق كارهون يعني لولاية أمير المؤمنين صلوات الله عليه و الدليل على أن

---

(١) الشقاء - بالمد والقصر -: العسر والشدة.

(٢) راجع صفحة ٥٤٧ من هذا الجزء.

(٣) وفي المصدر «أهل المعصية». وفي نسخة «الدار» بدل «النار» والظاهر انه تصحيف.

(٤) اى قرائة «يامال» بكسر اللام مرخماً في قوله تعالى: «يامالك ليقض علينا ربك».

الحق ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قوله عزوجل : «وقل الحق من ربكم» يعنى ولاية على عليه السلام «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا أعتدنا للظالمين» يعنى ظالمي آل محمد صلوات الله عليه وعليهم «ناراً» ثم ذكر على أثر هذا خبرهم وما تعاهدوا عليه في الكعبة ان لا يردوا الامر في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جل ذكره : **ام أبرموا امراً فانا مبرمون** الى قوله تعالى : **لديهم يكتبون** .

٩٢ ـ **في اصول الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة وعلى بن عبدالله عن على بن حسان عن عبدالرحمان بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «ان الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى» فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : قوله تعالى : «ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر» قال : نزلت فيهما والله وفي أتباعهما وهو قول الله عزوجل : الذى نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله «ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في على عليه السلام سنطيعكم في بعض الامر» قال : دعوا بنى امية الى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبى صلى الله عليه وآله و لا يعطونا من الخمس شيئاً ، وقالوا : ان أعطيناهم [اياه] لم يحتاجوا الى شيء ، ولم يبالوا أن لا يكون الامر فيهم ، فقالوا : سنطيعكم في بعض الامر الذى دعوتمونا اليه وهو الخمس ، أن لا نعطيهم منه شيئاً وقوله : «كرهوا ما نزل الله» والذى نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان معهم أبو عبيدة وكان كاتبهم ، فأنزل الله : «ام أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لا نعلم سرهم و نجويهم» الاية .

٩٣ ـ **في روضة الكافي** على بن ابراهيم عن على بن الحسين عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا وهو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم» قال : نزلت هذه الاية في فلان وفلان وأبى عبيدة الجراح وعبدالرحمان بن عوف وسالم مولى أبى

حذيفة والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم و لا النبوة أبداً ، فأنزل الله عزوجل فيهم هذه الآية ، قال : قلت : قوله عزوجل : «أم أبرموا أمراً فانا مبرمون أم يحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون» قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، قال ابو عبدالله عليه السلام : لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الايوم قتل الحسين عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله عزوجل الذى أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام وخرج الملك من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لما أراد أن يخلق آدم عليه السلام أرسل الماء على الطين ، ثم قبض قبضة فعركها ثم فرقها فرقتين بيده ثم ذراهم فاذاهم يدبون ثم رفع لهم ناراً فأمر أهل الشمال ان يدخلوها فذهبوا اليها فهابوها ولم يدخلوها ، ثم امر اهل اليمين ان يدخلوها فذهبوا فدخلوها ، فأمر الله عزوجل النار فكانت عليهم برداً وسلاماً . فلما رأى ذلك اهل الشمال قالوا : ربنا أقلنا فأقالهم ، ثم قال لهم : أدخلوها فذهبوا فقاموا عليها و لم يدخلوها ، فأعادهم طيناً وخلق منها آدم عليه السلام وقال أبو عبدالله عليه السلام : فلن يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولاهؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ، قال : فيرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله اول من دخل تلك النار فذلك قوله عزوجل : **قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين** .

٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام قوله : «ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين» اى الجاحدين والتأويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل : «ان كان للرحمن ولد فأنا اول العابدين» يعني أول القائلين لله عزوجل أن يكون له ولد .

٩٧ ـ **في كتاب التوحيد** باسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه العرش وقال : ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفته على حده يقول فيه فمن اختلاف صفات العرش انه قال تبارك و تعالى : **رب العرش عما يصفون** وهما وصف عرش الوحدانية لان قوماً اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى : رب العرش رب الوحدانية عما يصفون. وقوم وصفوه بيدين فقالوا « يدالله مغلولة » و قوم وصفوه بالرجلين ، فقال : وضع رجله على صخرة بيت المقدس ، فمنها ارتقى الى السمآء و قوم وصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال :اني وجدت برد أنامله على قلبي ، فلمثل هذه الصفات قال :«رب العرش عما يصفون » يقول : رب المثل الاعلى عما به مثلوه ،ولله المثل الاعلى الذي لايشبهه شيء ولايوصف ولايتوهم فذلك المثل الاعلى .

٩٨ ـ **في اصول الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال : قال أبو شاكر الديصاني : ان في القرآن آية هي قولنا ، قلت: وماهي؟ فقال : **وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله** فلم أدر بما أجيبه ، فحججت فخبرت أباعبدالله عليه السلام فقال : هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل : ما اسمك بالكوفة فانه يقول : فلان ، فقل له : ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول : فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله، و في الارض اله ، وفي البحار اله وفي القفار اله ، وفي كل مكان اله ، قال : فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال : هذه نقلت من الحجاز .

٩٩ ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن منصور عن أبي أسامة قال :سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :« وهو الذي في السمآء اله وفي الارض اله» فنظرت والله اليه وقد لزم الارض وهو يقول : والله عزوجل الذي هو والله ربي في السماء اله ! وفي الارض اله وهو الله عزوجل.

١٠٠ ـ **في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله** عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وقوله: «وهو الذي في السمآء اله وفي الارض إله» وقوله : «وهو معكم أينما

كنتم» وقوله: «ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم» فانما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه ، وان فعله فعلهم .

١٠١- في تفسير علي بن ابراهيم وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله عزوجل: ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة قال: هم الذين عبدوا في الدنيا لا يملكون الشفاعة لمن عبدهم . قال عز من قائل : الا من شهد بالحق وهم يعلمون .

١٠٢- فيمن لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : القضاة أربعة ، ثلاثة في النار وواحد في الجنة، رجل قضى بجور وهو يعلم انه جور فهو في النار، ورجل قضى بجور و هو لا يعلم انه جور، فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة.

١٠٣- في اصول الكافي علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن أبي هاشم الجعفري قال :سألت أبا جعفر الثاني عليه السلام ما معنى الواحد؟ فقال: اجماع الالسن عليه بالوحدانية ،لقوله: ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله .

١٠٤- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبدالله بن محمد الجعفري عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : ان الله عزوجل خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب ؛ وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة ، و خلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال ، فقلت: وأي شيء الظلال ؟ قال: ألم تر الى ظلك في الشمس شيء و ليس بشيء، ثم بعث الله فيهم النبيين يدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم الى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم و أنكر بعض ، ثم دعاهم الى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وانكرها من ابغض وهو قوله : « وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم .

١٠٥- محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو

من عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في حديث طويل ثم أنزل الله جل ذكره : أن أعلن فضل وصيك فقال : رب ان العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ، و لا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ، ولا يؤمنون بي ان أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي ؟ فقال الله جل ذكره : « ولا تحزن عليهم » **وقل سلام فسوف يعلمون** فذكر من فضل وصيه ذكراً فوقع النفاق في قلوبهم .

١٠٦ـ **في بصائر الدرجات** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال : ذكر أبو عبدالله عليه السلام بدو الاذان وقصته في اسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى قال : حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال : فقالت السدرة : ما جازني مخلوق قبل ؛ قال : «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى» قال : فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال ، الى قوله : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبايلهم ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون ؟ قال الله تعالى : **فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون** .

١٠٧ـ **في تفسير علي بن ابراهيم** متصل بما سبق من قوله : لمن عبدهم ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون؟ فقال الله عزوجل : «فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون» .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ **في كتاب ثواب الاعمال** باسناده الى أبي حمزة قال : قال ابوجعفر عليه السلام : من أدمن قراءة سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله عزوجل من الآمنين يوم القيمة وظلله تحت عرشه وحاسبه حساباً يسيراً ، وأعطاه كتابه بيمينه .

٢ـ **في مجمع البيان** وروى ابوحمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نقل مثل ما نقلنا عن ثواب الاعمال سواء ، أبي بن كعب

عن النبى صلى الله عليه وآله قال : ومن قرء سورة الدخان فى ليلة الجمعة غفر له .

٣- أبوهريرة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: ومن قرأ سورة الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك .

٤- وعنه عن النبى صلى الله عليه وآله قال : و من قرأها فى ليلة جمعة أصبح مغفوراً له .

٥ ـ أبوامامة عن النبى صلى الله عليه وآله قال: من قرأ سورة الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً فى الجنة .

٦- **فى كتاب معانى الاخبار** باسناده الى سفيان بن سعيد الثورى عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : يا بن رسول الله كيف أعرف ان ليلة القدر يكون فى كل سنة قال : اذا أتى شهر رمضان فاقرء سورة الدخان فى كل ليلة مأة مرة ، فاذا أتت ليلة ثلاث عشرين فانك ناظر الى تصديق الذى سألت عنه .

٧ ـ **فى مجمع البيان** : **انا انزلناه فى ليلة مباركة** اى أنزلنا القرآن ، و الليلة المباركة هى ليلة القدر ، وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام.

٨ ـ **فى تفسير على بن ابراهيم** «انا أنزلناه» يعنى القرآن «فى ليلة مباركة انا كنا منذرين» وهى ليلة القدر أنزل الله عزوجل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وآله فى طول عشرين سنة ، فيها يفرق يعنى فى ليلة القدر **كل امر حكيم** اى يقدر الله عزوجل كل أمر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة ،وله فيه البداء والمشية ، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض ، ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى أمير المؤمنين عليه السلام ، و يلقيه أمير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام ، حتى ينتهى ذلك الى صاحب الزمان عليه السلام ، ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتأخير ، قال : حدثنى بذلك أبى عن ابن ابى عمير عن عبدالله بن مسكان عن أبى جعفر وأبى عبدالله وأبى الحسن عليهم السلام .

٩ ـ قال :وحدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن يونس عن داود بن فرقد عن أبى المهاجر عن ابى جعفر عليه السلام قال : يا ابا لمهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة

يطوفون بنا فيها .

١٠ - في اصول الكافي باسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا: من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه فان قالوا : فمن هو ذاك ؟ فقل : كان رسول الله صلى الله عليه وآله صاحب ذلك فهل بلغ أولا ؟ فان قالوا : قد بلغ ، فقل : فهل مات صلى الله عليه وآله والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف فان قالوا : لا ، فقل: ان خليفة رسول الله مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة .وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده ، فان قالوا: فان علم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من القرآن (١) فقل : «حم و الكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة» الى قوله « انا كنا مرسلين » فان قالوا لك : لا يرسل الله عزوجل الا الى نبي(٢) فقل : أهذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ؟ فان قالوا : من سماء الى سماء ، فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية ، فان قالوا: من سماء الى أرض واهل الارض أحوج الخلق الى ذلك ، فقل : فهل لهم بدّ من سيد يتحا كمون اليه ؟ فان قالوا: فان الخليفة هو حكمهم فقل: (٣) «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى

---

(١) قال المحدث الكاشاني (ره) : هذا ايراد سؤال على الحجة ، تقريره : ان علم رسول الله صلى الله عليه وآله لعله كان من القرآن فحسب ليس ما يتجدد في شيء ؟ فأجاب بان الله سبحانه يقول : « فيها يفرق كل امر حكيم امراً من عندنا انا كنا مرسلين» فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملائكة والروح فيها من السماء الى الارض دائماً ، فلابد من وجود من يرسل اليه الامر دائماً .

(٢) قال المجلسي (ره) هذا سؤال آخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملك الى غير النبي مع انه لا يجوز ذلك فأجاب عنه بمدلول الاية التي لا مرد لها .

(٣) يعني فقل : اذا لم يكن الخليفة مؤيداً محفوظاً من الخطاء فكيف يخرجه الله و يخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه: «الله ولي الذين آمنوا...» الخ.

النور» الى قوله «خالدون» ولعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله عز ذكره إلا وهو مؤيد ومن أيد لم يخط، وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول، ومن خذل لم يصب كما أن الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الارض ، كذلك لا بد من وال فان قالوا : لا نعرف هذا، فقل لهم قالوا: ما أحببتم أبى الله عزوجل بعد محمد ﷺ أن يترك العباد ولا حجة عليهم .

١١ـ وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال قال الله عزوجل في ليلة القدر : « فيها يفرق كل أمر حكيم » يقول: ينزل فيها كل أمر حكيم، والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد ، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عزوجل ، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الله (١) تفسير الامور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا و كذا .و في أمر الناس بكذا و كذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عزوجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرأ: «ولو أن ما في الارض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم » .

١٢ ـ وباسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا أنزلناه تفلحوا فوالله انها لحجة الله تبارك و تعالى على الخلق بعد رسول الله ﷺ وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا ، يا معشر الشيعة خاصموا «بحم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين» فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ﷺ يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى: « وان من أمة الا خلا فيها نذير» قيل : يا ابا جعفر نذيرها محمد ﷺ ؟ قال : صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الارض ؟ فقال السائل : لا ، قال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعيثه أليس نذيره كما ان رسول الله ﷺ في بعثته من الله عزوجل نذير ؟ فقال : بلى قال: فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير ، قال : فان قلت : لا ،فقد ضيع رسول الله ﷺ من في أصلاب

(١) وفي المصدر «ولي الامر» مكان «ولي الله» .

الرجال من أمته ، قال : ومايكفيهم القرآن؟ قال: بلى ان وجدوا له مفسراً ، قال : وما فسره رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى قدفسره لرجل واحد ، وفسر للامة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣ـ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي في مسجد الكوفة فحمدالله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال : ايها الناس انه قد قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصي موسى يوشع بن نون ، والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم ، والليلة التي نزل فيها القرآن ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٤ ـ أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام اذ أتاه رجل نصراني فقال : اني اسئلك اصلحك الله فقال : سل ، فقال :اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد ﷺ ونطق به ثم وصفه بما وصفه فقال: «حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين» ما تفسيرها في الباطن ؟ فقال : أما حم فهو محمد ﷺ ، وهو في كتاب هود الذي أنزل عليه، وهو منقوص الحروف وأما الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين علي عليه السلام ، واما الليلة ففاطمة صلوات الله عليها واما قوله : «فيها يفرق كل امر حكيم» يقول : يخرج منها خير كثير ، فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم ، فقال الرجل : صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال : ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك مايخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ، ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديماً مافعلتم ، قال له النصراني : لااستر عنك ما علمت ولاا كذبك وانت تعلم مااقول في صدق ما اقول و كذبه ، والله لقد اعطاك الله من فضله وقسم عليك من نعمه مالايخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ؛ ولايكذب فيه من كذب ، فقولي لك في ذلك الحق كلما ذكرت فهو كما ذكرت ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينه عن الفضيل وزرارة ومحمد بن مسلم عن حمران أنه سأل أباجعفر عليه السلام عن قول الله تعالى : «انا أنزلناه في ليلة مباركة» قال : نعم ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» قال : يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق ، فماقدر في تلك السنة وقضى فهو المحتوم ولله تعالى فيه المشية ،والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وستقف عليه بتمامه في سورة القدر ان شاء الله تعالى .

١٦ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن اسحاق بن عمار قال : سمعته يقول وناس يسئلونه يقولون: الارزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ قال : فقال: لا والله ماذلك الا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين فان في تسعة عشر يلتقي الجمعان، وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله تعالى من ذلك، وهي ليلة القدر التي قال الله تعالى: «خير من ألف شهر» قال: قلت :مامعنى قوله : يلتقي الجمعان ؟ قال: يجمع الله فيها ما اراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه، قال : قلت: فما معنى يمضيه في ثلاث عشرين؟ قال: انه يفرقه في ليلة احدى وعشرين امضاه ويكون له فيه البداء فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لايبدو له فيه تبارك وتعالى.

١٧ـ محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : اذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل : اللهم الى أن قال : واجعل فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم فيما يفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لايرد ولايبدل ان تكتبني من حجاج بيتك.

١٨ـ في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس عن ابان عن يعقوب بن شعيب قال: قال أبوعبدالله عليه السلام : يفرق في كل ليلة القدر

ما كان من شدة او رخاء أو مطر يقدر ما يشاء عزوجل ان يقدر الى مثلها من قابل.

١٨ـ **في تهذيب الاحكام** باسناده الى زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: في ليلة تسع عشرة يكتب وفد الحاج «وفيها يفرق كل أمر حكيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٩ـ أبو الصباح الكنانى عن أبى عبدالله عليه السلام قال: اذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد في تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة.

٢٠ـ **في بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن يونس عن الحارث بن المغيرة البصرى [عن عمرو] عن ابن أبي عمير عمن رواه عن هشام قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قول الله تبارك وتعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم»؟ قال: تلك ليلة القدر يكتب فيها وفد الحاج، وما يكون فيها من طاعة أو معصية أو حيوة أو ممات، ويحدث الله في الليل والنهار ما يشاء ثم يلقاه إلى صاحب الارض قال ابن الحارث: فقلت: ومن صاحب الارض؟ قال: صاحبكم.

٢١ ـ العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: سئلته عن النصف من شعبان؟ فقال: ما عندي فيه شيء، ولكن اذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسم فيها الارزاق وكتب فيها الاجال وخرج فيها صكاك الحاج(١) واطلع الله إلى عباده فغفر الله لهم الا شارب الخمر مسكر، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كل أمر حكيم، ثم ينهى ذلك ويمضي ذلك، قلت: الى من؟ قال: الى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم.

٢٢ـ **في عيون الاخبار** في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها أنه سمعها من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء، فان قيل: فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون ساير الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وفيه نبيء محمد صلى الله عليه وآله، وفيه

(١) الصكاك جمع الصك: الكتاب، والصكاك بمعنى الارزاق ايضاً.

ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وفيه رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو أجل، ولذلك سميت بليلة القدر.

٢٣ـ في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نام في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم لم يحج تلك السنة وهي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، لان فيها يكتب وفد الحاج وفيها تكتب الارزاق والآجال وما يكون من السنة الى السنة.

٢٤ ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل وفيه بعد ان ذكر عليه السلام الحجج قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن حل محله من اصفياء الله الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله، وفرض على العباد من طاعتهم مثل الذي فرض عليهم منها لنفسه، وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم» وقال فيهم: «ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل: ماذاك الامر؟ قال عليه السلام: الذي تنزل به الملائكة في الليلة التي يفرق كل أمر حكيم من رزق و أجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السماوات والارض، والمعجزات التي لا تنبغي الالله و أصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه وهم وجه الله الذي قال: «فأينما تولوا فثم وجه الله» هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاء الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، ومن آياته الغيبة والاكتتام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام، ولو كان هذا الامر الذي عرفتك بيانه للنبي صلى الله عليه وآله دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل أمر حكيم، ولم يقل: «تنزل الملائكة و يفرق كل أمر حكيم».

٢٥ ـ في جوامع الجامع فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين واختلف في الدخان فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى

يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ (١) ويعترى المؤمن منه كهيئة الزكام ، و تكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص (٢) يمد ذلك أربعين يوماً وروى ذلك عن علي و ابن عباس والحسن .

٢٦ ـ في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «فارتقب» اى اصبر «يوم تأتي السمآء بدخان مبين» قال : ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة ، فيقولون : هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله رداً عليهم : انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اى رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال : قالوا ذلك لما نزل الوحى على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه الغشى ، فقالوا هو مجنون ثم قال عزوجل : انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى يوم القيامة ، ولو كان قوله عزوجل : «يوم تأتي السمآء بدخان مبين» في القيامة لم يقل «انكم عائدون» لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها وقوله عزوجل : و مقام كريم اى حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال : النعمة في الابدان ، وقوله فاكهين اى فاكهين للنساء كذلك واورثناها قوماً آخرين يعني بني اسرائيل فما بكت عليهم السمآء والارض وما كانوا منظرين

٢٧ ـ قال حدثنى أبى عن حنان بن سدير عن عبدالله بن الفضل الهمدانى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : مر عليه رجل عدو لله و لرسوله فقال : «فما بكت عليهم السمآء والارض وما كانوا منظرين» ثم مر عليه الحسين بن علي عليه السلام فقال : لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض ، وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا ، وعلى الحسين بن علي عليهما السلام .

٢٨ ـ قال : وحدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل

(١) الحنيذ (كما في اكثر النسخ وكذا في المصدر ومجمع البيان والمنقول منه في البحار) المشوى من قولهم : حنذ اللحم اذا شواه وانضجه بين حجرين .

(٢) الخصاص ـ بفتح الخاء ـ : الفرجة والخلة .

الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها احقاباً(١) وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خديه لاذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله عز وجل مبوء صدق في الجنة، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة (٢) ما أوذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار.

٢٩- وحدثني أبي عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

٣٠- في مجمع البيان وروى زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهما السلام أربعين صباحاً قلت: فما بكاءهما؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء.

٣١- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب ـ الباقر عليه السلام في قوله تعالى: «فما بكت عليهم السماء والارض» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك ان علياً عليه السلام خرج قبل الفجر متوكئاً على عنزة (٣) والحسين خلفه يتلوه حتى أتى حلقة رسول الله صلى الله عليه وآله [فرمى بالعنزة] (٤) ثم قال: ان الله تعالى ذكر أقواماً فقال: «فما بكت عليهم السماء والارض» والله ليقتلنه ولتبكين السماء عليه.

٣٢- وقال الصادق عليه السلام: بكت السماء على الحسين عليه السلام أربعين يوماً بالدم.

٣٣- عن اسحاق الاحمر عن الحجة عليه السلام حديث طويل وفي أواخره وذبح يحيى عليه السلام كما ذبح الحسين ولم تبك السماء والارض الا عليهما.

---

(١) الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة من سنين الاخرة وقيل: الاحقاب ثلثة و اربعون حقباً كل حقب سبعون خريفاً، كل خريف سبعمأة سنة كل سنة ثلثمأة وستون يوماً كل يوم الف سنة قاله الطريحي (ره) في مجمع البحرين.

(٢) المضاضة: وجع المصيبة

(٣) العنزة ـ محركة ـ: شبه العكازة أطول من العصا واقصر من الرمح.

(٤) ما بين العلامتين غير موجود في المصدر.

٣٤ـ **في مجمع البيان** وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما من مؤمن الا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه ، فاذا مات بكيا عليه .

٣٥ـ **فيمن لا يحضره الفقيه** بعد ان نقل حديثاً عن الصادق عليه السلام قال (ع): اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبدالله عزوجل فيها ، والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده .

قال عز من قائل : **ولقد اخترناهم على علم على العالمين.**

٣٦ـ **في عيون الاخبار** في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام في هاروت وماروت قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام : حدثني أبي عن أبيه عن جده عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين ، وما اختارهم الا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته ، وينضمون به الى المستحقين بعذابه و نقمته .

٣٧ـ **في مجمع البيان: أهم خير أم قوم تبع** وروى سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تسبوا تبعاً ، فانه كان قد أسلم.

٣٨ـ وروى الوليد بن صبيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ان تبعاً قال للاوس والخزرج : كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي صلى الله عليه وآله أما أنا فلو أدركته لخدمته وخرجت معه .

٣٩ ـ **في أصول الكافي** احمد بن مهران رحمه الله عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني عن علي بن اسباط عن ابراهيم بن عبدالحميد عن زيد الشحام قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام ونحن في الطريق في ليلة الجمعة : اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآناً فقرأت : **ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون الامن رحم الله** فقال أبو عبدالله عليه السلام : نحن والله الذي استثنى الله فكنا نغني عنهم .

٤٠ـ **في روضة الكافي** عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لابي بصير: يا أبا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره بأحد من أوصياء الانبياء ولا أتباعهم ماخلا أمير المؤمنين وشيعته فقال في كتابه ، وقوله

الحق «يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً ولاهم ينصرون الامن رحم الله» يعني بذلك علياً عليه السلام وشيعته والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله عزوجل: «يوم لايغني مولى عن مولى شيئاً» قال: من والى غير أولياء الله لايغني بعضهم عن بعض، ثم استثنى من والى آل محمد فقال: «الا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم» ثم قال: **ان شجرة الزقوم طعام الاثيم** نزلت في أبي جهل بن هشام وقوله عزوجل: «**كالمهل** قال: المهل الصفر المذاب **يغلي في البطون كغلي الحميم** وهو الذي قد حمي وبلغ المنتهى .

٤٢- في مجمع البيان وروى ان أبا جهل اتى بتمر وزبد فجمع بينهما وأكل و قال: هذا هو الزقوم الذي يخوفنا محمد به .

٤٣- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي- يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أشبع مؤمناً وجبت له الجنة، ومن اشبع كافراً كان حقاً على الله أن يملاء جوفه من الزقوم، مؤمناً كان أو كافراً.

٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال: **خذوه فاعتلوه** اى فأضغطوه من كل جانب ثم انزلوا به **الى سواء الجحيم** ثم يصب عليه ذلك الحميم ثم يقال له: **ذق انك انت العزيز الكريم** فلفظه خبر ومعناه حكاية عمن يقول لذلك، و ذلك أن أباجهل كان يقول أنا العزيز الكريم فيعير بذلك في النار .

٤٥ - في جوامع الجامع روى ان أباجهل قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : مابين جبليها أعز ولا اكرم مني .

٤٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ايّما عبد أقبل قبل ما يحبّ الله عزوجل اقبل الله قبل مايحب ؛ ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لو سقطت السماء على الارض أو كانت نازلة نزلت على أهل الارض فشملتهم بلية ، كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية (١) أليس الله عزوجل يقول : ان المتقين

(١) قال المجلسي (ره) بعد ذكر الخبر في كتاب بحار الانوار ما لفظه : بيان في القاموس-

في مقام امين .

قال عزمن قائل : وزوجناهم بحور عين .

٤٧ ـ في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل ابن زياد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : اذا دخل أهل الجنة الجنة و أهل النار النار بعث رب العـزة علياً عليه السلام ، فأنزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم ، فعليّ والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة ، و ماذاك الى أحد غيره كرامة من الله عز ذكـره ، وفضلا فضله الله ومنّ به عليـه ، والحديث طويل أخذنا منـه موضع الحاجة .

٤٨ ـ أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبدالله عن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء عيناء ، و كل مؤمن صديق ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

ـــواذا قبل قبلك بالضم اقصد قصدك ومقابلته بالضم : تجاهه ، والقبل ـ محركة ـ : المحجة الواضحة ، ولي قبله بكسر القاف اي عنده انتهى والمراد اقبال العبد نحو مايحبه الله وكون ذلك مقصوده دائماً ، واقبال الله نحو مايحبه العبد توجيه اسباب مايحبه العبد من مطلوبات الدنيا والاخرة . والاعتصام بالله : الاعتضاد والتوكل عليه .

« ومن اقبل الله الخ » هذه الجمل تحتمل وجهين (الاول) ان يكون « لم يبال » خبراً للموصول وقوله : « لو سقطت » جملة اخرى استينافية ، اوقوله « كان في حزب الله » جزاء الشرط (الثاني) ان يكون « لم يبال » جزاء الشرط ومجموع الشرط والجزاء خبر الموصول ، وقوله « كان في حزب الله » استينافاً .

« فشملتهم بلية » بالنصب على التميز او بالرفع ان شملتهم بلية بسبب النازلة أو يكون من قبيل وضع الظاهر موضع المضمر . « بالتقوى » اي بسببه كما هو ظاهر الاية ، فقوله : « من كل بلية » متعلق بمحذوف اى محفوظاً من كل بلية اوالباء للملابسة و« من كل » متعلق بالتقوى اي يقيه من كل بلية والاول اظهر .

٤٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي نصر عن الحسين بن خالد وعلى بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل عن الحسين بن خالد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمأة ؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مأة تكبيرة ؛ ويسبحه مأة تسبيحة ويحمده مأة تحميدة ، ويهلله مأة تهليلة ، ويصلى على محمد وآل محمد مأة مرة ، ثم يقول : أللهم زوجني من الحور العين ، الا زوجه الله حوراً ، وجعل ذلك مهرها ، ثم أوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله أن سن مهور المؤمنات خمسمأة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأيما مؤمن خطب الى أخيه حرمته فقال خمسمأة درهم فلم يزوجه ، فقد عقه واستحق من الله عزوجل ألا يزوجه حوراً .

٥٠ - في صحيفة الرضا وباسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الذى يسقط من المائدة مهور الحور العين .

٥١ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أربعة أوتوا سمع الخلايق (١) النبى صلى الله عليه وآله ، والحور العين ، والجنة ، و النار ، فما من عبد يصلى على النبى صلى الله عليه وآله أو يسلم عليه الا بلغه ذلك وسمعه ، وما من أحد قال : اللهم زوجني من الحور العين الا سمعته و قلن : يارب ان فلانا خطبنا اليك فزوجنا منه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال : المؤمن يزوج ثمانمأة عذراء ، وألف ثيب ؛ وزوجتين من الحور العين ، قلت : جعلت فداك ثمانمأة عذراء ؟ قال : نعم ، ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٣ - في مجمع البيان عن زيد بن أرقم قال : جاء رجل من أهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا القاسم تزعم أن اهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال : والذى نفسى بيده ان الرجل ليؤتى قوة مأة رجل في الاكل والشرب والجماع ، و

(١) اى اوتوا سمعاً يسمعون بها كلام الخلائق كلهم .

الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤ ـ في روضة الكافي باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :ان خير أنهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم ؛ على حافتي ذاك النهر جواري نابتات ، كلما قلعت واحدة نبتت أخرى .

٥٥ـ في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه قال السائل : فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟ قال: خلقت من الطيب لاتعتريها عاهة ، ولايخالط جسمها آفة ، ولايجرى في ثقبها شيء ؛ ولايدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى قال : فهي تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدرهم اذا ألقي في ماء صاف قدره قيد رمح (١)

٥٦ـ في تفسير علي بن ابراهيم ثم وصف ما أعد للمتقين من شيعة أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال : «ان المتقين في مقام أمين » الى قوله تعالى : « الا الموتة الاولى» يعني في الجنة غير الموتة التي في الدنيا «ووقيهم عذاب الجحيم الى قوله تعالى: فارتقب انهم مرتقبون اي انتظر انهم منتظرون .

٥٧ـ في اصول الكافي على بن محمد عن على بن العباس عن الحسين بن عبدالرحمن عن سفيان الحريري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام انه قال حاكياً عن القرآن: يأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول : ماتعرفني ؟ فينظر اليه الرجل فيقول : ماأعرفك ياعبدالله ، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول؛ فيقول : ماتعرفني ؟ فيقول : نعم، فيقول القرآن . انا الذي أسهرت ليلك وأنصبت عيشك ،وفيّ سمعت الاذى، و رجمت بالقول فيّ، الاوان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم ، قال : فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول : يارب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصباً

(١) القيد ـ بالفتح والكسر ـ : القدر .

فيّ(١) مواظباً عليّ يعادي لسببي ، ويحب فيّ ويبغض، فيقول الله عزوجل : أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة، و توّجوه بتاج، فاذا فعل بذلك عرض على القرآن؛ فيقال له : هل رضيت بما صنع بوليّك؟ فيقول : يارب اني أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله ، فيقول عزوجل: وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع مكاني. لانحلن له اليوم خمسة أشيا مع المزيد له ولمن كان بمنزلته، ألا انهم شباب لايهرمون، وأصحاء لايسقمون ، وأغنياء لايفتقرون ؛ و فرحون لايحزنون ، وأحياء لا يموتون .ثم تلا هذه الآية : « لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى» و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) نصب الرجل نصباً ـ بالكسر ـ : تعب

قدتم الجزء الرابع حسب تجزئتنا ويتلوه الجزء الخامس انشاءالله تعالى وقدفرغت من تصحيحه والتعليق عليه في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٤ من الهجرة النبوية والحمدلله اولاوآخراً وظاهراً وباطناً

وانا العبد الفانى :

السيدهاشم الرسولى المحلاتى

الفهرست